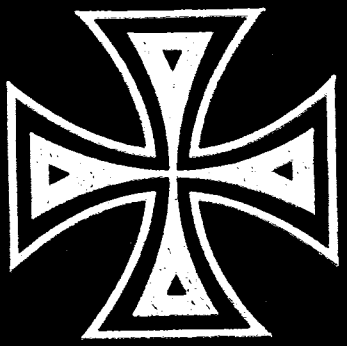

صلوات
الأسبوع العظيم المقدّس
وأحد الفصح

منشورات
مطرانية البترون للأرثوذكس
بيروت

طبعة ثانية

١٩٩٧

جميع الحقوق محفوظة

المقدمة

«لنبادرنَّ أيها المؤمنون منتقلين كَمِن عيد إلهي إلى عيد إلهي، من سعف وأغصان إلى تكملة آلام المسيح الموقرة الخلاصية، ولنعاينه محتملاً الآلام طوعاً لأجلنا ونرتل له بشكر سبحاً لائقاً هاتفين: يا ينبوع التحنن وميناء الخلاص، يا رب المجد لك». (من صلاة غروب عشية احد الشعانين)

نحن أمام «الأسبوع العظيم المقدس» أو «أسبوع الآلام»، وهو كاليوم «السابع» الذي تصب فيه أيام الخليقة «الستة» الباقية وتكتمل، لنبلغ به إلى اليوم «الثامن»، يوم القيامة. إن وحدة الأسبوع العظيم (وهو ما سنعني به من الآن فصاعداً أسبوع الآلام مع احتفالات القيامة) أمر يجب الإنتباه إليه والتشديد عليه، لأن كلاً من أحداثه مرتبطٌ بالآخر وبصورة عضوية ليست منفصلة عن فترة التهيئة للصوم التي سبقتها وعن الصوم نفسه، وعما سيليها من حدث القيامة البهي وارتفاع الرب يسوع إلى السماء وحلول الروح القدس على التلاميذ وفِعلِهِ في حياة المؤمنين.

هذا الترابط بين كافة حلقات «السلسلة» في هذا الأسبوع يغيب عن الذين يحضرون بعض هذه الصلوات – ونقول «يحضرون» ولا يشاركون – فتبدو لهم مجرد طقوس قد يكون حضورهم لها من قبيل العادة أو الواجب أو إراحة الضمير (كالذين يحضرون جناز المسيح مثلاً أو الذين يتقدمون إلى المناولة يوم الخميس العظيم أو السبت العظيم دون الإشتراك في القداس الإلهي، ولمرة واحدة في السنة فقط). فلنتخيَّل أن صلوات هذا الأسبوع هي كمراحل عملية حسابية، كلٌّ منها يعتمد لفهمه على ما سبقه للوصول إلى الجواب النهائي (ولنشبِّهه بيوم القيامة) الذي لا يُدرَك لوحده. لا بل فلنقل إن الصوم كله هو كفترة التعلم حتى نستطيع «حل» هذه المسألة، وقد كان في الأصل فترة يتكثف فيها التعليم للموعوظين حتى يقتبلوا المعمودية في سبت النور، ويشاركوا، أنقياء، في القيامة.

نحتفل يوم السبت الذي يسبق أحد الشعانين بتذكار إقامة يسوع لصديقه لعازر من الموت. هذا الحدث لا يُفهم إلا في إطار الأسبوع العظيم، واسمه في الكنيسة الأولى «إعلان القيامة» الذي يُعلن قيامة السيد ويستبقها: «أيها المسيح الإله لما أقمت لعازر من بين الأموات حقّقت القيامة العامة» (ترنيمة العيد). هذا مع العلم أن يوم السبت في الكنيسة عموماً مخصص لتذكار الراقدين بالرب (وفي السبت العظيم، سبت النور، يرقد الرب). سبت لعازر يكشف لنا هوية العدو الذي قلب خليقة الله إلى موت وفناء. هذا واضح في وصف يوحنا الإنجيلي للعازر الميت: «قد أنتن» (يوحنا ١١:٣٩)، والعبارة تعني العالم الساقط الذي بكى عليه يسوع، فيما تشير دموعه إلى حبه اللامحدود، والحب هو القوة العظمى النازلة إلى اللحد – هي الله نفسه (١ يوحنا ٤:٨)، التي تحيي لأن الحب يولّد الحياة. وكما يمثّل لعازر كلاً منا، فالدخول إلى أورشليم (أحد الشعانين) يعلن معنى النصر الذي هو غلبة ملكوت الله. في صلاة العيد تشديد على اشتراكنا في الحدث وليس على تذكّره «لذلك ونحن كالأطفال **نحمل** علامات الغلبة والظفر» (ترنيمة العيدين). فاحتفالاتنا الليتورجية (أي العبادة الجماعية الطقسية في الكنيسة) تُحوِّل التذكُّر إلى حقيقة، ويصبح المهم مساهمتنا في البعد الخلاصي للحدث **الآن واليوم** (والعبارتان ترددان كثيراً ليس فقط في هذا الأسبوع بل وفي كل الخدم الكنسية على مدار السنة). ومما يزيد في «حقيقية» هذا الأسبوع القراءات الإنجيلية المعينة له ابتداء من سبت لعازر، والتي تتبع المسيرة الجغرافية والزمنية ليسوع، وكأن القصد منها هو تتبع السيد، ونحن معه.

الأيام الثلاثة الأولى بعد أحد الشعانين تذكّرنا بهدف الصيام الذي هو انتظار عرس النفس مع السيد: «ها هوذا الختن يأتي في نصف الليل.. فانظري يا نفسي ألاّ تستغرقي في النوم» (طروبارية الختن). احتفالات هذه الأيام تذكّرنا بالبعد الأُخروي للفصح من حيث هو عبور (عند اليهود من عبودية مصر إلى حرية أرض الميعاد مروراً بصحراء سيناء، وعندنا من عبودية الخطيئة إلى الحرية بالمسيح). نصف الليل هو رمز الزمن الذي نحيا فيه نحن المسيحيين. فالكنيسة تشارك العالَمَ ضعفاته ومآسيه، ولكن، في الوقت ذاته، هي بطبيعتها ليست من هذا العالم. هي عروس المسيح ومهمتها أن تُعلن وتكشف قدوم العريس. حياتها

انتظار دائم فيما أبناؤها مستعبَدون للعالم وبالتالي غير قادرين على التسليم المطلق إلى مصدر الحب المطلق، وهذا ظاهر في إكسابستلاري العيد: «إنني أشاهد خدرك مزيّناً يا مخلّصي، ولست أملك لباساً للدخول إليه، فأبهج حلة نفسي يا مانح النور وخلّصني».

هذا الإنتظار يجب أن يكون متصفاً بالتواضع: «لست أملك لباساً». فبعد الإمساك والتوبة في الصوم، تعلن لنا الكنيسة أن فضيلتين تعوزانا في تطلّعنا إلى القيامة: الأمانة واليقظة. لذلك تضع لنا يوسف العفيف مثالاً في يوم الإثنين والعذارى العاقلات يوم الثلاثاء حين ننشد «فهلم اذاً يا إخوة لنصحبه بضمائر نقية».

ابتداء من يوم الإثنين مساءً تتشح الكنيسة بالحزن دون أن تغيب عنها فرحة القيامة المرتقبة، وهذا ظاهر من الألحان الموضوعة للتراتيل في صلاة الختن المتأرجحة ما بين اللحن الثامن (الرصانة) والأول والثالث (الفرح). الأيقونة التي يطوف بها الكاهن أثناء الصلاة تعلن السيد عريساً خدره آلامه، وهي تضعنا في مواجهة الحدث الآتي والمبتدئ فعلاً الآن. ختن الأحد مساءً هو سحر الإثنين (والخدمة ما تزال هي خدمة صلاة السحر)، وضعت مساء اليوم الذي سبقه ليتمكن المؤمنون من المشاركة فيها. الأمر نفسه صحيح بالنسبة لختن الإثنين والثلاثاء مساءً وخدمة الصلب (الأناجيل الإثني عشر) وجناز المسيح، وهي كلها خدم صلاة السحر لليوم الذي يليها وضعت في المساء للسبب عينه.

يُقرأ في ختن مساء الأحد فصل من إنجيل متى (٢١:١٨–٤٣) وهو قصة التينة التي لعنها الرب لعقمها، والتي ترمز إلى الإنسان المخلوق ليحمل ويعطي ثماراً روحية والقاصر عن الإستجابة لله. وفي ختن الإثنين نتابع القراءة من متى (٢٢:١٥–٤٦ و٢٣:١–٣٩) ونسمع تعنيف السيد للفريسيين، أي للرياء المتلبس بالدين عند من ظنوا أنفسهم قادة الناس ونور العالم (وهي تجربة قد يقع فيها كل مؤمن أو مواظب على الخدم الكنسية والمتتبع للناموس الحرفي). أما في ختن الثلاثاء فنسمع من الإنجيل بحسب يوحنا (١٢:١٧–٥٠) عن إنكار بطرس للمسيح وازدياد التأزم فيما نحن منطلقون إلى الصلب: «الآن أتت دينونة هذا العالم».

بإزاء صلوات الختن الثلاث، نقيم خدمة القدسات السابق تقديسها أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء صباحاً، وهي خدمة موضوعة خصيصاً لمناولة المؤمنين من جسد ودم الرب اللذين تم تقديسهما في قداس الأحد (أو السبت) السابق. السبب في عدم إقامة القداس هو جو الترقب الذي يملأ هذه الأيام فيما القداس مرتبط بالقيامة والفرح، الأمر الذي يمنع إقامة القداس في كل أيام الأسبوع في الصوم الكبير ما عدا يومي السبت والأحد. السبت مخصص دوماً للراقدين (كما أسلفنا) والأحد لقيامة السيد: يوم الرب. هذا بالإضافة إلى أن النظام الليتورجي (الطقسي) لهذه الأيام ما زال هو نفسه المتبع في أيام الصوم، كترداد صلاة القديس أفرام السرياني «أيها الرب وسيد حياتي» وإقامة خدمة القدسات السابق تقديسها وقراءة المزامير إذ لا نزال في هذه الأيام في أوان التوبة التي وحدها تجعلنا أهلاً للإشتراك في فصح الرب، في عبوره من الموت إلى الحياة.

في قداس الإثنين نقرأ في متى (٢٤:٣-٣٥) المحادثة «الأخروية» ليسوع، وفيها يعطينا علامات نهاية الدهر التي نتابعها في قداس الثلاثاء مع أمثال «النهاية» والعذارى العاقلات المنتظرات الختن (متى ٢٤:٣٦-٢٦:١) (ولنتذكر أن صلاة سحر تلك الأيام الثلاثة إسمها صلاة «الختن» أي العريس) واللواتي دخلن إلى الخدر لأن مصابيحهن التي ترمز الى أنفسهنَّ وإلى أنفسنا مهيَّأة لاستقبال المسيح المعلِن بمجيئه الدينونةَ. قداس الأربعاء يعطينا الطريقة لنكون متهيئين، مقدماً لنا مثَلَ المرأة التي دهنت يسوع بالطيب الزكي (متى ٢٦:٦-١٦) وهو صورة للحب الممزوج بالتوبة والنابع منها، التي وحدها توحدنا مع المسيح.

الخميس صباحاً نرافق يسوع في الساعات الأخيرة من آلامه. القداس الإلهي يبتدئ بصلاة الغروب، كان يقام في الأصل بعد الظهر، فانتقل إلى الصباح لتقام في وقته خدمة الصلب. ثلاثة احداث تطبع هذا القداس: عشاء المسيح الأخير مع تلاميذه، وغسله أرجلهم وخيانة يهوذا. الحدثان الأول والثاني يُظهران أن جوهر الخلاص الذي يعطيه الرب لنا هو الحب. الحدث الثالث يكشف كيف أننا نقابل حبه بحب لغيره: للمال والخطيئة. احدى ترانيم صلاة السحر المسمَّاة بـ«البيت» توجز معنى ذلك اليوم:

«لنتقدم جميعنا بخوف إلى المائدة السرية، ونقتبل الخبز المقدس بنفوس طاهرة، ونلبث مقيمين مع السيد، لننظر كيف يرحض أقدام تلاميذه وينشفها بالمنديل ونعمل كما نعاين خاضعين بعضنا لبعض وراحضين اقدام بعضنا البعض، لأن المسيح ذاته هكذا امر تلاميذه وتقدّم فقال لهم. الا ان يهوذا ذاك العبد الغاش الدافع لم يسمع ولبث عادم التقويم».

إن العلية التي صنع فيها الرب عشاء الفصح هي نفس كلٍّ منا، حيث يدعونا السيد الى العبور به واليه من العبودية إلى الحرية. إنه يأتينا دائماً مع كنيسته، المؤمنين به. في العلية يكتمل معنى الغسل: التطهير الداخلي الذي لا نستطيعه بقوتنا، فندعوه هو ليغسلنا لكي يسكن فينا. كلامه لبطرس يشرح الأمر: «إن كنتُ لا أغسلك فليس لك نصيب معي» (يو ١٣:٨). نلتصق به فنرتل عوض الشاروبيكون (التسبيح الملائكي قبل الدورة الكبيرة في القداس): «إقبلني اليوم – أي كل يوم نتناول فيه – شريكاً لعشائك السري يا ابن الله لأني... لن أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا».

مساءً خلال خدمة الآلام والصلب، ندخل ظلمة الجمعة. في هذه الصلاة (وهي، للتذكير، سحر الجمعة) «نكمِّل آلام ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح المقدسة الخلاصية الرهيبة... وعلى الأخص الصليب والموت، التي اقتبلها طوعاً ولأجلنا. ونكمِّل أيضاً تذكار الإعتراف الخلاصي الذي صنعه اللص الشكور الذي صُلب معه» (من سنكسار اليوم). الخدمة طويلة بما تشتمل عليه من قراءات إنجيلية معظمها طويل. القصد هو أن نحس بالتعب لنشارك، ولو بنذر يسير، في ما احتمله الرب. نجاوب على كل قراءة إنجيلية بعبارة: «المجد لطول أناتك يا رب، المجد لك».

نخرج من الكنيسة حاملين ألمه لنعود في الصباح لإنزاله عن الصليب مثل يوسف ونيقوديموس. المسيح مات عوضاً عنا. ارتضى بالعقاب العائد إلينا من جراء ابتعادنا عن الله، وباتخاذه طبيعتنا اتخذ كل ثنايا العطب فيها: «حطم الموت بالموت». بذا يصبح الصليب، بذل الذات، أداة غلبة.

صباح الجمعة نقيم خدمة الساعات الملوكية، وهي تتبّعٌ دقيق لمراحل ذلك اليوم من حين عُلّق يسوع على الصليب إلى حين ما حصل بعد موته. في ذلك

اليوم لا يقام القداس الإلهي ولا يسمح بالمناولة لأن الحزن يلف كل شيء والقداس، كما أسلفنا، له بعد قيامي. القراءات من العهد القديم كلها تشير إلى السيد الآتي، وخاصة تلك التي من نبوءة إشعياء. بعد الساعات مباشرة تقام صلاة الغروب، وتدعى «خدمة الدفن»، ننزل الرب عن الصليب ونطوف به بالابيطافيون (وهو عبارة عن قطعة قماش رُسمت عليها صورة المسيح)، ويوضع في نعش مزيناً بالأزهار وعليه كتاب الأناجيل. هذه الخدمة هي بمثابة خدمة «انتقالية» بين الجمعة والسبت، وهي في الأصل موضوعة لتنتهي في الساعة التي أُنزل فيها جسد يسوع عن الصليب ووضع في القبر.

جناز المسيح المقام عشية الجمعة ينتمي طقسياً للسبت العظيم، سبت النور: «هذا هو يوم السبت الفائق البركات الذي فيه رقد المسيح». في هذا النهار نعيد «لدفن الجسم الإلهي وانحدار ربنا... إلى الجحيم الذي به أعاد جنسنا من الفساد ونقله إلى حياة أبدية». السبت مشدود بين حزن الجمعة وفرح الأحد، وإن كان أقرب إلى القيامة. نلاحظ أن خدمة الجناز مطبوعة بطابع الفرح إن من حيث الألحان (الأول والخامس) أو مضمون الترانيم. فمثلاً قطع التبريكات «مبارك أنت يا رب علّمني حقوقك» هي ما نرتل في سحر الآحاد على مدار السنة. المطران والكاهن والشماس يلبسون حللهم الكاملة (وهي المرة الوحيدة التي يحدث فيها هذا خارج القداس الإلهي، لجلال المناسبة) ويحيطون بالنعش الإلهي وكأنه مائدة مقدسة يَنشدون منه الحياة. إنّ انحدار الرب إلى الجحيم أمر أساسي في عقيدتنا الأرثوذكسية، لأن في ذلك اليوم إقتحم المسيح مملكة الشر في عقر دارها وأعلن نفسه مخلّصاً لمن لم تُتح له البشارة من قبل تجسده. هذا ظاهر في قول متى إن «القبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين... وظهروا لكثيرين» (٢٧:٥٢-٥٣). هذا برهان كبير على حب السيد اللامحدود.

صباح اليوم التالي، سبت النور، تُعلَن لنا بداية الغلبة، فنقرأ إنجيل (بشارة) القيامة (متى ٢٨:١-٢٠). فيه تدعى الخليقة كلها لتقبّل النور البازغ من القبر، ويرش ورق الغار في الكنيسة، وهو كان تقليدياً إكليل المنتصرين والملوك. في هذا النهار كانت تتم معمودية الموعوظين فيلبسون اللباس الأبيض رمزاً لحالة النقاوة الصائرة كذلك بالمسيح ولولادة الانسان الجديد بالقيامة. لذا نرتل «أنتم الذين

بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم» (غل ٣:٢٧)، وهو ما نفعله في كل أسبوع الفصح المسمى «أسبوع التجديدات»، مما يشير إلى الطابع العمادي لهذه الخدم. إلا أنّ عبارة البركة في قداس سبت النور الذي كان يقام تقليدياً عند الغروب، لا تأتي على ذكر حدث القيامة لأنها لم تُعلَن بعد.

أخيراً نبلغ إلى أحد القيامة، «عيد الأعياد وموسم المواسم». تبتدئ الخدمة بترتيل القانون الذي ينتمي، برتابة ألحانه وخلوّه من أية إشارة إلى القيامة، إلى أسبوع الآلام. هذا القانون ينتهي بدعوة المطران أو الكاهن المؤمنين: «هلموا خذوا نوراً من النور الذي لا يغرب ومجِّدوا المسيح الناهض من بين الاموات». يقول هذا فيما هو حامل شمعة مضاءة ولابس حلة بيضاء ترمز إلى الفرح. يعقب هذا خروجٌ من الكنيسة لتوصد الأبواب ويبدأ ما هو متعارف على تسميته بـ«الهجمة»، وهي مستعارة من خدمة تدشين كنيسة جديدة ومحببة لدى الشعب الأنطاكي لما تحمله من دلالات وبهجة. اقتحام الكنيسة رمز للغلبة والظفر. الفصح هو مركز السنة الطقسية وكل الأعياد المتحركة تحدَّد انطلاقاً منه.

الجدير ذكره أن «أسبوع التجديدات» يعتبر، طقسياً، كيوم واحد، فيه تتتابع الألحان الكنسية، وهي ثمانية، لكل يوم لحن، وكأن الأسبوع دورة متكاملة واحتفال واحد. سحر وقداس كل يوم فيه هو بالضبط كالذي سبقه، مع فارق التراتيل التابعة للحن المعين، وكأن المقصود هو أن حدث الفصح يتجاوز الزمان ليعلن اليوم الثامن يوماً ابدياً لا يغرب نوره.

في نهار الفصح يُصلّى على البيض، والبيضة رمز الحياة الكامنة في القشرة والمتحفزة للإنطلاق. ومنذ ذلك اليوم تختفي كل عبارات التحية عندنا حتى خميس الصعود، فتصير عبارة «المسيح قام» بهجتنا وناموسنا، فنهتف بفرح: «حقاً قام».

صلاة الختن الأولى

" كماشي يا محبوبة "

عشية أحد الشعانين

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كل مكانٍ والمالئُ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ أغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ٤: يا ربّ ارحم (١٢ مرة). المجد... الآن...
هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٩

ليستجبْ لك الربُّ في يوم الضيق، لينصرْك اسم إله يعقوب * ليرسلْ لك عوناً من القدس، ويعضدْك من صهيون * ليذكرْ جميعَ ذبائحِك، ويستسمنْ محرقاتِك * ليعطِكَ الربُّ على حسب قلبِكَ، وليتمّمْ كلَّ مشورةٍ لك * لنبتهجْ بخلاصِك، ونتعظّمْ باسمِ الربِّ إلهِنا * ليتمّم الربُّ كلَّ سؤلٍ لك، الآن علمتُ أنّ الربَّ خلّصَ مسيحَهُ * يستجيبُ لهُ من سماءِ قدسِهِ، بأعمالِ قدرةٍ يكون خلاصُ يمينِه * هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن فإنما ندعو باسم الربِّ إلهِنا * هم تعرقلوا وسقطوا، ونحن قمنا ونهضنا * يا ربُّ خلّص الملك، واستجبْ لنا في أيّ يوم ندعوك.

المزمور ٢٠

يا ربّ بقوتك يفرحُ الملك، وبخلاصِك يبتهجُ جداً * شهوةَ قلبِهِ قد أعطيتَهُ، ومشيئةَ شفتيهِ لم تعدمْهُ * إنك قد بدأتَهُ ببركاتِ الصلاح، ووضعتَ على رأسِهِ إكليلاً من حجرٍ كريم * حياةً سألك، فأعطيتَهُ طولَ الأيام * مجدُهُ بخلاصِك عظيمٌ، مجداً وجلالاً تلقي عليهِ * لأنك تعطيه بركةً إلى أبد الأبد، تُسِرُّهُ بفرحٍ مع وجهِكَ * لأنّ الملِكَ يتّكلُ على الربِّ وبرحمةِ العليّ لا يتزعزعُ * لتظفر يدُك بجميع أعدائك، يمينُك تجدُ جميعَ مبغضيك * لأنك تجعلُهم كتنّورِ نارٍ حين يتجلّى وجهُك * إنّ الربَّ بغضبِهِ يقلقُهم، فتأكلُهم النارُ * تهلكُ ثمرَهم من الأرض، وذريتَهم من بين بني البشر * لأنهم أمالوا عليك شروراً، تفكّروا بمؤامراتٍ لا يقدرون على إقامتها * لأنك تضعُهم ظهرياً، بفضلاتِك تهيّئُ وجوهَهُم * إرتفع يا ربُّ بقوّتِك، نسبّحُ ونرتلُ لعزتك.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. خلّصِ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أُمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وكلّ إخوتِنا في المسيح.
الجوقة: يا رب ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.
الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي في الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة. (ثلاثاً)

يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ. (مرتين)

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةٌ في عظامي من وجهِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالتْ فوق رأسي، كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئَ، وليس لجسدي شِفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقتْني قوّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ

فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتْ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كلّ حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجلِ خطيئتي * أما أعدائي فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضوني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عنيَ * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لكَ جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتَكَ ومجدَك * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الإبتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذت بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) **بدون مطانيات** يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك

صلاتي، أمـلْ أُذنَكَ إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجبّ، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقْصَوْن * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميع أهوالِك أجَزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتَّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفْزِعاتُكَ أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أملْ أذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ * الذي يغفرُ جميعَ آثامكِ، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميع المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأب على البنين،

يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنَّه عرفَ جبلَتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذين يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * باركوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرادتَهُ * باركوا الربّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ استمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍّ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُكَ.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (**بعد كل طلبة**)

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلام كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

من الليل تبتكر روحي إليك يا الله لأنّ أوامرَك نورٌ على الأرض.

ثم ترنّم على لحن طروبارية الختن (باللحن الثامن):

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا (**بعد كل ستيخن**)

+ تعلّموا العدل أيها السكان على الأرض.

+ الغيرة تأخذ شعباً غيرَ متأدِّب، والآن النارُ تأكلُ المضادين.

+ فزدْهم أسواءً يا ربّ زِدْ أسواء عظماءَ الأرض.

ها هوَذا الختنُ يأتي في نصفِ الليل فطوبى للعبدِ الذي يَجدُهُ مُستَيقظاً، أما الذي يَجدُهُ مُتَغافلاً فهوَ غيرُ مُستَحِقّ. فانظري يا نفسي ألّا تستَغرقي في النوم ويُغلَقَ عليكِ خارجَ الملكوتِ وتُسَلَّمي إلى الموت، بل كوني منتَبهَةً صارخة: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنت يا الله، من أجلِ العادِمي الأجسادِ ارحمنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

ها هوذا الختن... من أجل جميع قديسيك ارحمنا.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

ها هوذا الختن... من أجل والدة الإله ارحمنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ لك العزّةَ ولك الملكَ والقدرةَ والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاتسما (باللحن الأول)

إنّ هذا اليومَ الحاضرَ يشرقُ للعالمِ الآلامَ الموقّرة كأنوارٍ مخلِّصة، لأنّ المسيحَ يوافي ليتألّمَ لأجل صلاحِهِ، والضابطَ الكلّ في قبضتهِ يرتضي أن يُعلَّقَ على خشبةٍ ليخلّصَ الإنسان.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الاول)

أيها الحاكمُ غيرُ المنظورِ، كيف شوهِدتَ بالجسد وأتيتَ لتُقتَلَ من رجالٍ متجاوزي الشريعة، قاضياً بآلامِك على قضيتنا، لأجل هذا نرسل لك التسبيحَ والتعظيمَ أيها الكلمةُ، وبأصواتٍ متّفقةٍ نقدّمُ المجدَ لسلطانِك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الثامن).

إنّ هذا اليومَ الحاضرَ يقدّمُ ببهاءٍ مبادئَ آلام الربّ، فهلمَّ إذاً يا محبّي الأعياد لنستقبلَهُ بنشائد، لأنّ البارئ يأتي ليقبلَ صلباً وفحصاً وجلداتٍ، ويُدان من بيلاطس ويُلطَمَ من عبدٍ على وجههِ ويحتمل الكل لكي يخلّصَ الإنسان، لأجل هذا نهتفُ إليهِ أيها المسيحُ الإلهُ المحبُّ البشر، إمنح غفرانَ الزلّاتِ للساجدين بإيمانٍ لآلامِك الطاهرة.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمعْ الإنجيلَ المقدّس، السلامُ لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢١:-١٨-٤٣)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان بينما يسوعُ راجعٌ إلى المدينةِ جاع * فرأى شجرةَ تينٍ على الطريقِ فدنا إليها فلم يجدْ فيها إلاَّ وَرَقاً فقط. فقال لها لا تكُنْ منكِ ثمرةٌ إلى الأبد. فيبست التينةُ من ساعتِها * فلمَّا رأى التلاميذُ ذلك تعجَّبوا وقالوا كيف يبستِ التينةُ من ساعتها * فأجابَ يسوعُ وقال لهم الحقَّ أقولُ لكم إنْ كانَ لكم إيمانٌ ولا تشكُّون فلا تفعلون أمرَ التينةِ فقط بل إنْ قلتم أيضاً لهذا الجبل انتقِلْ واهبِطْ في البحرِ فإنَّهُ يكونُ ذلك * وكلُّ ما تطلبونهُ في الصلاةِ بإيمانٍ تنالونهُ * ولمَّا أتى إلى الهيكلِ دنا إليهِ رؤساءُ الكهنةِ وشيوخُ الشعبِ وهو يعلّمُ قائلين بأيّ سلطانٍ تفعلُ هذا ومَنْ أعطاك هذا السلطان * فأجاب يَسوعُ وقال لهم وأنا أيضاً أسألُكم عن كلمةٍ واحدةٍ فإنْ قلتموها لي قلتُ لكم أنا أيضاً بأيّ سلطانٍ أفعلُ هذا * معموديَّةُ يوحنا مِنْ أينَ كانت أمِنَ السماءِ أم مِنَ الناس * ففكّروا في أنفسهم قائلين إنْ قلنا مِنَ السماءِ يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا بهِ وإنْ قلنا مِنَ الناس فإنّما نخافُ مِنَ الجمعِ لأنَّ يوحنّا كان عند الجميعِ مِثْلَ نبيٍّ * فأجابوا يسوعَ وقالوا لا نعلم. فقال هو لهم ولا أنا أقولُ لكم بأيّ سلطانٍ أفعلُ هذا * ماذا تظنُّون. كان لإنسانٍ ابنان فدنا إلى الأولِ وقال يا بُنيَّ اذْهَبِ اليومَ واعمَلْ في كَرْمي * فأجاب قائلاً لا أُريدُ ولكنَّهُ أخيراً ندِمَ وذهبَ * ودنا إلى الثاني وقال لهُ مثلَ ذلك. فأجابَ قائلاً أذْهَبُ يا سيّدُ ولم يذهَبْ * فمَنْ مِنَ الإثنينِ فَعَل إرادَةَ الأب. فقالوا لهُ الأول. فقال لهم يسوعُ الحقَّ أقول لكم إنَّ العشّارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله * فإنَّهُ قد جاءَكم يوحنا بطريق البِرِّ فلم تؤمنوا بهِ والعشّارون والزواني آمنوا بهِ. وأنتم رأيتم ذلك ولم تندَموا أخيراً لتؤمنوا بهِ * إسمعوا مثَلاً آخر. إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرس كرْماً وحوَّطهُ بسياجٍ وحفَرَ فيه مِعْصَرةً

وبنى برجاً وسلّمهُ إلى عَمَلةٍ وسافر * فلمَّا قرُب أوانُ الثمرِ أرسل عبيدَهُ إلى العَمَلةِ ليأخذوا ثمرهُ * فأخذ العَمَلةُ عبيدَهُ وجلَدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجَموا بعضاً * فأرسل عبيداً آخَرينَ أكثرَ من الأولين فصنعوا بهم كذلك * وفي الآخِرِ أرسلَ إليهم ابنَهُ قائلاً سيهابون ابني * فلمَّا رأى العَمَلةُ الإبنَ قالوا فيما بينَهم هذا هو الوارثُ هلمَّ نقتُلْهُ ونستولي على ميراثهِ * فأخذوهُ وأخرجوهُ خارجَ الكرْمِ وقتلوهُ * فمتى جاءَ ربُّ الكرْمِ فماذا يفعلُ بأُولئك العَمَلة * فقالوا لهُ إنَّهُ يُهلِكُ أولئكَ الأردياءَ أرداً هلاكٍ ويُسلِّمُ الكرمَ إلى عَمَلةٍ آخَرين يؤدُّون لهُ الثمَرَ في أوانهِ * فقال لهم يسوعُ أمَا قرأتم قطُّ في الكُتبِ إنَّ الحجرَ الذي رذلهُ البنَّاؤون هو صار رأساً للزاوية. من قِبَل الربِّ كان ذلك وهو عجيبٌ في أعيُننا * لذلك أقولُ لكم إنَّ ملكوتَ اللهِ يُنزَعُ مِنكم ويُعطَى لأُمَّةٍ تصنَعُ ثِمارهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

القارئ: إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاءنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلجِ * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدِّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِكَ * يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ

أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

القانون

الجوقة:

الأودية الأولى (باللحن الثاني)

لنسبّح الربَّ الذي بأمرهِ الإلهي جفَّف البحرَ المتموِّج غيرَ المسلوكِ، واقتادَ فيهِ الشعبَ الإسرائيلي، لأنهُ بالمجد قد تمجد.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ تنازلَ كلمةِ اللهِ لا يوصفُ، أعني المسيحَ الذي هو بعينهِ إلهٌ وإنسانٌ ما احتسب كونَهُ إلهاً حظًّا مختَلَساً، إذ تصوَّرَ بصورةِ عبدٍ وقد أظهر ذلك للتلاميذ، لأنهُ بالمجد قد تمجّد.

المجد للآب... الآن...

إنني أنا الخالقَ الغنيَ باللاهوت، قد وافيتُ لأخدمَ بذاتي آدم الفقيرَ الذي لبستُ صورتَهُ باختياري، وأضعَ نفسي فداءً عنهُ أنا العديمَ أن أكون مألوماً باللاهوت.

ثم يعاد الإرمس: لنسبّح الربَّ الذي بأمرهِ الإلهي جفَّف البحرَ المتموِّج غيرَ المسلوكِ، واقتادَ فيهِ الشعبَ الإسرائيلي، لأنهُ بالمجد قد تمجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظنا يا اللهُ بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهُنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ:

القنداق

لما كان يعقوبُ منتحباً على فَقْدِ يوسفَ، كان ذاك الشجاعُ جالساً على مركبة مكرَّماً كملك، لأنهُ إذ لم يتعبَّدْ حينئذٍ لِلَذّاتِ المصريةِ، تمجدَ عوضاً عن ذلك من الله الناظرِ قلوبَ الناسِ ومانحهم الأكاليل غير الفاسدة.

البيت

لنزِد الآن نَوْحاً على النوح، ونذرفِ الدموعَ منتحبين مع يعقوب على يوسفَ العفيفِ السعيدِ الذكر الذي أمَّا بالجسم فكان مستعبَداً وأمَّا نفسهُ فصانها غيرَ متعبّدة وساد على مصر بأسرها لأنّ الله يمنح عبيدَهُ الأكاليل غير الفاسدة.

السنكسار

في يوم الإثنين العظيم المقدّس نصنعُ تذكارَ يوسف المغبوط الكلّي الحُسنِ مع التينة التي لُعنت من الربّ ويبست.

إنَّ يوسف الصِدّيقَ العفيفَ قد ظهر مَلِكاً على الديار المصرية وموزِّعاً القمحَ من خزائنهِ، فيا لفَيْضِ خيراتٍ وافرةٍ سنية.

إنّ المسيح بتينةٍ قد شبَّه محفلَ الأمَّةِ العبرانية بما أنها غدت خاليةً بالكلية من الأثمار الروحية ويبَّسها بلعنةٍ، فلنهربْ ممَّا أصابها من مثل هذه البلية.

فبشفاعات يوسف الكلّي الحُسْنِ أيها المسيح الإله ارحمنا، آمين.

الجوقة:

الأودية الثامنة (باللحن الثاني)

إنّ النارَ المغتذيةَ بمادَّةٍ لا تُحصَى قد ارتعدت هاربةً من اتفاق أنفسِ الفتيةِ الأطهارِ وأجسامِهم البريئةِ من الفساد، وإذ خمد سعيرُها النامي دائماً هتفوا صارخين سبّحوا يا جميع أعمال الربّ للربّ وارفعوهُ إلى جميع الأدهار.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ المخلّصَ إذ كان ماضياً إلى الآلام قال لأحبائهِ إنْ حفظتم وصاياي فحينئذٍ الجميع يعرفونكم أنكم تلاميذي، فتسالموا مع بعضكم ومع الكل وكونوا متواضعي العزم لكي ترتفعوا، واعرفوا أنني الربّ وسبّحوني وارفعوني إلى جميع الأدهار.

نبارك الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

فليكن بكم ضدَّ ترتيب الأمم بسيادتهم على أبناءِ جنسهم لأنّ هذا ممَّا لا يختصُّ بي، والعزمُ المطلقُ هو حاكمٌ مغتصِبٌ، فإذاً مَن شاءَ أن يكون فيكم متقدّماً فليكُن للكل أخيراً، واعرفوا أنني الربّ وسبّحوني وارفعوني إلى جميع الأدهار.

نسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

ثم يُعاد الإرمس: إنّ النارَ المغتذيةَ بمادَّةٍ لا تُحصَى قد ارتعدت هاربةً من اتفاق أنفسِ الفتيةِ الأطهارِ وأجسامِهم البريئةِ من الفساد، وإذ خمد سعيرُها النامي دائماً هتفوا صارخين سبّحوا يا جميع أعمال الربّ للربّ وارفعوهُ إلى جميع الأدهار.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الجوقة:

الأودية التاسعة

أيها المسيح جابلنا لقد عظّمتَ والدتك أمَّ الإله التي تسربلتَ منها جسداً شبيهاً بآلامنا، منقذاً إيانا من جهالاتنا، فلذلك نغبّطها نحن جميع الأجيال وإياكَ نعظّم.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

يا حكمة الكل، لقد سبقتَ فأوعزتَ نحو رسلك قائلاً أقصوا كلَّ درنِ الآلام واتّخذوا عزماً ثاقباً أهلاً للملك الإلهي الذي بهِ تتمجدون وتلمعون أفضل من الشمس إشراقاً.

المجد للآب... الآن...

يا ربّ، هكذا قلتَ لتلاميذك انظروا إليَّ ولا ترتفعوا بعزمكم بل نافسوا المتواضعين واشربوا الكأسَ التي أشربها لأنكم ستتمجدون معي في مُلك أبي.

ثم يعاد الإرمس: أيها المسيح جابلنا لقد عظّمتَ والدتك أمَّ الإله التي تسربلتَ منها جسداً شبيهاً بآلامنا، منقذاً إيانا من جهالاتنا، فلذلك نغبّطها نحن جميع الأجيال وإياكَ نعظّم.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه إياك تُسبّح كلُّ قواتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستلاري باللحن الثالث (ثلاثاً)

إنني أشاهدُ خدرَك مزيَّناً يا مخلّصي، ولست أمتلك لباساً للدخول إليه، فأبهج حلّة نفسي يا مانحَ النور وخلّصني.

الإينوس (باللحن الأول)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوهُ بالأوتار وآلة الطرب.

إنَّ الربَّ لما كان آتياً إلى الآلامِ الطَّوعيَّةِ قالَ للرُّسلِ في الطَّريق: ها نَحنُ صاعدونَ إلى أورشليم وسَيُسلَمُ آبنُ البَشَرِ حسبَما كُتِبَ عنه. فهَلمُّوا إذاً معنا يا إخوة لنَصحَبْهُ بضمائرَ نَقيَّةٍ ونُصْلَبْ معَه ونَمتْ من أجلِهِ بلذّاتِ العُمر لكي نعيشَ معهُ ونسمَعَهُ قائلاً: لستُ صاعداً إلى أورشليمَ الأرضيَّةِ لكي أتألَّم، بل إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم، وأرفعَكم معي إلى أورَشليمَ العُلويَّة في مَلكوتِ السماوات.

سبّحوهُ بنغمات الصنوج، سبّحوهُ بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ. (باللحن الخامس).

أيها المؤمنون، إذ قد بلغنا آلامَ المسيحِ الإلهِ الخلاصيَّة فلنمجِّدْ طولَ أناتهِ التي لا توصف، لكي بتحننِهِ يُنهِضَنا نحنُ الموتى بالخطيئة بما أنه صالحٌ وحدَهُ ومحبٌّ البشر.

المجد للآب... الآن... (باللحن الخامس).

يا ربّ، لما كنتَ آتياً إلى الآلام أخذتَ تلاميذكَ على انفرادٍ لتوطّدَهم قائلاً: كيف لا تذكرونَ كلامي الذي قلتهُ لكم سابقاً وهْوَ أنَّ كلَّ نبيٍّ لا يُقتَلُ إلاَّ في أورشليم كما كُتِب. فالآن قد حانَ الوقتُ الذي قلتُ عنهُ لكم، لأني سأُدفعُ إلى الهُزءِ في أيدي الخطأة الذين سيُسمِّرونني على الصَّليب ويدفعونني إلى القبر ويحسَبونني ميتاً مَنبوذاً، لكن ثقوا لأني سأقومُ ثالثَ يومٍ لسُرورِ المؤمنين وحياتِهم الأبديَّة.

المتقدّم: لك ينبغي المجدُ أيها الربُّ إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجـــدُ لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي النـــاس المسرَّة * نسبّحك نباركك، نسجدُ لك نمجّدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك * أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآبُ الضابطُ الكلّ، أيها الربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح ويا أيها الروح القدس * أيها الربُّ الإله، يا حملَ الله، يا ابنَ الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا يا رافعَ خطايا العالم * تقبَّلْ تضرُّعَنا أيها الجالسُ عن يمين الآب وارحمنا * لأنك أنت وحدك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوع المسيح، في مجد الله الآب، آمين * في كلّ يوم أباركك، وأسبّح اسمَك إلى الأبد وإلى أبد الأبد * يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيل فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي، لأني قد أخطأتُ إليك * يا ربّ إليك لجأتُ، فعلّمني أن أعملَ رضاك لأنك أنت إلهي * لأنَّ من قِبَلك عينَ الحياة وبنورِك نعاينُ النور * فابسطْ رحمَتَكَ على الذين يعرفونك * أهّلْنا يا ربّ أن نُحفَظ في هذا اليوم بغير خطيئة * مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبَّح وممجَّد اسمك إلى الأبد، آمين * لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك * مباركٌ أنت يا ربُّ علّمني وصاياك * مباركٌ أنت يا سيّدُ فهّمني حقوقَك * مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك * يا ربّ رحمتُك إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعْرِضْ * لك ينبغي المديحُ، بك يليقُ التسبيحُ، لك يجب المجدُ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين *

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجِبْ يا رب **(بعد كل طلبة)**

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأَنَّكَ إلهُ الرحمةِ والرأفاتِ والمحبة للبشر ولَكَ نرسلُ المجدَ أيُّها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: لِنَحْنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطَّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لك قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين فامدُدْ من مسكنِكَ المقدسِ يَدَك غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنَّك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر إغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحمنا وتخلّصنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحِك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأبوستيخن (باللحن الخامس)

القارئ: يا ربّ إنّ أمَّ ابْني زبدى لَمّا لم تكن كفؤاً لسر تدبيرك الذي لا يوصف التمستْ منك أن تمنح ابنَيْها إكرامَ مُلكٍ وقتي، لكنك عوضاً عن ذلك وعدتَ أحبَّاءَك بتجرُّعِ كأسِ المنونِ، الكأسِ التي قلتَ إنك تشربُها قبلهم لتنقيةِ الخطايا، فلذلك نهتف إليك يا خلاصَ نفوسِنا المجد لك.

ستيخن: **قد تمَّلأنا في الغداةِ من رحمتك يا ربّ وابتهجنا، وفرِحْنا في كلّ أيامِنا، فَرِّحْنا عوضَ الأيام التي أذلَلْتنا والسنين التي رأينا فيها المساوئ، وانظرْ إلى عبيدِكَ وإلى أعمالِ يديك وأرْشِد بنيهم.**

يا ربّ لقد علَّمتَ تلاميذَكَ أن يرتأوا ما هو أكمل وقلتَ لهم ألاَّ يماثلوا الأممَ بالسيادةِ على الأدنياءِ. لا يكون فيكم ذلك يا تلاميذي لأنني أنا تمسكنتُ بإرادتي، فالأولُ فيكم ليكُنْ خادماً للكلّ والرئيسُ كالمرؤوسِ والمتقدّمُ كالأخيرِ، لأنني وافيتُ أنا لأخدمَ آدمَ المتمسكنَ وأبذلَ نفسي فداءً عن الكثيرين الصارخين إليَّ المجدُ لك.

ستيخن: **وليكُنْ بهاءُ الربِّ إلهنا علينا، وأعمالَ أيدينا سهِّلْ علينا، وعملَ أيدينا سهِّلْ.** (باللحن الثامن)

لنرهبْ يا إخوةُ من انتهارِ التينةِ التي يبستْ لعدمِها الثمر ولنقرِّبْ أثماراً أهلاً للتوبةِ للمسيحِ المانحِ إيانا الرحمةَ العظمى.

المجد للآب... الآن... (باللحن الثامن)

إنَّ التِّنّينَ وجدَ المصريَّةَ حواء ثانية فأسرعَ ليُعرقِلَ يوسُفَ بأقوالِ التمليقات، إلاَّ أنَّ هذا غادرَ الثوبَ وفرَّ من الخطيئة ولم يَخجَلْ من العُرْي كأوَّلِ الجِبلةِ قبلَ المَعصية، فبتوسُّلاتِهِ أيها المسيحُ ارحمنا.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمِك أيها العليُّ، ليخبَّر برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلةٍ.

القارئ: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلكَ والقوة والمجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

القنداق

لما كان يعقوبُ منتحباً على فَقْدِ يوسفَ كان ذاك الشجاع جالساً على مركبة مكرَّماً كملكٍ، لأنهُ إذ لم يتعبَّدْ حينئذٍ لِلَذّاتِ المصرية تمجّد عوضاً عن ذلك من الله الناظرِ قلوبَ الناس ومانِحهم الأكاليلَ غيرَ الفاسدة.

ثم يا ربّ ارحم (٤٠ مرة) المجد... الآن...

يا مَن هي أكرمُ من الشروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السرافيم، التي بغيرِ فسادٍ وَلَدَتْ كلمةَ الله وهي حقاً والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: المسيح إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

أيها الملك السماوي، أيِّدْ عبيدَك المؤمنين، وطّدِ الإيمانَ، هدّئ الأممَ، أعطِ العالمَ السلامَ، واحفظْ هذه الكنيسةَ المقدّسة (أو هذا الدير المقدّس) حفظاً جيّداً، ورتّبْ المتوفين من آبائنا وإخوتنا في مساكن الصدّيقين وتقبّلْنا بالتوبة والإعتراف بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

هنا نقوم بثلاث مطانيات كبار قائلين إفشين القديس أفرام:

أيُّها الربُّ وسيّد حياتي، أعتقني من روحِ البطالةِ والفضول وحُبّ الرئاسة والكلام البطّال،

وأنعم عليَّ أنا عبدَك الخاطىء بروحِ العفّة واتّضاعِ الفكر والصبر والمحبة،

نعم يا ملِكي وإلهي هَبْ لي أن أعرفَ ذنوبي وعيوبي، وأن لا أدينَ إخوتي، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله يا رجاءَنا المجد لك.

القارئ: المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى إلى الآلام الطوعية لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جَدَّيْ المسيح الإله يواكيم وحنة وجميع قديسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

خدمة قداس القدسات السابق تقديسها
البرويجيازمينا
صباح الإثنين العظيم المقدّس

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول: مباركةٌ هي مملكةُ الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين **(ويضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).**

الجوقة: آمين.

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمْتَ جدًّا * الإعتراف وعظمِ الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّف بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرضَ على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبالِ تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ، وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسَّستَ لها * جعلتَ لها حدًّا فلا تتعدّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيون في الشعاب، في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كل وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين

الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الـذي يُنبتُ العشبَ للبهائـم، والخضرةَ لخدمـة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبـز يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنـان التي غرستهـا * هنـاك تُعشّشُ العصافيـرُ، ومسكـنُ الهيـرودي يتقدَّمهـا * الجبـالُ العاليـة للأيّلـة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمـرَ للأوقات، والشمسُ عـرفتْ غروبَهـا * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحـوش الغـاب * أشبالٌ تزأر لتخطـفَ، وتلتمسَ مـن الله طعامهـا * أشرقَت الشمسُ فـاجتمعَتْ، وفي صيرهـا ربضَت * يخـرجُ الإنسانُ إلى عملـه وإلى خدمتـهِ حتى المساء * ما أعظمَ أعمـالَكَ يـا ربّ، كلَّهـا بحكمـة صنعتَ، قـد امتـلأت الأرضُ مـن خليقتك * هذا البحـرُ الكبيـر الواسع، هنـاك دبّابـاتٌ لا عـددَ لها، حيوانـاتٌ صغـار مـع كبـار * هناك تجـري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيـه * وكلُّها إياك تترجّى، لتُعطيَها طعامَهـا في حينـه، وإذا أنت أعطيتَهـا جَمَعتْ * تفتحُ يـدَك فيمتلئُ الكـلّ خيـراً، تصرفُ وجهك فيضطربـون * تنـزعُ أرواحَهـم فيفنـون، وإلى ترابهـم يَرجعـون * ترسلُ روحَك فيُخلقـون، وتجـدّدُ وجـهَ الأرض * ليكُن مجدُ الـربِّ إلى الدهـر، يفـرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّـنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي مـا دمتُ موجـوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفـرحُ بالربِّ * لتَبِدِ الخطـأةُ مـن الأرضِ والأثمـةُ، حتّى لا يوجـدوا فيهـا * باركي يـا نفسي الـربَّ * الشمسُ عـرفتْ غروبَهـا، جعلَ الظلمـةَ فكـان ليـلٌ * ما أعظـمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

أثناء قراءة مزمور الغروب يقرأ الكاهن هذه الأفاشين السبعة ويقول قبل كل إفشين «من الربّ نطلب، يا ربّ ارحم».

الإفشين الأول

أيهـا الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأنـاةِ الكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ

إلى صوتِ تضرُّعِنـا، واصنـعْ معنـا علامـةً للصلاح، إهدِنـا في طـريقِكَ لِنسلُكَ في حقِّك، أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمكَ القدوسَ، لأنك أنتَ عظيـمٌ وصانـعُ العجـائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القـوّة لتُعينَ وتُعـزّيَ وتُخلّصَ جميـعَ المتـوكلينَ على اسمِك القـدوس، لأنـهُ ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ أيهـا الآبُ والإبـنُ والـروحُ القـدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثاني

يا ربُّ لا تُوبخّنا بغضبِك ولا تؤدِّبْنا برجزِك بل اصنعْ معنا بحسبِ دَعَتِك أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك، أنِرْ أعيُـنَ قلوبِنـا لمعرفـةِ حقِّك وهَبْ لنـا بقيـةَ هـذا النهـارِ وكلَّ زمـانِ حياتِنـا سلاميًّـا وبـلا خطيئةٍ، بشفاعـاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميعِ القديسين، فإنَّ لك العزةَ ولكَ المُلْكَ والقـدرةَ والمجـدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثالث

أيها الربُّ إلهُنا، أُذكرنا نحن عبيدَك الخطأةَ البطالين حين ندعو اسمَك القـدوسَ ولا تَخذُلْنا من رَجاءِ رحمتِك لكن أنعمْ علينـا يـا ربُّ بكـلِّ مـا نطلبُـهُ للخلاص، وأهِّلنا ان نُحبَّك ونتقيَك مـن كلِّ قلوبِنـا ونعمـلَ بـإرادتِك في كلِّ شيءٍ لأنكَ إلـهٌ صالحٌ ومحبُّ البشرَ ولك نُرْسِلُ المجدَ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الرابع

يا مَن تسبّحُهُ القواتُ المقـدَّسةُ بتسابيـحَ لا تصمُتُ وتماجيـدَ لا تنقطـعُ، إملأ أفواهَنا من تسبحتِك لنعظّـمَ اسمَك القـدوسَ، وهَـبْ لنـا حظاً وميراثـاً مـع جميـعِ الذين يتّقونك حقًّا ويحفظون وصاياك، بشفاعـاتِ القـديسة والـدةِ الإلـهِ وجميـعِ

قديسيك، لأنهُ ينبغي لك كلُّ مجدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الخامس

يا ربُّ يا ربُّ يا من بقبضتهِ الطاهرةِ يضبطُ كلَّ الأشياء، يا طويلَ الأناةِ علينا كلِّنا والتوَّابَ على شرورِنا، أُذكرْ رأفاتِكَ ورحمتَك وافتقدنا بصلاحِك وأعطِنا أن نتخلّصَ بنعمتِك في بقيةِ هذا النهار من مكايد الشرير المتنوَّعةِ واحفظْ حياتَنا بنعمةِ روحِكَ القدوسِ غيرَ محتالٍ عليها، متوسلين برحمةِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنت مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلي قدسُهُ الصالح والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

الإفشين السادس

أيها الإلهُ العظيمُ، يا من تسوسُ كلَّ البرايا بصلاحٍ لا يُوصفُ وعنايةٍ غنيةٍ، يا من وهبتَنا الخيراتِ العالميةِ وبواسطةِ الخيراتِ الممنوحةِ ضمِنتَ لنا الملكوتَ الموعودَ بهِ، يا من جعلتَنا أنْ نحيدَ في ما مضى من هذا النهارِ عن كلِّ شرٍّ، هَبْ لنا ان نقضيَ ما تبقّى منهُ بلا عيبٍ أمامَ مجدِك القدوسِ، نحن الذين نسبّحُك يا إلهَنا الصالحَ المحبَّ البشر وحدَك، لأنَّك أنتَ إلهُنا ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين السابع

أيها الإلهُ العظيمُ المتعالي الحائزُ وحدَهُ عدمَ الموت والساكنُ النورَ الذي لا يُدنى منهُ، يا من خلقتَ كلَّ البرايا بحكمةٍ وفصلتَ بينَ النورِ والظلامِ وجعلتَ الشمسَ لحكمِ النهارِ والقمرَ والكواكبَ لحكمِ الليلِ، يا من أهّلتنا نحن الخطأةَ أن نُدركَ وجهَك في هذه الساعةِ بالإعترافِ ونقدِّمَ لكَ التمجيدَ المسائي، أنت أيها المحبُّ البشرَ قوِّمْ صلاتَنا مثلَ البخورِ أمامَك وتقبَّلْها كرائحةٍ زكيةٍ، وهَبْنا المساءَ الحاضرَ والليلَ المُقبلَ سلاميَّين، سربلْنا بأسلحةِ النورِ، نَجِّنا من الخوفِ الليلي ومن كل أمرٍ

يسلكُ في الظلمةِ وامنحْنا النومَ الذي وهبتَهُ راحةً لضُعفِنا مُعْتَقاً من كلِّ شَبَح شيطاني. نعم يا سيدَ الكلِّ الرازقَ الخيراتِ حتى أننا متى كنا متخشعين على مضاجعنا نذكر في الليل اسمَك، ومتى كنا مستنيرين بالهذيذِ بوصاياك ننهض ببهجةِ نفسٍ إلى تمجيدِ صلاحك فنقدّم طِلباتٍ وتوسُّلاتٍ إلى حنوِّك عن خطايانا وعن كلِّ شعبِك الذي نرغبُ إليك أن تفتقدَهُ بالرحمةِ بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله، لأنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (**بعد كل طلبة**).

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربِّ نطلب.

من أجل سلامِ كل العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربِّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربِّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربِّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربِّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كل عملٍ صالحٍ، إلى الربِّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربِّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمارِ الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربِّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربِّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربِّ نطلب.

أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأناةِ والكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ إلى صوتِ تضرُّعِنا واصنعْ معنا علامةً للصلاح. إهدِنا في طريقِك لنسلكَ في حقك. أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمَكَ القدُّوس، لأنك أنتَ عظيمٌ وصانعُ العجائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القوّة، لتُعينَ وتعزّيَ وتُخلّصَ جميعَ المتكلين على اسمكَ القدوس، **لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

المزمور ١١٩

إلى الربّ صرختُ في ضيقي فاستجاب لي * فيا ربُّ نَجِّ نفسي من الشِّفاهِ الكاذبة ومن اللسانِ الغاشّ * ماذا يُعْطى لك وماذا يُزادُ يا لسانَ الغِشّ * أنتَ مِثلُ نِبالِ الجبّارِ المسنونة. أنت مثلُ جمرِ العَرعَر * وَيْحٌ لي طال اغترابي مذْ سكنتُ في خيامِ قيدار * طالتْ غُرْبتي على نفسي سالمتُ مُبْغِضي السلام. ولّما كلّمتُهم بهِ ناهضوني بلا سبب.

المزمور ١٢٠

رفعتُ عينيّ إلى الجبالِ من حيثُ يأتي عوني * معونتي من عند الربّ صانعِ السماءِ والأرض * لا جَعَلَ رِجلَكَ تَزِلّ. لا نام حارسُك * ها إنَّ حارسَ

إسرائيل لا ينعسُ ولا ينامُ * الربُّ يَحرُسك. الربُّ سِتْرٌ لك من عن يمينِك * فلا تَلفَحُك الشمسُ في النهار ولا القمرُ في الليل. ليحفظْك الربُّ من كلّ سوءٍ. الربُّ يَحرُسُ نفسَك * الربُّ يحرسُ دخولَك وخروجَك من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٢١

فرحتُ لمّا قالوا لي إلى بيتِ الربّ نحن ذاهبون * في ساحاتِكِ وَقَفَتْ أرجُلُنا يا أورشليم * أورشليمُ المدينةُ العامرةُ التي أحاطت بها الأسوارُ * لأنّهُ إلى هناك قد صعدت الأسباطُ أسباطُ الربِّ شهادةً لإسرائيلَ ليحمَدوا اسمَ الربِّ * لأنّهُ هناك أقيمت الكراسي للقضاءِ، كراسي بيت داود * فاسألوا السلامَ لأورشليمَ والعيشَ الرغيدَ للذين يُحبّونكِ * ليكنْ سلامٌ بين أجنادِكِ وهناءٌ في قصورِكِ * من أجل إخواني وجيراني تَحَدَّثْتُ عنكِ بالسلام * من أجلِ بيتِ الربِّ إلهِنا التمستُ لكِ الخيرات.

المزمور ١٢٢

إليكَ رفعتُ عينيَّ يا ساكنَ السماء * ألاَ كما ترتفعُ أعيُنُ العبيدِ إلى أيدي مواليهم. وعَينا الأَمَةِ إلى يَدَي سيّدتها. كذلك ترتفعُ أعيُننا إلى الربِّ إلهنا حتى يتحنّن علينا * فارحمنا يا ربُّ ارحمنا. فإننا كثيراً ما امتلأنا هواناً * كثيراً ما امتلأتْ أنفسُنا عاراً من المُخصبين وإهانةً من المستكبرين.

المزمور ١٢٣

لولا أنَّ الربَّ كان معنا فليقُلْ إسرائيلُ * لولا أنَّ الربَّ كان معنا عندما قامَ الناسُ علينا * إذاً لابتلعونا ونحن أحياءٌ عند احتدامِ غضبِهم علينا * وإذاً لأَغرَقَتْنا المياهُ وجازَتْ على أنفُسِنا السُّيولُ * بل لجازت على أنفسِنا المياهُ الطاغية * تباركَ الربُّ الذي لم يُسَلِّمنا فريسةً لأسنانِهم * نَجَتْ أنفسُنا مثلَ العصفورِ مِنْ فخِّ الصيّادين. فالفخُّ انكسر ونحن نجَوْنا * معونَتُنا باسم الربِّ الذي صنع السماءَ والأرض.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).
المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربِّ نطلب.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،
الجوقة: عليها أشرف السلام.
الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.
الجوقة: لك يا ربّ.
الكاهن: يا ربّ لا توبخْنا بغضبِك ولا تؤدِّبْنا برجزِكَ بل اصنعْ معنا حسبَ دعتِكَ أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك. أنِرْ أعينَ قلوبِنا إلى معرفةِ حقِّك وهبْ لنا بقيةَ هذا النهارِ الحاضرِ وكلَّ زمانِ حياتنا أنْ يكونَ سلامياً بلا خطيئةٍ، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله وجميعِ القديسين، **لأنّ لك العزةَ ولك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**
الجوقة: آمين.
القارئ: الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٤

الذين يتوكّلون على الربِّ هم مثلُ جبل صهيون، إنهم لا يتزعزعون بل إلى الأبد يَثبُتون * أورشليمُ الجبالُ من حولِها وكذلك الربُّ حول شعبهِ من الآن

وإلى أبد الآبدين * لأنّ الربَّ لا يَدَعُ عصا الخطأةِ تستقِرّ على نصيبِ الصدّيقين لئلا يَمُدَّ الصدّيقون أيديَهم إلى الإثم * فأنعِم يا ربُّ على ذوي الصلاح وعلى مستقيمي القلوب * أما الذين يَجنَحون إلى طُرُقٍ معوّجة فيسوقُهم الربُّ مع عُمّالِ الإثم. السلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٥

عندما ردَّ الربُّ سبيَ صهيون أصبحنا فَرِحين * حينئذٍ امتلأ فمُنا ضحكاً ولسانُنا تهليلاً. حينئذٍ قالوا في الأمم * إنّ الربَّ قد صنعَ العظائمَ إلى هؤلاء. لقد صنعَ الربُّ إلينا العظائمَ فغدونا فرحين * أُردُدْ يا ربُّ سَبْيَنا مثلَ السُّيولِ في الجنوبِ * الذين يزرعون بالدموعِ يَحصُدون بالسرورِ * لقد ذهبوا وهم يبكون إذ كانوا يُلقُون بِذارَهم. لكنّهم سيرجعون أدراجَهم فرحين حاملين أغمارَهم.

المزمور ١٢٦

إن لم يَبنِ الربُّ البيتَ فباطلاً يتعبُ البنّاؤون. إن لم يَحرُسِ الربُّ المدينةَ فباطلاً يَسهَرِ الحارسون * فباطلٌ لكم ان تُبَكِّروا إلى القيامِ وأن تتأخّروا عن الرُّقادِ أنتم يا مَن يأكُلون خبزَ المَشَقّةِ حين يمنحُ الربُّ أحبَّاءَهُ رُقاداً * ها إنّ البنينَ هم ميراثٌ من الربّ. وثمرةُ البطنِ هذه هي مِنحَةٌ منهُ * كالنِّبالِ بيدِ الجبّار كذلك هم أولادُ الإنسانِ في شَرْخِ الشَّباب * فطوبى لمن يُشبعُ مُشتَهاهُ منهم. فإنهم لا يَخزَون عندما يُكلّمون أعداءَهم بالباب.

المزمور ١٢٧

طوبى لجميعِ الذين يخافون الربَّ ويسلكون في طُرُقِهِ * أنت تأكلُ من أثمارِ أتعابِك. فطوبى لك ويا بُشراك * إمرأتُكَ ستكون مثلَ الكرمةِ المُثمِرةِ على جوانبِ بيتِكَ وبَنُوك مثلَ غِراسِ الزيتون حولَ مائدتِك * هكذا يُبارَك الإنسانُ الذي يخافُ الربَّ * الربُّ يباركُك من صهيون فترى خيراتِ أورشليمَ جميعَ أيامِ حياتِك * وترى بني بنيك والسلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٨

كثيراً ما قاتلوني منذُ شبابي ليَقُلِ الآن إسرائيلُ * كثيراً ما قاتلوني منذ شبابي ولم يقدروا عليّ * على ظهري حَرَثَ الخطأةُ وطوَّلوا أثلامهم * الربُّ صِدّيقٌ يقطعُ أعناقَ الخاطئين * ليخزَ وليرتدَّ إلى الوراء كلُّ الذين يُبغضون صهيون * وليكونوا مثلَ عُشبِ السطحِ الذي يَذبُلُ قبلَ أن يُقلَعَ * الذي لا يملأُ الحاصدُ كَفَّهُ منهُ ولا حازمُ الحُزَمِ حِضنَهُ * ولا يقولُ المارّونَ بهِ: بركةُ الربِّ عليكم. باركناكم باسمِ الربّ.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا اذكرْنا نحن عبيدَك الخطأة العاطلين عندما ندعو اسمَكَ القدوسَ المسجودَ لهُ ولا تخزِنا من رجاءِ رحمتِك لكن امنحنا يا اللهُ كلَّ ما نطلبه للخلاصِ وأهِّلْنا أن نحبَك ونتَّقيك من كلّ قلوبنا ونصنعَ إرادتَكَ في كلِّ شيءٍ، **لأنك إله صالح ومحب للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ: الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٩

من الأعماق إليك صرختُ يا ربُّ * فيا ربُّ استمعْ إلى صوتي. لتكن أُذناك ناصتتين إلى صوتِ تضرّعي * إن كنتَ يا ربُّ راصداً للآثامِ فيا ربُّ مَن يَثبُتُ * لأنَّهُ من عندك هو الإغتفار. من أجل اسمِكَ يا ربّ نَظَرتُ إليك * نَظَرَتْ نفسي إلى كلامِك. تَوَكَّلَتْ نفسي على الربّ * من انفجارِ الصبحِ إلى الليل فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ * لأنَّ من الربِّ الرحمةَ ومنهُ النجاةُ الكثيرةُ * وهو يُنَجّي إسرائيلَ من كلّ آثامِهِ.

المزمور ١٣٠

يا ربُّ إنّ قلبي لم يترفَّعْ وإنّ عينيَّ لم تستعليا. ولم أُعالجِ الأمورَ العظيمةَ ولا القضايا العجيبةَ مما هو فوقَ طاقتي * فإن كنتُ لم أتواضعْ في ذهني بل رفعتُ نفسي فلا ترحَمْني. كحالِ الفطيمِ مع أُمِّهِ كذلك أنت تجازيني. ليتكّلْ إسرائيلُ على الربِّ من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٣١

أُذكُرْ يا ربُّ داودَ وكلَّ دَعَتِهِ * وكيف حَلَفَ للربِّ ونذرَ لإلهِ يعقوبَ قائلاً: * إني لن أدخلَ خِباءَ بيتي، ولن أصعدَ على فِراش سريري * ولن أُعطيَ لعينيَّ نوماً ولا لأجفاني نُعاساً ولا لِصَدْغَيَّ راحةً * حتى أجدَ مَقَرّاً للربّ ومَسكَناً لإله يعقوب * ها إنّا سمعنا بهِ في أفراثا ووجدناهُ في بقاعِ الغابِ * فلندخُلْ إلى مساكِنِه ولنسجُدْ في الموضعِ الذي فيهِ قامتْ قَدَماهُ.

(هنا يسجد الجميع فيما تُنقل القرابين من المائدة إلى المذبح)

قُمْ يا ربُّ إلى راحتِك. أنت وتابوتُ قُدسِكَ * كهنتُكَ يلبسون البِرّ وأبرارُك يتهلّلون * من أجل داودَ عبدِك لا تصرِفْ وجهَ مسيحِكَ. * الربُّ حلفَ لداودَ

بالحقِّ ولا يُخلِفُ: إني من ثمرةِ بطنِك أُجلِسُ على كُرسيّكَ * إن حفظَ بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلّمهم إياها فبنوهم أيضاً يجلسون على كرسيّك إلى الأبد * لأنَّ الربَّ اختارَ صهيون وارتضاها لهُ مسكناً قائلاً: * هذه هي راحتي إلى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأني إياها اصطفيتُ * سأُبارِكُ في زادِها تبريكاً. سأُشبِعُ مساكينَها خُبزاً * سأكسو كهنتَها خلاصاً فيبتهجُ أبرارُها ابتهاجاً * هناك أُنبتُ لداودَ قرناً. هَيَّأتُ لمسيحي سِراجاً * أكسو أعداءَهُ خزياً وعليه يُزهِرُ قوسي.

المزمور ١٣٢

ألا ما أحسنَ وما أجملَ أنْ تسكنَ الإخوةُ معاً * ذلك كالأطيابِ على الرأسِ النازلةِ على اللحيةِ، لحيةِ هرون النازلةِ على جيبِ قميصِهِ * مثل ندى حَرمُون النازلِ على جبال صهيون. لأنهُ هناك أمَرَ الربُّ بالبركةِ والحياةِ إلى الأبد.

المزمور ١٣٣

ألاَ باركوا الربَّ الآن يا جميعَ عبيدِ الربِّ الواقفين في بيتِ الربِّ في ساحاتِ بيتِ إلهنا * في الليالي ارفعوا أيديَكم إلى الأقداسِ وباركوا الربّ * ليبارِكْكَ من صهيونَ الربُّ صانعُ السماءِ والأرض.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هللويا، هللويا، هللويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنتَ يا إلهَنا إلهُ الرحمةِ والخلاص ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدُسُ، الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربْ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطئِ فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثِرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبرّ *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *
في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *
تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *
ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *
فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *
أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *
أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *
إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيَني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *
لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي *

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار.

إنَّ الربَّ لما كان آتياً إلى الآلامِ الطَّوعيَّة، قالَ للرسلِ في الطريق: ها نحنُ صاعدونَ إلى أورشليمَ وسيُسلَمُ ابنُ البَشَرِ حسبما كُتِبَ عنه، فهَلمُّوا إذاً معنا يا إخوةُ لنَصْحَبْهُ بضمائرَ نقية ونُصْلَبْ معه ونمتْ من أجلِهِ بلذّاتِ العُمر لكي نعيشَ معهُ ونسمعَهُ قائلاً: لستُ صاعداً إلى أورشليمَ الأرضيَّةِ لكي أتألَّم، بل إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم، وأرفعَكم معي الى أورشليمَ العُلوية في ملكوتِ السماوات.

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ (باللحن الخامس).

أيها المؤمنون، إذ قد بلغنا آلامَ المسيحِ الإلهِ الخلاصيَّة فلنمجِّدْ طولَ أناتهِ التي لا توصف، لكي بتحنُّنِهِ يُنهِضَنا نحنُ الموتى بالخطيئة بما أنه صالحٌ وحدَهُ ومحبٌّ للبشر.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ.

يا ربّ، لما كنتَ آتياً إلى الآلامِ أخذتَ تلاميذكَ على انفرادٍ لتوطدَهم قائلاً: كيف لا تذكرونَ كلامي الذي قلتُه لكم سابقاً وهو أنّ كلَّ نبيٍ لا يُقتَلُ إلاّ في أورشليم كما كُتِب، فالآن قد حانَ الوقتُ الذي قلتُ عنهُ لكم، لأني سأُدفعُ إلى الجُزءِ في أيدي الخطأةِ الذين سيُسمِّرونني على الصليب ويدفعونني إلى القبر ويحسبونني ميتاً منبوذاً. لكن ثقوا لأني سأقومُ ثالثَ يومٍ لسُرورِ المؤمنين وحياتِهم الأبديَّة.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ.

يا ربِّ، إنَّ أمَّ ابنَيْ زبدى لما لم تكنْ كفؤاً لتدبيركَ الذي لا يوصَف، التمستْ منكَ أن تمنَحَ ابنَيها إكرامَ مُلكٍ وَقتيّ، لكنَّكَ عوضاً عن ذلك وعدتَ أحباءَكَ بتجرُّعِ كأسِ المنون، الكأسِ التي قلتَ إنكَ تشربُها قبلَهم للتنقية من الخطايا، فلذلك نهتِفُ إليك يا خلاصَ نفوسِنا المجدُ لك.

سبّحوا الربّ يا جميعَ الأممِ وامدحوه يا سائرَ الشعوب.

يا ربّ لقد علَّمتَ تلاميذَكَ أن يرتأُوا ما هو أفضلَ وقلتَ لهم ألا يماثلوا الأممَ بالسيادةِ على الأدنياءِ. لا يكونُ فيكم ذلك يا تلاميذي. لأنني أنا تمسكنتُ بإرادتي، فالأولُ فيكم ليكنْ خادماً للكلّ والرئيسُ كالمرؤوس والمتقدِّمُ كالأخير لأني وافيتُ أنا لأخدِمَ آدمَ الساقط وأبذلَ نفسي فداءً عن الكثيرين الصارخين إليَّ المجدُ لك.

لأنّ رحمتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر. (باللحن الثامن).

لنرهبْ يا إخوةُ من انتهارِ التينةِ التي يبستْ لأنها لم تأتِ بثمرٍ، ولنُقرِّبْ أثماراً تستحقُ التوبةَ للمسيح المانحِ إيانا الرحمةَ العظمى.

المجد للآب... الآن وكل أوان... (باللحن الثامن).

إنَّ التينَ وجدَ المصريةَ حواء ثانية فأسرعَ ليعرقلَ يوسُفَ بأقوالِ التمليقاتِ، إلا أنّ هذا غادرَ الثوبَ وفرَّ من الخطيئة ولم يخجلْ من العُريِ كأولِ الجبلةِ قبلَ المعصية، فبتوسلاتهِ أيها المسيح ارحمنا.

هنا يتم الإيصوذون (الدخول) بالإنجيل

إفشين الإيصوذون

في المساءِ والصباحِ ونصفِ النهارِ نسبّحُك ونبارِكُك ونشكرُكَ ونتضرَّعُ إليك يا سيدَ الكلّ، الربَّ المحبَّ البشر، أنْ تقوّمَ صلاتَنا كالبخورِ أمامك ولا تُميل قلوبَنا إلى أحاديث وأفكار شريرة، لكن نجِّنا من كلِّ الذين يصيدون نفوسَنا لأنها إليك يا ربّ هيَ أعيُنُنا، وعليك توكّلنا فلا تَخْذلنا يا إلهَنا، لأنهُ لك ينبغي كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ والقدُسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد إتمام الإفشين يبارك الكاهن قائلاً: مباركٌ دخول قدّيسيك، كلَّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني: يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّح بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

القراءات

الكاهن: إسبيراس.

القارئ: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن السادس من المزمور المائة والسابع والعشرين: يباركُك الربُّ من صهيون الصانعُ السماءَ والأرضَ،

طوبى للذين يتّقون الربَّ.

قراءة من سفر الخروج (١:١-٢٠)

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ: هذه أسماءُ بني إسرائيلَ الذين دخلوا إلى مصرَ مع يعقوبَ أبيهم، كلٌّ واحدٍ وأهلُ بيتهِ دخلوا، رأوبين شمعونُ لاوي يهوذا يساكرُ زَبُلونُ بنيامينُ دانُ نفتاليمُ جادُ أشيرُ ويوسفُ كان في مصرَ، وكانت النفوسُ كلُّها التي خرجتْ من فخذِ يعقوبَ خمساً وسبعين نفساً. وتوفي يوسفُ وجميعُ إخوتهِ وذلك الجيلُ كلُّهُ. ونما بنو إسرائيلَ وتكاثروا وصاروا كثيرين جدًّا وتأيَّدوا كثيراً وكثَّرتهم أرضُهم. وقام ملكٌ آخر على مصر لم يكن يعرفُ يوسفَ. وقال لأمَّتِهِ ها أمَّةُ بني إسرائيل عظيمةٌ في كثرتِها وقوَّتُها أكثرُ منا فهلمَّ لنحتالَ في أمرهم لئلاَّ يتكاثروا ومتى عَرَضَ لنا حربٌ فيُضافون وهم أيضاً إلى أضدادنا ويحاربوننا ويخرجوننا عن أرضنا. فأقام عليهم وكلاءَ على الأعمال ليشقوهم في أعمالهم وابتنوا لفرعونَ مدناً حصينةً مدينةَ بيثو والرماسَةَ وعَوْن التي هي مدينةُ الشمس. وبحسبما كانوا يذلّونهم بهذا المقدارِ كانوا يصيرون كثيرين ويتأيَّدون جدًّا جدًّا. وكان المصريون يُرفَضون من بني إسرائيل وكان أهلُ مصر يستسيدون على بني إسرائيل غصباً وينغّصون عليهم حياتَهم في الأعمالِ الصعبةِ في الطينِ وفي اللِبْنِ وفي سائرِ الأعمالِ التي في الصحراءِ في جميعِ الأعمالِ التي كانوا يستعبدونهم بها باقتسار. وقال ملكُ المصريين لقابلَتَيْ العبرانيين اسمُ إحداهُما سيفورةُ والأخرى فواه قائلاً إذا قبلتما العبرانياتِ عند ولادتِهنَّ إنْ كان الولدُ ذكراً فاقتلاهُ وإنْ كان أنثى فاستبقياها. فخافت القابلتان اللهَ وما عملتا كما أمرهما ملكُ مصرَ واستبقتا الذكورَ أحياءَ فدعا ملكُ مصرَ القابلَتَيْن وقال لهما ما السببُ في أنكما عملتما هذا العملَ واستبقيتما الذكورَ أحياءَ. فقالت القابلتان لفرعونَ ليس النساءُ العبرانياتُ مثلَ النساءِ المصرياتِ لأنهنَّ يلِدْنَ قبل دخول القوابل إليهنَّ وكنَّ يلدنَ. وأحسنَ اللهُ للقابلَتَيْن وتكاثرَ الشعبُ وتأيَّد جدًّا.

بروكيمنن باللحن الثامن من المزمور المائة والثامن والعشرين: قد باركناكم باسم الربِّ،

مراراً كثيرةً قاتلوني منذ شبابي.

ثم يعلن القارئ: كيلفسن (مُرْ)

الكاهن: (**حاملاً شمعة مضاءة ومبخرة**) حكمةٌ فلنستقمْ، نورُ المسيح مضيءٌ للجميع.

القارئ٦: قراءة من سِفْر أيوب الصِدّيق (١:١-١٢)

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ٦: كان إنسانٌ في بلد حوران اسمهُ أيوب، وكان ذلك الإنسانُ بريئاً من العيبِ صِدّيقاً صدوقاً عابداً لله ممتنعاً من كلِّ عمل خبيث. وكان لهُ سبعةُ بنين وثلاثُ بناتٍ وكانت مواشيه غنماً سبعةَ آلافٍ وجِمالاً ثلاثةَ آلافٍ وفداناً من البقر خمسمائةٍ وأتناً راعيةً خمسمائةٍ وخَدَمٌ كثيرٌ جدًّا. وكان لهُ أعمالٌ عظيمة على الأرض وكان ذلك الإنسانُ ذا حسبٍ شريفٍ من أهل المشارق وكان بنوهُ يلتئمون مع بعضهم كلّ يوم وينشئُون مشرباً ويأخذون معهم أخواتهم الثلاثَ ليأكلوا ويشربوا معهم وإذا كملت أيامُ شربهم كان يرسلُ أيوبُ فيطهّرُهم عند نهوضهِ بالغداة ويقدّمُ عنهم ضحايا على عددهم وعجلاً واحداً عن الخطيئة من أجل نفوسهم، لأنّ أيوبَ كان يقولُ في نفسهِ أخشى أن يكون أولادي قد افتكروا بالقلب منهم أفكاراً رديئةً لدى الله. فهذا العملُ كان يعملهُ أيوبُ كلَّ الأيام. وكان مثلَ هذا اليوم وإذ ملائكةُ الله أتوا ليقفوا قدّام الربِّ وجاءَ إبليسُ معهم. فقال الربُّ لإبليس من أين أتيت. فأجاب إبليس وقال للربّ طفتُ الأرضَ وسلكتُ البلدانَ التي تحت السماءِ وحضرتُ. فقال لهُ الربُّ فهل تأمّلتَ في تمييزِ فهمِك في أيوبَ خادمي إنهُ لم يوجدْ إنسانٌ من الذين على الأرض شبيهٌ بهِ، إنسانٌ بريءٌ من العيبِ صِدّيقٌ صدوقٌ عابدٌ لله ممتنعٌ عن كلّ عملٍ خبيث. فأجاب إبليس وقال لدى الربّ هل يعبدُ أيوبُ اللهَ مجاناً. ألستَ أنت قد سيّجتَ حولَ ما لهُ من داخلٍ وما لهُ من خارجِ منزلهِ وحول ما لهُ من الموجودات من خارج، وباركتَ أعمالَ يديهِ وجعلتَ بهائمَهُ على الأرضِ كثيرةً. لكن أرسلْ يدَك ولامسْ كلَّ الأشياءِ التي لهُ فبالحقيقة في وجهك لا يباركُك. فقال الربُّ لإبليس كلُّ ما يوجد لهُ قد دفعتُهُ في يدك، ولكن لا تلامسْهُ هو، وخرج إبليس من وجه الربّ. والسبحُ لله دائماً.

الكاهن: لتستقمْ صلاتي كالبخور أمامك، وليكن رفعُ يديّ كذبيحةٍ مسائيةٍ

(تعيدها الجوقة بعد كلّ من الاستيخونات التالية:)

+ يا ربّ إليك صرختُ فاستمعْ لي

+ إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ
+ لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا
+ المجد للآب والإبن والروح القدس
+ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة، لنستقم ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٤:٣-٣٥)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان فيما يسوعُ جالسٌ على جبلِ الزيتون دنا إليهِ التلاميذُ على انفرادٍ قائلين قُلْ لنا متى يكونُ هذا وما علامةُ مجيئِك ومنتهَى الدهر * فأجاب يسوعُ وقال لهم احذَروا أنْ يُضِلَّكم أحدٌ * لأنَّ كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا المسيحُ ويُضِلُّون كثيرين * وستسمعون بحروبٍ وبأخبارِ حروبٍ * أنظروا لا تقلقوا. فإنَّهُ لا بدَّ أن يكونَ هذا كلُّهُ ولكن ليس المنتهَى بعدُ * فإنَّهُ ستقومُ أمّةٌ على أمّةٍ ومملكةٌ على مملكةٍ وتكون مجاعاتٌ وأَوْبِئَةٌ وزلازلُ في أماكنَ وهذا كلُّهُ أوّلُ المخاضِ * حينئذٍ يُسلِمونَكم إلى الضيقِ ويَقْتُلونَكم وتكونون مُبغَضين مِنْ كلِّ الأُممِ منْ أجل اسمي * وحينئذٍ يشكُّ كثيرون ويُسلم بعضهم بعضاً ويَمْقُتُ بعضُهم بعضاً * ويقومُ أنبياءُ كَذَبَةٌ كثيرون ويُضِلُّون كثيرين * ولكثرةِ الإثمِ تبردُ المحبةُ من الكثيرين * ومن يصبرْ إلى المنتهى يخلُصْ * وسيُكرَز بإنجيل الملكوت هذا في جميعِ المسكونةِ شهادةً لكلِّ الأمم. وحينئذٍ يأتي المنتهى * فمتى رأيتم رجاسةَ الخرابِ التي قيل عنها بدانيالَ النبيِ قائِمَةً في المكانِ المقدَّسِ (ليفهم

القارئ) فحينئذٍ الذي في اليهودية فليهربْ إلى الجبالِ * والذي على السطحِ فلا ينزِلْ ليأخذَ شيئاً من بيتهِ * والذي في الحقلِ فلا يرجعْ ليأخُذَ ثيابَهُ * الويل للحبالى والمُرضِعاتِ في تلك الأيام * صلُّوا لكَلا يكونَ هربُكم في شتاءٍ أو في سبتٍ * لأنهُ سيكونُ حينئذٍ ضيقٌ شديدٌ لم يكنْ مِثْلَهُ منذ أول العالَم إلى الآنَ ولن يكون * ولولا أنَّ تلك الأيامَ سَتُقْصَرُ لَما كان يخلُصُ ذو جسدٍ. لكن لأجل المختارين ستُقصَرُ تلك الأيام * حينئذٍ إنْ قال لكم أحدٌ إنَّ المسيحَ ههنا أو هناك فلا تُصَدِّقوا * فسيقومُ مُسحَاءُ كَذَبَةٌ وأنبياءُ كَذَبةٌ ويُعطونَ علاماتٍ عظيمةً وعجائبَ حتى يُضِلّوا المختارين أيضاً لو أمكنَ * هاأنذا تقدّمتُ فقلت لكم * فإنْ قالوا لكم ها إنهُ في البرية فلا تخرجوا أو ها إنهُ في المخادعِ فلا تصدّقوا * لأنّهُ كما أنَّ البرْقَ يخرجُ مِنَ المشارقِ ويظهَرُ إلى المغاربِ كذلِكَ يكونُ مجيءُ ابنِ البشرِ * فإنه حيثُ تكونُ الجثةُ فهناك تجتمِعُ النسورُ * وعلى أثرِ ضيقِ تلك الأيامِ تُظلِمُ الشمسُ والقمرُ لا يعطي ضوءَهُ والكواكِبُ تتساقطُ من السماءِ وقوّاتُ السماواتِ تتزعزعُ * وحينئذٍ تظهرُ علامةُ ابنِ البشرِ في السماءِ وتنوحُ حينئذٍ جميعُ قبائل الأرضِ ويرونَ ابنَ البشرِ آتياً على سحابِ السماءِ بقوَّةٍ ومجدٍ عظيمين * ويرسلُ ملائكتَهُ ببوقٍ صوتٍ عظيمٍ فيجمعون مختاريهِ مِنَ الرياحِ الأربعِ من أقاصي السماوات إلى أقاصيها * مِنَ التينة تعلّموا المثَلَ. فإنّها إذا لانَتْ أغصانُها وأخرجت أوراقَها علِمتم أنّ الصيفَ قريبٌ * كذلك أنتم إذا رأيتم هذا كلَّهُ فاعلموا أنه قريبٌ على الأبواب * الحقَّ أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيلُ حتى يكون هذا كلُّهُ * السماءُ والأرضُ تزولانِ وكلامي لا يزولُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية (الأكتاني)

الكاهن: لنقُلْ جميعُنا من كلّ نفوسنا ومن كلّ نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكلّ إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكلَ المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

أيها الربُّ إلهنا، تَقَبَّلْ من عبيدِك هذه الطلبة الإبتهالية، وارحمنا ككثرة رحمتك، وأرسلْ رأفاتِك علينا وعلى كلِّ شعبك المنتظر منك غنى الرحمة، **لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، الحكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها السيدُ القدُّوسُ الفائقُ الصلاح الغنيُّ بالرحمةِ، إننا نطلبُ إليك أن تكون متعطفاً علينا نحن الخطأة وأنْ تجعلنا أهلاً لاستقبالِ ابنِك الوحيدِ إلهِنا ملكِ المجدِ، فها إنَّ جسدَهُ الطاهرَ ودَمه المحيي يمرَّان عابرَيْن في هذه الساعةِ وهما مزمعانِ أن يوضعا على هذه المائدة السرية محفوفَيْن بجمعٍ غفيرٍ من الجنودِ

السماويةِ غيرِ المنظورةِ، فهبنا أن نتناولهما غير مدينين لكي تستنيرَ بهما حَدَقَتا ذهنِنا فنصيرَ بني النورِ والنهارِ، **بحسب موهبةِ مسيحِكَ الذي أنت مبارِكٌ معهُ ومعَ روحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين. الآنَ قوّاتُ السماواتِ يخدمون معنا بحالٍ غير منظورٍ، لأنهُ هوذا ملكُ المجدُ يدخل عابراً.

الكاهن: الآن قوّاتُ السماواتِ تشاركُنا في العبادةِ بحالٍ غيرِ منظورٍ لأنه هوذا ملكُ المجدِ يمرُّ عابراً. ها هي الذبيحةُ السرّيةُ المكمَّلَةُ تُزَفُّ فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصيرَ شركاءَ الحياةِ الأبدية، هلليلويا. **ويعيدها ثلاث مرات ثم يخّر حول المائدة والمذبح قائلاً:** هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلق فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرْحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعونِ * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ *

أُصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقات.

ثم يقف الكاهن أمام المائدة ويسجد قائلاً: يا الله اغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني (ثلاثاً) **ثم يتجه نحو المذبح ويأخذ القدسات ويخرج بها ولا يقول سوى:** بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين. **وبعد أن يضع القدسات على المائدة ويضع الستر فوقها ويخرّها يقول:** حينئذ يقرّبون على مذبحك العجول.

الجوقة: ها هي الضحيةُ السرية تتزيّحُ مكمّلة فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصيرَ مشاركين الحياة الأبدية، هلليلويا.

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة السابق تقديمها وتقديسها، إلى الربِّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبلا خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهَ الأسرارِ التي لا يُلفظُ بها وغيرِ المنظورةِ، الذي عندهُ الكنوزُ الخفيةُ، كنوزُ الحكمةِ والمعرفةِ، يا من أعلنتَ لنا هذهِ الخدمةَ وأقمتنا بكثرةِ محبتِك للبشرِ نحنُ الخطأةَ لنقدِّمَ لك قرابينَ وذبائحَ عن خطايا وجهالاتِ الشعب، أنت أيها الملكُ غيرُ المنظور، الصانعُ العظائمَ التي لا يُسبَرُ غورُها والمعجزاتِ الشريفةَ التي لا عددَ لها، أُنظرْ إلينا نحن عبيدَك غيرَ المستحقين الماثلين لدى هذا المذبح المقدّس كأننا لدى عرشك الشاروبيمي، المذبحِ الذي عليهِ يستريحُ ابنُكَ الوحيدُ إلهنا بالأسرارِ الرهيبةِ الموضوعةِ عليهِ، وأعتقنا نحن وشعبَك المؤمنَ من كلِّ نجاسةٍ وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا كلّنا بتقديسٍ غيرِ منتزَعٍ حتى إننا إذ نتناولُ هذه القدساتِ الإلهيةَ بضميرٍ نقي ووجهٍ غيرِ خازٍ وقلبٍ مستنير ونحيا بها، نتحدُ بالمسيحِ نفسهِ إلهنا الحق الذي قال: من يأكل جسدي ويشربْ دمي يثبتْ فيَّ وأنا فيه، وإذ يسكنُ كلمتُك يا ربُّ ويتردَّدُ فينا نصيرُ هيكلاً لروحك الكليِّ قدسهُ الواجبُ السجودِ لهُ، ناجين من كلِّ حيلةٍ شيطانيةٍ صائرةٍ بالفعلِ أو بالقول أو بالفكرِ، ونحظى بالخيراتِ الموعود بها لنا، مع جميعِ قديسيك الذين أرضَوْك منذ الدهر، **وأهّلنا أيها السيد أن نجسرَ بدالةٍ وندعوك أباً غير مدانين، أيها الإله السماوي ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. **(مبارِكًا الشعب).**

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ الصالحُ والمتحنّنُ وحدهُ، الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ، إطّلعْ بنظرِ الحنوّ على كلِّ شعبك واحفظْه وأهّلنا جميعاً لتناولِ أسرارِك هذه المحييةِ بغير دينونةٍ، لأننا قد حنينا رؤوسَنا متوقعين منك الرحمةَ الغنيةَ، **بنعمةِ ورأفاتِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر، الذي أنت مباركٌ معهُ ومع روحِك الكليِّ قدسهُ الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

الكاهن: لنصغِ أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات السابق تقديسها للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

القارئ:

المزمور ٣٣

أباركُ الربَّ في كلّ وقتٍ، وعلى الدوامِ تسبحتُهُ في فمي * بالربِ تُمتَدَحُ نفسي ليسمعَ الودعاءُ ويفرحوا * عظّموا الربَّ معي، ولنرفعِ اسمَهُ جميعاً * التمستُ الربَّ فاستجاب لي، ومن جميع أحزاني أنقذني * تقدموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكُم * هذا الفقيرُ صرخ فاستَمَعَهُ الربُّ، ومن جميعِ أحزانهِ خلّصهُ * يعسكرُ ملاكُ الربِّ حولَ خائفيهِ وينجّيهم * ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، طوبى للرجلِ المتوكلِ عليهِ * اتّقوا الربَّ يا جميعَ قدّيسيهِ، فإنهُ ليس للذين يتقونَهُ إعواز * الأغنياءُ افتقروا وجاعوا، أما الذين يلتمسونَ الربَّ فلا ينقصون كلَّ خير *

هلمّوا أيها الأولادُ واستمعوا لي فأعلّمَكم مخافةَ الربِّ * من هو الانسانُ الذي يهوىَ الحياة ويحبُّ أن يرى أياماً صالحةً؟ * أكْفِفْ لسانَكَ عن الشرِّ، وشفتاكَ لا تنطقا بالغشّ * حِدْ عن الشرِّ، واصنعِ الخيرَ، أُطلبِ السلامةَ واسْعَ في ابتغائها * عينا الربِّ على الصدّيقين، وأُذناهُ إلى استغاثتهم * وَجْهُ الربِّ على صانعي الشّر، ليبيدَ من الأرضِ ذكرَهُم * الصدّيقون صرخوا والربُّ استجابَ لهم، ومن جميعِ أحزانِهم أنقذَهُم * قريبٌ الربُّ من المنسحقي القلوبِ، والمتواضعينَ بالروحِ يُخلّصُ * كثيرةٌ أحزانُ الصدّيقين، ومن جميعِها ينقذهُم الربُّ * يحفظُ الربُّ عظامَهم كلَّها، وواحدٌ منها لا ينكسر * موتُ الخطأةِ شرير والذين يُبغضونَ الصدّيق يأثمون * الربُّ يفتدي نفوسَ عبيدهِ، ولا يخيّبُ جميعَ المتكلين عليهِ.

المزمور ١٤٤

أرفعُكَ يا إلهي وملكي، وأباركُ اسمَكَ مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين * في كل يومٍ أباركُكَ وأسبّحُ اسمَكَ مدى الدهر وإلى دهر الداهرين * عظيمٌ الربُّ ومسبَّحٌ جدّاً ولعظمتِه ليس منتهى * يَمْدحُ أعمالَكَ جيلٌ فجيل، ويخبرون بقوّتِكَ * وبعظيمِ جلالِ مجدِ قدسِكَ يتكلّمون، وبعجائبِكَ يحدّثون * وبقوّةِ مُرهباتِكَ ينطقون، وبعظمتِكَ يتحدّثون * وبذكرِ كثرةِ صلاحِكَ يفيضون، وبعدلك يتهلّلون * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثير الرحمة * الربُّ صالحٌ للجميع ورأفاتُهُ على كلّ أعماله * لتعترفْ لك يا ربُّ كلُّ أعمالِكَ، وليباركْكَ أبرارُكَ * ومجدَ ملكِك يصفون، وبقوّتِكَ ينطقون * لكي يعرِّفوا بني البشرِ قدرتَكَ، ومجدَ عِظمِ جلالِ مُلكِكَ * إنّ مُلْكَكَ مُلكُ جميعِ الدهورِ، وسيادتُك في كلّ جيلٍ فجيل * الربُّ صادقٌ في كلِّ أقوالِهِ، وبارٌّ في جميعِ أعمالهِ * الربُّ يسنِدُ كلَّ الساقطين ويقوِّم كلَّ المُتهشمين * أعيُنُ الجميعِ إياكَ تترجّى، وأنت تُعطيهم طعامَهم في حينهِ * تفتحُ أنتَ يدَك، فتملأُ كلَّ حيٍّ مرضاتَهُ * الربُّ عادلٌ في كلِّ طرقهِ، وبارٌّ في جميعِ أعمالهِ * الربُّ قريب من جميع المستغيثين بهِ، المستغيثين بهِ بالحق * يفعلُ مَرضاة الذين يتقونَهُ، يسمعُ تضرّعَهم ويخلّصُهمْ * يحفظُ الربُّ جميع مُحبّيهِ، ويستأصلُ جميعَ الخطأةِ * بتسبيحِ الربِّ يَنطِقُ فمي، فليباركْ كلُّ ذي جسد اسمَهُ القدوس مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين *

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، هلليلويا.

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين **ويكرّرها عند وضعه الجزء IC في الكأس وعندما يبارك الماء الحار ويضعه في الكأس وعندما يتناول جسد ودم الربّ الكريمين.**

بعد تناوله جسد ودم الربّ يقول الكاهن: هذه قد لامستْ شفتيّ فتنزعُ آثامي وتطهّرُني من خطاياي.

ثم يضع الأجزاء الباقية من جسد الربّ في الكأس المقدّسة قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين...

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليكَ ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي، فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه، لا تحرقْني، بل اقبلني مثل هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جراثيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أُؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ اللهِ الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي،

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: أيها السيدُ الضابطُ الكلّ، يا من أبدعتَ البريةَ كلّها بحكمةٍ، يا من بعنايتِك التي لا توصفُ وبكثرةِ خيريَّتك أوصلتَنا إلى هذه الأيامِ الكليةِ الوقار لتنقيةِ النفوسِ والأجسادِ وللإمساكِ عن الأهواءِ ولرجاءِ القيامة، يا من سلّمتَ خادمَكَ موسى الألواحَ المكتوبةَ منك بواسطة صومِه الأربعين يوماً، هَبْنا نحن أيضاً أيها الصالحُ أنْ نجاهدَ الجهادَ الحسنَ ونقطعَ مَيدانَ الصوم ونحفظَ الإيمانَ غيرَ منقسِمٍ ونرضَّ رؤوسَ التنانين غيرِ المنظورةِ ونظهرَ غالبين الخطيئة ونبلغَ إلى السجودِ للقيامةِ المقدّسةِ بلا دينونةٍ، لأنَّ اسمَك الكليَّ الإكرامِ والعظيمَ الجلالِ مباركٌ وممجدٌ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين. ليكن اسمُ الربّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها الربُّ إلهنا، يا من أتيتَ بنا إلى هذه الأيامِ الكليّ وقارُها وجعلتَنا شركاءَ أسرارِك الرهيبةِ، ضمَّنا إلى رعيتِك الناطقةِ وأوضحْنا ورثةً لملكوتِك، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى الى الآلام الطوعية باختياره لأجل خلاصنا، بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله

الدائمة البتولية مريم، وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، وأبينا الجليل في القديسين غريغوريوس الذيالوغوس بابا رومية، كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقدّيسَين الصدّيقين جدَّتي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

صلاة الختن الثانية

عشية الإثنين العظيم المقدّس

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كل مكانٍ والمالئُ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ أغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: يا ربّ ارحم (١٢ مرة). المجد... الآن...
هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٩

ليستجبْ لك الربُّ في يوم الضيق، لينصرْك اسم إله يعقوب * ليرسلْ لك عوناً من القدس، ويعضدْك من صهيون * ليذكرْ جميعَ ذبائحِك، ويستسمنْ محرقاتِك * ليعطِكَ الربُّ على حسب قلبِكَ، وليتمّمْ كلَّ مشورةٍ لك * لنبتهجْ بخلاصِك، ونتعظّمْ باسمِ الربِّ إلهِنا * ليتمّم الربُّ كلَّ سؤلٍ لك، الآن علمتُ أنّ الربَّ خلّصَ مسيحَهُ * يستجيبُ لهُ من سماءِ قدسِهِ، بأعمالِ قدرةٍ يكون خلاصُ يمينِه * هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن فإنما ندعو باسم الربِّ إلهِنا * هم تعرقلوا وسقطوا، ونحن قمنا ونهضنا * يا ربُّ خلّص الملك، واستجبْ لنا في أيّ يوم ندعوك.

المزمور ٢٠

يا ربّ بقوتك يفرحُ الملك، وبخلاصِك يبتهجُ جداً * شهوةَ قلبِهِ قد أعطيتَهُ، ومشيئةَ شفتيهِ لم تعدمْهُ * إنك قد بدأتَهُ ببركاتِ الصلاحِ، ووضعتَ على رأسِهِ إكليلاً من حجرٍ كريم * حياةً سألك، فأعطيتَهُ طولَ الأيام * مجدُهُ بخلاصِك عظيمٌ، مجداً وجلالاً تلقي عليهِ * لأنك تعطيه بركةً إلى أبد الأبد، تُسِرُّهُ بفرحٍ مع وجهِكَ * لأنّ الملِكَ يتّكلُ على الربِّ وبرحمةِ العليّ لا يتزعزعُ * لتظفر يدُك بجميع أعدائك، يمينُك تجدُ جميعَ مبغضيك * لأنك تجعلُهم كتنّورِ نارٍ حين يتجلّى وجهُك * إنّ الربَّ بغضبِهِ يقلقُهم، فتأكلُهم النارُ * تُهلكُ ثمرَهم من الأرض، وذريتَهم من بين بني البشر * لأنهم أمالوا عليك شروراً، تفكّروا بمؤامراتٍ لا يقدرون على إقامتها * لأنك تضعُهم ظهرياً، بفضلاتِك تهيّئُ وجوهَهُم * إرتفع يا ربُّ بقوّتِك، نسبّحُ ونرتلُ لعزتك.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. خلِّص يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أُمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وكلّ إخوتِنا في المسيح.
الجوقة: يا رب ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.
الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي في الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة. (ثلاثاً)
يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ. (مرتين)

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةٌ في عظامي من وجهِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالتْ فوق رأسي، كحِملٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتَنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئَ، وليس لجسدي شفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقتْني قوَّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمَّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ

فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتْ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كلّ حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجلِ خطيئتي * أما أعدائي فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضوني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتَكَ ومجدَك * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الإبتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذتُ بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) **بدون مطانيات** يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك

صلاتي، أمِلْ أُذنَك إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجبّ، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقْصَوْن * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميع أهوالِك أجَزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتَّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفْزِعاتُكَ أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أملْ أذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ * الذي يغفرُ جميعَ آثامكِ، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميع المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأب على البنين،

يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنَّه عرفَ جبلَتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذين يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * بارِكوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرَادتَهُ * باركوا الربّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ استمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُكَ.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم **(بعد كل طلبة)**

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلام كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

من الليل تبتكر روحي إليك يا الله لأنّ أوامرَك نورٌ على الأرض.

ثم ترنّم على لحن طروبارية الختن (باللحن الثامن):

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا **(بعد كل ستيخن)**

+ تعلّموا العدل أيها السكان على الأرض.

+ الغيرة تأخذ شعباً غيرَ متأدِّب، والآن النارُ تأكلُ المضادين.

+ فزدْهم أسواءً يا ربّ زِدْ أسواء عظماءَ الأرض.

ها هوَذا الختنُ يأتي في نصفِ الليل فطوبى للعبدِ الذي يَجدُهُ مُستَيقظاً، أما الذي يَجدُهُ مُتَغافلاً فهوَ غيرُ مُستَحِقّ. فانظري يا نفسي ألاّ تستَغرقي في النوم ويُغلَقَ عليكِ خارجَ الملكوتِ وتُسَلَّمي إلى الموت، بل كوني منتَبهَةً صارخة: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنت يا الله، بشفاعاتِ سابقِكَ ارحمنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

ها هوذا الختن... من أجل جميع قديسيك ارحمنا.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

ها هوذا الختن... من أجل والدة الإله ارحمنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ لك العزّةَ ولك الملكَ والقدرةَ والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاثسما (باللحن الرابع)

لنودَّ الختنَ يا إخوةُ ونحبَّهُ ونهيّء مصابيحَنا لامعين بالفضائل والإيمان المستقيم، لكي مثل عذارى الربّ العاقلات نلج مستعدّين معه إلى العرس، لأنّ الختنَ بما أنهُ الإله يَهَبُ الكلّ الإكليلَ غيرَ البالي.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن نفسه).

أيها المخلّص، إنّ الكهنةَ والكتبةَ جمعوا عليك مجمعَ مشورةٍ حائدةٍ عن الشريعة بحسدٍ شديد، وحرّكوا يهوذا إلى التسليم، لذلك خرج بِقِحَةٍ وكلّم الشعوبَ العابري الناموس عليك قائلاً: ماذا تعطوني وأنا أسلمهُ في أيديكم. فيا ربّ خلّصْ من دينونتهِ نفوسَنا.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الثامن).

إنّ يهوذا العدو الرديء قد تحرّك من عزمٍ وامق الفضة ودرس على المعلّم التسليم متآمراً فسقط من النور واقتبل الظلامَ وشارط على البيع، فباع مَن لا ثمنَ لهُ، لذلك وجد الشقيُّ الشنقَ والموتَ الشنيعَ جزاءً عمَّا فعلهُ. فيا أيها المسيحُ الإله أنقذنا من حزبهِ وامنح غفرانَ الزلّاتِ للمعيّدين بإيمانٍ لآلامك الطاهرة.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمعْ الإنجيلَ المقدّس، السلامُ لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٢:١٥-٤٦ و٢٣:١-٣٩)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان تشاورَ الفريسيونَ على يسوعَ لكي يصطادوهُ بكلمةٍ * فأرسلوا إليهِ تلاميذَهم والهيرودسيينَ قائلين: يا معلّمُ قد عَلِمنا أنّك صادقٌ وتُعَلّم طريقَ الله بالحقّ ولا تُبالي بأحدٍ ولا تنظرُ إلى وجوه الناس * فقُلْ لنا ماذا تظنُّ هل يجوزُ أنْ تُعطَى الجِزْيةُ لقيصرَ أم لا * فعلمَ يسوعُ شرَّهم فقال لماذا تجرّبونني يا مُراؤون * أروني نَقْدَ المعامَلة. فأتَوْهُ بدينارٍ * فقال لهم يسوعُ لِمَنْ هذه الصورةُ والكتابةُ * فقالوا لقيصرَ، حينئذٍ قال لهم أوْفوا إذاً ما لقيصرَ لقيصرَ وما للهِ للهِ * فلمَّا سمِعوا تعجَّبوا وتركوهُ وانصرفوا * وفي ذلك اليوم دنا إليهِ الصَدُّوقيونَ الذين يقولون بعَدَمِ القيامة وسألوهُ قائلين: يا معلّم قال موسى إنْ مات أحدٌ وليس لهُ ولدٌ فَلْيتزوَّجْ أخوهُ امرأتَهُ ويُقِمْ نسلاً لأخيهِ * وكان عندنا سبعةُ إخوةٍ تزوَّج أوَّلُهم امرأةً ومات ولم يكُنْ لهُ نسلٌ فترك امرأتَهُ لأخيهِ * وكذلك الثاني والثالثُ إلى السابع * وفي آخِرِ الكلِّ ماتتِ المرأة * ففي القيامة لمَنْ مِن السبعةِ تكونُ امرأةً لأنَّ الجميعَ اتَّخذوها * فأجاب يسوعُ وقال لهم قد ضَلَلتم لأنّكم لم تعْرِفوا الكُتبَ ولا قوَّةَ الله * لأنّهم في القيامةِ لا يزوِّجون ولا يَتزوَّجون ولكِنْ يكونون كملائكةِ اللهِ في السماءِ * أمَّا من جهةِ قيامةِ الأموات أمَا قرأتم ما قيل لكم من اللهِ القائلِ أنا إلهُ إبرهيمَ وإلهُ إسحقَ وإلهُ يعقوبَ. والله ليس إلهَ أمواتٍ وإنّما هو إلهُ أحياءٍ * فلمَّا سَمِع الجموعُ بُهتوا من تعليمهِ * ولَمّا سمِع الفريسيون أنَّهُ قد أفْحَمَ الصدُّوقيين اجتمعوا معاً * فسألهُ واحدٌ منهم ناموسيٌّ مجرِّباً لهُ وقائلاً يا معلّمُ أيَّةُ وصيَّةٍ هي العظمى في الناموس * قال لهُ يسوع أحِبِ الربَّ إلهَك بكلِّ قلبِك وبكلِّ نفسِك وبكلِّ ذهنِك * هذه هي الوصيَّةُ الأولى والعُظمى * والثانيةُ وهي مِثلُها أحِبَّ قريبَك كنفسِك * بهاتَيْنِ الوصيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ الناموسُ كلُّهُ والأنبياءُ * وفيما الفِرّيسيون مجتمعون سألهم يسوعُ قائلاً ماذا

تظنُّون في المسيحِ ابنُ مَن هو. قالوا لهُ ابنُ داوُدَ * فقال لهم فكيف يدعوهُ داوُدُ بالروحِ رَبَّهُ حيثُ يقول: قال الربُّ لربّي اجلِسْ عن يميني حتى أجعَلَ أعداءَكَ موطِئاً لقدَمَيْكَ * فإن كان داوُدُ يدعوهُ ربًّا فكيفَ يكونُ هو ابنَهُ * فلم يستطِعْ أحدٌ أنْ يُجيبَهُ بكلمةٍ * ومن ذلك اليومِ لم يَجْسُرْ أحدٌ أن يسألَهُ البتَّة * حينئذٍ كلَّم يسوعُ الجموعَ وتلاميذَهُ قائلاً على كرسيِ موسى جلسَ الكَتَبةُ والفرّيسيون * فمهما قالوا لكم أنْ تحفَظوهُ فاحفَظوهُ واعملوا بهِ وأمَّا مِثلَ أعمالهم فلا تعمَلوا، لأنَّهم يقولون ولا يفعلون * لأنَّهم يَحزِمون أحمالاً ثقيلةً شاقَّةَ الحَمْلِ ويجعلونها على مناكِبِ الناس ولا يريدون أن يحرّكوها بإحدى أصابعهم * وكلُّ أعمالِهم يصنَعونها رياءً أمام الناس فيُعَرِّضون عصائِبَهم ويعظِّمون أهداب ثيابِهم * ويحبُّون أوَّلَ المتَّكآتِ في العشاءِ وصدورَ المجالِسِ في المجامعِ والتحيات في الأسواقِ وأن يَدعوهم النَّاسُ معلّمي معلّمي * أمَّا أنتم فلا تُدعَوْا يا مُعَلِّم. فإنَّ مدبِّرَكم واحدٌ وهو المسيح وأنتم جميعاً إخوةٌ * ولا تَدْعوا لكم أباً على الأرض فإنَّ أباكم واحِدٌ هو الذي في السماوات * ولا تُدعَوا مدبِّرينَ فإنَّ مدبِّرَكم واحدٌ وهو المسيح والأكبرُ فيكم يكونُ لكم خادماً * فمَن رفع نفسَهُ اتَّضعَ ومَن وضعَ نفسَهُ ارتفعَ * الويلُ لكم أيُّها الكتبةُ والفريسيون المراؤون فإنَّكم تُغلِقون ملكوتَ السماواتِ في وجوه الناس فلا أنتم تدخلونَ ولا الداخلين تتركونَهم يدخلون * الويلُ لكم أيُّها الكتبةُ والفريسيون المراؤون، فإنَّكم تأكلون بيوتَ الأرامل بعلَّةٍ مطِيلينَ صلواتِكم. ومن أجل هذا ستنالكم دينونةٌ أعظم * الويل لكم أيُّها الكتبةُ والفريسيون المراؤون، فإنَّكم تطوفون البحرَ والبرَّ لِتَجْلِبوا دخيلاً واحداً. فإذا حصل صيَّرتموهُ ابنَ جهنَّم ضِعفَ ما أنتم عليهِ * الويلُ لكم أيُّها القادةُ العميانُ القائلون مَن حَلَفَ بالهيكلِ فليس بشيءٍ ومَن حَلَفَ بِذَهَبِ الهيكلِ يُطالَب * أيُّها الجهَّالُ والعميانُ ما الأعظمُ الذهبُ أم الهيكلُ الذي يقدّسُ الذهبَ * ومن حَلَفَ بالمذبحِ فليس بشيءٍ ومن حلفَ بالقربان الذي فوقهُ يُطالَبُ * أيُّها الجهَّال والعميانُ ما الأعظمُ القربانُ أم المذبحُ الذي يقدِّسُ القربانَ * فمن حَلَفَ بالمذبح فقد حلف بهِ وبكلّ ما فَوقَهُ * ومَن حلف بالهيكل فقد حلف بهِ وبالساكنِ فيهِ * ومَن حلف بالسماءِ فقد حلفَ بعرشِ الله وبالجالسِ عليهِ * الويل لكم أيُّها الكتبةُ والفرّيسيون المراؤون. فإنَّكم تُعَشِّرونَ النعْنَعَ والشِّبِّتَ والكَمُّون وقد تركتم أثقلَ

ما في الناموس وهو العدلُ والرحمةُ والإيمانُ، وكان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك * أيُّها القادةُ العميانُ الذين يُصَفُّون مِنَ البَعوضَةِ ويَبْلعون الجَمَل * الويل لكم أيُّها الكتَبَةُ والفرّيسيون المراؤون، فإنَّكم تُنَقُّون خارجَ الكأس والجامِ وداخلُهما مملوءٌ خَطْفاً ودَعارةً * أيُّها الفِرّيسي الأعمى نقِّ أوَّلاً داخلَ الكأسِ والجامِ حتى يتطهَّرَ خارِجُهما أيضاً * الويلُ لكم أيُّها الكتبةُ والفرّيسيون المراؤون، فإنَّكم تُشْبِهونَ القبورَ المجصَّصَةَ التي تُرَى للناس من خارجِها جميلةً وهي من داخلها مملوءَةٌ عِظامَ أمواتٍ وكلَّ نجاسةٍ * كذلك أنتم تُرَون للناس من خارجٍ أبراراً وأنتم من داخلٍ ممتلِئُون رياءً وإثماً * الويلُ لكم أيُّها الكتبة والفرّيسيون المراؤون، فإنَّكم تُشَيِّدون قبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مدافِنَ الصدّيقين وتقولون لو كنَّا في أيّامِ آبائنا لَما كنَّا شاركناهم في دم الأنبياء * فأنتم تشهَدون على أنفسِكم أنَّكم بنو قَتَلةِ الأنبياءِ * فَجَمِّعوا أنتم مكيالَ آبائكم * أيُّها الحيَّاتُ أولادُ الأفاعي كيف تهربون من دينونةِ جهنَّم * من أجل ذلك ها أنا أُرسِلُ إليكم أنبياءَ وحكماءَ وكَتبَةً. فمنهم مَن تقتُلون وتَصْلِبون ومنهم مَن تجلِدون في مجامعكم وتطرُدون من مدينةٍ إلى مدينة * لكي يأتيَ عليكم كلُّ دمٍ زكيٍّ سُفِكَ على الأرضِ مِنْ دم هابيلَ الصدّيقِ إلى دم زخريا بْنِ برَخْيا الذي قتلتُموهُ بين الهيكلِ والمذبح * الحقَّ أقول لكم إنَّ هذا كلَّهُ سيأتي على هذا الجيل * يا أورَشليمُ يا أورشليم يا قاتِلةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلين إليها كم مِنْ مَرَّةٍ أردتُ أن أجمَعَ بنيكِ كما تجمع الدجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيْها فلم تُريدوا * هوذا بيتُكم يُترَكُ لكم خَراباً * فإنّي أقول لكم إنَّكم مِنَ الآنَ لا تَرَوْنَني حتى تقولوا مبارِكٌ الآتي باسمِ الربّ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

القارئ: إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ

في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاءنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدِّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِكَ * يا ربِّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربِّ ارحم.

الكاهن: أعضد وخلّص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربِّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكليةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقةَ البركاتِ المجيدة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، معَ جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارىء:

القنداق

أيتها النفسُ الشقيةُ تفطَّني في ساعة الإنقضاءِ واجزعي من قَطْعِ التينةِ واعملي وضاعفي الوزنةَ المعطاةَ لكِ بعزمٍ محبّ للتعب، وانتبهي ساهرةً وصارخةً لئلاَّ نلبثَ خارجَ خِدْرِ المسيح.

البيت

أيتها النفسُ الشقيةُ لماذا تتكاسلين ولماذا تتخيَّلين باطلاً بمهمات غيرِ نافعة. لماذا تنصبّين نحو الأشياءِ الزائلة. الآن هي الساعةُ الأخيرة ونحن عتيدون أن ننفصل عمَّا ههنا، فما دام لكِ وقتٌ انتبهي صارخةً: أخطأْت اليك أيها المسيحُ مخلّصي فلا تحسُمْني كالتينةِ العديمةِ الثمر، لكن بما أنك متحنّنٌ ترأفْ عليَّ أنا الهاتفة بخوف لئلاَّ نلبثَ خارجَ خدرِ المسيح.

السنكسار

في يومِ الثلاثاءِ العظيمِ المقدّسِ نصنعُ تذكارَ مَثَل العشرِ عذارى الوارد في الإنجيل الشريف. يوم الثلاثاء العظيم يأتي بالعشر عذارى الحاملات غلبة السيد الحاكم الذي لا يحابي، لكن يا أيها المسيح الختن أحصِنا مع العذارى العاقلات ورتّبنا في رعيتك المختارة وارحمنا، آمين.

القانون

الجوقة:

الأودية الثامنة (باللحن الثاني)

إنّ الفتية الثلاثة الأبرار لم يذعنوا لأمر المغتصب لمّا طُرحوا في الأتون لكنهم اعترفوا بالله مرتلين: باركوا الربَّ يا جميع أعماله.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

لنطرحْ عنَّا الإهمال بعيداً وبالمصابيحِ المشعشعة مع التسابيح نستقبل المسيحَ الختنَ الذي لا يموت هاتفين: باركوا الربَّ يا جميع أعماله.

نبارك الآب والإبن والروح القدس.

ليكُن زيتُ الرحمةِ في أوعية نفوسنا كافياً لئلاَّ نجعل أوان الجوائز أوان متاجرة ولكي نرتل: باركوا الربَّ يا جميع أعماله.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا معشرَ الذين اقتبلتم من الله الوزنةَ ضاعفوها بمؤازرة المسيح المانح نعمة مساوية مرتلين: باركوا الربَّ يا جميع أعماله.

نسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

ثم يعاد الإرمس: إنّ الفتية الثلاثة الأبرار لم يذعنوا لأمر المغتصب لَمَّا طُرحوا في الأتون لكنهم اعترفوا بالله مرتلين: باركوا الربَّ يا جميع أعماله.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الجوقة:

الأودية التاسعة

أيتها البتول ذات كلّ قدس، يا مَن وسعتِ في أحشائِكِ الإله غير الموسوع وولدتِ الفرح للعالم إياكِ نسبّح.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الصالحُ، لقد قلتَ لتلاميذك اسهروا لأنكم لا تعرفون الساعة التي يأتي الربّ فيها ليجازي كلّ أحد.

المجد للآب... الآن...

أيها السيد، في حين حضورك الثاني الرهيب رتّبني مع الخراف عن اليمين وأعرضْ عن كثرة زلاَّتي.

ثم يعاد الإرمس: أيتها البتول ذات كلّ قدس، يا مَن وسعتِ في أحشائِكِ الإله غير الموسوع وولدتِ الفرح للعالم إياكِ نسبّح.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه إياك تُسبّح كلُّ قواتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستلاري باللحن الثالث (ثلاثاً)

إنني أشاهدُ خدرَك مزيَّناً يا مخلّصي، ولست أمتلك لباساً للدخول إليه، فأبهج حلَّة نفسي يا مانحَ النور وخلّصني.

الإينوس (باللحن الأول)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوَّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

* سيما يبارك في الوسط

سبّحوهُ بالطبل والمصاف، سبّحوهُ بالأوتار وآلة الطرب.

في بهاءِ قدّيسيكَ كيف أدخُل أنا غيرَ المُستَحِقّ، لأنني إن اجتَرَأتُ على الدخولِ معهُم إلى الخِدْرِ يُبَكّتني لباسي لأنَّهُ ليسَ هو لباسَ العُرسِ، ويُقذَفُ بي من الملائكةِ مَغلولاً. فطهِّرْ يا ربُّ أوساخَ نفسي وخلِّصني بما أنكَ محبٌّ للبشَر.

سبّحوهُ بنغماتِ الصنوج، سبّحوهُ بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ. (باللحن الثاني).

أيها المسيحُ الخَتَن، إنني لم أملِكْ مصباحاً مُتَّقِداً بالفضائل أنا الذي نعِسَ بتَهاوُنِ النفس وماثَلَ الحَدَثاتِ الجاهِلات متوانياً في أوانِ العمَل، لكِنْ أيها السيِّدُ لا تُغلِقْ دوني جوانحَ رأفتِك، بل أزِلْ عني النومَ المُدلهِمّ وأنهضني وأدخلني مع العذارى العاقلاتِ إلى خِدرِك، حيثُ لحنُ المُعَيِّدين النَّقيّ، والهاتفينَ بغيرِ فتورٍ يا ربُّ المجدُ لك.

المجد للآب... الآن... (باللحن الرابع).

يا نفسي إذ قد سَمِعتِ بمحاكمةِ الذي طَمَرَ الوزنة فلا تُخفي قولَ الله بل أذيعي عجائِبَه لكي تُضاعِفي الموهَبَة وتدخُلي إلى فرَحِ ربِّك.

المتقدّم: لك ينبغي المجدُ أيها الربُّ إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجـــدُ لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي النـــاس المسرَّة * نسبّحك نباركك، نسجدُ لك نمجّدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك * أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآبُ الضابطُ الكلّ، أيها الربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح ويا أيها الروح القدس * أيها الربُّ الإله، يا حملَ الله، يا ابنَ الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا يا رافعَ خطايا العالم * تقبَّلْ تضرُّعَنا أيها الجالسُ عن يمين الآب وارحمنا * لأنك أنت وحدك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوع المسيح، في مجد الله الآب، آمين * في كلّ يوم أباركك، وأسبّح اسمَك إلى الأبد وإلى أبد الأبد * يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيل فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني

واشفِ نفسي، لأني قد أخطأتُ إليك * يا ربّ إليك لجأتُ، فعلّمني أن أعملَ رضاك لأنك أنت إلهي * لأنَّ من قِبَلك عينَ الحياة وبنورِك نعاينُ النور * فابسطْ رحمتَكَ على الذين يعرفونك * أهّلْنا يا ربّ أن نُحفَظ في هذا اليوم بغير خطيئة * مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبَّح وممجَّد اسمك إلى الأبد، آمين * لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك * مباركٌ أنت يا ربُّ علّمني وصاياك * مباركٌ أنت يا سيّدُ فهّمني حقوقَك * مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك * يا ربّ رحمتُك إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعرِضْ * لك ينبغي المديحُ، بك يليقُ التسبيحُ، لك يجب المجدُ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين *

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكوّن يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجِبْ يا رب (بعد كل طلبة)

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنَّكَ إلهُ الرحمةِ والرأفاتِ والمحبة للبشر ولَكَ نرسلُ المجدَ أيُّها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: لِنَحْنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطَّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لك قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين فامدُدْ من مسكنِكَ المقدس يَدَكَ غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنَّك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر إغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحمنا وتخلّصنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحِك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأبوستيخن (باللحن السادس)

القارئ: هلمَّ أيها المؤمنون نعمل بنشاط للسيد لأنهُ يوزّع الغنى على عبيدهِ، وليضاعفْ كلٌّ منّا وزنةَ النعمة حسب طاقتهِ، الواحدُ فليَقْتَنِ حكمةً بواسطة أعمالِ الصلاحِ والآخرُ فليكمّلْ خدمةً منيرةً. المؤمنُ فليعِظْ بالقولِ للعديم الإستنارة والآخرُ فليبدّد الغنى على البائسين، لأننا هكذا سنضاعفُ القرض كوكلاء أمناءَ للنعمةِ لنستحقَ الفرحَ السيدي، فأهّلْنا لهُ أيها المسيحُ الإله بما أنك محبٌّ البشر.

ستيخن: قد تمَّلأنا في الغداةِ من رحمتك يا ربّ وابتهجْنا، وفرِحْنا في كلّ أيامِنا، فَرِّحْنا عوضَ الأيامِ التي أذلَلْتنا والسنين التي رأينا فيها المساوىء، وانظرْ إلى عبيدِكَ وإلى أعمالِ يديك، وأرْشِد بنيهم.

إذا ما أتيتَ بمجدٍ يا يسوعُ مع القوّاتِ الملائكيةِ وجلستَ على كرسي المداينةِ فلا تفصلْني أيها الراعي الصالحُ من طُرقِ الميامنِ لأنك تعلمُ أنّ طُرقَ المياسرِ هي معوجَّةٌ ولا تهلكْني مع الجداءِ أنا القاسي بالخطيئة بل أحصِني مع الخراف الذين عن اليمين وخلّصني بما أنك محبٌّ البشر.

ستيخن: وليكُنْ بهاءُ الربِّ إلهِنا علينا وأعمالَ أيدينا سهِّلْ علينا، وعملَ أيدينا سهِّلْ.

أيها الختنُ البهيُّ في جمالهِ، أفضلَ من جميعِ البشر، يا مَن دعوتَنا إلى وليمةِ خدرِكَ الروحانيةِ، إخلع عني صورةَ أطمار الزلّاتِ بمساهمةِ آلامك وزيّني بحلّةِ مجدِ جمالِك وأوضحني مدعوًّا بهجاً في ملكوتك بما أنك المتحنّن.

المجد للآب... الآن... (باللحن السابع)

يا نفسي، ها قد ائتَمَنَكِ السيِّدُ على الوزنة فاقبلي الموهبة بخَوف وأقرضي المُعطي وآسي المساكين واقتني الربَّ صديقاً حتى حينما يُوافي بمجدٍ تَقِفي عن مَيامِنِهِ وتسمَعي تلكَ النغمَةَ المغبوطَة: أُدْخلْ أيها العبدُ إلى فرَحِ ربِّك. فأهِّلني لهُ يا مُخلِّصُ أنا الضالّ، من أجل عظيمِ مراحِمِك.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمِك أيها العليُّ، ليخبَّر برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلة.

القارئ: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلكَ والقوة والمجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

أيتها النفسُ الشقيةُ تفطَّني في ساعة الإنقضاءِ واجزعي من قَطْعِ التينةِ واعملي وضاعفي الوزنةَ المعطاةَ لكِ بعزمٍ محبٌّ للتعب، وانتبهي ساهرةً وصارخةً لئلاَّ نلبثَ خارجَ خدرِ المسيح.

ثم يا ربّ ارحم (٤٠ مرة) المجد... الآن...

يا مَن هي أكرمُ من الشروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السرافيم، التي بغيرِ فسادٍ وَلَدَتْ كلمةَ الله وهي حقاً والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ بارِكْ يا أب.

الكاهن: المسيح إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

أيها الملك السماوي، أيّدْ عبيدَك المؤمنين، وطّدِ الإيمانَ، هدّئ الأممَ، أعطِ العالمَ السلامَ، واحفظْ هذه الكنيسةَ المقدّسة (أو هذا الدير المقدّس) حفظاً جيّداً، ورتّبْ المتوفين من آبائنا وإخوتنا في مساكن الصدّيقين وتقبّلْنا بالتوبة والإعتراف بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

هنا نقوم بثلاث مطانيات كبار قائلين إفشين القديس أفرام:

أيُّها الربُّ وسيّد حياتي، أعتقني من روحِ البطالةِ والفضول وحُبّ الرئاسة والكلام البطّال،

وأنعم عليَّ أنا عبدَك الخاطئ بروحِ العفّة واتّضاعِ الفكر والصبر والمحبة،

نعم يا ملِكي وإلهي هَبْ لي أن أعرفَ ذنوبي وعيوبي، وأن لا أدينَ إخوتي، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله يا رجاءَنا المجد لك.

القارئ: المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى إلى الآلام الطوعية لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصدّيقَيْن جَدَّيْ المسيح الإله يواكيم وحنة وجميع قديسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

خدمة قداس القدسات السابق تقديسها
البرويجيازمينا
صباح الثلاثاء العظيم المقدّس

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول: مباركةٌ هي مملكةُ الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين **(يضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).**

الجوقة: آمين.

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمْتَ جدًّا * الإعتراف وعظم الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّفُ بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدَّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرضَ على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبالِ تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ، وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسَّستَ لها * جعلتَ لها حدًّا فلا تتعدَّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيون في الشعاب، في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كل وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين

الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الذي يُنبتُ العشبَ للبهائم، والخضرةَ لخدمة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبزِ يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستها * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدَّمها * الجبالُ العالية للأيّلة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبَها * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحوش الغاب * أشبالٌ تزأر لتخطفَ، وتلتمسَ من الله طعامها * أشرقَت الشمسُ فاجتمعَتْ، وفي صيرها ربضَت * يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمتهِ حتى المساء * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلَّها بحكمة صنعتَ، قد امتلأت الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هناك دبّاباتٌ لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيه * وكلُّها إياك تترجّى، لتُعطيَها طعامَها في حينه، وإذا أنت أعطيتَها جَمَعتْ * تفتحُ يدَك فيمتلئُ الكلّ خيراً، تصرفُ وجهك فيضطربون * تنزعُ أرواحَهم فيفنون، وإلى ترابهم يَرجعون * ترسلُ روحَك فيُخلقون، وتجدّدُ وجهَ الأرض * ليكُن مجدُ الربِّ إلى الدهر، يفرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفرحُ بالربِّ * لتَبِدِ الخطأةُ من الأرضِ والأثمةُ، حتّى لا يوجدوا فيها * باركي يا نفسي الربَّ * الشمسُ عرفتْ غروبَها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

أثناء قراءة مزمور الغروب يقرأ الكاهن هذه الأفاشين السبعة ويقول قبل كل إفشين «من الربّ نطلب، يا ربّ ارحم».

الإفشين الأول

أيها الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأناةِ الكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ

إلى صوتِ تضرُّعِنا، واصنعْ معنا علامةً للصلاح، إهدِنا في طريقِكَ لِنسلُكَ في حقِّك، أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمكَ القدوسَ، لأنك أنتَ عظيمٌ وصانعُ العجائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القوّة لتُعينَ وتُعزّيَ وتُخلّصَ جميعَ المتوكلينَ على اسمِك القدوس، لأنهُ ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثاني

يا ربُّ لا تُوبخّنا بغضبِك ولا تؤدِّبْنا برجزِك بل اصنعْ معنا بحسبِ دَعَتِك أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك، أنِرْ أعيُنَ قلوبِنا لمعرفةِ حقِّك وهَبْ لنا بقيةَ هذا النهارِ وكلَّ زمانِ حياتِنا سلاميًّا وبلا خطيئةٍ، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميعِ القديسين، فإنَّ لك العزةَ ولكَ المُلْكَ والقدرةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثالث

أيها الربُّ إلهُنا، أُذكرنا نحن عبيدَك الخطأةَ البطالين حين ندعو اسمَك القدوسَ ولا تَخْذُلْنا من رَجاءِ رحمتِك لكن أنعمْ علينا يا ربُّ بكلِّ ما نطلبُهُ للخلاص، وأهِّلنا ان نُحبَّك ونتقيَك من كلِّ قلوبِنا ونعملَ بإرادتِك في كلِّ شيءٍ لأنكَ إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشرَ ولك نُرْسِلُ المجدَ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الرابع

يا مَن تسبّحُهُ القواتُ المقدَّسةُ بتسابيحَ لا تصمُتُ وتماجيدَ لا تنقطعُ، إملأ أفواهَنا من تسبحتِك لنعظّمَ اسمَك القدوسَ، وهَبْ لنا حظاً وميراثاً مع جميعِ الذين يتّقونك حقًّا ويحفظون وصاياك، بشفاعاتِ القديسة والدةِ الإلهِ وجميعِ

قديسيك، لأنهُ ينبغي لك كلُّ مجدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الخامس

يا ربُّ يا ربُّ يا من بقبضتهِ الطاهرةِ يضبطُ كلَّ الأشياء، يا طويلَ الأناةِ علينا كلِّنا والتوَّابَ على شرورِنا، أُذكرْ رأفاتِكَ ورحمتَك وافتقدنا بصلاحِك وأعطِنا أن نتخلّصَ بنعمتِك في بقيةِ هذا النهار من مكايد الشرير المتنوَّعةِ واحفظْ حياتَنا بنعمةِ روحِكَ القدوسِ غيرَ محتالٍ عليها، متوسلين برحمةِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنت مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلي قدسُهُ الصالح والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

الإفشين السادس

أيها الإلهُ العظيمُ، يا من تسوسُ كلَّ البرايا بصلاحٍ لا يُوصفُ وعنايةٍ غنيةٍ، يا من وهبتَنا الخيراتِ العالمية وبواسطةِ الخيراتِ الممنوحةِ ضمِنتَ لنا الملكوتَ الموعودَ بهِ، يا من جعلتَنا أنْ نحيدَ في ما مضى من هذا النهارِ عن كلّ شرٍّ، هَبْ لنا ان نقضيَ ما تبقّى منهُ بلا عيبٍ أمامَ مجدِك القدوسِ، نحن الذين نسبّحُك يا إلهَنا الصالحَ المحبَّ البشر وحدَك، لأنَّك أنتَ إلهُنا ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين السابع

أيها الإلهُ العظيمُ المتعالي الحائزُ وحدَهُ عدمَ الموت والساكنُ النورَ الذي لا يُدنى منهُ، يا من خلقتَ كلَّ البرايا بحكمةٍ وفصلتَ بينَ النورِ والظلامِ وجعلتَ الشمسَ لحكمِ النهارِ والقمرَ والكواكبَ لحكمِ الليلِ، يا من أهّلتنا نحن الخطأةَ أن نُدرِكَ وجهَك في هذه الساعةِ بالإعترافِ ونقدِّمَ لكَ التمجيدَ المسائي، أنت أيها المحبُّ البشرَ قوِّمْ صلاتَنا مثلَ البخورِ أمامَك وتقبَّلْها كرائحةٍ زكيةٍ، وهَبْنا المساءَ الحاضرَ والليلَ المُقبلَ سلاميَّيْن، سربلْنا بأسلحةِ النورِ، نَجِّنا من الخوفِ الليلي ومن كل أمرٍ

يسلكُ في الظلمةِ وامنحْنا النومَ الذي وهبتَهُ راحةً لضُعفِنا مُعْتَقاً من كلِّ شَبَحٍ شيطاني. نعم يا سيدَ الكلِّ الرازقَ الخيراتِ حتى أننا متى كنا متخشعين على مضاجعنا نذكر في الليل اسمَك، ومتى كنا مستنيرين بالهذيذِ بوصاياك ننهض ببهجةِ نفسٍ إلى تمجيدِ صلاحك فنقدّم طِلباتٍ وتوسُّلاتٍ إلى حنوِّك عن خطايانا وعن كلِّ شعبِك الذي نرغبُ إليك أن تفتقدَهُ بالرحمةِ بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله، لأنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (**بعد كل طلبة**).

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كل العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كل عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمارِ الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.
أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأناةِ والكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ إلى صوتِ تضرُّعِنا واصنعْ معنا علامةً للصلاح. إهدِنا في طريقِك لنسلكَ في حقك. أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمَكَ القدُّوس، لأنك أنتَ عظيمٌ وصانعُ العجائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القوّة، لتُعينَ وتعزّيَ وتُخلّصَ جميعَ المتكلين على اسمكَ القدوس، **لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

المزمور ١١٩

إلى الربّ صرختُ في ضيقي فاستجاب لي * فيا ربُّ نَجِّ نفسي من الشِّفاهِ الكاذبة ومن اللسانِ الغاشّ * ماذا يُعطى لك وماذا يُزادُ يا لسانَ الغِشّ * أنتَ مِثلُ نِبالِ الجبّارِ المسنونة. أنت مثلُ جمرِ العَرعَر * وَيْحٌ لي طال اغترابي مذْ سكنتُ في خيامِ قيدار * طالتْ غُرْبتي على نفسي سالمتُ مُبْغِضِي السلام. ولمّا كلّمتُهم بهِ ناهضوني بلا سبب.

المزمور ١٢٠

رفعتُ عينيّ إلى الجبالِ من حيثُ يأتي عوني * معونتي من عند الربّ صانعِ السماءِ والأرض * لا جَعَلَ رِجلَكَ تَزِلّ. لا نام حارِسُك * ها إنَّ حارسَ

إسرائيل لا ينعسُ ولا ينامُ * الربُّ يَحرُسك. الربُّ سِتْرٌ لك من عن يمينِك * فَلَنْ تَلفَحَك الشمسُ في النهار ولا القمرُ في الليل. ليحفظْك الربُّ من كلّ سوءٍ. الربُّ يَحرُسُ نفسَك * الربُّ يحرسُ دخولَك وخروجَك من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٢١

فرحتُ لَمّا قالوا لي إلى بيتِ الربّ نحن ذاهبون * في ساحاتِكِ وَقَفَتْ أرجُلُنا يا أورشليم * أورشليمُ المدينةُ العامرةُ التي أُحاطت بها الأسوارُ * لأنّهُ إلى هناك قد صَعِدَت الأسباطُ أسباطُ الربِّ شَهادةً لإسرائيلَ ليحمَدوا اسمَ الربِّ * لأنّهُ هناك نُصِبَت الكراسي للقضاءِ، كراسي بيت داود * فاسألوا السلامَ لأورشليمَ والعيشَ الرغيدَ للذين يُحبّونكِ * ليكنْ سلامٌ بين أجنادِكِ وهناءٌ في قصورِكِ * من أجل إخواني وجيراني تَحَدَّثْتُ عنكِ بالسلام * من أجلِ بيتِ الربِّ إلهِنا التمستُ لكِ الخيرات.

المزمور ١٢٢

إليكَ رفعتُ عينيَّ يا ساكنَ السماء * ألاَ كما ترتفعُ أعيُنُ العبيدِ إلى أيدي مَواليهم. وعَينا الأَمَةِ إلى يَدَي سيّدتها. كذلك ترتفعُ أعيُننا إلى الربِّ إلهنا حتى يتحنّنَ علينا * فارحمنا يا ربُّ ارحمنا. فإننا كثيراً ما امتلأنا هواناً * كثيراً ما امتلأَتْ أنفسُنا عاراً من المُخصبين وإهانةً من المستكبرين.

المزمور ١٢٣

لولا أنَّ الربَّ كان معنا فليقُلْ إسرائيلُ * لولا أنَّ الربَّ كان معنا عندما قامَ الناسُ علينا * إذاً لابتلعونا ونحن أحياءٌ عند احتدامِ غضبِهم علينا * وإذاً لأَغرَقَتْنا المياهُ وجازَتْ على أنفُسنا السُّيولُ * بل لجازت على أنفسِنا المياهُ الطاغية * تباركَ الربُّ الذي لم يُسَلِّمنا فريسةً لأسنانِهم * نَجَتْ أنفسُنا مثلَ العصفورِ مِنْ فخِّ الصيّادين. فالفخُّ انكسر ونحن نجَوْنا * معونَتُنا باسم الربِّ الذي صنع السماءَ والأرضَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).
المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،
الجوقة: عليها أشرف السلام.
الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.
الجوقة: لك يا ربّ.
الكاهن: يا ربّ لا توبخْنا بغضبك ولا تؤدِّبْنا برجزِكَ بل اصنعْ معنا حسبَ دعتِكَ أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك. أنِرْ أعينَ قلوبِنا إلى معرفةِ حقِّك وهبْ لنا بقيةَ هذا النهارِ الحاضرِ وكلَّ زمانِ حياتنا أنْ يكونَ سلامياً بلا خطيئةٍ، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله وجميعِ القديسين، **لأنّ لك العزةَ ولك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**
الجوقة: آمين.
القارئ: الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٤

الذين يتوكّلون على الربِّ هم مثلُ جبل صهيون، إنهم لا يتزعزعون بل إلى الأبد يَثبُتون * أورشليمُ الجبالُ من حولِها وكذلك الربُّ حول شعبهِ من الآن

وإلى أبد الآبدين * لأنّ الربَّ لا يَدَعُ عصا الخطأةِ تستقِرّ على نصيبِ الصدّيقين لئلا يَمُدَّ الصدّيقون أيديَهم إلى الإثم * فأنعِم يا ربُّ على ذوي الصلاح وعلى مستقيمي القلوب * أما الذين يَجنَحون إلى طُرُقٍ معوّجة فيسوقُهم الربُّ مع عُمّالِ الإثم. السلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٥

عندما ردَّ الربُّ سبيَ صهيون أصبحنا فَرِحين * حينئذٍ امتلأ فمُنا ضحكاً ولسانُنا تهليلاً. حينئذٍ قالوا في الأمم * إنّ الربَّ قد صنعَ العظائمَ إلى هؤلاء. لقد صنعَ الربُّ إلينا العظائمَ فغدونا فرحين * أُردُدْ يا ربُّ سَبْيَنا مثلَ السُّيولِ في الجنوبِ * الذين يزرعون بالدموعِ يَحصُدون بالسرورِ * لقد ذهبوا وهم يبكون إذ كانوا يُلقُون بِذَارَهم. لكنّهم سيرجعون أدراجَهم فرحين حاملين أغمارَهم.

المزمور ١٢٦

إن لم يَبنِ الربُّ البيتَ فباطلاً يتعبُ البنّاؤون. إن لم يَحرُسِ الربُّ المدينةَ فباطلاً يَسهَر الحارسون * فباطلٌ لكم ان تُبَكِّروا إلى القيامِ وأن تتأخّروا عن الرُّقادِ أنتم يا مَن يأكُلون خبزَ المَشَقّةِ حين يمنحُ الربُّ أحبَّاءَهُ رُقاداً * ها إنّ البنينَ هم ميراثٌ من الربّ. وثمرةُ البطنِ هذه هي مِنحَةٌ منهُ * كالنِّبالِ بيدِ الجبّار كذلك هم أولادُ الإنسانِ في شَرْخِ الشَّباب * فطوبى لمن يُشبِعُ مُشتَهاهُ منهم. فإنهم لا يَخزَون عندما يُكلّمون أعداءَهم بالباب.

المزمور ١٢٧

طوبى لجميعِ الذين يخافون الربَّ ويسلكون في طُرُقِهِ * أنت تأكلُ من أثمارِ أتعابِك. فطوبى لك ويا بُشراك * إمرأتُكَ ستكون مثلَ الكرمةِ المُثمِرةِ على جوانبِ بيتِكَ وبَنُوك مثلَ غِراسِ الزيتون حولَ مائدتِك * هكذا يُبارَك الإنسانُ الذي يخافُ الربَّ * الربُّ يباركُك من صهيون فترى خيراتِ أورشليمَ جميعَ أيامِ حياتِك * وترى بني بنيك والسلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٨

كثيراً ما قاتلوني منذُ شبابي ليَقُلِ الآن إسرائيلُ * كثيراً ما قاتلوني منذ شبابي ولم يقدروا عليّ * على ظهري حَرَثَ الخطأةُ وطوَّلوا أثلامهم * الربُّ صِدّيقٌ يقطعُ أعناقَ الخاطئين * ليخزَ وليرتدَّ إلى الوراء كلُّ الذين يُبغضون صهيون * وليكونوا مثلَ عُشبِ السطحِ الذي يَذبُلُ قبلَ أن يُقلَعَ * الذي لا يملأُ الحاصدُ كَفَّهُ منهُ ولا حازمُ الحُزَم حِضنَهُ * ولا يقولُ المارّونَ بهِ: بركةُ الربِّ عليكم. باركناكم باسمِ الربّ.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا اذكرْنا نحن عبيدَك الخطأة العاطلين عندما ندعو اسمَكَ القدوسَ المسجودَ لهُ ولا تخزِنا من رجاءِ رحمتِك لكن امنحنا يا اللهُ كلَّ ما نطلبه للخلاصِ وأهِّلْنا أن نحبَك ونتّقيك من كلّ قلوبنا ونصنعَ إرادتَكَ في كلِّ شيءٍ، **لأنك إله صالح ومحب للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ٦: الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ إليك صرختُ يا ربُّ * فيا ربُّ استمعْ إلى صوتي. لتكن أُذناك ناصتتين إلى صوتِ تضرّعي * إن كنتَ يا ربُّ راصداً للآثامِ فيا ربُّ مَن يَثبُتُ * لأنَّهُ من عندك هو الإغتفار. من أجل اسمِكَ يا ربّ نَظَرتُ إليك * نَظَرَتْ نفسي إلى كلامِك. تَوَكَّلَتْ نفسي على الربّ * من انفجارِ الصبحِ إلى الليل فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ * لأنَّ من الربِّ الرحمةَ ومنهُ النجاةُ الكثيرةُ * وهو يُنجّي إسرائيلَ من كلّ آثامهِ.

المزمور ١٣٠

يا ربُّ إنّ قلبي لم يترفَّعْ وإنّ عينيَّ لم تستعليا. ولم أُعالجِ الأمورَ العظيمةَ ولا القضايا العجيبةَ مما هو فوقَ طاقتي * فإن كنتُ لم أتواضعْ في ذهني بل رفعتُ نفسي فلا ترحَمْني. كحالِ الفطيمِ مع أُمِّهِ كذلك أنت تجازيني. ليتكّلْ إسرائيلُ على الربِّ من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٣١

أُذكُرْ يا ربُّ داودَ وكلَّ دَعَتِهِ * وكيف حَلَف للربِّ ونذرَ لإلهِ يعقوبَ قائلاً: * إني لن أدخلَ خِباءَ بيتي، ولن أصعدَ على فِراش سريري * ولن أُعطيَ لعينيَّ نوماً ولا لأجفاني نُعاساً ولا لِصَدْغَيَّ راحةً * حتى أجدَ مَقَرّاً للربّ ومَسكَناً لإله يعقوب * ها إنّا سمعنا بهِ في أفراثا ووجدناهُ في بقاعِ الغابِ * فلندخُلْ إلى مساكِنِه ولنسجُدْ في الموضِعِ الذي فيهِ قامتْ قَدَماهُ.

(هنا يسجد الجميع فيما تُنقل القرابين من المائدة إلى المذبح)

قُمْ يا ربُّ إلى راحتِك. أنت وتابوتُ قُدسِكَ * كهنتُكَ يلبسون البِرّ وأبرارُك يتهلّلون * من أجل داودَ عبدِك لا تصرِفْ وجهَ مسيحِكَ. * الربُّ حلفَ لداودَ

بالحقّ ولا يُخلِفُ: إني من ثمرةِ بطنِك أُجلِسُ على كُرسيّكَ * إن حفظَ بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلّمهم إياها فبنوهم أيضاً يجلسون على كرسيّك إلى الأبد * لأنَّ الربَّ اختارَ صهيون وارتضاها لهُ مسكناً قائلاً: * هذه هي راحتي إلى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأني إياها اصطفيتُ * سأُبارِكُ في زادِها تبريكاً. سأُشبِعُ مساكينَها خُبزاً * سأكسو كهنتَها خلاصاً فيبتهجُ أبرارُها ابتهاجاً * هناك أُنبتُ لداودَ قرناً. هَيَّأتُ لمسيحي سِراجاً * أكسو أعداءَهُ خزياً وعليه يُزهِرُ قوسي.

المزمور ١٣٢

ألا ما أحسنَ وما أجملَ أنْ تسكنَ الإخوةُ معاً * ذلك كالأطيابِ على الرأسِ النازلةِ على اللحيةِ، لحيةِ هرون النازلةِ على جيبِ قميصِهِ * مثل ندى حَرمُون النازلِ على جبال صهيون. لأنهُ هناك أمَر الربُّ بالبركةِ والحياةِ إلى الأبد.

المزمور ١٣٣

ألاَ باركوا الربَّ الآن يا جميعَ عبيدِ الربِّ الواقفين في بيتِ الربِّ في ساحاتِ بيتِ إلهنا * في الليالي ارفعوا أيديَكم إلى الأقداسِ وباركوا الربّ * ليبارِكْكَ من صهيونَ الربُّ صانعُ السماءِ والأرض.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنتَ يا إلهَنا إلهُ الرحمةِ والخلاص ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدُسُ، الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربْ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخُني أما زيتُ الخاطىءِ فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلِذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثِرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربِّ صرختُ، بصوتي إلى الربِّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبرّ *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *
في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *
تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *
ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *
فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *
أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *
أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *
إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيَني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *
لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي *

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتْ فإنّ من عندك هو الإغتفار.

في بهاءِ قديسيكَ كيف أدخُل أنا غيرَ المستحِقّ، لأنني إن اجترأتُ على الدخولِ معهم إلى الخدرِ يُبكّتني لباسي لأنهُ ليسَ هو لباسَ العُرس، ويُقذَفُ بي من الملائكةِ مغلولاً. فطهِّرْ يا ربُّ أوساخَ نفسي وخلِّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ (باللحن الثاني).

أيها المسيحُ الختَن إنني لم أملِكْ مصباحاً مُتّقداً بالفضائل، أنا الذي نعِسَ بتهاونِ النفس وماثلَ الحدثاتِ الجاهلات متوانياً في أوانِ العمل، لكِنْ أيها السيدُ لا تُغلِقْ دوني جوانحَ رأفتِك بل أزِلْ عني النومَ المدلهمّ وأنهضني وأدخلني مع العذارى العاقلاتِ الى خدرِك، حيثُ لحنُ المعيّدين النقي والهاتفينَ بغيرِ فتورٍ يا ربُّ المجدُ لك.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ (باللحن الرابع).

يا نفسي إذ قد سمعتِ بمحاكمةِ الذي طمرَ الوزنة فلا تُخفي قولَ الله بل أذيعي عجائبَه لكي تضاعفي الموهبة وتدخلي إلى فرحِ ربِّكَ.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ (باللحن السادس).

هلموا أيها المؤمنون نعملْ بنَشاطٍ للسيِّدِ لأنه يوزِّعُ الغنى على عبيدِه، وليضاعفْ كلٌّ منا وزنةَ النعمةِ حَسَبَ طاقتِه، الواحدُ فَلْيَتَزَيَّنْ بالحكمةِ بواسطةِ الأعمالِ الصالحةِ والآخرُ فليكمِّلْ خدمةً جليلةً، الواحدُ فليَعِظْ بالقولِ بإيمانٍ للعادمِ الإستنارة والآخرُ فلْيُوزِّعِ الغنى على البائسين لأننا بهذا سنضاعِفُ القرضَ كوُكلاءَ على النعمةِ أُمناء لنستحقَّ الفرحَ السيدي، فأهلنا له أيها المسيحُ الإلهُ بما أنكَ محبٌّ للبشرِ.

سبّحوا الربّ يا جميعَ الأممِ وامدحوه يا سائرَ الشعوبِ.

عندما تأتي بمجدٍ يا يسوعُ مع القوّاتِ الملائكيةِ وتجلسُ على كرسيِّ الدينونة فلا تَفصِلْني أيها الراعي الصالحُ من طُرُقِ الميامنِ لأنكَ تَعلَمُ أنَّ طُرُقَ المياسرِ هي معوّجةٌ ولا تُهلِكْني مَع الجداءِ أنا القاسي بالخطيئة، بل أحصِني مع الخرافِ الذين عن اليمين وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

لأنّ رحمَتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر.

أيها الخَتَنُ البَهيُّ في جمالِهِ أكثرَ من كُلِّ البشر، يا مَن دعانا إلى وليمَةِ خدرِهِ الروحيَّةِ، إخلَعْ عني صورةَ أطمارِ الزلّاتِ بمساهمَةِ آلامِكَ وزيّني بحُلَّةِ مجدِ جمالك وأوضحني مدعواً بهِجاً في ملكوتِك بما أنك المتحنّن.

المجد للآب... الآن وكل أوان... (باللحن السابع).

يا نفسي، ها قدِ ائتمَنَكِ السيدُ على الوزنة، فاقبلي الموهبةَ بخوفٍ وأقرضي المُعطي وآسي المساكين واقتني الربَّ صديقاً حتى حينما يوافي بمجدٍ تقفي عن ميامنِهِ وتسمعي تلكَ النغمةَ المغبوطةَ: أُدخلْ أيها العبدُ إلى فرحِ ربِّك. فأهّلني لهُ يا مخلِّصُ أنا الضّالّ، من أجلِ عظيمِ مراحِمِك.

هنا يتم الإيصوذون (الدخول) بالإنجيل

إفشين الإيصوذون

في المساءِ والصباحِ ونصفِ النهار نسبّحُك ونبارِكُك ونشكرُكَ ونتضرَّعُ إليك يا سيدَ الكلّ، الربَّ المحبَّ البشر، أنْ تقوّمَ صلاتَنا كالبخورِ أمامك ولا تُميل قلوبَنا إلى أحاديث وأفكار شريرة، لكن نجِّنا من كلِّ الذين يصيدون نفوسَنا لأنها إليك يا ربّ هيَ أعيُنُنا، وعليك توكّلنا فلا تَخْذلنا يا إلهَنا، لأنهُ لك ينبغي كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ والقدُسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد إتمام الإفشين يبارك الكاهن قائلاً: مباركٌ دخول قدّيسيك، كلَّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني: يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّح بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

القراءات

الكاهن: إسبيراس.

القارئ٥: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن السادس من المزمور المائة والحادي والثلاثين: قُم يا ربّ إلى راحتك أنت وتابوتُ قدسِك.

أذكرْ يا ربُّ داود وكلَّ دعتِهِ.

قراءَةٌ من سِفْر الخروج (٢:٥–١٠)

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ٥: وانحدرتْ إبنةُ فرعونَ لتستحمَّ في النهرِ وجواريها كنَّ يتردَّدنَ في النهر. فأبصرتْ سَفَطاً في مستنقعِ الماءِ فأرسلتْ جاريتَها وانتشلتْهُ. وفتحت السَفَطَ فوجدتْ فيه صبياً باكياً فرثتْ لهُ ابنةُ فرعونَ وقالت هذا من صبيان العبرانيين. فقالت أختُهُ لابنةِ فرعونَ أتريدين أن أدعو لكِ امرأةً مربيةً من العبرانيات لترضّعَ لكِ الصبيَ. فقالت لها ابنةُ فرعون اذهبي. وجاءت الصبيةُ فدعتْ أمَّ الصبي. فقالت لها ابنةُ فرعونَ احترسي لي على هذا الصبي ورضّعيه لي وأنا أعطيكِ أجرَتكِ. فأخذت الإمرأةُ الصبيَّ ورضّعتهُ. فلما ترجَّل الصبيُ أدخلتْهُ إلى ابنةِ فرعونَ. فصار لها بمحلِّ ابنٍ ودَعَتِ اسمَهُ موسى قائلةً من الماءِ انتشلْتُه.

بروكيمنن باللحن الرابع من المزمور المائة والثاني والثلاثين: هوذا ما أحسنَ وما أجملَ أن يسكن الإخوةُ جميعاً.

مثل الدِهْنِ على الرأس الذي ينزلُ على اللحية.

ثم يعلن القارئ٥: كيلفسن (مُرْ).

الكاهن: (**حاملاً شمعة مضاءة ومبخرة**) حكمةٌ فلنستقمْ، نورُ المسيح مضيءٌ للجميع.

القارئ٤: قراءةٌ من سِفْرِ أيوب الصِدّيق (١:١٣–٢٢)

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ٤: صار في مثلِ هذا اليوم وكان بنو أيوب وبناتُهُ يأكلون ويشربون خمراً في منزلِ أخيهم الأكبر. وإذا برسولٍ قد جاء إلى أيوبَ وقال لهُ: كانت فُدُنُ البقرِ الحرّاثةُ والأتنُ الراعيةُ ترعى مقابلها. فوافى السابون فسَبَوْها وقتلوا الغلمان بفمِ السيفِ فنجوتُ أنا وحدي وجئتُ لأخبرَكَ. وعندما كان هذا يتكلَّمُ جاء إلى أيوبَ رسولٌ آخرُ وقال لهُ إنّ ناراً سقطتْ من السماءِ على الأرضِ فأكلتِ الغَنَمَ

وأحرقت الرعاةَ نظيرَها ونجوتُ أنا وحدي وجئتُ لأخبرَك. وفيما هذا يتكلّمُ جاء رسولٌ آخرُ إلى أيوبَ وقال لهُ إنّ الفرسانَ صاروا عندنا ثلاثَ رئاساتٍ وأحاطوا بالجِمالِ وسبوها وقتلوا الغلمانَ بسيوفهم ونجوْتُ أنا وحدي وجئتُ لأخبرَك. وفيما كان هذا يتكلّمُ جاءَ رسولٌ آخرُ إلى أيوب قائلاً لهُ كان بنوكَ وبناتُك في منزلِ أخيهم الأكبر يأكلون ويشربون فجاءَت على غفلةٍ ريحٌ من البرّية فصدمتْ أربعَ زوايا البيتِ فسقطَ المنزلُ على أولادك فماتوا ونجوتُ أنا وحدي وجئتُ لأخبرَك. فإذ سمعَ أيوبُ هذا المقالَ نهضَ وشقَّ ثيابهُ وقصَّ جمَّة رأسهِ وجثا على الأرضِ وسجدَ للربِّ قائلاً: عرياناً أنا خرجتُ من بطنِ أمّي، وعرياناً سأمضي إلى هناك، الربُّ أعطى والربُّ أخذ، كما تقرَّر الرأيُ عندَ الربِّ كذلك صار، فليكُنِ اسمُ الربِّ مباركًا إلى الأدهار. وفي هذه النوائبِ كلِّها التي عرضتْ لأيوبَ ما أخطأ لدى الربِّ، ولا بشفتيه ولا نسبَ إلى الله جهلاً. والسبحُ لله دائماً.

الكاهن: لتستقمْ صلاتي كالبخور أمامك، وليكن رفعُ يديّ كذبيحةٍ مسائيةٍ

(تعيدها الجوقة بعد كلّ من الاستيخونات التالية:)

+ يا ربّ إليك صرختُ فاستمعْ لي
+ إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ
+ لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا
+ المجد للآب والإبن والروح القدس
+ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة، لنستقم ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٤:٣٦-٥٠ و٢٥:١-٤٦ و٢٦:١ و٢)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

قال الربُّ لتلاميذهِ أمَّا ذلك اليوم وتلك الساعةُ فلا يعلمهُما أحدٌ ولا ملائِكةُ السماواتِ إلا أبي وحدَهُ * وكما كانتْ أيامُ نوحٍ كذلك يكون مجيءُ ابنِ البشرِ * لأنه كما كانوا قبلَ أيامِ الطوفانِ يأكلون ويشربون ويتزوَّجون ويُزَوِّجون إلى يومٍ دخلَ نوحٌ التابوتَ. ولم يعلموا حتى جاءَ الطوفانُ وذهبَ بالجميعِ. كذلك يكونُ مجيءُ ابنِ البشر * حينئذٍ يكون اثنانِ في حقلٍ فيُؤخَذُ الواحدُ ويُترَكُ الآخرُ * واثنتانِ تطحنانِ على رَحىً فتُؤخَذُ الواحدةُ وتُترَكُ الأخرى * فاسهَروا إذاً لانكم لا تعلمونَ في أيةِ ساعةٍ يأتي رَبُّكم * واعلَموا هذا أنه لو علِمَ ربُّ البيتِ في أيةِ هجْعةٍ يأتي السارقُ لَسَهِرَ ولم يدَعْ بيتَهُ يُنقَبُ * فلذلك كونوا أنتم مستعدّين. لأنه يأتي ابنُ البشرِ في ساعةٍ لا تظنونها * مَن تُرى ذلك العبدُ الأمينُ الحكيمُ الذي أقامَهُ سيدُه على خَدَمِهِ ليُعطِيَهُم الطعامَ في حينه * طوبى لذلك العبدِ الذي يأتي سيّدُهُ فيجدُهُ يصنعُ هكذا * الحقَّ أقولُ لكم إنه يقيمهُ على جميعِ أموالهِ * ولكن إنْ قال ذلكَ العبدُ الرديءُ في قلبهِ إنَّ سيّدي يُبطِئُ في قدومهِ * فجعل يضرِبُ العبيدَ رُفقاءَهُ ويأكلُ ويشرَبُ مع السكارى، يأتي سيّدُ ذلك العبدِ في يومٍ لا يَظُنُّهُ وساعةٍ لا يَعْلَمُها * ويَفْصِلهُ ويجعَلُ نصيبَهُ مع المرائين. هناك يكونُ البكاءُ وصريفُ الأسنانِ * حينئذٍ يُشبهُ ملكوتُ السماواتِ عَشْرَ عذارى أخَذنَ مصابيحَهنَّ وخَرَجْنَ للقاءِ العروس. خمسٌ منهنَّ حكيماتٌ وخمسٌ جاهِلاتٌ * فأخَذَتِ الجاهِلاتُ مصابيحهنَّ ولم يأخذنَ معهنَّ زيتاً * وأما الحكيماتُ فأخذنَ زيتاً في آنيتهنَّ مع مصابيحهنَّ * وإذ أبطأَ العروسُ نَعِسْنَّ كلُّهنَّ ونِمنَ * فلما انتصفَ الليلُ إذا صراخٌ هوذا العروسُ قد أقبلَ اخْرُجْنَ للقائهِ. حينئذٍ قامَتْ أولئِكَ العذارى جميعاً وأصلحَنَ مصابيحَهُنَّ * فقالتِ الجاهِلاتُ للحكيماتِ أعْطينَنا من زيتِكنَّ فإنَّ مصابيحُنا تنطفئُ * فأجابتِ الحكيماتُ قائلاتٍ لعله لا يكفي لنا ولكنّ فاذهبنَ إلى الباعةِ وابتعنَ لكُنَّ * ولما ذهبنَ ليبتعنَ وَفد العروسُ ودخلَ معه المستعِدّاتُ إلى العرسِ وأُغلقَ البابُ * وأخيراً أتتْ بقيةُ العذارى قائلاتٍ يا ربُّ يا ربُّ افتحْ لنا * فأجاب وقال الحقَّ أقولُ لكُنَّ إنّي لا أعرِفُكنَّ * فاسهروا إذاً فإنكم لا تعلمون اليومَ ولا الساعةَ التي يأتي فيها ابنُ البشرِ * وذلك كمِثْلِ إنسانٍ

مسافرٍ دعا عبيدَهُ وسلَّمَ إليهم أموالَهُ * فأعطى واحداً خمسَ وَزَناتٍ وآخَرَ وزْنَتَيْنِ وآخَرَ وَزْنَةً، كلٌّ واحدٍ على قدرِ طاقَتِهِ وسافرَ للوقت * فذهبَ الذي أخذ الخمسَ الوزناتِ وتاجرَ بها وربِحَ خمسَ وزناتٍ * وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربحَ وزنتين أُخْريَيْنِ * وأما الذي أخذ الوزنةَ الواحدةَ فذهبَ وحَفَرَ في الأرضِ وطمرَ فضةَ سيدِهِ * وبعد زمانٍ كثيرٍ قدِمَ سيّدُ أولئك العبيدِ وحاسَبهم * فدنا الذي أخذ الخمسَ الوزناتِ فأدَّى خمسَ وزناتٍ أُخَرَ قائلاً يا سيّدُ خمسَ وزناتٍ سَلَّمتَ إليَّ وها خمسُ وزناتٍ أُخَرَ ربِحتُها فوقَها * فقال لهُ سيّدُهُ نِعِمَّا أيها العبدُ الصالحُ الأمينُ. قد وُجدتَ أميناً في القليلِ فسأُقيمُك على الكثيرِ. أدخُلْ إلى فرحِ ربِّك * ودنا الذي أخذ الوزنتَيْنِ وقال يا سيّدُ وزنَتَيْن سلَّمتَ إليَّ وها وزنتان أُخرَيان ربحتُهما فوقَهما * فقال لهُ سيّدُهُ نِعِمَّا أيُّها العبدُ الصالحُ الأمينُ. قد وُجدتَ أميناً في القليلِ فسأُقيمُك على الكثيرِ. أدخلْ إلى فرحِ ربِّك * ودنا الذي أخذَ الوزنةَ وقال يا سيّدُ علمتُ أنَّك إنسانٌ قاسٍ تَحصِدُ من حيثُ لم تزرَعْ وتجمعُ من حيث لم تبذرْ * فخِفتُ وذهبتُ وطمرْتُ وزنتَكَ في الأرضِ. فهوذا ما لَكَ عندك * فأجاب سيّدُهُ وقال لهُ أيُّها العبدُ الشرّيرُ الكسلانُ. قد عَلِمتَ أنّي أحصِدُ من حيثُ لم أزرعْ وأجمعُ من حيث لم أبذرْ * فكان ينبغي أن تسلّمَ فِضَّتي إلى الصيارفةِ حتى إذا قدِمتُ آخذُ مالي مع ربىً * فخذوا منهُ الوزنةَ وأعطوها للذي معهُ العشر الوزناتِ * (لأنَّ كلَّ مَن لهُ يُعطَى فيُزاد ومَن ليس لهُ فالذي لهُ يُؤخَذ منهُ) * والعبدُ البطّالُ ألقوهُ في الظلمَةِ البرّانيةِ. هناك يكون البكاءُ وصَريفُ الأسنان * ومتى جاءَ ابنُ البشرِ في مجدهِ وجميعُ الملائكةِ القديسينَ معهُ فحينئذٍ يجلسُ على عرشِ مجدِهِ * وتُجمَعُ إليهِ كلُّ الأُممِ فيميّزُ بعضَهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخرافَ من الجِداءِ ويُقيم الخرافَ عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ * حينئذٍ يقولُ الملِكُ للذينَ عن يمينهِ تعالَوا يا مبارَكي أبي رِثوا المُلْكَ المُعَدَّ لكم منذُ إنشاءِ العالم. لأنّي جُعْتُ فأطعَمْتُموني وعَطِشتُ فسقيْتُموني وكنتُ غريباً فآوَيْتموني * وعُرياناً فكسَوتُموني ومريضاً فعُدْتُموني ومحبوساً فأتيْتُمْ إليَّ * حينئذٍ يُجيبُهُ الصدّيقونَ قائلينَ يا ربُّ متى رأيناك جائِعاً فأطعمناكَ أو عطشانَ فسقَيْناكَ * ومتى رأيناكَ غريباً فآوَيْناكَ أو عُرياناً فكَسَوْناك * ومتى رأيْناكَ مَريضاً أو مَحْبوساً فأتَيْنا إليك * فيُجيبُ الملكُ ويقولُ لهمْ الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعَلتم ذلك بأحدِ إخوتي هؤُلاءِ

الصغارِ فبي فَعَلْتموهُ * حينئذٍ يقولُ أيضاً للذين عَن يسارهِ اذهبوا عني يا ملاعينُ إلى النارِ الأبدية المُعَدَّةِ لإبليسَ وملائكتِهِ * لأنّي جعتُ فلم تطعِموني وعَطِشْتُ فلم تَسْقوني * وكنتُ غريباً فلم تُؤووني وعُرْياناً فلم تكْسوني ومَريضاً ومحبوساً فلم تَزوروني * حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلينَ يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عَطشانَ أو غَريباً أو عُرياناً أو مَريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمْكَ * حينئذٍ يُجيبُهم قائلاً الحقَّ أقولُ لكم بما أنَّكم لم تفعَلوا ذلك بأحدِ هؤُلاءِ الصغارِ فبي لم تفعلوهُ * فيذهبُ هؤُلاءِ إلى العَذابِ الأبديِّ والصدّيقونَ إلى الحياةِ الأبديةِ * ولمّا أتمَّ يسوعُ هذا الكلامَ كلَّهُ قال لتلاميذهِ تعلمون أنَّهُ بعدَ يومين يكونُ الفصحُ وابنُ البشر يُسلَم للصلبِ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية (الأكتاني)

الكاهن: لنقُلْ جميعُنا من كلّ نفوسنا ومن كلّ نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكلّ إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكلَ المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

أيها الربُّ إلهنا، تَقَبَّلْ من عبيدِك هذه الطلبة الإبتهالية، وارحمنا ككثرة رحمتك، وأرسلْ رأفاتِك علينا وعلى كلِّ شعبك المنتظر منك غنى الرحمة، **لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، الحكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها السيدُ القدُّوسُ الفائقُ الصلاح الغنيُّ بالرحمةِ، إننا نطلبُ إليك أن تكون متعطفاً علينا نحن الخطأة وأنْ تجعلنا أهلاً لاستقبالِ ابنِك الوحيدِ إلهِنا ملكِ المجدِ، فها إنَّ جسدَهُ الطاهرَ ودَمه المحيي يمرَّان عابرَيْن في هذه الساعةِ وهما مزمعانِ أن يوضعا على هذه المائدة السرية محفوفَيْن بجمعٍ غفيرٍ من الجنودِ السماويةِ غيرِ المنظورةِ، فهبنا أن نتناولهما غير مدينين لكي تستنيرَ بهما حَدَقَتا ذهنِنا فنصيرَ بني النورِ والنهارِ، **بحسب موهبةِ مسيحِكَ الذي أنت مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين. الآنَ قوّاتُ السماواتِ يخدمون معنا بحالٍ غير منظورٍ، لأنهُ هوذا ملكُ المجدُ يدخل عابراً.

الكاهن: الآن قوّاتُ السماواتِ تشاركُنا في العبادةِ بحالٍ غيرِ منظورٍ لأنه هوذا ملكُ المجدِ يمرُّ عابراً. ها هي الذبيحةُ السرّيةُ المكمَّلَةُ تُزَفُّ فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصيرَ شركاءَ الحياةِ الأبدية، هلليلويا. **ويعيدها ثلاث مرات ثم يبخّر حول المائدة والمذبح قائلاً:** هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرْحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طُرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعونِ * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقات.

ثم يقف الكاهن أمام المائدة ويسجد قائلاً: يا الله اغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني (ثلاثاً) **ثم يتجه نحو المذبح ويأخذ القدسات ويخرج بها ولا يقول سوى:** بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين. **وبعد أن يضع القدسات على المائدة ويضع الستر فوقها ويبخرّها يقول:** حينئذ يقرّبون على مذبحك العجول.

الجوقة: ها هي الضحيةُ السرية تتزيّحُ مكمّلة فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصير مشاركين الحياة الأبدية، هلليلويا.

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة السابق تقديمها وتقديسها، إلى الربِّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبلا خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلاّتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهَ الأسرارِ التي لا يُلفظُ بها وغيرِ المنظورةِ، الذي عندهُ الكنوزُ الخفيةُ، كنوزُ الحكمةِ والمعرفةِ، يا من أعلنتَ لنا هذهِ الخدمةَ وأقمتنا بكثرةِ محبتِك للبشرِ نحنُ الخطأةَ لنقدِّمَ لك قرابينَ وذبائحَ عن خطايا وجهالاتِ الشعب، أنت أيها الملكُ غيرُ المنظور، الصانعُ العظائمَ التي لا يُسبَرُ غورُها والمعجزاتِ الشريفةَ التي لا عددَ لها، أنظرْ إلينا نحن عبيدَك غيرَ المستحقين الماثلين لدى هذا المذبح المقدّس كأننا لدى عرشك الشاروبيمي، المذبحِ الذي عليهِ يستريحُ ابنُكَ الوحيدُ إلهنا بالأسرارِ الرهيبةِ الموضوعةِ عليهِ، وأعتقنا نحن وشعبَك المؤمنَ من كلِّ نجاسةٍ

وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا كلّنا بتقديسٍ غيرِ منتزَعٍ حتى إننا إذ نتناولُ هذه القدساتِ الإلهيةَ بضميرٍ نقي ووجهٍ غيرِ خازٍ وقلبٍ مستنير ونحيا بها، نتحدُ بالمسيحِ نفسهِ إلهنا الحق الذي قال: من يأكل جسدي ويشربْ دمي يثبتْ فيَّ وأنا فيه، وإذ يسكنُ كلمتُك يا ربُّ ويتردَّدُ فينا نصيرُ هيكلاً لروحك الكليِّ قدسهُ الواجبُ السجودِ لهُ، ناجين من كلِّ حيلةٍ شيطانيةٍ صائرةٍ بالفعلِ أو بالقول أو بالفكرِ، ونحظى بالخيراتِ الموعود بها لنا، مع جميعِ قديسيك الذين أرضَوْك منذ الدهر، **وأهّلنا أيها السيد أن نجسرَ بدالةٍ وندعوك أباً غير مدانين، أيها الإله السماوي ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (**مباركًا الشعب**).

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ الصالحُ والمتحنّنُ وحدهُ، الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ، إطّلعْ بنظرِ الحنوّ على كلِّ شعبك واحفظْه وأهّلنا جميعاً لتناوُلِ أسرارِك هذه المحييةِ بغير دينونةٍ، لأننا قد حنينا رؤوسَنا متوقعين منك الرحمةَ الغنيةَ، **بنعمةِ ورأفاتِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر، الذي أنت مباركٌ معهُ ومع روحِك الكليِّ قدسهُ الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

الكاهن: لنصغِ أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات السابق تقديسها للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

القارىء:

المزمور ٣٣

أبارِكُ الربَّ في كلّ وقتٍ، وعلى الدوامِ تسبحتُهُ في فمي * بالربِ تُمتَدَحُ نفسي ليسمعَ الودعاءُ ويفرحوا * عظّموا الربَّ معي، ولنرفع اسمَهُ جميعاً * التمستُ الربَّ فاستجاب لي، ومن جميع أحزاني أنقذني * تقدموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكُم * هذا الفقيرُ صرخ فاستَمَعَهُ الربُّ، ومن جميع أحزانِهِ خلّصهُ * يعسكرُ ملاكُ الربِّ حولَ خائفيهِ وينجّيهم * ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، طوبى للرجلِ المتوكلِ عليهِ * اتّقوا الربَّ يا جميعَ قدّيسيهِ، فإنهُ ليس للذين يتقونَهُ إعوازٌ * الأغنياءُ افتقروا وجاعوا، أما الذين يلتمسونَ الربَّ فلا ينقصون كلَّ خير * هلمّوا أيها الأولادُ واستمعوا لي فأعلّمَكم مخافةَ الربِّ * من هو الانسانُ الذي يهوى الحياة ويحبُّ أن يرى أياماً صالحةً؟ * أكْفِفْ لسانَكَ عن الشرِّ، وشفتاكَ لا تنطقا بالغشّ * حِدْ عن الشّرِ، واصنعِ الخيرَ، أُطلبِ السلامةَ واسْعَ في ابتغائها * عينا الربِّ على الصدّيقين، وأُذناهُ إلى استغاثتهم * وَجْهُ الربِّ على صانعي الشّر، ليبيدَ من الأرضِ ذكرَهُم * الصدّيقون صرخوا والربُّ استجابَ لهم، ومن جميعِ أحزانِهم أنقذَهُم * قريبٌ الربُّ من المنسحقي القلوبِ، والمتواضعينَ بالروحِ يُخلّصُ * كثيرةٌ أحزانُ الصدّيقين، ومن جميعِها ينقذهُم الربُّ * يحفظُ الربُّ

عظامَهم كلَّها، وواحدٌ منها لا ينكسر * موتُ الخطأةِ شرير والذين يُبغضونَ الصدّيق يأثمون * الربُّ يفتدي نفوسَ عبيدهِ، ولا يخيّبُ جميعَ المتكلين عليهِ.

المزمور ١٤٤

أرفعُكَ يا إلهي وملكي، وأباركُ اسمَكَ مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين * في كل يومٍ أباركُكَ وأسبّحُ اسمَكَ مدى الدهر وإلى دهر الداهرين * عظيمٌ الربُّ ومسبَّحٌ جدّاً ولعظمتِه ليس منتهى * يَمْدحُ أعمالَكَ جيلٌ فجيل، ويخبرون بقوّتِكَ * وبعظيمِ جلالِ مجدِ قدسِكَ يتكلّمون، وبعجائبِكَ يحدّثون * وبقوّةِ مُرهباتِكَ ينطقونَ، وبعظمتِكَ يتحدّثون * وبذكرِ كثرةِ صلاحِكَ يفيضون، وبعدلك يتهلّلون * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثير الرحمة * الربُّ صالحٌ للجميع ورأفاتُهُ على كلّ أعمالِه * لتعترفْ لك يا ربُّ كلُّ أعمالِكَ، وليباركْكَ أبرارُكَ * ومجدَ ملكِك يصفون، وبقوّتِكَ ينطقون * لكي يعرِّفوا بني البشرِ قدرتَكَ، ومجدَ عِظمِ جلالِ مُلكِكَ * إنّ مُلْكَكَ مُلكُ جميعِ الدهورِ، وسيادتُك في كلّ جيلٍ فجيل * الربُّ صادقٌ في كلِّ أقوالِهِ، وبارٌّ في جميعِ أعمالِهِ * الربُّ يسنِدُ كلَّ الساقطين ويقوِّم كلَّ المُتهشمين * أعيُنُ الجميعِ إياكَ تترجّى، وأنت تُعطيهم طعامَهم في حينهِ * تفتحُ أنتَ يدَك، فتملأُ كلَّ حيٍّ مرضاتَهُ * الربُّ عادلٌ في كلِّ طرقِهِ، وبارٌّ في جميعِ أعمالِهِ * الربُّ قريب من جميع المستغيثين بهِ، المستغيثين بهِ بالحق * يفعلُ مَرضاة الذين يتقونَهُ، يسمعُ تضرّعَهم ويخلّصُهمْ * يحفظُ الربُّ جميع مُحبّيهِ، ويستأصلُ جميعَ الخطأةِ * بتسبيحِ الربِّ يَنطِقُ فمي، فليباركْ كلُّ ذي جسد اسمَهُ القدوس مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين *

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، هللويا.

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين **ويكرّرها عند وضعه الجزء IC في الكأس وعندما يبارك الماء الحار ويضعه في الكأس وعندما يتناول جسد ودم الربّ الكريمين.**

بعد تناوله جسد ودم الربّ يقول الكاهن: هذه قد لامستْ شفتيّ فتنزعُ آثامي وتطهّرُني من خطاياي.

ثم يضع الأجزاء الباقية من جسد الربّ في الكأس المقدّسة قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين...

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليكَ ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبِك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي، فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه، لا تحرقْني، بل اقبلني مثل هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جرائِيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أُؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ اللهِ الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي، الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياةٍ أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقْني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كل دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله، لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروحَ ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتني بشوقك أيها المسيح، ونقلتني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غيرِ هيولية، وأهّلني أن أمتلئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّمُ حضورَيك أيها الصالح.

في بهاءِ قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غيرَ المستحق، لأني إذا تجرّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتني لباسي لأنهُ ليس هو لباس العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاءِ عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْكِ الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

الكاهن: بخوف الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: الله الربُّ ظهر لنا مباركٌ الآتي باسمِ الربّ.

الكاهن: خلّصْ يا ربُّ شعبَك وباركْ ميراثك.

الجوقة: أُبارِكُ الربَّ في كلِّ وقتٍ وعلى الدوام تسبحتهُ في فمي. ذوقوا الخبزَ السماوي وكأسَ الحياةِ وانظروا ما أطيبَ الربَّ، هلليلويا هلليلويا هلليلويا.

الكاهن: يضع الكأس على المائدة المقدّسة ثم يخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ أللهـمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً) **ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً:** تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقم ونشكر الربّ حق الشكر. أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرُك أيها الإلهُ مخلِّصُ الكلّ على جميعِ الخيراتِ التي منحتنا إياها وعلى تناوُلِ جسدِ ودمِ مسيحِك المقدّسَيْن، ونطلبُ منك أيها السيدُ المحبُّ البشرَ أن تحفظَنا تحت كَنَفِ جناحيك وتمنحنا إلى آخرِ نسماتِنا أن نتناولَ قدساتِك عن استحقاقٍ لاستنارةِ النفسِ والجسدِ ولميراثِ ملكوتِ السماواتِ، **لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: أيها السيدُ الضابطُ الكلّ، يا من أبدعتَ البريةَ كلّها بحكمةٍ، يا من بعنايتِك التي لا توصفُ وبكثرةِ خيريَّتك أوصلتَنا إلى هذه الأيامِ الكليةِ الوقار لتنقيةِ النفوسِ والأجسادِ وللإمساكِ عن الأهواءِ ولرجاءِ القيامة، يا من سلّمتَ خادمَكَ موسى الألواحَ المكتوبةَ منك بواسطة صومِه الأربعين يوماً، هَبْنا نحن أيضاً أيها الصالحُ أنْ نجاهدَ الجهادَ الحسنَ ونقطعَ مَيدانَ الصوم ونحفظَ الإيمانَ غيرَ منقسِمٍ ونرضَّ رؤوسَ التنانين غيرِ المنظورةِ ونظهرَ غالبين الخطيئة ونبلغَ إلى السجودِ للقيامةِ المقدّسةِ بلا دينونةٍ، لأنَّ اسمَك الكليَّ الإكرامِ والعظيمَ الجلالِ مباركٌ وممجدٌ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين. ليكن اسمُ الربّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها الربُّ إلهنا، يا من أتيتَ بنا إلى هذه الأيامِ الكليّ وقارُها وجعلتَنا شركاءَ أسرارِك الرهيبةِ، ضمَّنا إلى رعيتِك الناطقةِ وأوضحْنا ورثةً لملكوتِك، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى الى الآلام الطوعية باختياره بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، وأبينا الجليل في القديسين غريغوريوس الذيالوغوس بابا رومية، كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة،

والقدّيسَين الصِدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قـدّيسيك، إرحمنـا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

صلاة الختن الثالثة

عشية الثلاثاء العظيم المقدّس

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كل مكـانٍ والمالئُ الكـلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكـنْ فينـا، وطهِّرْنـا مـن كلّ دنس، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ أغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكـوتُك، لتكـن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القـدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: يا ربّ ارحم (١٢ مرة). المجد... الآن...
هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٩

ليستجبْ لك الربُّ في يوم الضيق، لينصرْك اسم إله يعقوب * ليرسلْ لك عوناً من القدس، ويعضدْك من صهيون * ليذكرْ جميعَ ذبائحِك، ويستسمنْ محرقاتِك * ليعطِكَ الربُّ على حسب قلبِكَ، وليتمّمْ كلَّ مشورةٍ لك * لنبتهجْ بخلاصِك، ونتعظّمْ باسمِ الربِّ إلهِنا * ليتمّم الربُّ كلَّ سؤلٍ لك، الآن علمتُ أنّ الربَّ خلّصَ مسيحَهُ * يستجيبُ لهُ من سماءِ قدسِهِ، بأعمالِ قدرةٍ يكون خلاصُ يمينِه * هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن فإنما ندعو باسم الربِّ إلهِنا * هم تعرقلوا وسقطوا، ونحن قمنا ونهضنا * يا ربُّ خلّص الملك، واستجبْ لنا في أيّ يوم ندعوك.

المزمور ٢٠

يا ربّ بقوتك يفرحُ الملك، وبخلاصِك يبتهجُ جداً * شهوةَ قلبِهِ قد أعطيتَهُ، ومشيئةَ شفتيهِ لم تعدمْهُ * إنك قد بدأتَهُ ببركاتِ الصلاحِ، ووضعتَ على رأسِهِ إكليلاً من حجرٍ كريم * حياةً سألك، فأعطيتَهُ طولَ الأيام * مجدُهُ بخلاصِك عظيمٌ، مجداً وجلالاً تلقي عليهِ * لأنك تعطيه بركةً إلى أبد الأبد، تُسِرُّهُ بفرحٍ مع وجهِكَ * لأنّ الملِكَ يتّكلُ على الربِّ وبرحمةِ العليّ لا يتزعزعُ * لتظفر يدُك بجميع أعدائك، يمينُك تجدُ جميعَ مبغضيك * لأنك تجعلُهم كتنّورِ نارٍ حين يتجلّى وجهُك * إنّ الربَّ بغضبِهِ يقلقُهم، فتأكلُهم النارُ * تهلكُ ثمرَهم من الأرضِ، وذريتَهم من بين بني البشر * لأنهم أمالوا عليك شروراً، تفكّروا بمؤامراتٍ لا يقدرون على إقامتها * لأنك تضعُهم ظهرياً، بفضلاتِك تهيّئُ وجوهَهُم * إرتفع يا ربُّ بقوّتِك، نسبّحُ ونرتلُ لعزتك.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. خلّصِ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وكلّ إخوتِنا في المسيح.
الجوقة: يا رب ارحم (ثلاثاً)
الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.
الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي في الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة. (ثلاثاً)
يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ. (مرتين)

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثم قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةٌ في عظامي من وجهِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالتْ فوق رأسي، كحِملٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتَنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئ، وليس لجسدي شفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقتْني قوّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ

فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتْ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كلّ حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجلِ خطيئتي * أما أعدائي فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضوني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتَكَ ومجدَكَ * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الإبتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذت بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) **بدون مطانيات** يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك

صلاتي، أَمِلْ أُذنَكَ إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجبّ، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقْصَوْن * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميع أهوالِك أجَزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتَّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفْزِعاتُكَ أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أَمِلْ أُذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ * الذي يغفرُ جميعَ آثامِك، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميع المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأب على البنين،

يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنَّه عرفَ جبلَتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذين يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * بارِكوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرَادتَهُ * باركوا الربّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ استمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُك.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم **(بعد كل طلبة)**

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلام كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

من الليل تبتكر روحي إليك يا الله لأنّ أوامرَك نورٌ على الأرض.

ثم ترتّم على لحن طروبارية الختن (باللحن الثامن):

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا **(بعد كل ستيخن)**

+ تعلّموا العدل أيها السكان على الأرض.

+ الغيرة تأخذ شعباً غيرَ متأدِّب، والآن النارُ تأكلُ المضادين.

+ فزدْهم أسواءً يا ربّ زِدْ أسواء عظماءَ الأرض.

ها هوَذا الختنُ يأتي في نصفِ الليل فطوبى للعبدِ الذي يَجدُهُ مُستَيقظاً، أما الذي يَجدُهُ مُتَغافلاً فهوَ غيرُ مُستَحِقّ. فانظري يا نفسي ألاّ تستَغرقي في النوم ويُغلَقَ عليكِ خارجَ الملكوتِ وتُسَلَّمي إلى الموت، بل كوني منتَبِهَةً صارخة: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنت يا الله، بقوّة صليبِك ارحمنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

ها هوذا الختن... من أجل جميع قديسيك ارحمنا.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

ها هوذا الختن... من أجل والدة الإله ارحمنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ لك العزّةَ ولك الملكَ والقدرةَ والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاثسما (باللحن الثالث)

أيها المسيح، إنّ الزانيةَ تقدّمتْ إليكَ وأفاضتْ على قدَميْك دموعاً مع طيوبٍ فانعتقت بأمرك من نتانةِ الشرورِ، وأمَّا التلميذُ العديمُ الشكرِ، إذ كان موعوباً من نعمتك رَفَضَهَا وتمرَّغَ بالحمأة وباعك بمحبةِ الفضة، فالمجد لتحنّنك يا محبَّ البشر.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الرابع)

أيها الربّ إنّ يهوذا الغاشّ، لعشقهِ الفضةَ درسَ تسليمَك بغشٍّ يا كنزَ الحياةِ، لذلك حاضرَ بجنونٍ نحو اليهود المتجاوزي الشريعة قائلاً لهم: ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمهُ إليكم لتصلبوهُ.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الأول)

أيها الرؤُوف، إنّ الزانيةَ هتفت إليك بنحيبٍ، وبشعرِ رأسها مسحتْ قدمَيْك بحرارةٍ متنهّدةً من الصميم قائلةً: لا تُقصِني يا إلهي ولا ترذلْني بل اقبلْني تائبةً وخلّصني بما أنك محبٌّ البشرَ وحدَك.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربِّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمعْ الإنجيلَ المقدّس، السلامُ لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٢:١٧-٥٠)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان كان الجمعُ الذين كانوا مع يسوعَ حين نادى لعازرَ من القبرِ وأقامَهُ من بينِ الأمواتِ يشهدون لهُ * ومن أجل هذا استقبلهُ الجمعُ لأنّهم سمِعوا بأنّهُ قد صنعَ هذهِ الآية * فقال الفرّيسيون فيما بينَهم أتنظرونَ أنّكم لا تنفعون شيئاً. ها إنّ العالَم قد تبِعَهُ * وكان أناسٌ يونانيون منَ الذين صعِدوا ليسجدوا في يوم العيد * فتقدَّم هؤُلاءِ إلى فيلِبُّسَ الذي من بيت صيدا الجليلِ وسألوهُ قائلينَ يا سيّد نُريدُ أن نرى يسوعَ * فجاءَ فيلِبُّسُ وقال لأندراوس وأندراوس وفيلِبُّس قالا ليسوعَ * فأجابهما يسوعُ قائلاً قد أتَتِ الساعةُ ليتمجَّدَ ابنُ البشر * الحقَّ الحقَّ أقول لكم إن لم تقعْ حبَّةُ الحنطةِ في الأرض وتَمُتْ فإنّها تبقى وحدها * وإن ماتت أتت بثمرٍ كثير. مَن أحبَّ نفسَهُ فإنّهُ يُهلِكُها. ومن أبغضَ نفسَهُ في هذا العالَم فإنّهُ يحفظُها لحياةٍ أبديَّة * إن كان أحدٌ يخدِمُني فليتبعْني وحيث أكونُ أنا فهناك يكونُ خادمي. وإن كان أحدٌ يخدِمُني يُكرِّمُهُ الآب * الآن نفسي قد اضطربت فماذا أقول. يا أبتِ نجِّني من هذه الساعة. ولكن لأجلِ هذا أتيتُ إلى هذه الساعة * يا أبتِ مجّدِ اسمَك. فجاءَ صوتٌ من السماءِ أنْ قد مجّدتُ وسأُمجّدُ أيضاً * فالجمعُ الذي كان واقفاً وسمع قال إنّما كان رعدٌ. وقال آخرونَ قد كلّمهُ ملاكٌ. أجاب يسوعُ ليس من أجلي كان هذا الصوتُ ولكنْ من أجلكم * قد حضرَتْ دينونةُ هذا العالَم. الآنَ يُلقى رئيسُ هذا العالَمِ خارجاً * وأنا إذا ارتفعتُ عنِ الأرضِ جذبتُ إليَّ الجميعَ (وإنّما قال هذا ليَدُلَّ على أيَّةِ ميتةٍ كان مزمِعاً أن يموتَها) * فأجابهُ الجمعُ نحن سمِعْنا من الناموس أنَّ المسيحَ يدومُ إلى الابد. فكيف تقولُ أنت إنَّهُ ينبغي أن يرتفعَ ابنُ البشر. مَن هو هذا ابنُ البشر * فقال لهم يسوعُ إنَّ النورَ معكم زماناً يسيراً بعدُ. فَسيروا ما دام لكم النورُ لئلاَّ يُدرِكَكم الظلام. لأنَّ الذي يمشي في الظلام

لا يَدري أينَ يتوجَّه * ما دام لكم النورُ فآمِنوا بالنورِ لتكونوا أبناءَ النور * تكلَّم يسوعُ بهذا ثمَّ مضى وتوارى عنهم * ومع أنَّهُ كان قد صنع أمامَهم آياتٍ كذا عديدةً لم يؤمنوا بهِ * ليتمَّ قولُ إشعْياءَ النبي الذي قالهُ يا ربُّ مَن يصدّقُ ما سُمعَ منَّا ولِمَنْ أُعلِنَتْ ذِراعُ الربّ * ومن أجل هذا لم يقدِروا أن يؤمنوا لأنَّ إشعْياءَ قال أيضاً: أعْمى عُيونَهم وأغْلظَ قلوبَهم لئلاَّ يُبصِروا بعيونهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشْفيهم * قال إشعْياءُ هذا لمَّا رأى مجدَهُ وتكلَّم عنهُ * ومعَ ذلك فإنَّ كثيرين مِنَ الرُؤَساءِ أيضاً آمَنوا بهِ ولكِنَّهم من أجل الفريسيينَ لم يعترِفوا بهِ لئلاَّ يُخرَجوا من المجمع * لأنَّهم أحبُّوا مجدَ الناسِ على مجدِ الله * فصاح يسوعُ وقال مَن آمنَ بي فليس يؤمِنُ بي بل بالذي أرسلني * ومَن رآني فقد رأى الذي أرسلني * أنا، نوراً أتيتُ إلى العالم حتَّى إنَّ كلَّ مَن يؤمنُ بي لا يمكُثُ في الظلام * وإن كان أحدٌ يسمع أقوالي ولا يحفظُها فأنا لا أدينُهُ. لأنّي لم آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخلِّصَ العالم * مَن رذلني ولم يَقْبَلْ أقوالي فإنَّ لهُ مَن يَدينُهُ. الكلامُ الذي نطقتُ بهِ هو يدينُهُ في اليوم الأخير * لأنّي لم أتكلَّمْ من نفسي لكِنَّ الآبَ الذي أرسلني هو أعطاني الوصيَّةَ بما أقولُ وبما أنطِقُ * وأعلمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديةٌ والذي أتكلَّمُ بهِ فكما قالهُ لي الآبُ هكذا أتكلَّم بهِ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

القارئ: إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاءنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِك، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِكَ * يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

القانون

الجوقة:

الأودية الثالثة (باللحن الثاني)

لقد ثبّتني على صخرة الإيمان ووسَّعتَ فمي على أعدائي لأنّ روحي قد فرحتْ عند ترتيلها: ليس قدوسٌ مثلَ إلهنا وليس عادلٌ سواك يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ المجمعَ الحائدَ عن الشريعة باطلٌ، وقد التأم بعزمٍ رديء ليظهرَك تحت الجريرة يا أيها المسيحُ المنقذُ الذي لك نرتل: أنت هو إلهنا وليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

المجد للآب... الآن...

إنّ مجمعَ العابري الناموس الرديء، بما أنّ أنفسهم رديئةٌ محاربةٌ لله، قد تآمروا على قتل المسيح الصدّيق كعديمِ الصلاح الذي نرتل لهُ: أنت هو إلهنا وليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

ثم يعاد الإرمس: لقد ثبّتني على صخرة الإيمان ووسَّعتَ فمي على أعدائي لأنّ روحي قد فرحتْ عند ترتيلها: ليس قدوسٌ مثلَ إلهنا وليس عادلٌ سواك يا ربّ.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضد وخلّص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكليةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقةَ البركاتِ المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتوليةِ مريم، مع جميعِ القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارىء:

القنداق

أخطأْتُ إليك أيها الصالحُ أكثرَ من الزانية ولم أقرّبْ لك فيضانَ دموعٍ قط، لكن بصمتٍ وسكونٍ أجثو لديك طالباً وأقبّلُ قدمَيْك الطاهرتين بشوقٍ لكي تمنحني أيها المخلّصُ، بما أنك السيدُ، محوَ خطاياي صارخاً: أنقذني من حمأةِ أفعالي.

البيت

إنّ المرأة التي كانت فاجرةً فيما سلفَ قد ظهرتْ بغتةً عفيفةً ماقتةً أفعالَ الخطيئةِ القبيحةَ ولذّاتِ الجسدِ، مفتكرةً بكثرةِ الخزي ودينونةِ العقوباتِ التي يكابدُها الزناةُ والفجارُ الذين أنا أولهم. فإنني أهلع من ذلك لكنني ثابتٌ في عاداتي الرديئةِ أنا الجاهل، وأمّا المرأةُ الزانيةُ فرهبت خوفاً وحاضرت مسارعةً وأتت هاتفةً إلى المنقذ: أيها المحبّ البشر أنقذني من حمأة أفعالي.

السنكسار

في يوم الأربعاء العظيمِ المقدّس فرض الآباءُ المتوشحون بالله أن نصنع تذكارَ المرأةِ الزانيةِ التي دهنت الربَّ بطيبٍ لأنّ ذلك حصل قبل الآلام ببرهةٍ جزئيةٍ.

إنّ المرأةَ الزانيةَ لمّا تقدّمت إلى المسيح وأفاضت على جسدِهِ الطيبَ، سبقت فرسمت المرَّ الذي حنّطهُ بهِ نيقوديموس في يوم دفنهِ الرهيب.

لكن يا أيها المسيحُ الإله الممسوحُ بالطيب العقلي، أعتقنا من الآلام الكثيرة وارحمنا بما أنك وحدك قدوسٌ ومحبٌّ للبشر، آمين.

الجوقة:

الأودية الثامنة (باللحن الثاني)

إنّ الأتون قد اضطرم وقتاً ما سبعةَ أضعافٍ بقوةِ أمرِ المغتصبِ الذي فيهِ لم يحترق الفتيانُ لكنهم توطّأوا أمرَ الملكِ وهتفوا: سبّحوا الربَّ يا جميعَ أعماله وزيدوه رفعة مدى الدهور.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المسيحُ، إنّ المرأةَ سكبت طيباً كريماً على هامتِك الإلهيةِ الرهيبةِ السيديةِ وضبطت قدميك الطاهرتين بكفيها الدنستين وهتفت: سبّحوا الربَّ يا جميعَ أعماله وزيدوه رفعة مدى الدهور.

نبارك الآب والإبن والروح القدس.

إنّ الحاصلةَ تحت جريرةِ المآثمِ رحضت قدمَي الخالق بدموعها ومسحتهما بشعرها لذلك لم تَخِبْ من الخلاص عمّا اجترمتهُ في عمرها من الخطايا بل هتفت: سبّحوا الربَّ يا جميعَ أعماله وزيدوه رفعة مدى الدهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

لقد أُكملَ الفداءُ للشكورة العزم من جوانح خلاصية وينبوع دموع الذي رُحضت فيهِ بالإعتراف ولم تخجل لكنها هتفت: سبّحوا الربَّ يا جميعَ أعماله وزيدوه رفعة مدى الدهور.

نسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

ثم يعاد الإرمس: إنّ الأتون قد اضطرم وقتاً ما سبعةَ أضعافٍ بقوةِ أمرِ المغتصبِ الذي فيهِ لم يحترق الفتيانُ لكنهم توطّأوا أمرَ الملكِ وهتفوا: سبّحوا الربَّ يا جميعَ أعماله وزيدوه رفعة مدى الدهور.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الجوقة:

الأودية التاسعة

هلمَّ بنا نعظّم بنفوسٍ نقية وشفاهٍ طاهرة البريئةَ من الدنس، الفائقةَ الطهر، أمَّ عمانوئيل التي نقدّمها شفيعةً إلى المولود منها قائلين: إرثٍ لنفوسنا أيها المسيحُ الإله وخلّصنا.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ يهوذا الشرير قد ظهر عديم الموالاة وغيوراً رديئاً، وسمح ببيع الموهبة اللائقة بالله التي بها انحلّت ديونُ الخطايا وزغلُ النعمةِ المحبوبةِ من الله، فارثِ لنفوسنا أيها المسيحُ الإله وخلّصنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ يهوذا مضى نحو الرؤساءِ العابري الناموس وقال لهم ماذا تعطوني وأنا أدفعُ لكم المسيحَ المطلوبَ الذي تلتمسونهُ، مقايضاً عن اختصاصهِ بهِ بالذهب، فارثِ لنفوسنا أيها المسيحُ الإله وخلّصنا.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا لمحبتك الفضة المؤذية يا خائنُ، التي بواسطتها نسيتَ أنّ العالمَ لا يوازي النفسَ كما تعلّمت، لانك التهبتَ من اليأس فشنقتَ ذاتك أيها الدافعُ. لكن أشفق على نفوسنا أيها المسيح الإله وخلّصنا.

ثم يعاد الإرمس: هلمَّ بنا نعظّم بنفوسٍ نقية وشفاهٍ طاهرة للبريئة من الدنس، الفائقةِ الطهر، أمَّ عمانوئيل التي نقدّمها شفيعةً إلى المولود منها قائلين: إرثِ لنفوسنا أيها المسيحُ الإله وخلّصنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه إياك تُسبّح كلُّ قوّاتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستلاري باللحن الثالث (ثلاثاً)

إنني أشاهدُ خدرَك مزيَّناً يا مخلّصي، ولست أمتلك لباساً للدخول إليه، فأبهج حلّة نفسي يا مانحَ النور وخلّصني.

الإينوس (باللحن الأول)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه على مقدرته، سبّحوه بحسب كثرة عظمته.

إنَّ الزّانية لما عرفتكَ إلهاً يا ابنَ العذراءِ هتَفت ببكاءٍ متوسِّلة لأنها اقترفت أفعالاً تستَوجبُ العبراتِ وقالت: حُلَّ دَيْني كما حللتُ أنا الضفائرَ، أحِبَّ الممقوتَةَ بعدلِ الوادَّةَ إياك لأُنادي بكَ عندَ العشارين أيها المحسنُ المحبُّ البشر.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

إنَّ الزانيةَ لما مَزَجَتْ بالدموعِ الطِّيبَ الجزيلَ الثمن وأفاضته على قدميْكَ الطاهرتَين وقبَّلتهما، للحالِ برَّرتَها، فامنحنا الغفرانَ يا مَنْ تألَّم عَنا وخلِّصْنا.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلة الطرب.

إنَّ الخاطئةَ لما كانت تُقدِّمُ الطِّيبَ كان التلميذُ يُشارِطُ مخالفي الناموس، أما تلكَ فكانت تفرَحُ بسكبها الطِّيبَ الجزيلَ الثمن، وأما ذاك فأسرعَ لِيَبيعَ مَن لا يُقدِّرُ بثمن. تلك اعترفَتْ بالسيدِ وهذا انفصلَ عنِ الربّ. تلك انعتقتْ مُحرَّرةً ويهوذا صارَ للعَدُوِّ عبداً. فرديءٌ هو التهاوُنُ وعظيمةٌ هي التوبةُ، فامنحنا إياها يا مُخلِّصُ، يا مَن تألَّمَ عنا، وخلِّصْنا.

سبّحوه بنغمات الصنوج، سبّحوه بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربّ.

يا لشَقاءِ يهوذا لأنَّه أبصرَ الزانيةَ تُقبِّلُ آثارَ القَدَمَيْن وهو كانَ يُضمِرُ الغِشَّ بقُبلَةِ التسليم. تلكَ حَلَّتِ الضفائرَ وهذا ارتبطَ بالغضبِ وقدَّمَ عوَضَ الطِّيبِ الشرَّ المُخزي، لأنَّ الحَسَدَ يُذهِلُ صاحِبَهُ عما فيه خيرُه. فيا لَشقاءِ يَهوذا، فَنَجٌّ منه يا اللهُ نفوسَنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس. (باللحن الثاني)

انَّ الخاطِئةَ أسرعت نحو بائِعِ الطيبِ لِتَبتاعَ طيباً جزيلَ الثمَنِ وتُطيِّبَ به المُحسن، وهتفت قائلَةً: أعطني طيباً لأدهَنَ بِهِ من مَحا عني كلَّ خطاياي.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. (باللحن السادس)

إنَّ المُتوَغِّلَةَ في الخطايا قد وَجدَتكَ مينا للخلاص فأفاضَت طيباً مع دموعٍ عليكَ وهتفت نحوكَ قائلة: أُنظُرْ إليَّ يا مَنْ يَقبَلُ تَوبةَ الخطأة وخلّصني أيها السيِّدُ من عواصِفِ الخطيئَةِ من أجلِ غِنى مَراحِمِك.

المتقدّم: لك ينبغي المجدُ أيها الربُّ إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجـــدُ لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي النـــاس المَسرَّة * نسبّحك نباركك، نسجدُ لك نمجّدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك * أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآبُ الضابطُ الكلّ، أيها الربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح ويا أيها الروح القدس * أيها الربُّ الإله، يا حملَ الله، يا ابنَ الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا يا رافعَ خطايا العالم * تقبَّلْ تضرُّعَنا أيها الجالسُ عن يمين الآب وارحمنا * لأنك أنت وحدك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوع المسيح، في مجد الله الآب، آمين * في كلّ يوم أباركك، وأسبّح اسمَك إلى الأبد وإلى أبد الأبد * يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيل فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي، لأني قد أخطأتُ إليك * يا ربّ إليك لجأتُ، فعلّمني أن أعملَ رضاك لأنك أنت إلهي * لأنَّ من قِبَلك عينَ الحياة وبنورِك نعاينُ النور * فابسطْ رحمتَكَ على الذين يعرفونك * أهّلْنا يا ربّ أن نُحفَظ في هذا اليوم بغير خطيئة * مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبَّح وممجَّد اسمك إلى الأبد، آمين * لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك * مباركٌ أنت يا ربُّ علّمني وصاياك * مباركٌ أنت يا سيّدُ فهّمني حقوقَك * مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك * يا ربّ رحمتُك إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعْرِضْ * لك ينبغي المديحُ، بك يليقُ التسبيحُ، لك يجب المجدُ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين *

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجِبْ يا رب (بعد كل طلبة)

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنَّكَ إلهُ الرحمةِ والرأفاتِ والمحبة للبشر ولَكَ نرسلُ المجدَ أيُّها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: لِنَحْنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِكَ المراقبِ كلَّ شيء، لك قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ

ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين فامدُدْ من مسكنِكَ المقدسِ يَدَكَ غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنَّك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر إغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحمنا وتخلّصنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحِك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأبوستيخن (باللحن السادس)

القارئ: اليومَ حضرَ المسيحُ في بيت الفريسي، وامرأةٌ خاطئةٌ تقدّمتْ تتمرَّغُ على قدميهِ هاتفةً: أنظرِ الغارقةَ في الخطيئة واليائسةَ لأجل أفعالها والتي لم تُرذلْ من صلاحك، وامنحني يا ربُّ غفرانَ الشرور وخلّصْني.

ستيخن: قد تمَّلأنا في الغداةِ من رحمتك يا ربّ وابتهجنا، وفرحْنا في كلّ أيامنا.

أيها المخلّصُ، إنّ الزانيةَ بسطتْ لديك شعرَها ويهوذا بسط يديهِ لعابري الناموس. أمَّا تلك فلتنالَ صفحاً وأمَّا هذا فليأخذَ فضةً، لذلك نهتفُ إليك يا مَن بعتَ وحرَّرتَنا يا ربُّ المجد لك.

ستيخن: فرِّحْنا عوضَ الأيام التي أذلّتنا، والسنين التي رأينا فيها المساوىء، وانظرْ إلى عبيدِكَ وإلى أعمالِ يديك وأرْشِد بنيهم.

إنّ امرأةً دَنِسَةً ملطَّخةً بالحمأةِ وافت مذرفةً دموعاً على قدميك أيها المخلّصُ مندرةً بالآلام وهاتفةً: كيف أحدّقُ إليك أيها السيدُ، لأنك أنت أتيتَ لتخلّصَ الزانيةَ، فأنهضْني من الأعماق أنا الميتةَ، يا مَن أقمتَ لعازرَ ذا الأربعةِ أيام من القبرِ، واقبلْني أنا الشقيةَ يا ربّ وخلّصني.

ستيخن: وليكُنْ بهاءُ الربِّ إلهِنا علينا، وأعمالَ أيدينا سهِّلْ علينا، وعملَ أيدينا سهِّلْ.

إنّ اليائسة من قِبَلِ سيرتها والمعروفةَ سجيّتُها قد أقبلتْ إليك حاملةً طيباً وهتفتْ قائلةً: لا تطرحني أنا الزانيةَ يا مَن وُلدتَ من البتولِ ولا تُعْرِضْ عن دموعي يا فرحَ الملائكةِ، لكن اقبلْني تائبةً يا ربّ أنا التي لم تقصِني من تلقاءِ خطاياي لأجل عظيمِ رحمتِك.

المجد للآب... الآن... (باللحن الثامن)

يا ربّ إنّ المرأة التي سقطتْ في خطايا كثيرةٍ لمّا شعرتْ بلاهوتك اتّخذتْ رتبةَ حاملاتِ الطيبِ وقدّمتْ لك طيباً قبلَ الدفنِ منتحبةً وهاتفةً: ويحي لقد حصلَ لي شغفُ الفجورِ وعشقُ الخطيئة ليلاً قاتماً فاقدَ الضياءِ، فاقبلْ ينابيعَ دموعي يا مَن يجتذبُ مياهَ البحرِ بالسُحُبِ وانعطفْ لزفراتِ قلبي يا مَن أحنيتَ السمواتِ بتنازلِكَ الذي لا يُدرَكُ، فأقبّلَ قدمَيْك الطاهرتين وأنشّفَهما بضفائرِ رأسي، اللتين لمّا طنَّ صوتُ وطئِهما في مسامعِ حوّاء في الفردوس جزعتْ واستترتْ خوفاً. فمن يفحصُ كثرةَ خطاياي ولججَ أحكامك. فيا مخلّصي المنقذَ نفسي لا تُعْرِضْ عني أنا عبدتَك، يا مَن لهُ الرحمةُ التي لا تُحصَى.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمِك أيها العليُّ، ليخبَّر برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلة.

القارئ: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك المُلكَ والقوة والمجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

القنداق

أخطأتُ إليك أيها الصالحُ أكثرَ من الزانيةِ ولم أقرّبْ لك فيضانَ دموعٍ قط، لكن بصمتٍ وسكونٍ أجثو لديك طالباً وأقبّلُ قدمَيْك الطاهرتين بشوقٍ لكي

تمنحَني أيها المخلّصُ، بما أنك السيدُ، محوَ خطاياي صارخاً أنقذني من حمأةِ أفعالي.

ثم يا ربّ ارحم (٤٠ مرة) المجد... الآن...

يا مَن هي أكرمُ من الشروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السرافيم، التي بغيرِ فسادٍ وَلَدَتْ كلمةَ الله وهي حقاً والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: المسيح إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

أيها الملك السماوي، أيّدْ عبيدَك المؤمنين، وطّدِ الإيمانَ، هدّئ الأممَ، أعطِ العالمَ السلامَ، واحفظْ هذه الكنيسةَ المقدّسة (أو هذا الدير المقدّس) حفظاً جيّداً، ورتّبْ المتوفين من آبائنا وإخوتنا في مساكن الصدّيقين وتقبّلْنا بالتوبة والإعتراف بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

هنا نقوم بثلاث مطانيات كبار قائلين إفشين القديس أفرام:

أيُّها الربُّ وسيّد حياتي، أعتقني من روحِ البطالةِ والفضول وحُبّ الرئاسة والكلام البطّال،

وأنعم عليَّ أنا عبدَك الخاطىء بروحِ العفّة واتّضاعِ الفكر والصبر والمحبة،

نعم يا ملِكي وإلهي هَبْ لي أن أعرفَ ذنوبي وعيوبي، وأن لا أدينَ إخوتي، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله يا رجاءَنا المجد لك.

القارئ: المجد لِلآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى إلى الآلام الطوعية لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه

الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جَدَّيْ المسيح الإله يواكيم وحنة وجميع قديسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

خدمة قداس القدسات السابق تقديسها
البرويجيازمينا
صباح الأربعاء العظيم المقدّس

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول: مباركةٌ هي مملكةُ الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين **(ويضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).**

الجوقة: آمين.

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمْتَ جدًّا * الإعتراف وعظم الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّف بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدَّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرضَ على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبالِ تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ، وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسَّستَ لها * جعلتَ لها حدًّا فلا تتعدّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيون في الشعاب، في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كل وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين

الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الـذي يُنبتُ العشبَ للبهائـم، والخضرةَ لخدمـة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالـزيت، والخبـز يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنـان التي غرستهـا * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكـنُ الهيرودي يتقدَّمهـا * الجبـالُ العاليـة للأيّلـة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقـات، والشمسُ عـرفتْ غروبَهـا * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحـوش الغـاب * أشبالٌ تزأر لتخطـفَ، وتلتمسَ مـن الله طعامهـا * أشرقَت الشمسُ فـاجتمعَتْ، وفي ضَيرهـا ربضَت * يخـرجُ الإنسانُ إلى عملـه وإلى خدمتـهِ حتى المساء * ما أعظمَ أعمـالَكَ يـا ربّ، كلَّهـا بحكمـة صنعتَ، قـد امتـلأت الأرضُ مـن خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هنـاك دبّابـاتٌ لا عـددَ لها، حيوانـاتٌ صغـار مـع كبـار * هناك تجـري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيـه * وكلُّها إياك تترجَّى، لتُعطيَها طعامَهـا في حينـه، وإذا أنت أعطيتَهـا جَمَعتْ * تفتحُ يـدَك فيمتلئُ الكـلّ خيـراً، تصرفُ وجهك فيضطربـون * تنـزعُ أرواحَهـم فيفنـون، وإلى ترابهـم يَرجعـون * ترسلُ روحَك فيُخلقـون، وتجـدّدُ وجـهَ الأرض * ليكُن مجدُ الـربِّ إلى الدهـر، يفـرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّـنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي مـا دمتُ موجـوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفـرحُ بالربِّ * لتَبِدِ الخطـأةُ مـن الأرضِ والأثمـةُ، حتّى لا يوجـدوا فيهـا * باركي يـا نفسي الـربَّ * الشمسُ عـرفتْ غروبَهـا، جعـلَ الظلمـةَ فكـان ليـلٌ * ما أعظـمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

أثناء قراءة مزمور الغروب يقرأ الكاهن هذه الأفاشين السبعة ويقول قبل كل إفشين «من الربّ نطلب، يا ربّ ارحم».

الإفشين الأول

أيهـا الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأنـاةِ الكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ

إلى صوتِ تضرُّعِنـا، واصنـعْ معنـا علامـةً للصلاح، إهدِنـا في طـريقِكَ لِنسلُكَ في حقِّك، أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمكَ القدوسَ، لأنك أنتَ عظيـمٌ وصانـعُ العجـائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القـوّة لتُعينَ وتُعـزّيَ وتُخلّصَ جميـعَ المتـوكلينَ على اسمِك القـدوس، لأنـهُ ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ أيهـا الآبُ والإبـنُ والـروحُ القـدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثاني

يا ربُّ لا تُوبخّنا بغضبِك ولا تؤدِّبْنا برجزِك بل اصنعْ معنا بحسبِ دَعَتِك أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك، أنِرْ أعيُـنَ قلوبِنـا لمعرفـةِ حقِّك وهَبْ لنـا بقيـةَ هـذا النهـارِ وكلَّ زمـانِ حياتِنـا سلاميًّا وبـلا خطيئةٍ، بشفاعـاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميعِ القديسين، فإنَّ لك العزةَ ولكَ المُلْكَ والقـدرةَ والمجـدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الثالث

أيها الربُّ إلهُنا، أُذكرنا نحن عبيدَك الخطأةَ البطالين حين ندعو اسمَك القـدوسَ ولا تَخْذُلْنا من رَجاءِ رحمتِك لكن أنعمْ علينـا يـا ربُّ بكـلِّ مـا نطلبُـهُ للخـلاص، وأهِّلنا ان نُحبَّك ونتقيَك مـن كلِّ قلوبِنـا ونعمـلَ بـإرادتِك في كلِّ شيءٍ لأنكَ إلـهٌ صالحٌ ومحبُّ البشرَ ولك نُرْسِلُ المجدَ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الرابع

يا مَن تسبّحُهُ القواتُ المقـدَّسةُ بتسابيـحَ لا تصمُتُ وتماجيـدَ لا تنقطـعُ، إملأْ أفواهَنا من تسبحتِك لنعظّـمَ اسمَك القـدوسَ، وهَبْ لنـا حظـاً وميراثـاً مـع جميـعِ الذين يتّقونك حقّاً ويحفظون وصاياك، بشفاعـاتِ القـديسة والـدةِ الإلـهِ وجميـعِ

قديسيك، لأنهُ ينبغي لك كلُّ مجدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين الخامس

يا ربُّ يا ربُّ يا من بقبضتهِ الطاهرةِ يضبطُ كلَّ الأشياء، يا طويلَ الأناةِ علينا كلِّنا والتوَّابَ على شرورِنا، أُذكرْ رأفاتِكَ ورحمتَك وافتقدنا بصلاحِك وأعطِنا أن نتخلّصَ بنعمتِك في بقيةِ هذا النهار من مكايد الشرير المتنوِّعةِ واحفظْ حياتَنا بنعمةِ روحِكَ القدوسِ غيرَ محتالٍ عليها، متوسلين برحمةِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنت مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلي قدسُهُ الصالح والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

الإفشين السادس

أيها الإلهُ العظيمُ، يا من تسوسُ كلَّ البرايا بصلاحٍ لا يُوصفُ وعنايةٍ غنيةٍ، يا من وهبتَنا الخيراتِ العالمية وبواسطةِ الخيراتِ الممنوحةِ ضمِنتَ لنا الملكوتَ الموعودَ بهِ، يا من جعلتَنا أنْ نحيدَ في ما مضى من هذا النهارِ عن كلّ شرٍّ، هَبْ لنا ان نقضيَ ما تبقّى منهُ بلا عيبٍ أمامَ مجدِك القدوسِ، نحن الذين نسبّحُك يا إلهَنا الصالحَ المحبَّ البشر وحدَك، لأنَّك أنتَ إلهُنا ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الإفشين السابع

أيها الإلهُ العظيمُ المتعالي الحائزُ وحدَهُ عدمَ الموت والساكنُ النورَ الذي لا يُدنى منهُ، يا من خلقتَ كلَّ البرايا بحكمةٍ وفصلتَ بينَ النورِ والظلامِ وجعلتَ الشمسَ لحكمِ النهارِ والقمرَ والكواكبَ لحكمِ الليلِ، يا من أهّلتنا نحن الخطأةَ أن نُدركَ وجهَك في هذه الساعةِ بالإعترافِ ونقدِّمَ لكَ التمجيدَ المسائي، أنت أيها المحبُّ البشرَ قوِّمْ صلاتَنا مثلَ البخورِ أمامَك وتقبَّلْها كرائحةٍ زكيةٍ، وهَبْنا المساءَ الحاضرَ والليلَ المُقبلَ سلاميَّين، سربلْنا بأسلحةِ النورِ، نَجِّنا من الخوفِ الليلي ومن كل أمرٍ

يسلكُ في الظلمةِ وامنحْنا النومَ الذي وهبتَهُ راحةً لضُعفِنا مُعْتَقاً من كلِّ شَبَحٍ شيطاني. نعم يا سيدَ الكلِّ الرازقَ الخيراتِ حتى أننا متى كنا متخشعين على مضاجعنا نذكر في الليل اسمَك، ومتى كنا مستنيرين بالهذيذِ بوصاياك ننهض ببهجةِ نفسٍ إلى تمجيدِ صلاحك فنقدّم طِلباتٍ وتوسُّلاتٍ إلى حنوِّك عن خطايانا وعن كلِّ شعبِك الذي نرغبُ إليك أن تفتقدَهُ بالرحمةِ بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله، لأنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم **(بعد كل طلبة)**.

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كل العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كل عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمارِ الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربِّ نطلب.
أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.
بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ الرؤوفُ الرحومُ الطويلُ الأناةِ والكثيرُ الرحمةِ استمعْ صلاتَنا وأصغِ إلى صوتِ تضرُّعِنا واصنعْ معنا علامةً للصلاح. إهدِنا في طريقِك لنسلكَ في حقك. أبهجْ قلوبَنا لنخافَ اسمَكَ القدُّوس، لأنك أنتَ عظيمٌ وصانعُ العجائب، أنت اللهُ وحدَك وليس لك شبيهٌ في الآلهةِ يا ربّ، قويٌّ في الرحمةِ وصالحٌ في القوَّة، لتُعينَ وتعزّيَ وتُخلّصَ جميعَ المتكلين على اسمكَ القدوس، **لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

المزمور ١١٩

إلى الربّ صرختُ في ضيقي فاستجاب لي * فيا ربُّ نَجِّ نفسي من الشِّفاهِ الكاذبة ومن اللسانِ الغاشّ * ماذا يُعْطى لك وماذا يُزادُ يا لسانَ الغِشّ * أنتَ مِثلُ نِبالِ الجبّارِ المسنونة. أنت مثلُ جمرِ العَرعَر * وَيْحٌ لي طال اغترابي مذْ سكنتُ في خيامِ قيدار * طالتْ غُرْبتي على نفسي سالمتُ مُبْغِضي السلام. ولمّا كلّمتُهم بهِ ناهضوني بلا سبب.

المزمور ١٢٠

رفعتُ عينيّ إلى الجبالِ من حيثُ يأتي عوني * معونتي من عند الربّ صانعِ السماءِ والأرض * لا جَعَلَ رِجلَكَ تَزِلّ. لا نام حارِسُك * ها إنَّ حارسَ

إسرائيل لا ينعسُ ولا ينامُ * الربُّ يَحرُسك. الربُّ سِتْرٌ لك من عن يمينِك * فَلَنْ تَلفَحَك الشمسُ في النهار ولا القمرُ في الليل. ليحفظْك الربُّ من كلّ سوءٍ. الربُّ يَحرُسُ نفسَك * الربُّ يحرسُ دخولَك وخروجَك من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٢١

فرحتُ لمّا قالوا لي إلى بيتِ الربّ نحن ذاهبون * في ساحاتِكِ وَقَفَتْ أرجُلُنا يا أورشليم * أورشليمُ المدينةُ العامرةُ التي أحاطت بها الأسوارُ * لأنّهُ إلى هناك قد صَعِدَت الأسباطُ أسباطُ الربِّ شَهادةً لإسرائيلَ لِيحمَدوا اسمَ الربِّ * لأنّهُ هناك نُصِبَت الكراسي للقضاءِ، كراسي بيت داود * فاسألوا السلامَ لأورشليمَ والعيشَ الرغيدَ للذين يُحبّونكِ * ليكنْ سلامٌ بين أجنادِكِ وهناءٌ في قصورِكِ * من أجل إخواني وجيراني تَحَدَّثْتُ عنكِ بالسلام * من أجلِ بيتِ الربِّ إلهِنا التمستُ لكِ الخيرات.

المزمور ١٢٢

إليكَ رفعتُ عينيَّ يا ساكنَ السماء * ألاَ كما ترتفعُ أعيُنُ العبيدِ إلى أيدي مَواليهم. وعَينا الأَمَةِ إلى يَدَي سيّدتها. كذلك ترتفعُ أعيننا إلى الربِّ إلهنا حتى يتحنّنَ علينا * فارحمنا يا ربُّ ارحمنا. فإننا كثيراً ما امتلأنا هواناً * كثيراً ما امتلأتْ أنفسُنا عاراً من المُخصبين وإهانةً من المستكبرين.

المزمور ١٢٣

لولا أنَّ الربَّ كان معنا فليقُلْ إسرائيلُ * لولا أنَّ الربَّ كان معنا عندما قامَ الناسُ علينا * إذاً لابتلعونا ونحن أحياءٌ عند احتدامِ غضبِهم علينا * وإذاً لأُغرَقَتْنا المياهُ وجازَتْ على أنفُسِنا السُّيولُ * بل لجازت على أنفسِنا المياهُ الطاغية * تباركَ الربُّ الذي لم يُسَلِّمنا فريسةً لأسنانِهم * نَجَتْ أنفسُنا مثلَ العصفورِ مِنْ فخِّ الصيّادين. فالفخُّ انكسر ونحن نجَوْنا * معونَتُنا باسم الربِّ الذي صنع السماءَ والأرضَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هللويا، هللويا، هللويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).
المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.
الجوقة: يا ربّ ارحم.
الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،
الجوقة: عليها أشرف السلام.
الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.
الجوقة: لك يا ربّ.
الكاهن: يا ربّ لا توبخْنا بغضبك ولا تؤدِّبْنا برجزِكَ بل اصنعْ معنا حسبَ دعتِكَ أيها الطبيبُ الشافي نفوسَنا وأرشدْنا إلى ميناءِ إرادتِك. انِرْ أعينَ قلوبِنا إلى معرفةِ حقِّك وهبْ لنا بقيةَ هذا النهارِ الحاضرِ وكلَّ زمانِ حياتنا أنْ يكونَ سلامياً بلا خطيئةٍ، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإله وجميعِ القديسين، **لأنّ لك العزةَ ولك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**
الجوقة: آمين.
القارئ: الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٤

الذين يتوكّلون على الربِّ هم مثلُ جبل صهيون، إنهم لا يتزعزعون بل إلى الأبد يَثبُتون * أورشليمُ الجبالُ من حولِها وكذلك الربُّ حول شعبهِ من الآن

وإلى أبد الآبدين * لأنّ الربَّ لا يَدَعُ عصا الخطأةِ تستقِرّ على نصيبِ الصدّيقين لئلا يَمُدَّ الصدّيقون أيديَهم إلى الإثم * فأنعِم يا ربُّ على ذوي الصلاح وعلى مستقيمي القلوب * أما الذين يَجنَحون إلى طُرُقٍ معوّجة فيسوقُهم الربُّ مع عُمّالِ الإثم. السلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٥

عندما ردَّ الربُّ سبيَ صهيون أصبحنا فَرِحين * حينئذٍ امتلأ فمُنا ضحكاً ولسانُنا تهليلاً. حينئذٍ قالوا في الأمم * إنّ الربَّ قد صنعَ العظائمَ إلى هؤلاء. لقد صنعَ الربُّ إلينا العظائمَ فغدونا فرحين * أُردُدْ يا ربُّ سَبْيَنا مثلَ السُّيولِ في الجنوبِ * الذين يزرعون بالدموعِ يَحصُدون بالسرورِ * لقد ذهبوا وهم يبكون إذ كانوا يُلقُون بِذارَهم. لكنّهم سيرجعون أدراجَهم فرحين حاملين أغمارَهم.

المزمور ١٢٦

إن لم يَبنِ الربُّ البيتَ فباطلاً يتعبُ البنّاؤون. إن لم يَحرُسِ الربُّ المدينةَ فباطلاً يَسهَرِ الحارسون * فباطلٌ لكم ان تُبكِّروا إلى القيامِ وأن تتأخّروا عن الرُّقادِ أنتم يا مَن يأكُلون خبزَ المَشقّةِ حين يمنحُ الربُّ أحبّاءَهُ رُقاداً * ها إنّ البنينَ هم ميراثٌ من الربّ. وثمرةُ البطنِ هذه هي مِنحَةٌ منهُ * كالنِّبالِ بيدِ الجبّار كذلك هم أولادُ الإنسانِ في شَرْخِ الشَّباب * فطوبى لمن يُشبِعُ مُشتَهاهُ منهم. فإنهم لا يَخزَون عندما يُكلّمون أعداءَهم بالباب.

المزمور ١٢٧

طوبى لجميعِ الذين يخافون الربَّ ويسلكون في طُرُقِهِ * أنت تأكلُ من أثمارِ أتعابِك. فطوبى لك ويا بُشراك * إمرأتُكَ ستكون مثلَ الكرمةِ المُثمِرةِ على جوانبِ بيتِكَ وبَنُوك مثلَ غِراسِ الزيتون حولَ مائدتِك * هكذا يُبارَك الإنسانُ الذي يخافُ الربَّ * الربُّ يباركُك من صهيون فترى خيراتِ أورشليمَ جميعَ أيامِ حياتك * وترى بني بنيك والسلامُ على إسرائيل.

المزمور ١٢٨

كثيراً ما قاتلوني منذُ شبابي ليَقُلِ الآن إسرائيلُ * كثيراً ما قاتلوني منذ شبابي ولم يقدروا عليّ * على ظهري حَرَثَ الخطأةُ وطوَّلوا أثلامهم * الربُّ صِدّيقٌ يقطعُ أعناقَ الخاطئين * ليخزَ وليرتدَّ إلى الوراء كلُّ الذين يُبغضون صهيون * وليكونوا مثلَ عُشبِ السطحِ الذي يَذبُلُ قبلَ أن يُقلَعَ * الذي لا يملأُ الحاصدُ كَفَّهُ منهُ ولا حازمُ الحُزَم حِضنَهُ * ولا يقولُ المارّونَ بهِ: بركةُ الربِّ عليكم. باركناكم باسمِ الربّ.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هللويا، هللويا، هللويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا اذكرْنا نحن عبيدَك الخطأة العاطلين عندما ندعو اسمَكَ القدوسَ المسجودَ لهُ ولا تخزِنا من رجاءِ رحمتِك لكن امنحنا يا اللهُ كلَّ ما نطلبه للخلاصِ وأهِّلْنا أن نحبَك ونتّقيك من كلّ قلوبنا ونصنعَ إرادتَكَ في كلّ شيءٍ، **لأنك إله صالح ومحب للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ: الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المزمور ١٢٩

من الأعماق إليك صرختُ يا ربُّ * فيا ربُّ استمعْ إلى صوتي. لتكن أُذناك ناصتتين إلى صوتِ تضرّعي * إن كنتَ يا ربُّ راصداً للآثامِ فيا ربُّ مَن يَثبُتُ * لأنَّهُ من عندك هو الإغتفار. من أجل اسمِكَ يا ربّ نَظَرتُ إليك * نَظَرَتْ نفسي إلى كلامِك. تَوَكَّلَتْ نفسي على الربّ * من انفجارِ الصبحِ إلى الليل فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ * لأنَّ من الربِّ الرحمةَ ومنهُ النجاةُ الكثيرةُ * وهو يُنَجّي إسرائيلَ من كلّ آثامِهِ.

المزمور ١٣٠

يا ربُّ إنّ قلبي لم يترفَّعْ وإنّ عينيَّ لم تستعليا. ولم أُعالجِ الأمورَ العظيمةَ ولا القضايا العجيبةَ مما هو فوقَ طاقتي * فإن كنتُ لم أتواضعْ في ذهني بل رفعتُ نفسي فلا ترحَمْني. كحالِ الفطيمِ مع أُمِّهِ كذلك أنت تجازيني. ليتكّلْ إسرائيلُ على الربِّ من الآن وإلى الأبد.

المزمور ١٣١

أُذكُرْ يا ربُّ داودَ وكلَّ دَعَتِهِ * وكيف حَلَفَ للربِّ ونذرَ لإلهِ يعقوبَ قائلاً: * إني لن أدخلَ خِباءَ بيتي، ولن أصعدَ على فِراش سريري * ولن أُعطيَ لعينيَّ نوماً ولا لأجفاني نُعاساً ولا لِصَدْغَيَّ راحةً * حتى أجدَ مَقَرّاً للربّ ومَسكَناً لإله يعقوب * ها إنّا سمعنا بهِ في أفراثا ووجدناهُ في بقاعِ الغابِ * فلندخُلْ إلى مساكِنِه ولنسجُدْ في الموضعِ الذي فيهِ قامتْ قَدَماهُ.

(هنا يسجد الجميع فيما تُنقل القرابين من المائدة إلى المذبح)

قُمْ يا ربُّ إلى راحتِك. أنت وتابوتُ قُدسِكَ * كهنتُكَ يلبسون البِرّ وأبرارُك يهلّلون * من أجل داودَ عبدِك لا تصرِفْ وجهَ مسيحِكَ. * الربُّ حلفَ لداودَ

بالحقِّ ولا يُخلِفُ: إني من ثمرةِ بطنِك أُجلِسُ على كُرسيّكَ * إن حفظَ بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلّمهم إياها فبنوهم أيضاً يجلسون على كرسيّك إلى الأبد * لأنَّ الربَّ اختارَ صهيون وارتضاها لهُ مسكناً قائلاً: * هذه هي راحتي إلى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأني إياها اصطفيتُ * سأُبارِكُ في زادِها تبريكاً. سأُشبعُ مساكينَها خُبزاً * سأكسو كهنتَها خلاصاً فيبتهجُ أبرارُها ابتهاجاً * هناك أُنبتُ لداودَ قرناً. هَيَّأتُ لمسيحي سِراجاً * أكسو أعداءَهُ خزياً وعليه يُزهِرُ قوسي.

المزمور ١٣٢

ألا ما أحسنَ وما أجملَ أنْ تسكنَ الإخوةُ معاً * ذلك كالأطيابِ على الرأسِ النازلةِ على اللحيةِ، لحيةِ هرون النازلةِ على جيبِ قميصِهِ * مثل ندى حَرمُون النازلِ على جبال صهيون. لأنهُ هناك أمَرَ الربُّ بالبرَكةِ والحياةِ إلى الأبد.

المزمور ١٣٣

ألاَ باركوا الربَّ الآن يا جميعَ عبيدِ الربِّ الواقفين في بيتِ الربِّ في ساحاتِ بيتِ إلهنا * في الليالي ارفعوا أيديَكم إلى الأقداسِ وباركوا الربّ * ليبارِكْكَ من صهيونَ الربُّ صانعُ السماءِ والأرض.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هللويا، هللويا، هللويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنتَ يا إلهَنا إلهُ الرحمةِ والخلاص ولك نُرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدُسُ، الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربْ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخُني أما زيتُ الخاطىءِ فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثِرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبرّ *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *
في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *
تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *
ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *
فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *
أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *

أخرجْ من الحبس نفسي لكي أشكر اسمك.

إنَّ الزّانيةَ لما عرفتكَ إلهاً يا ابنَ العذراءِ هتفتْ ببكاءٍ متوسِّلةً لأنها اقترفتْ أفعالاً تستوجبُ العَبَراتِ وقالت حُلَّ دَيْني كما حللتُ أنا الضفائرَ، أَحِبَّ الممقوتَةَ بعدلِ الوادَّةَ إياك لأُنادي بكَ عندَ العشارين أيها المحسنُ المحبُّ البشر.

إياي ينتظر الصدّيقون حتى تجازيني.

إنَّ الزانيةَ لما مَزَجَتْ بالدموعِ الطِّيبَ الجزيلَ الثمنِ وأفاضته على قدميْكَ الطاهرتين وقبَّلتهما، للحالِ برَّرتَها، فامنحنا الغفرانَ يا مَنْ تألَّم عنا وخلِّصنا.

من الأعماق صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ لصوتي.

إنَّ الخاطئةَ لما كانت تقدِّمُ الطيبَ كان التلميذُ يشارطُ مخالفي الناموس، أما تلكَ فكانت تفرَحُ بسكبها الطِّيبَ الجزيلَ الثمن، وأما ذاك فأسرعَ لِيَبيعَ مَن لا يُقدِّرُ بثمنٍ. تلك اعترفتْ بالسيدِ وهذا انفصلَ عن الربّ. تلك انعتقتْ مُحرَّرةً ويهوذا صارَ للعدوِّ عبداً. فرديءٌ هو التهاونُ وعظيمةٌ هي التوبةُ. فامنحنا إياها يا مُخلِّص يا مَن تألَّمَ عنا وخلِّصنا.

لتكن أذناك مصغيَتَيْن إلى صوت تضرّعي.

يا لَشقاءِ يهوذا لأنَّه أبصرَ الزانيةَ تُقبِّلُ آثارَ القَدَمَيْن وهو كانَ يُضمِرُ الغِشَّ بقُبلَةِ التسليم. تلكَ حَلَّتِ الضفائرَ وهذا ارتبطَ بالغَضَبِ وقدَّمَ عِوَضَ الطِّيبِ الشرَّ المخزي لأنَّ الحسدَ يُذهِلُ صاحبَه عما فيه خيرُه، فيا لَشقاءِ يهوذا فَنَجٍّ منه يا اللهُ نفوسَنا.

إن كنت للآثام راصداً يا ربّ يا ربّ من يثبت فإن من عندك هو الإغتفار (باللحن الثاني).

انَّ الخاطِئةَ أسرعت نحو بائِعِ الطيب لتَبتاعَ طيباً جزيلَ الثمنِ وتُطيِّبَ به المُحسنَ، وهتفتْ قائلةً أعطني طيباً لأدهَنَ بهِ من محا عني كلَّ خطاياي.

من أجل اسمك صبرتُ لك يا ربّ، صبرتْ نفسي في أقوالك توكلتْ نفسي على الربّ (باللحن السادس).

إنَّ المتوغلةَ في الخطايا قد وجدَتكَ مينا للخلاص فأفاضت طيباً مع دموعٍ عليك وهتفت نحوكَ قائلة أُنظُرْ إليَّ يا مَنْ يقبَلُ توبةَ الخطأة وخلّصني أيها السيدُ من عواصفِ الخطيئة من أجلِ غنى مراحِمك.

من انفجار الصبح إلى الليل، من انفجار الصبح فليتكلْ إسرائيلُ على الربّ.

اليومَ حضرَ المسيحُ إلى بيتِ الفريسي وامرأةٌ خاطئةٌ تقدَّمتْ مُتمَرِّغةً على قدميهِ وهاتفةً: أنظرْ إلى الغريقةِ في الخطيئةِ واليائسةِ من أجلِ أفعالِها والتي لم تُرذَلْ من صلاحِك. فامنحني يا ربُّ غفرانَ الشرورِ وخلِّصني.

لأنّ من الربّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرة وهو ينجي إسرائيل من كلّ آثامه.

أيها المسيحُ إنَّ الزّانيةَ بسطَتْ لديك شعرَها ويهوذا بسطَ يديه لعابري الناموس، تلكَ لِتَنالَ غفرانَ خطاياها وأما هذا فليأخذَ الفضةَ، لذلك نهتِفُ إليك يا مَنْ بيعَ وحَرَّرَنا يا ربُّ المجدُ لك.

سبّحوا الربَّ يا جميعَ الأمم وامدحوه يا سائر الشعوب.

إنّ امرأةً دَنِسَةً مُلطخةً بالحمأةِ وافتْ مُذرِفةً دموعاً على قدميكَ أيها المخلِّصُ مُشيرةً إلى آلامِكَ وهاتفة: كيفَ أُحدِّقُ إليك أيها السيِّد لأنكَ أنتَ أتيتَ لتُخلِّصَ الزانيةَ، فأنهِضني من ورطتي العميقةِ أنا الميتةَ يا من أنهضَ لعازرَ ذا الأربعَةِ أيامٍ من القبر، واقبلني أنا الشقيةَ يا ربُّ وخلِّصني.

لأنّ رحمتَه قد قويتْ علينا وحقُ الربّ يدومُ إلى الدهر.

إنَّ اليائسةَ بسببِ سيرتِها، والمعروفةَ طريقتُها، قد أقبلتْ إليكَ حاملةً طيباً وهاتفةً: لا تطرحْني أنا الزانيةَ يا من وُلِدَ من البتولِ ولا تُعرِضْ عن دموعي يا فرحَ الملائكة، لكن اقبلْني يا ربّ تائبةً أنا التي لم تُقصِها بسببِ خطاياها من أجلِ عظيمِ رحمتِك.

المجد للآب... الآن وكل أوان... (باللحن الثامن).

يا ربّ، إنَّ المرأةَ التي سقطتْ في خطايا كثيرة، لما شعرتْ بلاهوتك اتخذتْ رُتبَةَ حاملاتِ الطيب وقدَّمتْ لك طُيوباً قبلَ الدفنِ مُنتَحِبَةً وهاتفة: ويحي لقد حَصلَ لي شَغَفُ الفجورِ وعِشقُ الخطيئة ليلاً قاتماً فاقدَ الضياءِ، فاقبلْ ينابيعَ دموعي يا من يجتذبُ مياهَ البحرِ بالسُّحُبِ وانعطفْ لزفراتِ قلبي يا مَن أحنى السماواتِ بتنازله الذي لا يُدرَكُ، فأُقبِّلُ قَدَمَيْكَ الطَّاهرتَين وأُنشِّفُهُما بضفائرِ رأسي، اللتينِ لما طَنَّ صوتُ وطئِهما في مسامعِ حوَّاء في الفردَوْس جَزِعَتْ واستترتْ خوفاً، فمن يَفحصُ كثرةَ خطاياي ولُجَجَ أحكامِك، فيا مُخلِّصي المُنقِذَ نفسي، لا تُعرِضْ عني أنا عبدتَك، يا من له المراحمُ التي لا تُحصى.

هنا يتم الإيصوذون (الدخول) بالإنجيل

إفشين الإيصوذون

في المساءِ والصباحِ ونصفِ النهار نسبّحُك ونبارِكُك ونشكرُكَ ونتضرَّعُ إليك يا سيدَ الكلّ، الربَّ المحبَّ البشر، أنْ تقوّمَ صلاتَنا كالبخورِ أمامك ولا تُميل قلوبَنا إلى أحاديث وأفكار شريرة، لكن نجِّنا من كلِّ الذين يصيدون نفوسَنا لأنها إليك يا ربّ هيَ أعيُنُنا، وعليك توكَّلنا فلا تَخْذلنا يا إلهَنا، لأنهُ لك ينبغي كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ والقدُسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد إتمام الإفشين يبارك الكاهن قائلاً: مباركٌ دخول قدّيسيك، كلَّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني: يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّح بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

القراءات

الكاهن: إسبيراس.

القارئ: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن الرابع من المزمور المائة والخامس والثلاثين: إعترفوا لإله السماءِ.

إعترفوا لإله الآلهة.

قراءَةٌ من سفر الخروج

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ: في تلك الأيامِ الكثيرةِ صار موسى كبيراً وخرجَ إلى إخوتهِ بني إسرائيل وتأمل تعبَهم فأبصرَ إنساناً مصرياً يضربُ رجلاً عبرانياً من إخوتهِ بني إسرائيل. فالتفتَ ههنا وهنا، ولم يرَ أحداً، فقتلَ المصري وستَرهُ في الرملِ وخرجَ في اليوم الثاني فأبصرَ رجلَيْن عبرانيَّيْن يختصمان. فقال للظالم لماذا أنتَ تضربُ قريبَك، فقال لهُ: مَنْ أقامَك علينا رئيساً وقاضياً، هل تريدُ أن تقتلَني كما قتلْتَ بالأمسِ المصري، فخشي موسى وقال: أهكذا صارَ ظاهراً هذا الأمرُ. وسمِعَ فرعونُ هذا الأمرَ وطلبَ أن يُقتلَ موسى. فانصرفَ موسى عن وجهِ فرعونَ وقطنَ في أرضِ مِدْيَنَ. فلما أتى إلى أرضِ مِدْيَنَ جلس عند البئر. وكان لكاهنِ مِدْيَنَ سبعُ بناتٍ يرعينَ غنمَ أبيهنَّ يوثور. فجاءَ الرعاةُ وأخرجوهُنَّ فنهضَ موسى واستخلصهُنَّ واستقى لهنَّ وسقى غنمَهُنَّ. ثم مضيْنَ إلى راعوئيلَ أبيهنَّ فقال لهنَّ ما بالُكُنَّ أسرعتُنَّ في ورودِكُنَّ اليومَ، فقلنَ لهُ: إنَّ رَجُلاً مصريًّا أنقذَنا من الرعاةِ واستقى لنا وسقى غنمَنا. فقال لبناتِه وأين هو ولماذا تركتُنَّ الإنسانَ هكذا. إدعينهُ

ليأكلَ خبزاً. فسكن موسى عندَ الرجلِ ودفعَ لهُ سيفورةَ ابنتَهُ امرأةً لهُ. فحبلت المرأةُ وولدتِ ابناً وسمّى موسى اسمَهُ جيرسام قائلاً: إنني ساكنٌ في أرضٍ غريبةٍ. ثم حبلتْ وولدَتِ ابناً ثانياً ودعى اسمَهُ هليازر قائلاً إنّ إله أبي معيني ونجّاني من يدِ فرعون.

بروكيمنن باللحن الرابع من المزمور المائة والسابع والثلاثين: يا ربُّ رحمتُك إلى الدهر وعن أعمال يديك لا تغفلْ.

أعترفُ لك يا ربّ من كلّ قلبي وقدام الملائكة أرتلُ لك.

ثم يعلن القارئ: كيلفسن (مُرْ)

الكاهن: (**حاملاً شمعة مضاءة ومبخرة**) حكمةٌ فلنستقمْ، نورُ المسيح مضيءٌ للجميع.

القارئ: قراءة من سِفْر أيوب الصِدّيق.

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ: وصارَ مثلَ هذا اليوم وجاءَت ملائكةُ الله لتقفَ قدام الربِّ وإبليسُ أتى في وسطِهم ليقفَ أمام الربِّ. فقال الربُّ لإبليسَ: من أين أنت جئتَ. فقال إبليسُ للربِّ: عبرتُ الأرضَ التي تحت السماءِ وجلْتُ الأرضَ كلّها وحضرتُ، فقال الربُّ لإبليسَ أتأمّلتَ أيوبَ خادمي إنهُ ليسَ يوجدُ إنسانٌ مثلُهُ في الذين على الأرضِ إنساناً شبيهاً بهِ صِدّيقاً صدوقاً بريئاً من العيبِ عابداً للهِ مُبتعداً من كلِّ شرٍّ وهو متمسّكٌ أيضاً بعدم الشرِ. فأنت قلتَ أنْ تهلِكَ جميعَ ما يوجدُ لهُ باطلاً. فأجاب إبليسُ وقال للربِّ: جلدٌ عوضَ جلدٍ وكلُّ ما يوجدُ للإنسان يعطيه عن نفسهِ، لكن أرسلْ يدَك ولامسْ عظامَهُ ولحماتِهِ، فبالحقيقة في وجهِك لا يباركُك. فقال الربُّ لإبليسَ ها قد سلّمتُهُ إليك لكن احتفظْ على نفسهِ. فخرجَ إبليسُ من وجهِ الربِّ، فضربَ أيوبَ بقرحةٍ خبيثةٍ من قدميهِ إلى رأسهِ. فأخذ أيوبُ خَزَفاً ليجرّدَ بهِ القيحَ وجلس على المِزبلةِ خارجَ المدينة. وبعد أن عبرَ لهُ حينٌ طويلٌ قالت له امرأتهُ إلى متى تتصبَّرُ قائلاً: هاأنذا أصبرُ أيضاً حيناً يسيراً متوقّعاً رجاءَ خلاصي. فها ذكرُك قد باد من الأرض، أبنائي وبناتي، أمخاضُ وأتعابُ جوفي الذين باطلاً تعبتُ فيهم باجتهادٍ، وأنتَ جالسٌ في تقييحِ الدودِ ما طال الليلُ تحتَ الجو وأنا تائهةٌ خادمةٌ أطوفُ من مكانٍ إلى مكانٍ ومن منزلٍ إلى منزلٍ،

متوقعةً الشمسَ متى تغيبُ لأستريحَ من أتعابي وأوجاعي المستحوذةِ عليَّ، لكن قُل كلمةً لدى الربِّ واقضِ أجَلَك. فتفرّسَ فيها وقالَ لماذا تتكلّمين هكذا كإحدى النساءِ الجاهلات. إن كنا قد اقتبلْنا من يدِ الربِّ الخيراتِ، أفما نحتملُ الأسواءَ. وفي كلِّ هذه النوائب ما أخطأ أيوبُ ولا بشفتَيْهِ أمامَ اللهِ. والسبح لله دائماً.

الكاهن: لتستقمْ صلاتي كالبخور أمامك، وليكن رفعُ يديّ كذبيحةٍ مسائيةٍ (**تعيدها الجوقة بعد كلّ من الاستيخونات التالية**:)

+ يا ربّ إليك صرختُ فاستمعْ لي
+ إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ
+ لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا
+ المجد للآب والإبن والروح القدس
+ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة، لنستقم ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٦:٦-١٦)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

فيما كان يسوعُ في بيتَ عنيا في بيتِ سمعانَ الأبرص دنتْ إليهِ امرأةٌ معها فارورةُ طيبٍ كثيرِ الثمنِ فأفاضَتْهُ على رأسهِ وهو متّكيءٌ * فلمَّا رأى تلاميذُهُ ذلك غَضِبوا وقالوا لِمَ هذا الإتلاف * فقد كان يمكِنُ أنْ يُباعَ هذا بكثيرٍ ويُعطَى للمساكين * فعلِمَ يسوعُ وقال لهم لماذا تُزعجون المرأةَ. فإنّها قد صنعتْ بي

صنيعاً حسناً * فإنَّ المساكينَ هم عندَكم في كلِّ حينٍ وأمَّا أنا فلستُ عندكم في كلِّ حينٍ فإنَّ هذهِ إذ أفاضَتْ هذا الطيبَ على جسدي إنَّما صنعَتْ ذلك لدفني * الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ حيثُما كُرزَ بهذا الإنجيلِ في العالَمِ كلِّهِ يُخبَرُ بما صنعتْهُ هذه تذكاراً لها * حينئذٍ مضى أحدُ الإثني عشرَ الذي يُقال لهُ يهوذا الإسخريوطيُّ إلى رؤساءِ الكهنةِ وقال لهم ماذا تريدون أن تعطوني فأُسلِمَهُ إليكم. فجعلوا لهُ ثلاثين من الفضَّةِ * ومن ذلك الوقتِ كان يطلبُ فرصةً ليُسلِمهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية (الأكتاني)

الكاهن: لنقُلْ جميعُنا من كلِّ نفوسنا ومن كلِّ نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكلّ إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكلَ المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

أيها الربُّ إلهنا، تَقَبَّلْ من عبيدِك هذه الطلبة الإبتهالية، وارحمنا ككثرة رحمتك، وأرسلْ رأفاتِك علينا وعلى كلِّ شعبك المنتظر منك غنى الرحمة، **لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، الحكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها السيدُ القدُّوسُ الفائقُ الصلاح الغنيُّ بالرحمةِ، إننا نطلبُ إليك أن تكون متعطفاً علينا نحن الخطأة وأنْ تجعلنا أهلاً لاستقبالِ ابنِك الوحيدِ إلهنا ملكِ المجدِ، فها إنَّ جسدَهُ الطاهرَ ودَمه المحيي يمرَّان عابرَيْن في هذه الساعةِ وهما مزمعانِ أن يوضعا على هذه المائدة السرية محفوفَيْن بجمعٍ غفيرٍ من الجنودِ السماويةِ غيرِ المنظورةِ، فهبنا أن نتناولهما غير مدينين لكي تستنيرَ بهما حَدَقَتا ذهنِنا فنصيرَ بني النورِ والنهارِ، **بحسب موهبةِ مسيحِكَ الذي أنت مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين. الآنَ قوّاتُ السماواتِ يخدمون معنا بحالٍ غير منظورٍ، لأنهُ هوذا ملكُ المجدِ يدخل عابراً.

الكاهن: الآن قوّاتُ السماواتِ تشاركُنا في العبادةِ بحالٍ غيرِ منظورٍ لأنه هوذا ملكُ المجدِ يمرُّ عابراً. ها هي الذبيحةُ السرّيةُ المكمَّلَةُ تُزَفُّ فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصيرَ شركاءَ الحياةِ الأبدية، هلليلويا. **ويعيدها ثلاث مرات ثم يخر حول المائدة والمذبح قائلاً:** هلمّوا لنسجد ونركع للملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرْحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعونِ * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقات.

ثم يقف الكاهن أمام المائدة ويسجد قائلاً: يا الله اغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني **(ثلاثاً) ثم يتجه نحو المذبح ويأخذ القدسات ويخرج بها ولا يقول سوى:** بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين. **وبعد أن يضع القدسات على المائدة ويضع الستر فوقها ويخرّها يقول:** حينئذ يقرّبون على مذبحك العجول.

الجوقة: ها هي الضحيةُ السرية تتزيّحُ مكمّلة فلنتقدّمْ بإيمانٍ وشوقٍ لنصير مشاركين الحياة الأبدية، هلليلويا.

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة السابق تقديمها وتقديسها، إلى الربِّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبلا خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (بعد كل طلبة) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلاّتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهَ الأسرارِ التي لا يُلفظُ بها وغيرِ المنظورةِ، الذي عندهُ الكنوزُ الخفيةُ، كنوزُ الحكمةِ والمعرفةِ، يا من أعلنتَ لنا هذهِ الخدمةَ وأقمتنا بكثرةِ محبتِك للبشرِ نحنُ الخطأةَ لنقدِّمَ لك قرابينَ وذبائحَ عن خطايا وجهالاتِ الشعب، أنت أيها الملكُ غيرُ المنظور، الصانعُ العظائمَ التي لا يُسبَرُ غوْرُها والمعجزاتِ الشريفةَ التي لا عددَ لها، أنظرْ إلينا نحن عبيدَك غيرَ المستحقين الماثلين لدى هذا المذبح المقدّس كأننا لدى عرشك الشاروبيمي، المذبحِ الذي عليهِ يستريحُ ابنُكَ الوحيدُ إلهنا بالأسرارِ الرهيبةِ الموضوعةِ عليهِ، وأعتقنا نحن وشعبَك المؤمنَ من كلِّ نجاسةٍ وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا كلّنا بتقديسٍ غيرِ منتزَعٍ حتى إننا إذ نتناولُ هذه القدساتِ الإلهيةَ بضميرٍ نقي ووجهٍ غيرِ خازٍ وقلبٍ مستنير ونحيا بها، نتحدُ

بالمسيحِ نفسهِ إلهنا الحق الذي قال: من يأكل جسدي ويشربْ دمي يثبتْ فيَّ وأنا فيه، وإذ يسكنُ كلمتُك يا ربُّ ويتردَّدُ فينا نصيرُ هيكلاً لروحك الكليِّ قدسهُ الواجبُ السجودِ لهُ، ناجين من كلِّ حيلةٍ شيطانيةٍ صائرةٍ بالفعلِ أو بالقولِ أو بالفكرِ، ونحظى بالخيراتِ الموعود بها لنا، مع جميعِ قديسيك الذين أرضَوْك منذ الدهر، **وأهّلنا أيها السيد أن نجسرَ بدالةٍ وندعوك أباً غير مدانين، أيها الإله السماوي ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (مباركًا الشعب).

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ الصالحُ والمتحنّنُ وحدهُ، الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ، إطّلعْ بنظرِ الحنوّ على كلِّ شعبك واحفظْه وأهّلنا جميعاً لتناولِ أسرارك هذه المحييةِ بغير دينونةٍ، لأننا قد حنينا رؤوسَنا متوقعين منك الرحمةَ الغنيةَ، **بنعمةِ ورأفاتِ ابنِكَ الوحيدِ ومحبتهِ للبشر، الذي أنت مباركٌ معهُ ومع روحِك الكليِّ قدسهُ الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

الكاهن: لنصغِ أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات السابق تقديسها للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

القارىء:

المزمور ٣٣

أباركُ الربَّ في كلِّ وقتٍ، وعلى الدوامِ تسبحتُهُ في فمي * بالربِ تُمتَدَحُ نفسي ليسمعَ الودعاءُ ويفرحوا * عظّموا الربَّ معي، ولنرفعِ اسمَهُ جميعاً * التمستُ الربَّ فاستجاب لي، ومن جميع أحزاني أنقذني * تقدموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكُم * هذا الفقيرُ صرخ فاستَمَعَهُ الربُّ، ومن جميعِ أحزانهِ خلَّصهُ * يعسكرُ ملاكُ الربِّ حولَ خائفيهِ وينجّيهم * ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، طوبى للرجلِ المتوكلِ عليهِ * اتّقوا الربَّ يا جميعَ قدّيسيهِ، فإنهُ ليس للذين يتقونَهُ إعواز * الأغنياءُ افتقروا وجاعوا، أما الذين يلتمسونَ الربَّ فلا ينقصون كلَّ خير * هلمّوا أيها الأولادُ واستمعوا لي فأعلّمَكم مخافةَ الربِّ * من هو الانسانُ الذي يهوى الحياة ويحبُّ أن يرى أياماً صالحةً؟ * أكْفِفْ لسانَكَ عن الشرِّ، وشفتاكَ لا تنطقا بالغشّ * حِدْ عن الشرِّ، واصنعِ الخيرَ، أُطلبِ السلامةَ واسْعَ في ابتغائها * عينا الربِّ على الصدّيقين، وأذناهُ إلى استغاثتهم * وَجْهُ الربِّ على صانعي الشرّ، ليبيدَ من الأرضِ ذكرَهُم * الصدّيقون صرخوا والربُّ استجابَ لهم، ومن جميعِ أحزانِهم أنقذَهُم * قريبٌ الربُّ من المنسحقي القلوبِ، والمتواضعينَ بالروحِ يُخلّصُ * كثيرةٌ أحزانُ الصدّيقين، ومن جميعِها ينقذُهُم الربُّ * يحفظُ الربُّ عظامَهم كلَّها، وواحدٌ منها لا ينكسر * موتُ الخطأةِ شرير والذين يُبغضونَ الصدّيق يأثمون * الربُّ يفتدي نفوسَ عبيدهِ، ولا يخيّبُ جميعَ المتكلين عليهِ.

المزمور ١٤٤

أرفعُكَ يا إلهي وملكي، وأباركُ اسمَكَ مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين * في

كل يومٍ أباركُكَ وأسبّحُ اسمَكَ مدى الدهر وإلى دهر الداهرين * عظيمٌ الربُّ ومسبَّحٌ جدّاً ولعظمتِه ليس منتهى * يَمْدحُ أعمالَكَ جيلٌ فجيل، ويخبرون بقوَّتِكَ * وبعظيمِ جلالِ مجدِ قدسِكَ يتكلّمون، وبعجائبِكَ يحدّثون * وبقوَّةِ مُرهباتِكَ ينطقونَ، وبعظمتِكَ يتحدَّثون * وبذكرِ كثرةِ صلاحِكَ يفيضون، وبعدلك يتهلّلون * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثير الرحمة * الربُّ صالحٌ للجميع ورأفاتُهُ على كلّ أعماله * لتعترفْ لك يا ربُّ كلُّ أعمالِكَ، وليباركْكَ أبرارُكَ * ومجدَ ملكِك يصفون، وبقوّتِكَ ينطقون * لكي يعرِّفوا بني البشرِ قدرتَكَ، ومجدَ عِظمِ جلالِ مُلكِكَ * إنّ مُلْكَكَ مُلكُ جميعِ الدهورِ، وسيادتُك في كلّ جيلٍ فجيل * الربُّ صادقٌ في كلّ أقوالِه، وبارٌّ في جميعِ أعمالِه * الربُّ يسنِدُ كلَّ الساقطين ويقوِّم كلَّ المُتهشمين * أعيُنُ الجميعِ إياكَ تترجَّى، وأنت تُعطيهم طعامَهم في حينِه * تفتحُ أنتَ يدَك، فتملأُ كلَّ حيٍّ مرضاتَهُ * الربُّ عادلٌ في كلِّ طرقِه، وبارٌّ في جميعِ أعمالِه * الربُّ قريب من جميع المستغيثين بهِ، المستغيثين بهِ بالحق * يفعلُ مَرضاة الذين يتقونَهُ، يسمعُ تضرّعَهم ويخلِّصُهمْ * يحفظُ الربُّ جميع مُحبّيهِ، ويستأصلُ جميعَ الخطأةِ * بتسبيحِ الربِّ يَنطِقُ فمي، فليباركْ كلُّ ذي جسد اسمَهُ القدوس مدى الدهرِ، وإلى دهر الداهرين *

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، هلليلويا.

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين **ويكرّرها عند وضعه الجزء IC في الكأس وعندما يبارك الماء الحار ويضعه في الكأس وعندما يتناول جسد ودم الربّ الكريمين.**

بعد تناوله جسد ودم الربّ يقول الكاهن: هذه قد لامستْ شفتيّ فتنزعُ آثامي وتطهّرُني من خطاياي.

ثم يضع الأجزاء الباقية من جسد الربّ في الكأس المقدّسة قائلاً: بصلوات آبائنا القديسين...

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليكَ ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُذّبَ ثوبك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي، فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه، لا تحرقْني، بل اقبلني مثل هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جراثيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ اللهِ الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي، الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياةٍ أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقْني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كل دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله، لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروحَ ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتني بشوقك أيها المسيح، ونقلتني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غيرِ هيولية، وأهّلني أن أمتلئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّمُ حضورَيك أيها الصالح.

في بهاء قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غيرَ المستحق، لأني إذا تجرَّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتني لباسي لأنهُ ليس هو لباس العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْكِ الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

الكاهن: بخوف الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: الله الربُّ ظهر لنا مباركٌ الآتي باسمِ الربّ.

الكاهن: خلّصْ يا ربُّ شعبَك وباركْ ميراثك.

الجوقة: أُبارِكُ الربَّ في كلِّ وقتٍ وعلى الدوام تسبحتهُ في فمي. ذوقوا الخبز السماوي وكأسَ الحياةِ وانظروا ما أطيبَ الربَّ، هلليلويا هلليلويا هلليلويا.

الكاهن: يضع الكأس على المائدة المقدّسة ثم يبخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ أللهمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك **(ثلاثاً) ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً:** تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقم ونشكر الربّ حق الشكر. أُعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرُك أيها الإلهُ مخلّصُ الكلّ على جميعِ الخيراتِ التي منحتنا إياها وعلى تناوُلِ جسدِ ودمِ مسيحِك المقدّسَيْن، ونطلبُ منك أيها السيدُ المحبُّ البشرَ أن تحفظَنا تحت كَنَفِ جناحيك وتمنحنَا إلى آخرِ نسماتِنا أن نتناولَ قدساتِك عن استحقاقٍ لاستنارةِ النفسِ والجسدِ ولميراثِ ملكوتِ السماواتِ، **لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: أيها السيدُ الضابطُ الكلّ، يا من أبدعتَ البريةَ كلّها بحكمةٍ، يا من بعنايتِك التي لا توصفُ وبكثرةِ خيريَّتِك أوصلتَنا إلى هذه الأيامِ الكليةِ الوقار لتنقيةِ النفوسِ والأجسادِ وللإمساكِ عن الأهواءِ ولرجاءِ القيامة، يا من سلّمتَ خادمَكَ موسى الألواحَ المكتوبةَ منك بواسطة صومِه الأربعين يوماً، هَبْنا نحن أيضاً أيها الصالحُ أنْ نجاهدَ الجهادَ الحسنَ ونقطعَ مَيدانَ الصوم ونحفظَ الإيمانَ غيرَ منقسِمٍ ونرضَّ رؤوسَ التنانين غيرِ المنظورةِ ونظهرَ غالبين الخطيئة ونبلغَ إلى السجودِ

للقيامةِ المقدّسةِ بلا دينونةٍ، لأنَّ اسمَك الكليَّ الإكرامِ والعظيمَ الجلالِ مباركٌ وممجدٌ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين. ليكن اسمُ الربِّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها الربُّ إلهنا، يا من أتيتَ بنا إلى هذه الأيامِ الكليّ وقارُها وجعلتَنا شركاءَ أسرارِك الرهيبةِ، ضمَّنا إلى رعيتِك الناطقةِ وأوضحْنا ورثةً للملكوتِك، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربِّ ارحم.

الكاهن يبارك الشعب قائلاً: بركة الربِّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من أتى الى الآلام الطوعية باختياره بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، وأبينا الجليل في القديسين غريغوريوس الذيالوغوس بابا رومية، كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقدّيسَين الصدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

صلاة الزيت المقدّس

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلَّ حينٍ الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كل مكانٍ والمالئُ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيُّها الصالح نفوسنا.

القارىء: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموتُ ارحمنا (ثلاثاً).

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس، الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

أيها الثالوثُ القدوسُ ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكنْ مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلكَ والقوةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس الان وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارىء: يا ربّ ارحم (١٢ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكِنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكُنا وربُّنا وإلهنا.

المزمور ١٤٢

يا ربّ إستمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمةِ مع عبدِك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلماتِ مثلَ الموتى منذ الدهرِ، وأضجرَ عليَّ روحي واضطرَب قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمةَ، هذذتُ في كلِّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهَك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبِّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربُّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُكَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

هلليلويا هلليلويا هلليلويا (باللحن السادس) **وتعاد بعد الإستيخونين التاليين:**

+ يا ربّ لا بغضبك توبخني ولا برجزِك تؤدبني.
+ إرحمني يا ربّ فإني ضعيفٌ.

طروباريات باللحن السادس

إرحمنا يا ربّ ارحمنا، لأننا متحيّرون عن كلِّ جوابٍ، فهذا التضرُّعُ نقدّمهُ لك نحن الخطأة أيها السيّدُ، فارحمنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إرحمنا يا ربّ، لأننا عليك اتكلنا، فلا تسخطْ علينا جدًّا، ولا تذكرْ آثامنا، لكن أُنظر الآن بمَا أنكَ المتحنّن، وأنقذنا من أعدائنا، لأنك أنت إلهُنا ونحن شعبُك، وكلنا صُنعُ يديك وباسمك نُدعى.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إفتحي لنا بابَ التحنُّنِ يا والدةَ الإلهِ المباركة، فإننا باتكالنا عليكِ لا نخيبُ، وبكِ ننجو من كلِّ الشدائدِ، لأنكِ أنتِ خلاصٌ لجنسِ المسيحيين.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيمِ رحمتِكَ، وكمثلِ كثرةِ رأفتِكَ امحُ مآثمي * إغسلْني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلِّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي *

لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلق فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربُّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحةِ العدلِ قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحِك العجول *

ثم ترتل الجوقة القانون الآتي باللحن الرابع.

الأودية الأولى

إنّ إسرائيلَ القديمَ لما جازَ في لجةِ البحرِ الأحمرِ بأرجلٍ غيرِ مبتلةٍ، غلبَ قوةَ عماليق في القفر بيدي موسى حين رسمتا شكلَ صليبٍ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها السيدُ المبهجُ دائماً نفوسَ وأجسادَ البشرِ بزيتِ التحننِ والحافظُ المؤمنينَ بالزيتِ، أنتَ ترأفِ الآن أيضاً على المتقدّمين إليك بالزيت.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها السيدُ، إنّ الأرضَ كلَّها ملأى برحمتك، فلذلك نحن الذين نُدهَنُ اليومَ سرياً بالزيتِ الإلهي نتوسلُ إليك بإيمانٍ أن تمنحَنا رحمتَكَ الفائقةَ العقلِ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها المحبُّ البشرَ، يا من تعطّفتَ فأوصيتَ رُسُلَكَ بأن يتمّموا مسحتَكَ الشريفةَ على عبيدِكَ المرضى، فبتوسلاتهم إرحمِ الجميعَ بختمِكَ الإلهي.

الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها النقيةُ، يا من أحرزتِ لجةَ السلامةِ وحدَكِ، أنقذي بشفاعاتِكِ إلى الله دائماً عبيدَكِ من الأسقامِ والأحزانِ لكي يعظّموكِ بغيرِ فتورٍ.

الأودية الثالثة

أيها المسيحُ إنّ كنيستَكَ تُسرُّ بكَ صارخةً نحوك: أنتَ قوّتي يا ربّ وثباتي وملجأي.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المسيحُ، بما أنكَ وحدَك عجيبٌ ورحيمٌ للناسِ المؤمنين، إمنحِ الساقطين بالأسقامِ المبرِّحةِ نعمتَكَ من العلاء.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

يا من أوضحتَ وقتاً ما بإشارتِكَ الإلهيةِ عُودَ الزيتونِ علامةً لانقطاعِ الطوفانِ، خلّصِ المرضى برحمتِكَ يا ربّ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها المسيحُ، بما أنكَ رحيمٌ، أبهجْ بمصباحِ النورِ الإلهي الذين يسارعون نحوك الآن بالمسحة مؤمنين برحمتك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أنظري من العلاءِ بتعطفٍ يا أمَّ صانعِ الكلِّ، وأزيلي أسواءَ المرضى المرَّةَ بشفاعاتِكِ.

كاثسما أولى باللحن الثامن

بما أنكَ نهرُ المراحمِ الإلهي ولجةُ التحنّنِ الغزيرِ أيها الرؤوف، أظهرْ مجاري

مراحِمكَ الإلهيةِ واشفِ الجميعَ، أَفِضْ ينابيعَ العجائبِ بسخاءٍ وارحضِ الجميعَ لأننا إليكَ نسارعُ دائماً بحرارةٍ مستمدين النعمةَ.

كاثسما ثانية باللحن الرابع

أيها الطبيبُ المؤاسي الذين في الأوجاعِ والمنقذُ والمخلّصُ الذين في الأسقام، أنتَ أيها الربُّ سيدُ الكلِّ إمنحِ الشفاءَ لعبيدك المرضى وترأفْ وارحمِ الساقطين كثيراً وأنقذهم من الهفواتِ أيها المسيحُ، لكي يمجّدوا قدرتَكَ الإلهية.

الأودية الرابعة

إنّ الكنيسةَ لما رأتكَ مرفوعاً على الصليبِ يا شمسَ العدلِ وقفتْ في ترتيبها هاتفةً نحوك كما يليقُ: المجدُ لقوّتِكَ يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المخلّصُ، بما أنكَ الطبيبُ المتدفّقُ بالنعمةِ، البريءُ من الفسادِ، والمطهِّرُ العالَمَ، ترأفْ وارحمِ الذين بإيمانك الإلهي يدهنون جراحَ الجسدِ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها السيدُ، أختمِ الآن حواسَ عبيدِكَ ببشاشةِ خَتْمِ مراحِمكَ، واجعلِ المدخلَ إليها غيرَ مطروقٍ وغيرَ مقترَبٍ إليه من جميعِ القواتِ المضادةِ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها المحبُّ البشرَ يا من أمرتَ بأن يدعُوَ الضعفاءُ خدّامَك الإلهيين وبأنْ يخلُصَ المرضى بطلباتِهم وبمسحةِ زيتِكَ، أنتَ خلّصِ المرضى برحمتك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا والدةَ الإلهِ الدائمةَ البتوليةِ والكليةَ القداسةِ، يا ستراً حريزاً وحِفْظاً وثيقاً وميناءً وسوراً وسلّماً وبرجاً، ترأفي عليَّ وارحميني لأني التجأتُ إليكِ وحدَكِ.

الأودية الخامسة

أنتَ يا ربُّ قد وافيتَ نوراً إلى العالم، نوراً مقدِّساً راداً الذين يسبّحونك بإيمانٍ من الغباوةِ المدلهمةِ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الصالحُ، بما أنك لجةُ المراحمِ فارحمِ المرضى برحمتِكَ الإلهيةِ أيها الرحيمُ بما أنك المتحننُ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المسيحُ، بما أنك قدّستَ نفوسَنا وأجسادَنا من العلوِ برسمِ ختمِكَ الإلهي بحالٍ لا تُوصفُ، فاشفِ الجميعَ بيدِكَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها الربُّ الفائقُ الصلاحِ، بما أنكَ لأجلِ محبتِكَ التي لا توصفُ قَبِلْتَ دَهَناتِ الطيبِ بواسطةِ الزانيةِ، ترأفْ على عبيدك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها النقيةُ الكليةُ التسبيحِ، أيتها الفائقةُ الصلاحِ، إرحمي الممسوحينَ بالزيتِ الإلهي وخلّصي عبيدَكِ.

الأودية السادسة

يا ربُّ إنّ الكنيسةَ تهتفُ إليكَ صارخةً: إني أذْبَحُ لك بصوتِ التسبيحِ مطهَّرةً من أدناسِ الأبالسةِ بالدمِ الذي قَطَرَ من جنبك لأجل تحنّنك.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المحبّ البشرَ، يا من بأمرك أوضحتَ المسحةَ في المؤمنين بواسطةِ الزيتِ وكمّلتَ بها رؤساءَ الكهنةِ، خلّصْ أيضاً بختمك المرضى بما أنك المتحنّنُ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

لا تَمَسَّ شِرْكَةٌ مِن الجن المُمَرْمِرين هؤلاء المختومي الحواس بالدُهن الإلهي، بل اكتنفهم يا مخلّصُ بسترِ مجدِكَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أمددْ يدَكَ من العلو يا محبَّ البشرِ وقدّسْ زيتَكَ يا مخلّصُ وامنحْهُ أنْ يكونَ لعبيدك للصحةِ والنجاةِ من جميعِ الأسقامِ.

الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

لقد ظهرتِ زيتونةً مثمِرةً في هيكلِكِ الإلهي يا أمَّ الخالقِ، يا من بها ظهرَ العالمُ مملوءاً مراحمَ، فخلّصي جميعَ المرضى بقوةِ شفاعاتِكِ.

قنداق باللحن الثاني

يا فائقَ الصلاحِ، يا من أنتَ ينبوعُ المراحمِ، أنقذْ من جميعِ صنوفِ الأضرارِ الملتجئين بإيمانٍ حارٍ إلى رحمتِكَ التي لا توصفُ، وأزِلْ أمراضَهم أيها المتَحنّنُ وامنحْهم من العلوِ نعمتَكَ الإلهية.

الأودية السابعة

إنَّ الفتيةَ الإبراهيميين قد التهبوا في الأتون ببلدِ فارس بشوقِ حسنِ العبادة أكثر مما بالسعير هاتفين: مباركٌ أنت في هيكل مجدك يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيُّها الإلهُ المخلّصُ وحدك، يا من بمراحمِك ورَأفاتِك تشفي آلامَ نفوسِ الجميعِ وتهشيمَ أجسادِهم، طبِّبْ أيضاً المبتلين بالأسقام وامنحهم الشفاءَ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الربُّ المسيحُ، يا من تدهنُ بمسحةِ الزيتِ رؤوسَ الجميعِ، إمنحْ برحمتِك الغنيةِ الفرحَ والسرورَ الطالبين منك رحمةَ الفداء.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها المخلّصُ إنّ ختمَكَ هو بصلواتِ الكهنةِ سيفٌ على الشياطين ونارٌ مبيدةٌ آلامَ النفوس، فلذلك نسبّحك بإيمانٍ نحن القابلينَ الشفاءَ.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا أمَّ الإلهِ التي حويتِ في أحشائِكِ الضابطَ كلَّ الأشياءِ بقبضتِهِ كما يليقُ بلاهوته والمتجسدَ منكِ بحالٍ لا توصفُ، إليكِ نطلبُ أن تستعطفيه من أجل جميع المرضى.

الأودية الثامنة

إنّ دانيالَ لما بسطَ يديه في الجبّ سدَّ أفواهَ الأُسُدِ الضاريةِ، والفتيةَ العاشقين العبادةَ الحسنةَ لما تمنطقوا بالفضيلةِ أخمدوا قوةَ النارِ هاتفين: باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المخلّصُ إرحمِ الكلَّ كعظيمِ رحمتِكَ الإلهيةِ لأننا لأجل هذا قد اجتمعنا كلُّنا لكي نرسمَ سرياً قوّةَ رأفاتِك مقدّمين بإيمانٍ المسحةَ بالزيتِ لعبيدك، فافتقدْهم يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المسيحُ بما أنك الربُّ المتحنّنُ إرحضْ بسيولِ مراحمِكَ ودهناتِ مسحةِ كهنتِكَ أسقامَ وأضرارَ وأوجاعَ المعذَّبين في ضيقاتِ الآلامِ حتى إذا خلصوا مجدوك شاكرين.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها السيدُ لا تُبعدْ عنا رحمتَكَ نحن الذين نرسمُ علينا إشارةَ القوةِ العلويةِ وزيتَ البشاشةِ الإلهي، ولا تُعرِضْ عن الصارخين دائماً بإيمانٍ: باركوا الربّ يا جميعَ أعمالِ الربّ.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها النقيةُ، إنّ الطبيعةَ قد اتخذتْ ولادتَكِ الإلهيةَ إكليلاً شريفاً ساحقاً مواكبَ الأعداءِ ومستأصِلاً عزّتهم، لذلك نحن المتكلّلين بأشعةِ مواهبِكِ المبهجةِ نمدحُكِ أيتها السيدةُ الكليةُ التسبيح.

لنسبّحْ ونباركْ ونسجدْ للربّ.

إنّ دانيالَ لما بسطَ يديه في الجبِّ سدَّ أفواهَ الأُسُدِ الضاريةِ، والفتيةَ العاشقينَ العبادةَ الحسنةَ لـمَّا تمنطقوا بالفضيلةِ أخمدوا قوةَ النارِ هاتفين: باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الأودية التاسعة

أيتها البتولُ، لقد قُطعَ حجرٌ مزاوٍ من جبلِكِ الذي لم يُنحتْ بدون أن تقطعَه يَدٌ، وهو المسيحُ الذي ضمَّ الطبائعَ المتفرّقةَ، لذلك نُسرُّ مبتهجين ونعظّمُكِ يا والدةَ الإله.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الرؤوفُ اطّلعْ من السماء وأعلنْ رحمتَكَ للكلّ وهَبِ الآن معاضدَتَكَ وقوّتَكَ للمتقدمين إليك بالمسحةِ الإلهيةِ التي من الكهنة يا محبَّ البشر.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها المخلّصُ الكلّيُ الصلاح، قد نظرنا بابتهاجٍ الزيتَ الإلهي الذي اتخذتَه بقوّتِكَ الإلهية أفضلَ من شركائِك وسلّمتَهُ كرسمٍ للمشاركين الحميمَ الإلهي.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها المخلّصُ بما أنك الربُّ الرحيمُ ترأّفْ وارحمْ وأنقذْ عبيدَكَ من الشدائدِ والأوجاعِ ونجّهم من سهامِ الشريرِ واشفِ بالنعمةِ الإلهيةِ نفوسَهم وأجسادَهم.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها البتولُ الكلّيةُ الطهارةِ تقبّلي تسابيحَ وطلباتِ عبيدِكِ ونجِّ بشفاعتِكِ من الأسقامِ والأوجاعِ المبرّحةِ المسارعين إلى سترِكِ الإلهي.

بواجبِ الإستئهال حقًّا نغبّطُ والدةَ الإلهِ الدائمةَ الطوبى، البريئةَ من كلّ العيوبِ أُمَّ إلهنا. يا من هي أكرمُ من الشاروبيم، وأرفعُ مجداً بغير قياسٍ من السارافيم، يا من بغيرِ فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله، وهي حقًّا والدةُ الإلهِ إياكِ نعظّمُ.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرِنا الكليةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقةَ البركاتِ المجيدة، سيدتَنا والدةَ الإلهِ الدائمةَ البتوليةِ مريم، مع جميعِ القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضُنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه لك تُسبّحُ كلُّ قوّاتِ السماوات ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

إكسابستلاري باللحن الثالث

أيها الصالحُ، أنظرْ بناظِرِكَ الرحيم إلى طلباتنا نحن المجتمعينَ اليومَ في هيكلِكَ المقدّسِ، وامسحْ بالزيتِ الإلهي عبيدَك المؤمنين.

الإينوس باللحن الرابع

كلُّ نسمةٍ فلتسبّحِ الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليقُ التسبيحُ يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكتِهِ، سبّحوه يا سائرَ قوّاتِه، لأنه لك يليقُ التسبيحُ يا الله.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

أيها المتعطّفُ المحبُّ البشرَ، لقد منحتَ نعمتَكَ على أيدي رسلِكَ ليشفوا بزيتِكَ المقدّسِ ضرباتِ الكلِّ وأسقامَهم، فلذلك قدّسْ وارحمْ الوافدين الآن إلى زيتِكَ بإيمانٍ، بما أنك المتحنّنُ وطهّرْهم من كل مرضٍ، وأهّلهم لغذائِك غيرِ الفاسدِ يا ربّ.

سبّحوه بالطبلِ والمصافِ، سبّحوه بالأوتارِ وآلةِ الطرب.

أيها الغيرُ المدرَك، أنظرْ من السماء بما أنك المتعطّفُ واختمْ أيها المحبُّ البشرَ بيدك غيرِ المنظورة حواسَنا بزيتك الإلهي، وامنح المسارعين إليك بإيمانٍ والمستمدين غفرانَ الزلّاتِ شفاءَ النفسِ والجسدِ معاً، لكي يمجّدوك بشوقٍ ويعظموا عزّتَكَ.

سبّحوه بنغمات الصنوج، سبّحوه بصنوج التهليل، كلُّ نسمة فلتسبّح الربّ.

أيها المحبُّ البشرَ، قدّسْ عبيدَكَ من العلى بمسحةِ زيتِكَ ولَمْسِ الكهنةِ، ونجّهم من الأسقامِ ونقّهم يا مخلّصُ واغسلْهم من دَنَسِ النفسِ وأنقذْهم من الشكوكِ المتنوعةِ، وعزّهم في الأتعابِ وأقصِ عنهم الشدائدَ والضيقاتِ، وأزلْ عنهم الأحزانَ بما أنك رؤوفٌ ومتعطفٌ.

المجد للآب... الآن... (باللحن الرابع)

يا بلاطَ الملك الكلّيَ النقاوة، يا فائقةَ التسبيحِ، إليكِ أبتهلُ أن تطهّري عقلي المتدنّسَ بكلِّ الخطايا، واجعليني مسكناً بهياً للثالوثِ الإلهي المتعالي، حتى إذا تخلّصتُ أنا عبدَكِ الذليلَ، أعظّمُ قدرتَكِ ورحمتَكِ التي لا تحصى.

ثم قدوس الله وما يتلوها وهذه الطروبارية باللحن الرابع:

أيها المسيحُ، بما أنك وحدك سريعُ المعونةِ، أُظهرْ سريعاً من العلاء افتقاداً لعبيدك المتألمين، وأنقذْهم من الأسقامِ والأوجاعِ المرّةِ، وأنهضْهم ليسبّحوك ويمجّدوك بغير فتورٍ، بشفاعاتِ والدةِ الإله، يا محبَّ البشرِ وحدكَ.

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة)

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلّ العالمِ وحسنِ ثباتِ كنائسِ اللهِ المقدّسةِ، واتحادِ الجميعِ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل أن يُبارَكَ هذا الزيتُ بقوةِ وفعلِ وحلولِ الروحِ القدس إلى الربّ نطلب.

من أجل عبيد الله... وافتقادِهم بالله ومن أجل أن تحلَّ عليهم نعمةُ الروح القدس إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا اللهُ بنعمتك.

بعد ذكرنا الكليةَ القداسةِ الطاهرةَ الفائقةَ البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضُنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّه ينبغي لك كل تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الربُّ الشافي برحمتك ورأفتِك انسحاقَ نفوسِنا وأجسادِنا، أنت أيها السيدُ قدّسْ هذا الزيتَ حتى يكونَ للممسوحين بهِ للشفاءِ والفداءِ من كلّ الآلام والأدناسِ النفسيةِ والجسديةِ ومن كلِّ الأسواء، ليتمجدَ به اسمُك الكلّيُ قدسُهُ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ثم ترتل هذه الطروباريات:

باللحن الرابع

أيها المسيح، بما أنك وحدك سريعُ المعونةِ، أظهرْ سريعاً من العلاءِ افتقاداً لعبيدِك المتألمين، وأنقذْهم من الأسقامِ والأوجاعِ المرّةِ، وأنهضْهم ليسبّحوك ويمجدوك بغيرِ فتورٍ بشفاعاتِ والدةِ الإله يا محبَّ البشرِ وحدك.

إني أتقدّم إليك أيها المسيحُ وحَدَقتا نفسي مكفوفتان كالأعمى منذ مولدِهِ، صارخاً إليك بتوبةٍ: إغفرْ لي أيها المتعطفُ وحدَكَ.

باللحن الثالث

أنهِضْ يا ربُّ بعنايتِكَ الإلهية نفسي المخلَّعةَ جداً بأنواعِ الخطايا والأعمالِ القبيحةِ كما أقمتَ المخلّعَ قديماً، حتى إذا تخلّصتُ أصرخُ هاتفاً: أيها المسيحُ الرؤوفُ امنحني الشفاءَ.

باللحن الرابع

بما أنكَ تلميذٌ للربّ تقبّلْتَ الإنجيلَ أيها الصدِّيقُ يعقوب، وبما أنك شهيدٌ فأنت غيرُ مردودٍ، وبما أنك أخٌ للإلهِ فلك الدالةُ، وبما أنك رئيسُ كهنةٍ فلك الشفاعةُ، فابتهلْ إلى المسيحِ الإلهِ أن يخلّصَ نفوسَنا.

إنّ اللهَ الكلمةَ وحيدَ الآبِ لما وافى إلينا في آخرِ الأزمانِ، جعلكَ يا يعقوبُ الإلهي راعياً أولاً لأورشليم، ومعلّماً ومدبّراً أميناً للأسرارِ الروحيةِ، لذلك نكرّمُك جميعاً أيها الرسول.

باللحن الثالث

لقد ظهرتَ كاهناً في ميرا أيها القديسُ نيقولاوس لأنك لما أتممتَ إنجيلَ المسيحِ أيها البارُ وضعتَ نفسَكَ عن شعبك وخلّصتَ الأبرياءَ من الموت، فلذلك تقدّستَ بما أنك مسارٌ عظيمٌ لنِعمةِ الله.

إنّ المسكونةَ قد وجدتكَ منجداً عظيماً في الشدائدِ وقاهراً للأمم يا لابسَ الجهاد. فكما أنك حطّمتَ تشامخَ هاوشَ وفي الميدانِ شجّعتَ نسطر، كذلك أيها القديسُ العظيمُ في الشهداء ديمتريوس توسّلْ إلى المسيحِ الإله أن يهبَ لنا الرحمةَ العظمى.

أيها القديسُ اللابسُ الجهادَ والطبيبُ الشافي بندلايمون، تشفّعْ إلى الإله الرحيم أن ينعمَ بغفرانِ الزلّاتِ لنفوسنا.

باللحن الثامن

أيها القديسون الماقتو الفضةَ والصانعو العجائبَ، إفتقدوا أمراضنا. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطونا.

باللحن الثاني

من يقدرُ أن يَصِفَ عظائِمَكَ أيها البتول يوحنا، لأنك تُفيضُ العجائبَ وتُنبعُ الأشفيةَ وتتشفعُ من أجل نفوسِنا، بما أنك متكلّمٌ باللاهوتِ وصفيُ المسيح.

أيتها الشفيعةُ الحارةُ والسورُ الذي لا يحارَبُ، ينبوعُ المراحمِ وملجأُ العالمِ، إليكِ نهتفُ دائماً: بادري يا والدةَ الإله السيدةَ وأنقذينا من الشدائدِ يا سريعةَ الشفاعةِ وحدكِ.

الرسالة الأولى

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: لتكنْ يا ربّ رحمتُك علينا، إبتهجوا أيها الصدّيقون بالرب.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس يعقوب الرسول الجامعة (٥: ١٠-١٦)

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ اتخذوا الأنبياءَ الذين تكلّموا باسمِ الربِّ قُدْوَةً في احتمالِ المشقاتِ وفي الأناةِ. فها إننا نطوِّبُ الصابرين وقد سمعتم بصبرِ أيوبَ ورأيتم عاقبةَ الربِّ، لأنّ الربَّ جزيلُ التحننِ ورؤوفٌ. وقبلَ كلِّ شيءٍ يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماءِ ولا بالأرضِ ولا بقَسَمٍ آخر. ولكن ليكنْ كلامُكم نعم نعم ولا لا لئلا تقعوا في الدينونة. هل فيكم مغمومٌ فليصلِّ أو مسرورٌ فليرتّلْ. هل فيكم مريضٌ فليدعُ قسوسَ الكنيسةِ وليُصَلّوا عليه ويمسحوه بزيتٍ باسمِ الربِّ. فإنَّ صلاةَ الإيمانِ تخلِّصُ المريضَ والربُّ يُنهِضُه. وإنْ كان قد فَعَلَ خطايا تُغفرُ له. إعترفوا بعضُكم لبعضٍ بزلاّتكم، وصلّوا بعضُكم لأجلِ بعضٍ لكي تُشْفَوا، فإنّ طِلبةَ الصِّديقِ الفعّالةَ تقتدرُ كثيراً.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، رحمةً وحكماً أسبّحك يا ربّ.

الإنجيل الأول

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٠: ٢٥-٣٧)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمانِ تقدّمَ إلى يسوعَ واحدٌ من علماءِ الناموسِ وقال مجرِّباً إياه: يا معلّمُ ماذا أعملُ لأرثَ الحياةَ الأبدية؟ فقال له يسوعُ ماذا كُتِبَ في الناموسِ كيف تقرأ؟ فأجابَ وقال: أحببِ الربَّ إلهَكَ بكلّ قلبِكَ وكلّ نفسِكَ وكلّ قدرتِكَ وكلّ ذهنِكَ وقريبَكَ كنفسِكَ. فقال له أجبتَ بالصوابِ. إعملْ ذلك فتحيا. فأراد أن يزكّي نفسَهُ فقالَ ليسوعَ ومن قريبي؟ فعادَ يسوعُ وقالَ: كان إنسانٌ منحدراً من أورشليم إلى أريحا فوقعَ بين لصوصٍ فعرّوه وجرّحوه ثم مَضَوْا وقد تركوه بين حيٍّ وميت. فاتفق أنّ كاهناً كان منحدراً في ذلك الطريقِ فأبصرَهُ وجازَ. وكذلك لاويٌّ وافى المكانَ فأبصره وجازَ. ثم إنّ سامرياً مسافراً مرَّ به فلما رآه تحنّن عليه فدنا إليه وضمّدَ جراحاتِهِ، وصبَّ عليها زيتاً وخمراً وحمله على دابّته، وأتى به إلى فندقٍ واعتنى بأمرِهِ. ولما خرجَ في الغدِ أخرجَ دينارين وأعطاهما صاحبَ الفندقِ وقال له: إعتنِ بأمره ومهما تنفقْ فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي. فأيُّ هؤلاءِ الثلاثةِ تحسبُه صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟ قال: الذي صنعَ إليه الرحمةَ. قال له يسوعُ امضِ فاصنعْ أنتَ كذلك.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الإلهُ الأزليُ الأبدي، يا قدوسَ القديسين، يا من أرسلتَ ابنَك الوحيد شافياً كلَّ مرضٍ وكلَّ استرخاءٍ في نفوسِنا وأجسادِنا، أرسلْ روحَكَ

القدوسَ وقدّسْ هذا الزيتَ واجعلْه لعبيدكِ الذين يُدهنون به خلاصاً كاملاً من خطاياهم ولميراثِ ملكوتِ السماوات، لأنك أنت اللهُ العظيمُ العجيبُ الحافظُ عهدَكَ ورحمتَكَ للذين يحبّونك، المانحُ النجاةَ من الخطايا بابنِك القدوس يسوع المسيح. يا من أعدتَ ولادَتَنا وأنقذتنا من الخطيئة، يا منيرَ العميان ومقوِّمَ المتهشمين، يا محبَّ الصدّيقين وراحمَ الخطأة، يا من أخرجتنا من الظلمةِ وظلالِ الموتِ قائلاً للذين في العقالاتِ اخرجوا وللذين في الظلام استعلنوا، إذ قد أشرقَ في قلوبنا نورُ معرفةِ ابنِك الوحيد بعد ظهورِه على الأرض من أجلنا وتصرّفِه مع الناس، والذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناءَ الله، ومنَحَنا البنوّةَ بحميمِ إعادةِ الولادةِ وجعلنا معتَقين من سلطنةِ إبليس، لأنه لم يُسَرَّ بأن تصيرَ لنا التنقيةُ بالدمِ، بل أعطانا رسمَ صليبِهِ بالزيتِ المقدَّسِ مطهِّراً إيانا بالماءِ ومقدِّساً إيانا بروحِك القدوس لكي نكونَ رعيةً للمسيح، كهنوتاً ملوكياً، أمةً مقدَّسةً. فأنتَ أيها الربُّ السيدُ أعطنا نعمةً لخدمتك هذه كما أعطيتَ موسى خادمَكَ وصموئيلَ صفيَّكَ ويوحنا منتخبَك وسائرَ الذين أرضوك في كلّ جيلٍ وجيل. هكذا اجعلْنا نحن أيضاً خدّاماً لعهدِك الجديدِ في تقديسِ هذا الزيت الذي اقتنيتَهُ بدمِ مسيحِك الكريمِ لكي نخلعَ الشهواتِ العالميةَ ونموتَ عن الخطيئةِ ونحيا للعدلِ ونلبسَ ربَّنا يسوعَ المسيح بمسحة الزيت المقدَّس المزمَعِ أن يُكمَّلَ. فليصرْ يا ربِّ هذا الزيتُ زيتاً للإبتهاج، زيتاً للتقديس، لباساً ملوكياً، درعَ قوَّةٍ، طارداً كلَّ فعلٍ شيطاني، ختماً غيرَ محتالٍ عليه، ابتهاجاً للقلوبِ، سروراً أبدياً، لكي يكونَ الممسوحون بزيتِ إعادةِ الولادةِ هذا مرهِبين للمعاندين ويتلألأوا في بهاء قدّيسيك خالين من كلّ دنسٍ وعيبٍ، ويصيروا مقبولين في راحتك المؤبدةِ وينالوا جائزةَ الدعوةِ العلويةِ، لأنّ منك الرحمةَ والخلاصَ يا إلهنا ولك نرسل المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إفشين

يا أبتاهُ القدوس، يا طبيبَ النفوسِ والأجسادِ، يا من أرسلتَ ابنَكَ الوحيدَ ربَّنا يسوعَ المسيحَ شافياً كلَّ مرضٍ ومنقذاً من الموت، إشفِ عبيدك... من الأمراضِ النفسيةِ والجسديةِ المستحوذةِ عليهم وأحيهم بنعمةِ مسيحِك، بشفاعات سيدتِنا والدةِ الإله الفائقةِ القداسةِ والدائمةِ البتوليةِ مريم، وبقوةِ الصليبِ الكريمِ المحيي

وبطلباتِ القواتِ السماويين المكرَّمين العادمي الأجساد، والنبي الكريمِ السابقِ المجيدِ يوحنا المعمدان، والقديسين المشرَّفين الرسلِ الكلّي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداءِ الحسني الظفر، وآبائِنا الأبرارِ المتوشحين بالله، والقديسين الأطباء العادمي الفضة قزما وداميانوس وكيروس ويوحنا وبندلايمون وأرمولاوس وصمصون وديوميدس وموكيوس وأنيكيطس وثالالاوس وتريفون، والقديسَيْن الصدّيقَيْن جدَّيْ المسيح الإله يواكيم وحنة وسائر القديسين، لأنك أنت ينبوعُ الأشفيةِ يا إلهنا، ولك نرسل المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الرسالة الثانية

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: قوّتي وتسبحتي الربُّ، أدباً أدّبني الربُّ وإلى الموتِ لم يسلّمني.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (١٥:١-٧).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ، يجبُ علينا نحنُ الأقوياءَ أن نحتملَ وَهَنَ الضعفاءِ ولا نرضي أنفسَنا، بل ليرضِ كلُّ واحدٍ منا القريبَ، للخيرِ لأجلِ البنيانِ. فإنّ المسيحَ لم يرضِ نفسَهُ، ولكن كما كُتبَ، تعييراتُ معيّريك وقعتْ عليّ. لأنّ كلَّ ما كُتبَ من قبلُ إنما كُتِبَ لتعليمِنا ليكونَ لنا الرجاءُ بالصبرِ وبتعزيةِ الكتبِ. وليعطِكم إلهُ الصبرِ والتعزيةِ اتفاقَ الآراءِ فيما بينكم بحسبِ المسيحِ يسوع، حتى أنكم بعزمٍ واحدٍ وفمٍ واحدٍ تمجدون اللهَ أبا ربّنا يسوع المسيح. من أجل ذلك فليتخذْ بعضُكم بعضاً كما اتخذكم المسيحُ لمجدِ اللهِ.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، لمراحمك يا ربّ أسبّح إلى الدهر.

الإنجيل الثاني

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٩:١-١٠)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان كان يسوعُ مجتازاً في أريحا، وإذا رجلٌ اسمُهُ زكا كان رئيساً على العشارين وكان غنياً، فطلبَ أن يرى يسوع من هو، ولم يستطعْ من الجمعِ لأنه كان قصيرَ القامةِ. فتقدّمَ مسرعاً إلى جميزةٍ ليراه لأنه كان مزمِعاً أن يجتاز بها. فلما انتهى يسوعُ إلى الموضعِ رفعَ طَرْفَهُ فرآه. فقال له يا زكا أسرعِ انزلْ فاليومَ ينبغي لي أن أمكثَ في بيتك. فأسرعَ ونزل وقَبِلَهُ فَرِحاً. فلما رأى الجميعُ ذلك تذمّروا قائلين: إنه دخلَ إلى بيتِ رجلٍ خاطئٍ ليبيتَ. فوقَفَ زكا وقال للربّ: هاأنذا يا ربُّ أعطي المساكين نصفَ أموالي، وإن كنتُ قد غبنتُ أحداً في شيءٍ أرُدُّ له أربعةَ أضعافٍ. فقال له يسوعُ: اليومَ قد حصلَ الخلاصُ لهذا البيتِ لأنه هو أيضاً ابنُ إبراهيمَ، لأنّ ابنَ البشرِ إنما أتى ليطلبَ ويخلّصَ من قد هَلَكَ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الإلهُ العظيمُ المتعالي الذي تسجدُ له الخليقةُ كلُّها، يا ينبوعَ الحكمةِ وعمقَ الصلاحِ الذي حقّاً لا يُستقصى أثرُهُ، يا لجةَ التحنّنِ التي لا تُحَدُّ، أنت أيها السيدُ المحبُّ البشرَ إله العجائب وكلِّ ما قبل الدهور، الذي لا يمكنُ أحدٌ من الناس أن يتأمّل به ويدركَه، أنظرْ واستجبْ لنا نحن عبيدَكَ غيرَ المستحقين، وإذ نقدّم باسمك العظيم هذا الزيتَ أرسلْ أشفيةَ مواهبك وغفرانَ الخطايا واشفِ عبيدك بكثرةِ مراحمِك. نعم أيها الربُّ المتعطف، يا من أنت وحدك رحيمٌ ومحبٌّ للبشر، أيها التوابُ على شرورِنا والعارفُ أنّ نيةَ الإنسان جانحةٌ إلى الشرّ منذ حداثته، يا من لا يشاءُ موتَ الخاطئِ إلى أن يرجعَ ويحيا، يا من وأنت إلهٌ تأنّستَ لأجل خلاصِ الخطأةِ واتخذتَ جسداً لأجلِ جبلتِك، أنتَ القائلُ لم آتِ لأدعوَ صدّيقين بل خطأةً إلى التوبةِ، أنت الذي التمستَ الخروفَ الضالَّ، أنت الذي طلبتَ باهتمامِ الدرهمَ الضائعَ فوجدتَهُ، أنت القائلُ من يأتي إليَّ لا أطرحُهُ خارجاً، أنت الذي لم ترذلِ الزانيةَ لما بلّتْ قدميك المكرّمتين بدموعِها، أنت القائلُ كلما سقطتَ إنهضْ فتخلصَ، أنت القائلُ فرحٌ عظيمٌ يكونُ في السماءِ بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ، فأنت أيها السيدُ المتحننُ انظرْ من علوِ قدسِك وظلّلنا في هذه الساعة بنعمةِ روحِك القدوسِ نحن عبيدَكَ الخطأةَ غيرَ المستحقين، واسكنْ في عبيدك التائبين عن ذنوبهم والمتقدّمين إليك بإيمانٍ، واقبلهم بخاصيةِ محبتك للبشر واغفرْ واصفحْ لهم عن كلّ ما اجترموه بالقول أو بالفعلِ أو بالفكر، وطهّرهم من كلّ خطيئةٍ، وكنْ معهم على الدوام حاضراً وحافظاً باقي سني حياتهم ليسلكوا في عدلك فلا يكونوا من ثم موضوعَ شماتةٍ للشيطانِ حتى يتمجّدَ بهم أيضاً اسمُك الكلّي قدسُهُ، لأنّ لك أن ترحَمَنا وتخلّصَنا أيها المسيحُ إلهُنا، ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الرسالة الثالثة

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: الربُّ نوري ومخلّصي ممن أخاف، الربُّ عاضدُ حياتي ممن أجزع.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١٢:٢٧-٣٠ و١٣:١-٨).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ أنتم جسدُ المسيحِ وأعضاءٌ من جزءٍ واحدٍ، وقد وضعَ اللهُ في الكنيسةِ أناساً أولاً رسلاً، ثانياً أنبياء، ثالثاً معلّمين وبعد ذلك المعجزات، ثم مواهبَ أشفيةٍ فإعاناتٍ فتدابيرَ، فأنواعَ ألسنةٍ. ألعلّ الجميعَ رسلٌ. ألعلّ الجميعَ أنبياءٌ. ألعلّ الجميع معلّمون. ألعلّ الجميعَ يُجرون المعجزاتِ؟ ألعلّ للجميع مواهبَ الشفاءِ. ألعل الجميعَ يتكلّمون بالألسنةِ. ألعل الجميعَ يترجمون؟ ولكن تنافسوا في المواهب الفضلى وأنا أريكم طريقاً أبلغَ كمالاً. لو كنت أتكلّم بألسنةِ الناسِ والملائكةِ ولم تكن فيَّ المحبةُ فإنما أنا نحاسٌ يطنُّ أو صنجٌ يرنُّ. ولو كانت لي النبوءةُ وكنتُ أعلم جميعَ الأسرار والعلمَ كلَّه، ولو كان لي الإيمانُ كلُّه حتى أنقلَ الجبالَ ولم تكنْ فيَّ المحبةُ فلست بشيءٍ. ولو بذلتُ جميعَ أموالي لإطعامِ المساكين وأسلمتُ جسدي لأُحرَقَ ولم تكن فيَّ المحبةُ فلا أنتفعُ شيئاً. المحبةُ تتأنى وترفقُ. المحبةُ لا تحسدُ. المحبةُ لا تتباهى ولا تنتفخُ ولا تأتي قباحةً ولا تلتمسُ ما هو لها، ولا تحتدُّ ولا تظنُّ السوءَ ولا تفرحُ بالظلم، بل تفرحُ بالحقِ وتحتملُ كلَّ شيء وتصدّقُ كلَّ شيءٍ وترجو كلَّ شيءٍ وتصبرُ على كلّ شيءٍ. المحبةُ لا تسقطُ أبداً.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، عليك يا ربّ توكلتُ فلا أخزى إلى الدهر.

الإنجيل الثالث

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٠:١ و٥-٨)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمانِ دعا يسوعُ تلاميذَهُ الإثني عشرَ وأعطاهم سلطاناً على الأرواحِ النجسةِ لكي يخرجوها ويشفوا كلَّ مرضٍ وكلَّ ضعفٍ. هؤلاء أرسلهم يسوعُ وأوصاهم قائلاً: إلى طريقِ الأمم لا تتجهوا، ومدنَ السامريين لا تدخلوا، بل انطلقوا بالأحرى إلى الخرافِ الضالةِ من بيتِ إسرائيل. وإذا انطلقتم فاكرزوا قائلين: قد اقتربَ ملكوتُ السماواتِ. أشفوا المرضى، أقيموا الموتى، طهّروا البرصَ، أخرجوا الشياطينَ. مجاناً أخذتم فمجاناً أعطوا.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلّاتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها السيدُ الضابطُ الكلّ الملكُ القدوسُ، يا من يؤدّبُ ولا يميتُ، يا من يسندُ الواقعين ويقوّمُ المتهشمين، يا من أزلتَ عن الناس أحزانَهم الجسديةَ، إليك نطلبُ يا إلهنا أن تسكبَ رحمتَكَ على هذا الزيتِ وعلى الممسوحين به باسمك، لكي يصيرَ لهم لشفاءِ النفوسِ والأجسادِ وللتنقيةِ والتطهيرِ والفداءِ من كلِّ الآلامِ والأسقامِ والإسترخاءِ ومن كلِّ أدناسِ الجسدِ والروح. نعم يا ربّ أرسلْ من السماء قوّتَكَ الشافيةَ والمس الجسدَ وأطفىء الحرارةَ وسكّنِ الآلامَ واطردْ كلَّ

مرض خفي وكن طبيباً لعبيدك هؤلاء وأنهضهم من مضجع الأمراض وفراش الأسقام وهبهم لكنيستك أصحاءَ كاملين مرضيين لك وعاملين مشيئتك، لأنّ لك أن ترحَمنا وتخلّصنا يا إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الرسالة الرابعة

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: في أي يوم أستغيثُ بك تستجيبُ لي سريعاً، يا ربّ استمع صلاتي.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (٦:١٦-١٨ و٧:١).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ أنتم هيكلُ اللهِ الحي، كما قال الله إني سأسكنُ فيهم وأسيرُ فيما بينهم وأكونُ لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً. فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربُّ ولا تمسوا نجساً، وأقبلكم وأكون لكم أباً وتكونون أنتم لي بنينَ وبناتٍ يقولُ الربُّ الضابطُ الكل. فإذ لنا هذه المواعيدُ أيها الأحباء فلنطهِّرْ نفوسَنا من كلّ أدناس الجسد والروح مكمّلين القداسة بمخافة الله.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، صبراً صبرتُ للربّ فأصغى إليّ.

الإنجيل الرابع

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٨:١٤-٢٣)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان دخل يسوعُ إلى بيتِ بطرسَ فرأى حماتَهُ ملقاةً محمومةً فلمس يدها ففارقتها الحمى فقامت وصارت تخدمهم. ولما كان المساءُ قدّموا إليه كثيرين بهم شياطينُ فكان يُخرجُ الأرواحَ بكلمةٍ وأبرأ كلَّ من كان به سوءٌ لكي يتمَّ ما قيل بإشعياءَ النبيِ القائلِ: إنه أخذ أمراضنا وحمل أسقامنا. ولما رأى يسوعُ جموعاً كثيرةً حوله أمر بالذهاب إلى العبر، فتقدّم إليه كاتبٌ وقال له يا معلّمُ، أتبعُك إلى حيث تمضي. فقال له يسوعُ إنّ للثعالبِ أوجرةً ولطيور السماء أوكاراً وأما ابنُ البشرِ فليس له موضعٌ يُسند إليه رأسَه. وقال له آخرُ من تلاميذه: يا ربّ ائذن لي أن أمضيَ أولاً وأدفنَ أبي. فقال له يسوعُ اتبعني ودعِ الموتى يدفنون موتاهم. وفي دخوله السفينة تبعه تلاميذُه.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الربُّ الصالحُ المحبُّ البشر المتحنّنُ الكثيرُ الرحمةِ، الجزيلُ التعطفِ، الغنيُ بالصلاحِ، أبو الرأفاتِ وإلهُ كلِّ تعزيةٍ، يا من منحتنا برسلك القديسين القوةَ أن نشفيَ بالزيتِ مع الصلاةِ أمراضَ الشعبِ، أنت اجعلْ هذا الزيتَ أيضاً لشفاءِ الممسوحين به وللخلاصِ من كلِّ مرضٍ ومن كلِّ استرخاءٍ وللنجاةِ من الشرورِ لأجل المتوقعين منك الخلاص. نعم أيها السيدُ الربُّ إلهنا القادرُ على كلِّ شيء، إليك نطلب متضرّعين أن تخلّصَنا جميعاً، يا طبيبَ النفوسِ والأجسادِ وحدك قدّسْنا جميعَنا، أيها الشافي جميعَ الأسقامِ إشفِ عبيدك وأنهضهم من مضجع سقمهم بمراحم صلاحك وافتقدهم برحمتك ورأفتك وأقصِ عنهم كلَّ ضعفٍ ومرضٍ لينهضوا بيدك العزيزة ويتعبّدوا لك بكلِّ شكر، حتى أننا إذا حظينا نحن أيضاً بمحبتك للبشر التي لا توصف نسبّحك ونمجّدك أيها الصانعُ العظائمَ المجيدةَ والمعجزاتِ الباهرةَ، لأنّ لك أن ترحمنا وتخلّصنا يا إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الرسالة الخامسة

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: أنت يا ربّ تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل وإلى الدهر، خلّصني يا ربّ فإنّ البارَّ قد فني.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (١:٨-١١).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ، إنا لا نريدُ أن تجهلوا من جهةِ ما أصابنا من الضيقِ في آسية. إنه ثُقِّل علينا بإفراطٍ فوق الطاقة حتى يئسنا من الحياةِ نفسِها، لكننا قد اتخذنا في ذاتِنا قضاءَ الموتِ لئلا نتكل على أنفسنا بل على الله الذي يقيم الموتى، الذي أنقذنا من مثلِ هذا الموتِ وينقذُنا الآن ونثقُ أنه سينقذنا فيما بعد بمعمودية ابتهالكم من أجلنا، حتى أنّ كثيرين يؤدون الشكرَ على الموهبةِ التي لنا بواسطة كثيرين.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، لمراحمك يا ربّ أسبّح إلى الدهر.

الإنجيل الخامس

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٥:١-١٣)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

قال الربُّ هذا المثل: حينئذٍ يشبهُ ملكوتُ السماواتِ عشرَ عذارى اللواتي أخذنَ مصابيحَهنّ وخرجنَ للقاءِ الختن، خمسٌ منهن كنّ عاقلاتٍ وخمسٌ جاهلاتٍ. فأخذت الجاهلاتُ مصابيحَهنّ ولم يأخذنَ معهنَّ زيتاً. وأما العاقلاتُ فأخذنَ زيتاً في آنيتهنّ مع مصابيحهنّ. وإذ أبطأ الختنُ نعسنَ كلّهن ونمنَ. فلما انتصفَ الليلُ إذا صراخٌ: هوذا الختنُ قد أقبلَ فاخرجنَ للقائه. حينئذ قامت أولئك العذارى جميعاً وأسرجنَ مصابيحهنّ. فقالت الجاهلاتُ للعاقلات: أعطينا من زيتكنّ فإنّ مصابيحَنا تنطفئُ. فأجابت العاقلاتُ وقلنَ: لعله لا يكفي لنا، ولكن فالأحرى أن تذهبنَ إلى الباعةِ وتبتعنَ لكنَّ. فلما ذهبنَ ليبتعنَ وفدَ الختنُ ودخلت معه المستعداتُ إلى العرسِ وأُغلقَ البابُ. وأخيراً أتت بقيةُ العذارى قائلاتٍ: يا ربّ يا ربّ افتحْ لنا. فأجاب وقال: الحقَ أقولُ لكنَّ إني لا أعرفكنّ. فاسهروا إذاً فإنكم لا تعلمون اليومَ ولا الساعةَ التي يأتي فيها ابنُ البشر.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلّاتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا يا من يؤدّبُ ويشفي أيضاً، يا من يُنهضُ المسكينَ من الأرضِ ويرفعُ البائسَ من المزبلةِ، يا أبا الأيتامِ ومينـاءَ المشتّين وطبيبَ المرضى، يا من حَمَلَ أمراضنا وأخذ أسقامَنا خلواً من وجعٍ، يا من يرحمُ ببشاشةٍ ويتجاوزُ عن الآثامِ ويصفحُ عن الظلمِ، يا من هو سريعٌ في المعونـةِ وبطيءٌ في السخطِ، يا من نفخَ في تلاميذِه وقال لهم «خذوا روحَ القدسِ إن تركتم لقومٍ خطاياهم فلتُتركْ لهم»، يا قابلَ توبةِ الخطأةِ، يا من له سلطانٌ أن يغفرَ الخطايا الكثيرةَ الصعبةَ، يا من يعطي الشفاءَ لكلّ من هو في سقمٍ ومرضٍ طويلٍ، يا من دعوتَني أنا أيضاً عبدَكَ الخاطئَ المسكينَ غيرَ المستحقِ المتوغلَ في الخطايا الكثيرةِ والمتمرّغَ في حمأةِ ملاذِ الأهواءِ وانتدبتَني إلى درجةِ الكهنوتِ المقدّسةِ الساميةِ وإلى الدخولِ إلى داخلِ الحجابِ، إلى قدسِ الأقداسِ حيثُ يشتهي الملائكةُ القديسون التطلّعَ وسماعَ صوتِ بشارةِ الربّ الإله، ورؤيةَ وجهِ التقدمةِ المقدّسةِ والتمتّعَ بالخدمةِ الطاهرةِ الإلهيةِ، يا من أهّلتَني أن أخدمَ أسرارَكَ السماويةَ وأقدّمَ لكَ قرابينَ ذبائحَ عن خطايانا نحن وعن جهالاتِ الشعبِ وأن أكون وسيطاً من أجل خرافِكَ الناطقةِ لكي تغفرَ خطاياهم بكثرةِ محبتك للبشر التي لا توصف، فأنت أيها الملكُ الفائقُ صلاحُهُ أُصغِ إلى صلاتي في هذه الساعةِ واليومِ المقدّس وفي كل أوانٍ ومكانٍ واستمعْ صوتَ تضرّعي وَهَبِ الشفاءَ لعبيدك المطروحين في أمراضِ النفسِ والجسدِ، وامنحهم مسامحةَ خطاياهم وغفرانَ ذنوبهم الطوعية والكرهية، واشفِ جراحهم العادمةَ الشفاءِ مع كلّ مرضٍ وكلّ استرخاءٍ وأعطهم شفاءَ النفسِ، يا من لمستَ حماةَ بطرسَ ففارَقَتْها الحمى وقامتْ تخدمُك، أنت أيها السيدُ خوِّلْ عبيدك الشفاءَ والإنعتاقَ من كلّ وجعٍ مفسدٍ واذكرْ رأفتَكَ ومراحمَكَ الغنيةَ، واذكرْ أنَّ

لهة الإنسانِ قريبةُ الجنوحِ كثيراً إلى الشرِ منذ حداثتِهِ، وليس من أحدٍ على الأرضِ بغيرِ خطيئةٍ بل أنتَ وحدَكَ بلا خطيئةٍ يا من أتيتَ وخلّصتَ الجنسَ البشريَ وأعتقتَنا من عبوديةِ العدو، وإن عزمتَ على محاكمةِ عبيدِك فلا يوجدُ أحدٌ نقياً من الدنسِ بل كلُّ فمٍ يُسَد غيرُ قادرٍ أن يجاوبَ لأنّ عدلَنا كلَّه أمامك هو بمنزلةِ خرقةِ الطامثِ، لأجل ذلك لا تذكرْ يا ربّ خطايا شبابنا لأنك أنت رجاءُ القانطين وراحةُ المتعبين والمثقّلين بالخطايا، ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدء له وروحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهرِ الداهرين، آمين.

الرسالة السادسة

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك، قلباً نقياً أخلقْ فيّ يا الله.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٥:٢٢-٢٦، ٦:١-٢)

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ أما ثمرُ الروحِ فهو المحبةُ والفرحُ والسلامُ وطولُ الأناةِ واللطفُ والصلاحُ والإيمانُ والوداعةُ والعفافُ. فأصحابُ هذه ليس من شريعةٍ ضدهم، أما الذين للمسيح فقد صلبوا أجسادَهم مع الآلامِ والشهوات. فإنْ كنا نعيشُ بالروح فلنسلكْ بالروح أيضاً. ولا نكن ذوي عُجبٍ ولا نغاضبْ ولا نحسدْ بعضُنا بعضاً. أيها الإخوة، إذا سقطَ إنسانٌ في زلةٍ فأصلِحوا أنتم الروحيين مثلَ هذا بروحِ الوداعةِ، وتبصّرْ أنت لنفسك لئلا تجرَّب أنت أيضاً. إحملوا بعضُكم أثقالَ بعضٍ وهكذا أتموا شريعةَ المسيح.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، طوبى للرجل الخائف الربّ.

الإنجيل السادس

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٥: ٢١-٢٨).

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان أتى يسوعُ إلى نواحي صور وصيدا وإذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك التخومِ تصيحُ قائلةً: إرحمني يا ربّ يا ابن داود فإنّ ابنتي بها شيطانٌ يعذّبها جداً. فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذُه وسألوه قائلين اصرفها فإنها تصيح في إثرنا. فأجاب وقال لهم لم أرسَلْ إلاّ إلى الخراف الضالة من بيتِ إسرائيل. فأتت وسجدت له قائلة: أغثني يا ربّ. فأجاب قائلاً: ليس حسناً أن يؤخذَ خبزُ البنين ويُلقى للكلاب. فقالت نعم يا ربّ فإنّ الكلابَ تأكلُ من الفتات الذي يسقطُ من موائدِ أربابها. حينئذٍ أجاب يسوع وقال لها: يا امرأة عظيمٌ إيمانك فليكنْ لك كما تريدين. فشفيت ابنتُها من تلك الساعة.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: نشكرك أيها الربّ إلهنا الصالح المحبّ البشر طبيب نفوسنا وأجسادنا، يا من حمل أوجاعَنا خلواً من ألمٍ وبجراحه كلُّنا شُفينا، أيها الراعي الصالحُ الذي أتى لطلب الخروفِ الضالِ، يا من يعزّي الصغيري النفوس ويعطي الحياةَ للمنسحقي الأرواح، يا من شفيتَ فيضَ المبتلاةِ بنزيفِ الدمِ منذ اثنتي عشرةَ سنةً، يا من اعتقتَ ابنةَ الكنعانية من الشيطان المارد، يا من وهبتَ للغريمَين الدينَ الذي كان عليهما ومنحتَ الخاطئةَ الغفرانَ، يا من أعطيتَ الصحةَ للمخلَّعِ مع مغفرةِ خطاياه، يا من زكّيتَ العشارَ بكلمتِك وقبلتَ اعترافَ اللصِ عند آخر حياته، يا من رفعتَ خطايا العالمِ وسمّرتَها على الصليبِ، إليك نطلبُ وإياك نسألُ أيها الإلهُ أن تتعطّفَ بصلاحِك وتتركَ وتغفرَ وتصفحَ عن آثام وخطايا عبيدك وعن سائر ذنوبهم الطوعية والكرهية، التي بمعرفةٍ والتي بغيرِ معرفة، وإن كانوا قد سقطوا في معصيةٍ أو مخالفةٍ في ليلٍ أو في نهارٍ أو قد صاروا تحت لعنةِ كاهنٍ أو أبٍ أو أمٍ، أو قد فسقوا بالعين أو تأنثوا بالشم او استرخوا باللمس او زنوا بالذوق او ابتعدوا عن إرادتك وقداستك بأيةِ حركةٍ كانت من حركاتِ الجسدِ أو الروح، أو خطئوا هم ونحن أيضاً، فاغفر لهم ولنا جميعاً بما أنك إلهٌ صالحٌ وغيرُ حقودٍ ومحبٌّ للبشر، ولا تتركنا وإياهم نسقط في السيرةِ الدنسةِ أو نسلك في السبلِ المهلكة. نعم أيها الربُّ السيدُ استمعْ لي في هذه الساعة أنا الخاطئَ من أجل عبيدك واترك لهم أيها الإلهُ العادمُ الحقدِ جميعَ خطاياهم وخلّصهم من العذاب الأبدي. إملأ فمهم من تسبحتِك وافتح شفتيهم لتمجيدِ اسمِكَ. أمددْ أيديهم إلى العملِ بوصاياك. قوّمْ أرجلهم إلى طريقِ بشارتِك، وحصّن جميعَ أعضائهم وأفكارهم بنعمتك، لأنك أنت إلهُنا الذي أوصيتَنا بوساطةِ رُسُلِكَ القدّيسين قائلاً: مهما ربطتموه على الأرض فليكن مربوطاً في السماءِ ومهما حللتموه على الأرض فليكن محلولاً في السماء. وأيضاً: إن تركتم لقومٍ خطاياهم فلتُتركْ لهم وإن أمسكتموها عليهم فلتُمسك. وكما استمعتَ إلى حزقيا في حزنِ نفسه عند ساعةِ موتِهِ ولم ترفضْ طلبتَه، هكذا استمعْ لي أنا عبدَكَ الخاطئَ المسكينَ غيرَ المستحق واستجبْ طلبتي في هذه الساعة، لأنك أنت أيها الربُّ يسوعُ المسيح قد أمرتَ بصلاحِك ومحبتِك للبشر أن يُتركَ للساقطين في الخطايا

سبعةً في سبعين، أيها التوّابُ على شرورِنا يا من تفرحُ برجعة الضالين، لأنه كما هي عظمتُك كذلك هي رحمتُك، فلك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بَدْءَ له وروحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الرسالة السابعة

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا ربّ لا بغضبك توبّخني، إرحمني يا ربّ فإني ضعيف.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي (٥:١٤-٢٣).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ، نسألكم أن تعظوا الطائشين وتعزّوا صغارَ النفوسِ وتسندوا الضعفاءَ وتتأنوا على الجميع. إحذروا أن يكافئَ أحدٌ آخرَ على شرٍ بشرٍ، بل اقتفوا الخيرَ دوماً بعضُكم إلى بعضٍ وإلى الجميع. إفرحوا كلَّ حينٍ، صلّوا بلا فتورٍ، أشكروا على كلّ شيءٍ، لأنّ هذه مشيئةُ الله في المسيحِ يسوع من جهتكم. لا تُطفئوا الروحَ. لا تزدروا النبوءاتِ. امتحنوا كلَّ شيءٍ وتمسكوا بما هو حسن. إمتنعوا من كلّ أنواعِ الشرِ، وليقدّسْكم إلهُ السلامِ نفسُهُ تقديساً كاملاً، ولتُحفظْ أرواحُكم ونفوسُكم وأجسادُكم سالمةً بغيرِ لومٍ عند مجيءِ ربِّنا يسوع المسيحِ.

الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

القارئ: هلليلويا هلليلويا هلليلويا، يستجيب لك الربّ في يوم الحزن.

الإنجيل السابع

الكاهن: الحكمة، لنستقمْ ونسمعِ الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٩:٩-١٣)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان، بينما كان يسوعُ مجتازاً رأى إنساناً جالساً على الجبايةِ اسمُه متى فقال له اتبعني، فقام وتبعه. وفيما كان متكئاً في البيتِ إذا بعشارين كثيرين وخطأةٍ جاءوا واتكأوا مع يسوعَ وتلاميذِه. فلما رأى الفريسيون ذلك قالوا لتلاميذه: لماذا معلّمُكم يأكلُ مع العشارين والخطأة؟ فلما سمع يسوعُ قال لهم: لا يحتاج الأصحاءُ إلى طبيبٍ لكن ذوو الأسقام. فاذهبوا تعلّموا ما هو: إني اريد رحمةً لا ذبيحةً، لأني لم آتِ لأدعو صِدّيقين بل خطأة (إلى التوبة).

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

الكاهن: لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ إلهُنا يا طبيبَ النفوسِ والأجسادِ والمبرئَ الآلامِ المزمنةِ، والشافي كلَّ مرضٍ وكلَّ استرخاءٍ في الشعبِ، يا من يشاءُ أن يخلصَ جميعُ الناسِ ويُقبلوا إلى معرفة الحق، يا من لا يشاءُ موتَ الخاطئِ إلى أن يرجعَ

فيحيا، لأنك أنت يا ربّ وضعتَ توبةً للخطأة في العهد القديم: لداود ولأهل نينوى وللذين من قبلهم وللذين من بعدهم، ولما حضرتَ إلى الأرض وتجسّدتَ لم تدعُ صدّيقين إلى التوبةِ بل خطأةً كالعشارِ والزانيةِ واللصِ، فبولسُ المعظّمُ الذي كان يجدّفُ عليك ويضطهدُك قد قَبِلْتَهُ بالتوبة، وبطرسُ رسولُك الهامةُ بعد أن جحدك ثلاثاً قد قبلتَه بالتوبة ووعدتَه قائلاً: أنت بطرسُ وعلى هذه الصخرةِ أبني كنيستي وأبوابُ الجحيمِ لن تقوى عليها، وأعطيك مفاتيحَ ملكوتِ السماوات. فلذلك إذ نحن واثقون بمواعيدك الصادقة أيها الصالحُ والمحبّ البشر، إليك نتضرّع وإياك نسألُ في هذه الساعة أن تستمعَ تضرّعَنا وتتقبّلَه كالبخورِ المقدَّم لك وتفتقدَ عبيدك. وإن كانوا قد خطئوا بالقولِ أو بالفعلِ أو بالفكرِ في ليلٍ أو في نهارٍ، أو حصلوا تحت لعنةِ كاهنٍ، أو سقطوا في لعنةٍ من ذاتهم، أو مرمروا أحداً بيمين كاذبٍ أو صادقٍ، فإليك نطلبُ وإياك نسأل قائلين: إصفح واترك واغفر لهم يا الله متجاوزاً عن خطاياهم وآثامهم الصائرة منهم بمعرفة أو بغير معرفة، وإن كانوا قد تجاوزوا وصاياك أو أذنَبوا بشيءٍ كبشر لابسين جسداً وساكنين في العالم، أو كان خطأهم من فعل الشيطان، فاغفرْ لهم بما أنك إلهٌ صالحٌ ومحبٌّ للبشر، إذ ليس إنسانٌ يحيا ولا يخطأ إلاّ أنت وحدك بريءٌ من الخطأ وعدلُك عدلٌ إلى الأبد وقولُك حقّ، لأنك لم تخلق الإنسانَ للهلاكِ بل للعملِ بوصاياك ولميراثِ الحياةِ التي لا تفنى، ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والمحيي، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هنا يتناول المتقدّم في الكهنة الإنجيل المقدّس ويرفعه مفتوحاً فوق رؤوس الحاضرين ويضع باقي الكهنة أيديهم على الإنجيل، ويتلو هذا الإفشين: إلى الربّ نطلب، يا ربّ ارحم.

أيها الملكُ القدوسُ المتحنّنُ الكثيرُ الرحمةِ الربُّ يسوعُ المسيح ابنُ الله الحي وكلمتُه، يا من لا يشاءُ موتَ الخاطئِ إلى أن يرجعَ ويحيا، إني لستُ أضعُ يديَّ الخاطئتين على رؤوسِ المتقدّمين إليك الآن بالخطايا والطالبين إليك بوساطتنا غفرانَ خطاياهم، بل يدَكَ العزيزةَ القويةَ التي في هذا الإنجيل (الذي يمسكُه شركائي في الخدمة) على رؤوسِ عبيدك طالباً معهم ومتضرّعاً إلى حنوّك ومحبتك للبشر العادمةِ الشر أيها الإلهُ المخلّصُ، الذي كما وهبتَ بواسطة نبيّك ناثان غفرانَ

الخطايا لداود لما تاب عنها، وقبلتَ صلاةَ منسى التي قدّمها إليك تائباً، كذلك تقبّل الآن على عادة محبتك للبشر عبيدك التائبين عن ذنوبهم وأعرضْ عن جميع زلاّتهم لأنك أنت إلهُنا الذي أمرتَ بأن يُترك للساقطين في الخطايا سبعةً في سبعين، وكما هي عظمتُك كذلك هي رحمتُك، ولك ينبغي كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلبُ منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافيةِ والخلاصِ لعبيد الله... ومن أجل افتقادهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل غفران جميع زلاّتهم الطوعية والكرهية

لأنك إلهٌ رحيم ومحبٌّ للبشرِ ولك نُرسِلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المجد للآب والإبن والروح القدس (**باللحن الرابع**)

أيها القديسون العادمو الفضة، إذ قد أحرزتم ينبوعَ الأشفيةِ فأنتم تمنحون الشفاءَ لجميع المتضرّعين، بما أنكم أُهّلتم للمواهب الجسيمةِ من لدنِ مخلّصنا العينِ الدائمِ ينبوعُها، لأنّ الربَّ يقولُ نحوكم كمماثلي الرسلِ في الغيرةِ: هاأنذا قد أعطيتُكم سلطاناً على الأرواح النجسة لكي تخرجوها وتشفوا كلّ مرض وكلّ استرخاء، فلذلك إذ قد سلكتم حسناً في أوامره قد أخذتم مجاناً، فمجاناً أعطونا شفاءَ آلامِ نفوسِنا وأجسادِنا.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها السيدةُ البريئةُ من كلّ عيبٍ، إنعطفي إلى طلباتِ المتوسلين إليكِ وكفّي عنا المساوىء الثائرةَ علينا وأنقذينا من كلّ حزنٍ، لأنكِ أنتِ وحدَك المرسى الأمينُ والحرزُ الوثيقُ لنا، وقد اتخذناكِ نصيرةً فلا نخزى إذا دعوناكِ، فأسرعي إلى إجابةِ

الذين يهتفون نحوك بإيمانٍ: إفرحي أيتها السيدةُ يا معونةَ الجميعِ وفرحَهم وسترَهم وخلاصَ نفوسِنا.

الكاهن: المجد لك أيها المسيحُ الإلهُ يا رجاءنا المجد لك.

الجوقة: المجد... الآن... يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيحُ إلهنا الحقيقي يا من أتى إلى الآلام الطوعية لأجل خلاصنا بشفاعة أمك القديسةِ الكليةِ الطهارة والبريئةِ من العيب وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله والقديسِ الرسول يعقوب والقديسَين الصِدّيقَين جدّي المسيح الإله يواكيم وحنة والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة وجميعِ قديسيك إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبّ للبشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

الخميس العظيم المقدّس

صلاة السَحَر

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كلّ مكانٍ والمالئُ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيُها الصالح نفوسنا.

الجوقة: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

خلِّصْ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وجميعِ إخوتِنا في المسيح.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة (ثلاثاً).
يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ (مرتين).

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربِّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةَ في عظامي من وجهِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالَتْ فوق رأسي، كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتَنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئَ، وليس لجسدي شفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقَتْني قوّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتُ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كلّ حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجل خطيئتي * أما أعدائي

فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضونني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ بريّةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتك ومجدَك * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الابتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذتُ بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلِّ جناحيك أستتر * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلف به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) **بدون مطانيات**؛ يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربُّ إلهَ خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أُذنَك إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجُبِّ، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقصون * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات

وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميعُ أهوالك أجزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفْزِعاتُك أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربُّ إلهَ خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ، الذي يغفرُ جميعَ آثامِك، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميعِ المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناة وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأبُ على البنين، يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنّه عرفَ جبلتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنّه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذينَ يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تَسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ

ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * باركوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرادتَه * باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ إستمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابَه الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُك.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

من الليل تبتكرُ روحي إليك يا الله لأنّ أوامرَك نورٌ على الأرض.

هلليلويا هلليلويا هلليلويا باللحن الثامن وتعيدها بعد كلّ من الإستيخونات التالية:

+ تعلّموا العدلَ أيها السكانُ على الأرض.
+ الغيرةُ تأخذُ شعباً غيرَ متأدّبٍ والنارُ تأكلُ المضادين.
+ فزدْهم أسواءً يا ربّ، زدْ أسواءً عظماءَ الأرض.

الطروبارية باللحن الثامن (ثلاثاً)

عندما كان التلاميذُ المجدِّدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ، وللقضاةِ العديمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلّمَ. فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطرَ للشنقِ واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرتْ بمثل هذا على المعلّمِ. فيا من صلاحُه شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجدُ لك.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمعِ الإنجيلَ المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٢:١-٣٩)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان قَرُبَ عيدُ الفطير المسمَّى الفصحَ * وكان رؤساءُ الكهنة والكتبةُ يلتمسون كيف يقتلون يسوعَ لأنهم كانوا يخافون من الشعب * فدخل الشيطانُ في يهوذا الملقَّبِ بالإسخريوطي وهو أحَدُ الإثني عشر * فمضى وفاوضَ رؤساءَ الكهنة وقوّادَ الجندِ كيف يُسلِمه إليهم * ففرحوا وعاهَدوهُ أن يُعطوهُ

فِضَّةً * فواعدهم وكان يطلبُ فرصةً ليُسلِمهُ إليهم بِمَعْزِلٍ عنِ الجمع * وبلغ يومُ الفطيرِ الذي كان ينبغي أن يُذبَح فيهِ الفصح. فأرسل بطرسَ ويوحنّا قائلاً إمضيا فأَعِدّا لنا الفصحَ لنأكلَ * فقالا لهُ أين تُريد أن نُعِدَّ * فقال لهما إذا دخلتما المدينةَ يلقاكما إنسانٌ حاملٌ جَرَّةَ ماءٍ فاتبعاهُ إلى البيت الذي يدخلهُ، وقولا لربِّ البيت إنَّ المعلّمَ يقول لك أين المنزِلُ الذي آكلُ فيهِ الفصحَ مع تلاميذي * فهو يُريكما علّيّةً كبيرةً مفروشةً فأعِدّا هناك * فانطلقا فوجدا كما قال لهما وأعدّا الفصحَ * ولمّا كانت الساعةُ اتّكأَ هو والرسلُ الإثنا عشرَ معهُ * فقال لهم لقد اشتهيتُ شهوةً أن آكلَ هذا الفصحَ معكم قبل أن أتألّمَ. فإنّي أقول لكم إنّي لا آكلهُ بعدُ حتّى يَتمَّ في ملكوت الله * ثمَّ تناول كأساً وشكر وقال خذوا فاقتسِموا بينكم * فإنّي أقول لكم إنّي لا أشربُ من نتاجِ الكرمة حتى يأتيَ ملكوتُ الله * وأخذ خبزاً وشكرَ وكسرَ وأعطاهم قائلاً هذا هو جسدي الذي يُبذَلُ عنكم. إصنعوا هذا لذكري، وكذلك الكأسَ من بعد العشاءِ قائلاً هذه الكأسُ العهدُ الجديد بدمي الذي يُسفَك عنكم * ومع ذلك فها إنَّ يدَ الذي يُسلِمُني معي على المائدة * إنَّ ابنَ البشر ماضٍ كما هو محدودٌ ولكن الويلُ لذلك الإنسان الذي يُسلِمهُ * فطفِقوا يسألون بعضُهم بعضاً مَن كان منهم مزمعاً أن يفعل ذلك * ووقعت بينهم مجادلةٌ في أيُّهم يُحسَب الأكبر * فقال لهم إنَّ ملوكَ الأمم يَسودونَهم والمسلَّطين عليهم يُدعَوْنَ مُحسنين * وأمّا أنتم فلستم كذلك. ولكن ليكُن الأكبرُ فيكم كالأصغر والذي يتقدَّم كالذي يخدِم * فإنَّه مَن أكبر المتَّكِئُ أم الذي يَخدِمُ. أليسَ المتَّكِئُ. فأنا بينكم كالذي يَخدِمُ * وأنتم الذين ثبتم معي في تجاربي * فأنا أُعِدُّ لكم ملكوتاً كما أعدَّ لي أبي لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلِسوا على كراسيَّ تدينون أسباطَ إسرائيل الإثني عَشَرَ * وقال الربُّ: سمعانُ سمعانُ هوذا الشيطانُ يطلبُ أن يغربلَكم مثلَ الحنطة. لكنّي أطلب من أجلك لئلاَّ يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت فثبّتْ إخوتَكَ * فقال لهُ يا ربُّ أنا مستعدٌّ أن أمضيَ معك إلى السجن وإلى الموت * فقال إنّي أقول لك يا بطرسُ إنَّهُ لا يصيحُ الديكُ اليومَ حتّى تنكر ثلاثَ مرّاتٍ أنك تعرِفني * ثمَّ قال لهم لمّا أرسلتُكم بلا كيسٍ ولا مِزودٍ ولا حذاءٍ هل أعْوَزَكم شيءٌ. قالوا لا. فقال لهم أمّا الآنَ فَمن لهُ كيسٌ فليأخذْهُ وكذلك مَن لهُ مِزودٌ. ومَن ليس لهُ فليبِعْ ثوبهُ ويَشْترِ سيفاً * فإنّي أقول

لكم إنَّهُ ينبغي أنْ يَتِمَّ فيَّ أيضاً هذا المكتوبُ أنْ قد أُحصِيَ مع الأَثَمة. لأنَّ ما يختصُّ بي آخِذٌ في التمام * فقالوا يا ربُّ ها إنَّ ههنا سيفَين. فقال لهم يكفي * ثمَّ خرج ومضى على عادتهِ إلى جبل الزيتون وتبعهُ تلاميذُهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبِلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليمَ * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

ثم ترتل الجوقة القانون باللحن السادس من دون استيخونات:

الأودية الأولى

إنّ البحرَ الأحمر قد انقسم بالعصا والعمق المربّي الأمواج قد جفَّ وصار ذاتهُ

طريقاً لعادمي السلاح ولحداً معاً للمدجَّجين بالسلاح، لذلك رتّل إسرائيلُ تسبيحاً مرضياً لله قائلاً: المسيحُ إلهنا بالمجد قد تمجّد.

إنّ حكمةَ الله التي لا تُحدُّ، علّةَ الكل والمانحةَ الحياة، قد ابتنت لها بيتاً من أمٍ طاهرة لم تجرّب رجلاً، لأنهُ إذ صنعها هيكلاً جسديًّا المسيح إلهنا بالمجد قد تمجّد.

إنّ حكمةَ الله الحقيقيةَ ساررت أحباءَها وأعدَّت مائدةً مغذّيةً النفوس ومزجتْ للمؤمنين كأسَ شراب إلهي فلنتقدَّم بإيمانٍ هاتفين: المسيح إلهنا بالمجد قد تمجّد.

لنسمعْ يا جميعَ المؤمنين حكمةَ الله غير المخلوقة، المساويةَ لهُ بالطبيعة، تستدعينا بمناداةٍ عاليةٍ لأنها تهتف: ذوقوا واعلموا أني طيّبٌ أنا واهتفوا: المسيحُ إلهنا بالمجد قد تمجّد.

الأودية الثالثة

أيها الإلهُ الخالقُ وربَّ الكل بالحقيقة، الفاقدُ التألّم، لقد تمسكنتَ وأتحدتَ بذاتك المخلوقَ، وبما أنك الفصحُ قدّمت ذاتك إلى الذين كنت عتيداً أن تموت لأجلهم هاتفاً: كلوا جسدي وبالإيمان توطَّدوا.

أيها الصالحُ لقد أوعبتَ سروراً لكأسك المنقذةِ كلَّ جنسِ الأنام وأسقيتَها تلاميذك، لأنك أنت بذاتك أكملتَ الخدمةَ الشريفةَ صارخاً: إشربوا دمي وبالإيمان توطَّدوا.

لقد سبقتَ فقلتَ لتلاميذك يا طويلَ الأناة إنّ فيكم رجلاً جاهلاً مسلّماً لا يدركُ ما يصنعُ، وهو غبي لا يفهم، لكن أنتم اثبتوا فيَّ وبالإيمان توطَّدوا.

ثم يعاد الإرمس: أيها الإلهُ الخالقُ وربَّ الكل بالحقيقة، الفاقدُ التألّم، لقد تمسكنتَ وأتحدتَ بذاتك المخلوقَ، وبما أنك الفصحُ قدّمت ذاتك إلى الذين كنت عتيداً أن تموت لأجلهم هاتفاً: كلوا جسدي وبالإيمان توطَّدوا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاثسما (باللحن الأول)

إنّ الذي خلق البحورَ والبحَيْراتِ والينابيعَ قد أدَّبنا بتواضعٍ عجيبٍ لمّا اتَّزرَ بمنديلٍ وغسلَ أرجلَ تلاميذهِ متذلّلاً بإفراطِ تحننهِ، رافعاً إيانا من وهادِ الشرورِ، الذي وحدهُ محبُّ البشر.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الثالث).

لقد رحضتَ أرجلَ تلاميذِك متواضعاً لأجل مراحمك، وسهَّلتَ سعيَهم إلى سبيلٍ إلهي، وأمّا بطرسُ فأبى أن يغتسل، لكنهُ فيما بعد رضخَ للأمر الرباني ورُحضَ متوسّلاً نحوك بغير فتور أن تهبَنا الرحمةَ العظمى.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الرابع).

أيها السيدُ، لمّا آكلتَ تلاميذَك بيَّنتَ لهم سرّيًّا ذبحَك الكلّي القدسِ، الذي بهِ نجونا من الفسادِ نحن المكرّمين آلامك الموقرة.

الأودية الرابعة

أيها المسيحُ، إنّ النبي لمّا سبق فعاين سرَّك الذي لا يوصف هتف: أيها الآبُ الرؤوفُ الصالحُ لقد صنعتَ محبةً عزيزةً قويةً إذ أرسلتَ ابنَك الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها المسيح، لمّا أقبلتَ إلى الآلامِ المنبِعَةِ عدمَ التألّم لكلّ نسلِ آدم قلتَ لأحبائك شهوةً اشتهيتُ أن آكل معكم هذا الفصحَ، لأنّ الآب أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها الغيرُ المائتِ لقد تناولتَ كأساً وهتفتَ نحو التلاميذِ: إنني لا أعيشُ فيما بعد معكم وأشربُ من عصيرِ الكرمةِ لأنّ الآبَ أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها المسيحُ، لقد قلتَ لأحبَّائك إنني سأشرب معكم في ملكوتي شراباً جديداً يفوقُ الوصفَ، وبما أني إله سأكون معكم كآلهة لأنّ الآب أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

الأودية الخامسة

إنّ الرسلَ إذ كانوا مربوطين برباطِ المحبةِ، معلّقين ذواتِهم على المسيح الذي يسودُ الكلَّ، كانوا مرحوضي الأقدامِ البهيةِ مبشرّين الكلَّ بالسلامة.

إنّ حكمةَ اللهِ غيرَ المدرَكِ الضابطَ الملأ والماسكَ المياهَ العاليةَ في الجو والملجمَ الأعماقَ والحاجزَ البحارَ، صبَّ ماءً في مطهرةٍ ورحضَ السيدُ أقدامَ العبيدِ.

إنّ السيدَ أوضح للتلاميذ رسمَ التواضعِ، والمسربلَ السماءَ بالغيومِ اتَّزرَ بمنديلٍ وأحنى ركبتَهُ ليرحضَ أقدامَ العبيدِ، الذي بيدهِ نسمةُ كلِّ الكائناتِ.

الأودية السادسة

لقد أحاطت بي لجةُ الخطايا القصوى ولا أحتملُ أيضاً شدَّةَ اضطرابها فأهتفُ مثلَ يونان، إليك أيها السيدُ، أصعدني من الفساد.

أيها المخلّصُ، لقد صرختَ يا تلاميذي أنتم تدعوني ربًّا ومعلّماً وأنا كذلك، فلهذا ضارعوا الرسمَ كما شاهدتموهُ فيَّ.

إنّ الذي ليس فيهِ دنسٌ لا يحتاج إلى رحضِ الأرجلِ، فأنتم أيها التلاميذُ أنقياءُ أنتم، لكن ليس كلّكم لأنّ واحداً منكم يجنحُ عن الترتيبِ ويزأرُ بجنونٍ.

ثم يعاد الإرمس: لقد أحاطت بي لجةُ الخطايا القصوى ولا أحتملُ أيضاً شدَّةَ اضطرابها فأهتفُ مثلَ يونان، إليك أيها السيدُ، أصعدني من الفساد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت ملكُ السلام ومخلّصُ نفوسنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ:

القنداق

يهوذا العبدُ الغاشُ الدافعُ، لمّا أخذ الخبزَ بيديهِ مدَّهما خفيًّا وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ ولبثَ عادمَ التقويم.

البيت

لنتقدَّمْ جميعُنا بخوفٍ إلى المائدةِ السرّيةِ ونقتبلِ الخبزَ المقدّسَ بنفوسٍ طاهرةٍ ونلبثْ مقيمين مع السيدِ لننظرَ كيف يرحضُ أقدامَ التلاميذِ وينشّفُها بالمنديلِ، ونعملْ كما نعاينُ، خاضعين بعضُنا لبعضٍ وراحضين أقدام بعضنا بعضاً، لأنّ المسيح ذاتهُ هكذا أمر تلاميذَهُ وتقدّم فقال لهم. إلاَّ أنّ يهوذا ذاك العبدَ الغاشّ الدافعَ لم يسمعْ ولبثَ عادمَ التقويمِ.

سنكسار

في يوم الخميس العظيم المقدّس، الآباءُ القديسون الذين تقلّدوا الأمورَ الإلهيةَ من الرسلِ الإلهيين والأناجيلَ الشريفةَ أناسٌ بعد أناسٍ ونظموا الجميعَ نظماً حسناً، قد سلّمونا أن نعيّدَ لأربعةِ أشياءٍ، للغسلِ الشريفِ والعشاءِ السرّي (أعني تسليم الأسرار الرهيبة لنا) والصلاةِ الباهرةِ العجيبةِ وتسليم ربّنا من يهوذا لأمَّة اليهود.

إنّ الإله قد غسل أرجل تلاميذهِ في العشية بعد العشاء ذاك الذي دعست قدمُهُ في عدن قديماً عند المساءِ.

إنّ العشاءَ مضاعَفٌ إذ قد أتى أوّلاً بفصحِ الناموسِ القديم ثم بفصحٍ جديدٍ، أعني جسدَ السيدِ الطاهرَ ودمَهُ الكريم.

لقد صليتَ أيها المسيحُ وأحاقَ بك الحزنُ والغمُّ وظهرَ في وجهك الخوفُ وصار عرقُك كعبيطِ الدمِ كمستَعْفٍ من الموتِ لتغشَّ العدو السيّء النافثَ السمّ.

ما الحاجةُ للسيوفِ، ما الحاجةُ للعصي يا مضلّي الشعبِ، إلى المبادر للموت بنشاطٍ فداءً عن جميع العالم.

فبتحننك الذي لا يوصف أيها المسيح إلهنا ارحمنا، آمين.

الجوقة:

الأودية السابعة

إنّ الفتيانَ في بابل لم يجزعوا من سعير الأتون، لكنهم لَمّا طُرحوا في وسط اللهيب تندّوا مرتلين: مباركٌ أنت يا إله آبائنا.

إن يهوذا سبق فارتأى رأياً رديئاً وحرَّك هامتَهُ طالباً وقتاً ملائماً ليسلّم الديانَ للمداينةِ الذي هو ربُّ الكلّ وإلهُ آبائنا.

إنّ المسيحَ هتفَ إنّ واحداً منكم يا أحبَّائي يسلمني، فعدموا السرورَ وشملهم الحزنُ والقلقُ وقالوا مَن هو هذا قُلْ لنا يا إلهَ آبائنا.

إنّ الذي يضعُ يدَهُ معي في الصحفةِ بجسارةٍ كان الأجودَ لهُ ألاَّ يلج في أبواب العمر، فأوضح الإنسان للتلاميذ إلهُ آبائنا.

الأودية الثامنة

إنّ الفتيان المغبوطين مارسوا في بابل الأخطارَ لأجل شرائع آبائهم ورفضوا أوامرَ المتملّكِ ذاتِ الجهلِ والغباوةِ. وإذ كانوا متّحدين في النار التي لم تهضمهم رتّلوا تسبيحاً لائقاً بالذي عضدهم هاتفين: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ المدعوّين المغبوطين أعني الرسلَ الأطهارَ واظبوا مقيمين مع الكلمة في صهيون تابعين الراعي كخرافٍ، وإذ كانوا متحدين مع المسيح الذي لم ينفصلوا عنهُ، مغتذين بالكلمة الإلهية هتفوا بشكر: سبّحوا الربّ يا أعمالَهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ الإسخريوطي الرديء اسمهُ قد نسي ناموس المودَّة بعزمهِ، وهيَّأ للتسليم القدمَيْن اللتين رُحضتا، وأكل الخبز الذي هو جسدُك الإلهي أيها المسيحُ، ورفع عقبهُ عليك ولم يفهم أن يصرخَ: سبّحوا الربّ يا أعمالَهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ الفاقدَ الضميرَ اقتبل الجسد المنقذ من الخطايا والدم الإلهي المسفوكَ لأجل العالم وما خجل أن يشرب الذي باعهُ بثمن وما كره من الشر ولم يفهم أن يصرخ: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

لنسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

إنّ الفتيان المغبوطين مارسوا في بابل الأخطارَ لأجل شرائع آبائهم ورفضوا أوامرَ المتملّكِ ذاتِ الجهلِ والغباوةِ. وإذ كانوا متّحدين في النار التي لم تهضمهم رتّلوا تسبيحاً لائقاً بالذي عضدهم هاتفين: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظّمين.

الأودية التاسعة

هلمَّ أيها المؤمنون لنتمتَّع بوليمةٍ سيديةٍ ومائدةٍ غيرِ مائتةٍ في مكان علّية، متعلّمين بعقولٍ ساميةٍ أقوالاً فائقةً من الكلمة الذي إياهُ نعظّم.

إنّ الكلمةَ قال للرسل اذهبوا أعدّوا الفصحَ في مكان علّية بفطيرِ كلمةِ الحق، حيث تتأيد عقولُكم أنتم الذين أسراركم، ولهذه النعمة الوثيقة عظّموا.

إنّ الآب ولدني قبل الدهور، أنا الحكمةَ والكلمةَ الخالقَ، وجعلني ابتداءَ طرقٍ للأعمال المكتملة الآن سرّيًّا، إذ بما أنني غيرُ مخلوقٍ بطبيعتي أقتبلُ أصواتَ الذين يختصون بي.

كما أني إنسانٌ بالجوهر لا بالخيال هكذا والطبيعةُ التي اتَّحدت بي قد تألّهت بحسب مشاركةِ الخواص، فاعرفوني مسيحاً واحداً حافظاً ما أنا هو ومنهُ وفيهِ من الطبائع والخواص.

ثم يعاد الإرمس: هلمَّ أيها المؤمنون لنتمتَّع بوليمةٍ سيديةٍ ومائدةٍ غيرِ مائتةٍ في مكان علّية، متعلّمين بعقولٍ ساميةٍ أقوالاً فائقةً من الكلمة الذي إياهُ نعظّم.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه لك تُسبّح كلُّ قواتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستيلاري باللحن الثالث (ثلاثاً)

إنني أشاهد خدرَك مزيَّناً يا مخلّصي، ولستُ أمتلك لباساً للدخول إليهِ، فأبهجْ حلّةَ نفسي يا مانحَ النورِ وخلّصني.

الإينوس (باللحن الثاني)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليقُ التسبيحُ يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه على مقدرته سبّحوه نظير كثرة عظمته.

إنَّ مَحفِلَ اليَهودِ يَتَسَرَّعُ في تسليمِ الجابلِ والخالقِ الكلِّ إلى بيلاطس. فيا لإثمهم ويا لإلحادهم، لأنَّ الآتي ليَدينَ الأحياءَ والأمواتَ يُجَهِّزونهُ للدينونة،

والشافي من الآلامِ يُعِدُّونهُ للآلام. فيا أيها الربُّ الطويلُ الأناة، عظيمةٌ رحمتُكَ المجدُ لك.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

يا ربُّ إنّ يهوذا المتجاوزَ الشريعةَ الذي غمَّسَ يَدَه معك في العشاء في الصحفة قد بَسَطَ يَدَيْهِ ليأخُذَ الفضَّة بالخطيئة، والذي طالبَ بثمَنِ الطيب لم يَرهَبْ أن يبيعَكَ أنتَ الذي لا يُقدَّرُ بثمن، والذي مَدَّ قدَمَيْهِ لِيَغسِلَهُما السيِّدُ صافَحَهُ بمَكرٍ لكي يُسلِمَهُ لعابري الناموس. ولكنَّهُ إذ طُرِحَ من صَفِّ الرُّسُلِ وطَرَحَ الثلاثينَ من الفضة حُرِمَ من مُشاهَدةِ قيامَتِكَ ذاتِ الثلاثةِ الأيام، فبواسطتِها ارحمنا.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلة الطرب.

إنَّ يهوذا الدَّافعَ بما أنه كان خدَّاعاً أسلَمَ الربَّ المخلِّصَ بقُبلةٍ غاشَّة، ومثلَ عَبدٍ باعَ ربَّ الكلِّ لعابري الناموس، وأما حملُ اللهِ فتبِعَ كخروفٍ إلى الذَّبح الذي هو ابنُ الآبِ الجزيلُ الرحمةِ وحده.

سبّحوهُ بنغمات الصنوج، سبّحوهُ بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ.

إنَّ يهوذا العبدَ الغاشَّ، التلميذَ المُغتالَ، الصديقَ المحَّال، قد انفضَحَ من أفعالِه لأنه كان يتبعُ المعلِّمَ ويُضمِرُ بنفسِهِ التَّسليم. كان يقولُ في نفسِهِ أُسلِّمُ هذا وأُربحُ الأموالَ المتجمِّعة. وكان يُحاوِلُ أن يُباعَ الطيبُ ويُلقى القبضُ على يسوعَ بغشٍّ. أعطى قبلةً وأسلَمَ المسيحَ الذي مثلَ خروفٍ كان يُساقُ إلى الذبح وهو المتحنِّنُ والمحبُّ البشَرَ وحده.

المجد للآب... الآن...

إنّ الحَمَلَ الذي أنبأ به إشعيا يوافي إلى الذَّبحِ الطوعي ويُعطي ظهرَه للسيَّاطِ وخدَّيهِ للَّطمَات، ولم يَرُدَّ وجهَهُ عن خِزيِ البِصاق، ويُحكَمُ عَليهِ بالموتِ الشنيع. فالعادِمُ الخَطأ يَحتَمِلُ كلَّ شيءٍ باختِيارِهِ لِيَمنَحَ الكلَّ القيامةَ من بين الأموات.

المتقدّم: لك ينبغي المجد يا ربنا وإلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجدُ لله في العلى، وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرَّة. نسبّحك نباركك، نسجد لك نمجّدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك. أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآب الضابط الكلّ، أيها الربُّ الإبن الوحيد يسوعُ المسيح ويا أيها الروح القدس. أيها الربّ الإله، يا حملَ الله، يا ابن الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا يا رافعَ خطايا العالم. تقبَّلْ تضرُّعنا أيها الجالسُ عن يمين الآب وارحمنا. لأنك أنت وحدَك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوع المسيح، في مجد الله الآب، آمين. في كلّ يوم أباركُك، وأسبّح اسمَك إلى الأبد وإلى أبد الأبد. يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي لأني قد أخطأتُ إليك. يا ربّ إليك لجأتُ فعلّمني أن أعمل رضاك لأنك أنت إلهي. لأنّ من قِبَلِكَ عينَ الحياةِ وبنورك نعاينُ النور. فابسطْ رحمتَكَ على الذين يعرفونك. أهّلنا يا ربّ أن نُحفظ في هذا اليوم بغير خطيئة. مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبّحٌ وممجَّدٌ اسمك إلى الأبد، آمين. لتكن يا ربّ رحمتُكَ علينا كمثل اتكالنا عليك. مباركٌ أنتَ يا ربّ علّمني وصاياك. مباركٌ أنت يا سيّد فهّمني حقوقك. مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك. يا ربّ رحمتُكَ إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعرضْ. لك ينبغي المديح، لك يليق التسبيح، لك يجب المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا السحرية للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون نهارنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجب يا ربّ (بعد كل طلبة).

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكملَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك إله الرحمة والرأفات والمحبة للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لَكَ قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ، ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين، فآمدُدْ من مسكنِكَ المقدّسِ يَدَكَ غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر، إغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحمنا وتخلّصنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

الأبوستيخن (باللحن الثامن)

اليوم التأم المجمعُ الخبيثُ على المسيح وتآمروا عليهِ باطلاً ليسلموا البريء إلى بيلاطس ليموت. اليوم يهوذا يعدُّ لنفسهِ مشنقةَ الأموال ويفقدُ الحياتَيْن الوقتيةَ والإلهيةَ معاً. اليوم قيافا يتنبَّأ من غير إرادة قائلاً إن الأوفقَ أن يهلكَ واحدٌ عن الشعب، لأنهُ جاءَ ليتألَّمَ عن خطايانا لكيما يعتقنا من عبودية العدو بما أنهُ صالحٌ ومحبّ البشر.

إنّ الذي أكل خبزي رفع عليَّ عقبه.

اليوم يهوذا ستر برقعَ محبةِ المساكين وكشفَ صورةَ الإستكثار ولا يهتمُّ بالبائسين أيضاً ولا يبيعُ فيما بعد طيبَ الخاطئةِ بل الطيبَ السماوي وبواسطتهِ يختلسُ الفضةَ، يحاضرُ إلى اليهود العابري الناموس ويقولُ لهم ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمهُ إليكم. فيا لَمحبةِ فضةِ الدافعِ لأنهُ أرخصَ المبيعَ وتاجرَ بالمباع حسبَ عزم المبتاعين ولم يغالِ بالثمن بل كعبدٍ آبقٍ يبيعهُ، لأنّ من عادة اللصوص ألاَّ يعتبروا ثمنَ الأشياءِ الكريمة. الآن التلميذُ طرحَ القدساتِ للكلابِ لأنّ كلبَ محبةِ الفضةِ قد صيَّرهُ أن يزأر بجنونٍ على سيدهِ، فلنهربْ من هذه التجربةِ هاتفين: أيها الربُّ الطويلُ الأناة المجد لك.

تمشَّى خارجاً وكلَّم الجمع.

يا يهوذا المتعدّي الشريعَة إنَّ طريقتَك لَمفعَمةٌ غشًّا لأنك لأجل مرضك بحبّ الفضة اكتسبتَ مقتَ الإنسانية، لأنك إن كنت تحبّ الغنى فلماذا تتلمذتَ للذي كان يعلّم عن المسكنةِ، وإن كنتَ تحبُّ مَن لا ثمنَ لهُ فلماذا بِعتَهُ وأسلمتهُ لفتكٍ جائرٍ. فيا شمسُ ارتاعي ويا أرضُ تنهَّدي واصرخي بارتجافٍ: أيها الربّ الطويلُ الأناة المجد لك.

كلمةُ نفاقٍ ألَّفوا عليَّ.

أيها المؤمنون، لا أحدَ يلبثُ غيرَ مسارّ للعشاءِ السيدي، ولا أحدَ بالكلية يقتربُ إلى المائدة بغشّ مثلَ يهوذا، لأنّ ذاك اقتبلَ اللقمةَ فسارع مغتالاً على

الخبز. فبالشكل كان تلميذاً وبالفعل قاتولاً، أمَّا مع اليهود فكان مسروراً وأمَّا مع الرسلِ فمساكناً. أحبَّ ببغض وباع بقبلةٍ الإلهَ الذي اشترانا من اللعنةِ، مخلّصَ نفوسنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الثامن).

يا يهوذا المتعدي الشريعة إنّ طريقتك لمفعمةٌ غشاً لأنك لأجل مرضك بحبّ الفضة اكتسبتَ مقتَ الإنسانية، لأنك إن كنت تحبّ الغنى فلماذا تتلمذتَ للذي كان يعلّم عن المسكنةِ، وإن كنتَ تحبُّ من لا ثمنَ له فلماذا بعتَه وأسلمتَه لفتكٍ جائرٍ. فيا شمسُ ارتاعي ويا أرضُ تنهّدي واصرخي بارتجافٍ: أيها الربُّ الطويلُ الأناة المجد لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الخامس).

يا ربّ لقد سارترتَ تلاميذَك وعلّمتهم قائلاً انظروا يا أحبَّتي لا يفصلْكم عني خوفٌ لأنني وإن كنتُ أتألّمُ فذلك من أجل العالم. فلا ترتابوا بي إذاً لأني لم آتِ لأُخدَم بَل لأخدِمَ وأضعَ نفسي فداءً عن العالم. فإذاً إن كنتم أحبائي فتشبَّهوا بي ومن أراد أن يكون فيكم أوَّلاً فليصيرْ أخيراً والسيدُ كالخادم. اثبتوا فيَّ لكيما تأتوا بعناقيدَ لأنني أنا هو كرمةُ الحياة.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمك أيها العليُّ، ليخبَّرَ برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلة.

القارئ: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك الملك والقدرة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين

الطروبارية (باللحن الثامن)

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلم، وللقضاة العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ

العادلُ وسلَّم، فيا عاشقَ الأموال أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفس الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلَّ، يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: الحكمة.

الجوقة: بارك.

الكاهن: المسيحُ إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حين الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين. ليوطد الربُّ الإله الإيمانَ المقدَّس غيرَ المعاب، إيمان المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين مع هذه الكنيسة المقدّسة وهذه المدينة إلى دهر الدهور، آمين.

الكاهن: أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلّصينا.

القارئ: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدتْ كلمة الله، وهي حقاً والدة الإله إياك نعظّم.

الكاهن: المجد لكَ أيها المسيحُ الإله يا رجاءَنا المجدُ لك.

القارئ: المجد للآب... الآن... يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإتضاع طريقاً فاضلة عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصدّيقَيْن جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا،

الجوقة: آمين.

الساعات

الساعة الأولى

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسِ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين. يا ربّ ارحم (١٢ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلمّوا لنسجد ونركع للملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥

لكلماتي استمعْ يا ربّ، تفهَّمْ صراخي * أصغِ إلى صوت طلبتي يا ملكي وإلهي * فإني إليك يا ربّ أصلّي، بالغداةِ تستمعُ صوتي * بالغداةِ أقفُ قدّامك وتراني، لأنك لستَ إلهاً يؤثرُ الإثم * ولا يساكنُك الشريرُ، ولا يثبتُ مخالفو الناموس أمام عينيك * أبغضتَ جميعَ فاعلي الإثم، وتهلكُ كلَّ الذين يتكلّمون بالكذبِ * رجلُ الدماءِ والغاشّ يرذلُهُ الربُّ * وأنا بكثرةِ رحمتِك أدخلُ إلى بيتِك، وأسجدُ نحو هيكلِ قُدْسِكَ بخوفك * يا ربّ أرشدْني في عدلِك من أجل أعدائي، سهّلْ قدّامك طريقي * فإنهُ ليس في أفواهِهم صدقٌ وقلوبُهم باطلةٌ *

حلوقُهم قبورٌ مفتّحةٌ، وقد غشُّوا بألسنتهم، فدِنْهم يا الله * وليسقطوا في مؤامرتِهم، ولكثرةِ نفاقِهم أقصِهم، فإنهم قد تمرَّدوا عليك يا ربّ * وليفرحْ جميعُ المتّكلين عليك، إلى الأبد يبتهجون، وتحلُّ فيهم * ويفتخرُ بك الذين يحبُّون اسمك، فإنك أنت تبارك الصِدّيقَ * يا ربّ كما بسلاحِ مسرَّتِك كَلَّلْتَنا *

المزمور ٨٩

يا ربّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ وجيل * مِنْ قَبْلِ أن تتكوَّنَ الجبالُ وتُخلَقَ الأرضُ والمسكونةُ، ومن الأزل وإلى الأبد أنت هو * فلا تُعيدُ الإنسانَ إلى المذَلّة، وقد قلتَ ارجعوا يا بني البشر * فإنَّ ألف سنةٍ في عينيك يا ربّ، كيومِ أمسِ الذي عَبَرَ، وكمحرسٍ في الليل * سِنوهُم تكون رذالةً، في الغداةِ كالخضرةِ تزول * في الغداةِ تُزهِرُ وتزولُ، وعند المساءِ تسقطُ وتعسو وتيبسُ * إنّا قد فنينا برجزك، وبغضبِك قد اضطربنا * جَعلْتَ آثامَنا أمامك، ودهرَنا في ضياءِ وجهك * فإنَّ كلَّ أيامِنا قد فَنِيَتْ، وبرجزِك فنينا * سِنُونا كالعنكبوتِ اندرسَتْ، أيامُ سنينا فيها سبعونَ سنةً * وإذا كانت مع القوّةِ فثمانونَ سنةً، وأكثرُها تعبٌ ووجعٌ * إنّهُ قد وقعَ علينا الذِلُّ فنتأدّب * فمَن ذا الذي يعرفُ شِدَّةَ غضبِك، ومن خوفك يحصي سخطَكَ؟ عرّفني هكذا يمينَك، والمتأدّبي القلوبِ بالحكمةِ * إرجعْ يا ربّ، حتى متى، وتعطّفْ على عبيدِك * قد تملأنا في الغداةِ من رحمتِك يا ربّ، وابتهجنا وفرِحْنا في كلّ أيامنا * فَرِّحْنا عوضَ الأيامِ التي أذلّتنا، والسنينَ التي رأينا فيها المساوئ * أنظرْ إلى عبيدِك وإلى أعمالِ يديك، وأرشدْ بنيهم * وليكنْ بهاءُ الربِّ إلهِنا علينا، وأعمالَ أيدينا سهّلْ علينا، وعَمَلَ أيدينا سهّلْ.

المزمور ١٠٠

رحمةً وحكماً أسبّحك يا ربُّ، أترنَّم وأتفهّمُ في طريقٍ لا عيبَ فيهِ، متى تأتي إليّ؟ لقد كنتُ أسلُكُ بِدَعَةِ قلبي في وسطِ بيتي * ولم أجعلْ أمام عينيَّ أمراً بخالفُ الناموسَ، وقد أبغضتُ فاعلي المعاصي * لم يلصقْ بي قلبٌ معوجٌ، عند ميَلان الشرّيرِ عني لم أعلمْ * المغتابُ لقريبهِ بالخفاءِ كنت أطردُهُ * المستكبرُ العين ورغيبُ القلبِ لم أكنْ أواكلُهُ * عينايَ على أُمناءِ الأرضِ لكي أُجلسَهم معي.

السالكُ الطريقَ الذي لا عيبَ فيهِ هو كان يخدمُني * لم يسكنْ في وسطِ بيتي العاملُ بالكبرياءِ، والمتكلّمُ بالظلمِ لم يكن مستقيماً أمام عينيَّ * في كلِّ غداةٍ كنتُ أقتلُ جميعَ خطأةِ الأرضِ، حتى أستأصلَ منْ مدينةِ الربِّ جميعَ فاعلي الإثم *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ، وللقضاةِ العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبع التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلَّ، يا ربّ المجدُ لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ماذا ندعوكِ أيتها الممتلئةُ نعمةً. أسماءً لأنكِ أطلعتِ شمسَ العدل، أم فردوساً لأنكِ أنبتِّ زهرة عدمِ البلى. أبتولاً لأنكِ لبثتِ بغير فسادٍ، أم أُماً نقيَّةً لأنكِ حملْتِ على ذراعيكِ المقدَّستين ابناً إلهَ الكلّ، فإليهِ ابتهلي أن يخلّصَ نفوسنا.

ترنيمة النبوءة (باللحن الثالث)

يا من لُطمتَ من أجل جنسِ البشر وما غضبت، أعتقْ من البلى حياتَنا يا ربّ وخلّصنا.

القارئ: بروكيمنن باللحن الرابع: وليعلموا أنّ اسمَك الربّ.
يا اللهُ مَن الذي يشبهُك.

قراءة من نبوءة إرمياء النبي

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ: يا ربّ عرّفني فأعرفَ. قد عرفتُ حينئذٍ صنائعهم وأنا كخروفٍ بريءٍ من الشرِ مسوقٍ إلى الذبحِ ولم أعلمْ. قد افتكروا عليَّ فكراً خبيثاً قائلين تعالوا

لنصبْ في خبزهِ عوداً ونسحقْهُ من أرضِ الأحياءِ ولا يُذكَر اسمهُ أيضاً. يا ربّ القوات إقضِ قضاءً عادلاً مختبِراً الكلياتِ والقلوبَ عسى أعرفُ الإنتقامَ الصائرَ منك فيهم فإني قد كشفتُ لديك حقي. لهذا السببِ يقولُ الربُّ هذه الأقوال على رجال عاناثوث الطالبين نفسي القائلين لا تتنبَّأْ باسمِ الربّ وإلاَّ فستموتُ بأيدينا. لهذا يقولُ الربُّ هذه الأقوال هاأنذا أتصفَّحُ حالَهم فأحداثُهم بالسيفِ يموتون وبنوهم وبناتُهم يقضون آجالهم بالجوع وما تكون لهم بقيةٌ لأني سأجلبُ الأسواءَ على الساكنين عاناثوث في سنة افتقادهم. عادلٌ أنت يا ربّ فإني أعتذرُ لديك لكني أتكلّمُ أحكاماً قدامك. لماذا طرقُ الملحدين تتيسَّرُ وجميعُ الغادرين صنوفاً من الغدرِ قد أخصبوا. قد غرستَهم فتأصَّلوا واصطنعوا أولاداً وصنعوا ثمراً. أنت قريبٌ من فمهم وبعيدٌ من كلياتهم. وأنت يا ربّ تعرفُني وامتحنتَ قلبي قدامك. إجمعْهم للذبحِ وطهّرْهم ليوم ذبحهم. إلى متى تنوحُ الأرضُ ويجفُّ كلُّ حشيشِ الحقلِ من رذيلةِ الذين يسكنون في الأرضِ. قد بادت البهائمُ والطيورُ لأنهم قالوا ليس يبصرُ الربُّ طرقَنا. رجلاك تحاضران وترخيانك. إجمعْ كلَّ وحوشِ الحقلِ وليأتوا ليأكلوهُ. رعاةٌ كثيرون أفسدوا كرمي ودنَّسوا نصيبي. أعطوا نصيبي المشتهَى عندي لقفرٍ عديمٍ أن يكونَ مسلوكاً، وُضع لإبادةِ الهلاك. لأنّ هذه الأقوال يقولُها الربُّ من أجل جميع المجاورين الخبثاءِ الذين يمسّون موروثي الذي قسمتُهُ لإسرائيل شعبي. هاأنذا أقتلعُهم من أرضهم وأخرجُ يهوذا من وسطهم وسيكون بعد أن أخرجَهم أرجعُ فأرحمُهم وأسكنُهم كلاً في موروثهِ وكلاً في أرضهِ.

بروكيمنن باللحن السادس: أنذروا وأوفوا الربّ إلهنا، اللهُ معروفٌ في يهوذا.

سهّلْ خطواتي حسبَ قولِك، ولا يتسلَّطْ عليَّ كلُّ إثمٍ.
نجّني من بغي الناس، فأحفظَ وصاياك.
أضيءْ بوجهِكَ على عبدك، وعلّمْني حقوقَك.
ليمتلئْ فمي من تسبيحِكَ يا ربّ، لكي أسبّحَ مجدَك، واليومَ كلَّهُ لعظيمِ جلالك.

قدوس الله وما يليها.

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جَبَلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرضِ، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثير الرحمة الجزيل التحنّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأة، الداعي الكلّ إلى الخلاص بموعد الخيرات المنتظرة، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتنا، وسهّلْ حياتنا إلى العمل بوصاياك، قدّسْ أرواحنا، طهّرْ أجسادنا، قوّمْ أفكارنا، نَقِّ نياتنا، نجّنا من كلّ حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا رب ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغير قياس من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضئ بوجهه علينا ويرحمنا.

أيها المسيحُ الضوءُ الحقيقي الذي ينيرُ ويقدّسُ كلَّ إنسانٍ واردٍ إلى العالم، ليرتسمْ علينا نورُ وجهك لكي ننظرَ بهِ النورَ الذي لا يدنى منهُ، وسهّلْ خطواتِنا إلى العملِ بوصاياك، بشفاعاتِ والدتك الكلّية الطهارة، وجميع قديسيك، آمين.

الساعة الثالثة

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٦

إستمعْ يا ربّ عدلي، أصغِ إلى طلبتي * أنصت إلى صلاتي بشفتين غيرِ غاشّتين * ليخرجْ من لدنِك قضائي، ولتنظر عيناي الإستقامة * إمتحنْتَ قلبي وافتقدتني ليلاً، محّصتني بالنار فلم يوجد فيَّ ظلمٌ * لكي لا يتكلّمَ فمي بأعمالِ الناسِ، لأجل كلامِ شفتيك، أنا حَفِظْتُ طُرُقاً صعبة * ثبّتْ خَطواتي في سُبُلِك لكي لا تَزِلَّ قدماي * أنا صرختُ، لأنك استجبتَ لي يا الله، أمِلْ أذنَكَ إليَّ واستمعْ كلامي * عجِّبْ مراحَمَك يا مخلّصُ للمتكلين عليك * مِنَ الذين يقاومونَ يمينَك احفظني يا ربّ، مثلَ حَدَقَةِ العين * بظلِّ جناحيك تسترُني من وجه المنافقين الذين أشقَوني * أعدائي قد اكتنفوا نفسي، وشحمَهم حبَسوا، فَمُهُمْ قد تكلّمَ بالكبرياء * قد أخرجوني الآن وأحاطوا بي، ووجّهوا أبصارَهم ليواروني في الأرض * أخذوني مِثْلَ الأسدِ المتهيّءِ للصيد، وكالشبلِ المُكْمن في الخفايا * قم يا ربّ، اسبقهم وعرقِلْهُمْ، نَجِّ نفسي من المنافق، وسيفَك من أعداءِ يدِك * يا ربّ عن قليلٍ فرِّقْهم في حياتهم من الأرض، وبطنُهم قد امتلأ من ذخائرك * شَبِعوا بالبنين، وتركوا الفضلاتِ لأطفالهم * أمَّا أنا فالبعدلِ أتراءى لوجهِك، وأشبعُ حينَ يظهرُ لي مجدُك *

المزمور ٢٤

إليك يا ربّ رفعتُ نفسي، إلهي عليك توكلتُ فلا أخزَ إلى الأبد * ولا يتضاحك عليَّ أعدائي، فإنّ جميعَ الذين يرجونك لا يخزون، ليخزَ الأثمةُ باطلاً * عرِّفني يا ربّ طرقَكَ، وسبلَك علّمني * إهدني إلى حقّك وعلّمني، فإنك أنت إلهي ومخلّصي، وإياك رجوتُ اليومَ كلَّهُ * أذكرْ رأفتَك يا ربّ ومراحَمَك، فإنها منذ الأزل هي * خطايا شبابي وجهلي لا تذكرْها * لكن على حسب رحمتك اذكرْني أنت، من أجلِ صلاحِك يا ربّ * صالحٌ ومستقيمٌ الربُّ لذلك يضعُ ناموساً للذين يخطئون في الطريق، يهدي الودعاءَ الحكم، يعلّم الوديعين طرقَهُ * كلُّ طرقِ الربّ رحمةٌ وحقٌّ للذين يلتمسون عهدَهُ وشهاداتهِ * من أجل اسمك يا ربّ اغفرْ خطيئتي فإنها كثيرةٌ * مَن هو الإنسانُ الذي يخافُ الربَّ، فإنهُ يضعُ

لهُ ناموساً في الطريق الذي اختارَهُ * نفسُهُ في الخيراتِ تسكنُ ونسلُهُ يرثُ الأرضَ * الربُّ عزٌ للذين يتّقونهُ، ولهم يعلنُ عهدَهُ * عيناي في كلِّ حينٍ إلى الربّ، لأنهُ يجتذبُ من الفخ رجليّ * أنظرْ إليَّ وارحمني، فإني وحيدٌ وفقيرٌ أنا * أحزانُ قلبي قد كثرتْ، فأخرجني من شدائدي * أنظر إلى تواضعي وتعبي، واغفرْ جميعَ خطاياي * أنظر إلى أعدائي فإنهم قد كَثُروا، وبغضةَ جورٍ أبغضوني * إحفظْ نفسي وأنقذني، لا أخزَ فإني عليك توكلتُ * الودعاءُ والمستقيمون لصقوا بي، لأني إياك رجوتُ يا ربّ * أنقذْ يا الله إسرائيلَ من جميعِ أحزانهِ *

المزمور ٥٠

إرحمني يا اللهُ كعظيمِ رحمتك، وكمثلِ كثرةِ رأفتِك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليك وحدك أخطأتُ، والشرَّ قدّامك صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِك وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثام حُبل بي، وبالخطايا ولدتني أُمّي * لأنك قد أحببتَ الحقَ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِك ومستوراتِها * تنضحُني بالزُوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلة * إصرفْ وجهَك عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيّاً أخلق فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّد في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهك، وروحُك القدوس لا تنزعْه مني * إمنحني بهجةَ خلاصِك، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكفرةُ إليك يرجعون * أنقذني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ، فيخبرَ فمي بتسبحتك * لأنك لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أُعطي، لكنك لا تُسَرُّ بالمحرقات * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحق، القلبُ المتخشعُ والمتواضعُ لا يرذلُه الله * أصلحْ يا ربّ بمسرّتِك صهيون، ولتُبنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل، قرباناً ومحرَقاتٍ * حينئذٍ يقرّبون على مذبحك العجول *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرتْ بمثلِ هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا والدةَ الإله، أنتِ الكرمةُ الحقيقيةُ الحاملةُ ثمرةَ الحياةِ، إليك نتضرَّعُ فتشفعي أيتها السيدةُ مع الرسلِ وجميعِ القديسين، أن تُرحَم نفوسُنا.

تباركَ الربُّ الإلهُ، تباركَ الربُّ يوماً فيوماً، ليسهِّلِ اللهُ لنا خلاصَنا، إلهُنا إلهُ الخلاص.

قدوس الله وما يليها.

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرض، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناةِ، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظَرَة، أنت يا ربُّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهّلْ حياتنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجّنا من كلّ حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين

نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلَّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضيءْ بوجهه علينا ويرحمْنا.

أيُّها السيّدُ الإلهُ الآبُ الضابطُ الكلّ، والربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح، والروحُ القدس، اللاهوتُ الواحدُ والقوَّةُ الواحدة، إرحمني أنا الخاطىء، وبأحكامٍ تعلم بها خلّصني أنا عبدَك غيرَ المستحق، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

الساعة السادسة

القارىء: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٣

أللهمَّ باسمك خلّصني، وبقوَّتك احكمْ لي * إستمعْ يا اللهُ إلى صلاتي، وأنصتْ إلى أقوالِ فمي * فإنّ الغرباءَ قد قاموا عليَّ والأقوياءَ طلبوا نفسي، ولم يجعلوا اللهَ أمامَهُم * فها إنَ اللهَ يُعينُني، والربُّ ناصرُ نفسي * يردُّ المساوىءَ على أعدائي، بحقك استأصِلْهُمْ * فأذبحَ لك تطوُّعاً، وأعترفَ لاسمك يا ربّ فإنهُ صالحٌ * لأنك من كلِّ حزنٍ قد نجّيتني، وعَيني نَظَرَتْ خيبةَ أعدائي *

المزمور ٥٤

أنصتْ يا الله لصلاتي، ولا تُعرضْ عن طلبتي، أصغِ إليَّ واستجبْ لي * فإني قد حزنتُ في تأمُّلي، وقلقتُ من صوتِ العدوِّ ومن حزنِ الخاطىء * لأنهم قد

أمالوا عليَّ إثماً، وبالرِجزِ حقدوا عليَّ * اضطربَ قلبي في داخلي، وجَزَعُ الموتِ سقطَ عليَّ * خوفٌ ورِعدةٌ أتيا إليَّ، وغَشِيَتْني الظلمةُ * فقلتُ مَن يُعطيني جناحَيْن كالحمامةِ فأطيرَ وأستريحَ؟ هاأنذا قد ابتعدتُ هارباً وسَكَنْتُ البرّية * منتظراً الإلهَ الذي يُخلّصُني من صِغَرِ النفسِ ومن الزوبعة * غَرِّقْ يا ربّ وفرِّقْ ألسنتَهم، فإني رأيتُ الإثمَ والشِقاقَ في المدينة * نهاراً وليلاً يُحيطانِ بها على أسوارِها، والإثمُ والشقاءُ والظلمُ في داخلِها * ولم يبرحْ من شوارِعِها الرياءُ والغشُّ * لأن لو كان العدوُّ عيرَّني لاحتملتُ * ولو أن مُبْغِضي عَظَّمَ عليَّ كلامَهُ لتواريْتُ منهُ * بل أنت أيها الإنسانُ نظيرُ نفسي، مدبّري وعارفي * المُحَلّي بذاتِه لي الأطعمةَ، وقد سِرْنا في بيتِ الله باتفاقٍ * فليأتِ الموتُ عليهم، ولينحدروا إلى الجحيمِ أحياء * لأنّ الشرَّ في مساكنهم وفي داخلهم * وأنا إلى اللهِ صرختُ، والربُّ استجابَ لي * بالعَشيّ والغداةِ ونصفِ النهارِ، أحدِّثُ وأُخبِرُ فيستمعُ صوتي * ينجّي بالسلامةِ نفسي من المُقتَربين مني، لأنهم في أحوالٍ كثيرةٍ كانوا معي * يستجيبُ لي اللهُ، فيذلُّهم الكائنُ قبلَ الدهور * لأن ليسَ لهم ابتدالٌ، لأنهم لم يخافوا اللهَ، بَسَطَ يَدَهُ ليجازيَهم * قد دنّسوا عَهْدَهُ، تقسَّموا من رجزِ وجهِهِ، واقْتَرَبَتْ قلوبُهم * لأنَتْ أقوالُهُم أكثرَ من الزيتِ، وهي كالنصال * ألقِ على الربِّ هَمَّكَ وهو يَعولُك، ولا يَمْنَحُ الصِدّيقَ إلى الأبد اضطراباً * وأنت يا اللهُ تحدِرُهم إلى جبِّ الفسادِ * رجالُ الدماءِ والغشِّ لا يَنصُفُون أيامَهُم، أما أنا يا ربّ فعليك أتوكلُ *

المزمور ٩٠

الساكنُ في عونِ العليّ، في سترِ إلهِ السماءِ يسكنُ * يقولُ للربّ هو ناصري وملجأي، هو إلهي فعليهِ أتوكلُ * لأنهُ يُنقِذُكَ من فخِّ الصيادين، ومن القولِ المضطربِ * بمنكبَيهِ يظلّلُكَ، وتحت أجنحتهِ تلتجيء، بسلاحٍ يحوطُ بكَ حقُّهُ * فلا تخشَ من خوفٍ ليليّ، ولا من سهمٍ يطيرُ في النهار * ولا من أمرٍ يسلكُ في الظلمةِ، ولا من وقعةِ شيطانِ نصفِ النهار * يسقطُ عن جانبِكَ ألوفٌ، وربواتٌ عن يمينِك، وأما إليك فلا يقتربون * بل تنظرهم بعينيْكَ، وتعاين مُجازاةَ الخطأة * لأنك أنت يا ربُّ رجائي، جعلتَ العليَّ ملجأك * لا يقتربُ إليك شرٌّ،

وضربةٌ لا تدنو من مسكِنِك لأنهُ يوصي ملائكتَهُ بك، ليحفظوكَ في جميعِ طُرُقِكَ * وعلى الأيدي يرفعونَك لئلا تعثرَ بحجرٍ رجلُكَ * وعلى الأفعى وملكِ الحياتِ تطأُ، وتدوسُ الأسدَ والتنين * لأنهُ عليَّ توكَّل فأنجيهِ، وأسترهُ لأنهُ عرفَ اسمي * يصرخُ إليَّ فأستجيبُ لهُ، معهُ أنا في الحزنِ، فأنقذُهُ وأمجدُهُ * طولَ الأيامِ أملأُهُ وأريهِ خلاصي *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموسِ دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبع التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

لأنهُ ليس لنا دالّةٌ لأجل كثرةِ خطايانا، فأنتِ توسَّلي إلى المولودِ منكِ يا والدةَ الإلهِ العذراء، لأنّ وسائلَ الأمِّ تقتدرُ كثيراً أن تستعطفَ السيِّد، فلا تعرضي عن توسُّلاتِ الخطأةِ يا كليَّةَ الوقارِ، لأنهُ رحيمٌ وقادرٌ على خلاصِنا، الذي قَبِلَ أن يتألم من أجلنا.

سريعاً فلتدركْنا رأفتُك يا ربّ، لأننا قد افتقرْنا جدّاً.

أعنَّا يا اللهُ مخلِّصنا من أجلِ اسمِكَ، يا ربُ نجِّنا واغفرْ خطايانا، من أجل اسمك.

قدوس الله وما يليها.

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذَ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرض، مسجودٌ له ومُمجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظرةِ، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهِّلْ حياتَنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحَنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجِّنا من كل حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلَّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضيءْ بوجهه علينا ويرحمنا.

أيها الإلهُ ربُّ القوات ومبدعُ جميعِ المخلوقات، يا من لأجل تحنُّن مراحمك التي لا توصف، أرسلتَ ابنَك الوحيدَ ربَّنا يسوعَ المسيح لأجل خلاص جنسنا، ولأجل صليبهِ الكريم مزّقتَ صكَّ خطايانا، وبهِ فضحتَ رؤساءَ وسلاطين الظلام، أنت أيها السيّدُ المحبُّ البشر، تقبَّل منا نحن الخطأةَ هذه الطلباتِ الشكريةَ والإبتهاليةَ، وأنقذنا من كلّ سقطةٍ مبيدةٍ مظلمةٍ، ومن جميعِ الذين يطلبون الإساءَة إلينا من الأعداءِ المنظورين وغير المنظورين، سمِّرْ خشيتَك في أجسادِنا ولا تملْ قلوبَنا الى أحاديثَ أو إلى أفكارٍ شريرةٍ، بل بشوقك اجرحْ نفوسَنا، حتى إذا كنا ناظرين إليك في كلّ حين، ومهتدين بالنور الذي منك، وملاحظين إياك، أيها

النورُ الأزلي الذي لا يُدنى منهُ، نرسل لك بغير فتور الشكرَ والإعترافَ، أيها الآبُ الذي لا بداءَةَ لهُ، مع ابنك الوحيد، وروحِك الكلي قدسُه الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الساعة التاسعة

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٨٣

ما أحبَّ مساكنَك يا ربَّ القوّاتِ، تشتاقُ وتميلُ نفسي إلى ديارِ الربّ * قلبي وجسمي قد ابتهجا بالإلهِ الحيّ * مِثْلَ العُصفورِ الذي وَجَدَ لهُ مَسْكِناً، واليمامةِ التي أصابَتْ عِشاً لذاتِها لتضعَ فيهِ أفراخَها * على مذابِحِك يا ربَّ القوّات، مَلِكي وإلهي * فطوبى للسُكان في بيتك، وإلى أبد الآبدين يُسبِّحونَكَ * طوبى للرجل الذي نصرتُهُ من عندك، الذي عقد عزمَه في قلبه على أن يصعدَ في وادي البكاء إلى المكان الذي يقصدُ * لأنّ البركاتِ يعطيها واضعُ الناموسِ فينطلقون من قوَّةٍ إلى قوَّة، ويظهرُ إلهُ الآلهةِ في صهيون * يا ربُّ إلهَ القوّاتِ استمعْ صلاتي وأصغِ يا إلهَ يعقوب * أنظرْ أيها الإلهُ المحامي عنّا، واطّلعْ على وجهِ مسيحِك * إنّ يوماً واحداً في ديارِكَ أفضلُ من آلاف * قد أخترتُ أن أُطرحَ في بيتِ إلهي أفضلَ من سُكناي في مساكنِ الخطأةِ * لأنَّ الربَّ يُحِبُّ الرحمةَ والحقَ، اللهُ يُعطي النعمةَ والمجدَ، الربُّ لا يُعدِمُ الخيراتِ للذينَ يَسلكون في الدَعةِ * يا ربُّ إلهَ القوّاتِ مغبوطٌ الإنسانُ المتكلُ عليك *

المزمور ٨٤

سُررتَ يا ربُّ بأرضك رددتَ سبيَ يعقوب * تركتَ آثامَ شعبِك وسترتَ جميعَ خطاياهم * سكَّنتَ كلَّ رِجزِكَ، ورَجِعْتَ عن سَخَطِ غضبِكَ * أُرْدُدْنا يا

إلهَ خلاصِنا، واصرفْ غضبَكَ عنّا * هل إلى الأبد تَسْخَطُ علينا، أو تُطيلُ غَضَبَكَ من جيلٍ إلى جيل * أللهمَّ أنت حينَ تعودُ فتُحيينا، وشعبُكَ يفرحُ بك * أرِنا يا ربُّ رحمتَكَ، وخلاصَكَ أعطِنا * إني أسمعُ ما يتكلَّمُ فيَّ الربُّ الإلهُ، إنَّهُ يتكلّم بالسلامِ على شعبهِ وعلى أبرارِهِ، وعلى الذين يَرُدُّون قلوبَهم إليهِ * ألا إنَّ خلاصَهُ قريبٌ من خائفيهِ، ليُسَكِّنَ مجداً في أرضنا * الرحمةُ والحقُ تلاقيا، العدلُ والسلامُ تلاثما * الحقُّ من الأرضِ أشرقَ، والعدلُ من السماءِ تطلَّعَ * إنَّ الربَّ يُعطي الخيراتِ وأرضَنا تُعطي ثَمرَها * العدلُ أمامَهُ يسلُكُ، ويضعُ في الطريقِ خُطاهُ *

المزمور ٨٥

أَمِلْ يا ربُّ أُذُنَكَ واستجبْ لي، فإني مِسكينٌ وبائسٌ أنا * إحفظْ نفسي فإني بارٌّ، خلّصْ يا إلهي عبدَكَ المُتكِّلَ عليك * إرحمني يا ربُّ فإني إليك أصرخُ النهارَ كلَّهُ، فرِّحْ نفسَ عبدِكَ فإني إليك رفعتُ نفسي * لأنك أنت يا ربُّ صالحٌ ووديعٌ، وكثيرُ الرحمةِ لجميعِ الدَّاعين اليك * أنصتْ يا ربّ إلى صلاتي، وأصغِ إلى صوتِ تضرّعي * في يومِ حزني إليك صرختُ فاستجبتَ لي * فليس لك شبيهٌ في الآلهة يا ربُّ، ولا مثيلَ لأعمالك * كلُّ الأممِ الذينَ صنعتَهُم يأتونَ ويسجدونَ أمامَكَ يا ربّ ويمجدون اسمَك * لأنك عظيمٌ أنت وصانعُ العجائبِ، أنت اللهُ وحدَكَ * إهدني يا ربّ في طريقِك، فأسلُكَ في حقك، ليفرحْ قلبي في خِشْيَةِ اسمِك * أعترفُ لك أيها الربُّ إلهي بكلِّ قلبي، وأمجدُ اسمَك إلى الأبد * لأنّ رحمتَكَ عظيمةٌ عليّ، وقد أنقذتَ نفسي من الجحيمِ السفلي * أللهمَّ إنَّ المنافقين قاموا عليَّ، وجماعةَ المُعتزّين التمسوا نفسي، ولم يجعلوكَ تُجاهَهُمْ * وأنت أيها الربُّ إلهي رحيمٌ ورؤوفٌ طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ وصادقٌ * أنظرْ إليَّ وارحمني، أعطِ قوَّتَكَ لعبدِكَ، وخلّصِ ابنَ أمتِكَ * إصنعْ معي آيةً صالحةً، ليرى ذلك مُبغضيَّ فيخزَوا، لأنك أنت يا ربُّ أعنتني وعزّيتني.

إصنعْ معي آيةً صالحةً، ليرى ذلك مُبغضيَّ فيخزَوا، لأنك أنت يا ربُّ أعنتني وعزيتني.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموسِ دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرتْ بمثلِ هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا من وُلِدتَ من البتول لأجلنا، وكابدتَ الصلبَ أيها الصالحُ، يا مَن سبيتَ الموتَ بموتك، وأريتَ القيامةَ بما أنك إلهٌ، لا تُعْرِضْ عن الذين جَبَلْتَهُمْ بيديك، بل أظْهِرْ تَعَطُفَكَ على الناس أيها الرحيمُ، وتقبَّل والِدَتَكَ والِدَةَ الإلهِ متشفعةً من أجلنا، وخَلِّصْ يا مُخَلِّصَنا شَعْباً يائساً.

لا تَخْذُلْنا إلى الإنقضاءِ من أجلِ اسمِكَ القدوس، ولا تَنْقُضْ عهدَكَ ولا تُبْعِدْ عنا رحمتَك، لأجلِ إبرهيمَ المحبوبِ منك، ولأجلِ إسحقَ عبدِكَ، وإسرائيلَ قديسِك.

قدوس الله وما يليها.

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلَّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

أيها السيّدُ الربُّ يسوعُ المسيح إلهَنا الطويلَ الأناةِ على خطايانا، يا من أتيتَ بنا إلى هذه الساعةِ الحاضرةِ، التي لما كنت فيها معلّقاً على العودِ المحيي، صنعتَ مدخلاً للّصِ الحسنِ الرأي إلى الفردوس، وأبدتَ الموتَ بالموتِ، إغفرْ لنا نحن عبيدَك الخطأةَ غيرَ المستحقين لأننا قد أخطأنا وأثمنا، ولسنا بأهلٍ لأن نرفعَ أعيننا، وننظرَ إلى علوّ السماء، لأجل أننا تركنا طريقَ عدلِكَ وسلكْنا في أهواءِ قلوبنا * لكننا نبتهلُ إلى صلاحِك الذي لا يوصف، فأشفقْ علينا يا ربّ بحسب كثرةِ رحمتِك، وخلّصْنا من أجل اسمِك القدوس، لأنّ أيامنا قد فَنِيَتْ بالباطلِ * أنقذْنا من يدِ المقاوم، واتركْ لنا خطايانا، وأمِتْ أهواءَنا الجسديةَ، حتى إذا نزعنا الإنسانَ العتيقَ نلبسُ الجديدَ، ونحيا لك أيها السيدُ المحسنُ * وهكذا إذ نتّبعُ أوامرَك، نصلُ إلى الراحةِ الأبديةِ، حيث سكنى جميعِ الفرحين، لأنك أنت السرورُ الحقيقي والإبتهاجُ للذين يحبُّونك، أيها المسيحُ إلهنا، ولك نرسلُ المجد، مع أبيك الذي لا بداءَةَ لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المكارزمي

في ملكوتكَ اذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك *
طوبى للمساكين بالروح، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *
طوبى للحزانى، فإنهم يُعزَّون *
طوبى للودعاء، فإنهم يرثون الأرضَ *
طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ، فإنهم يُشبَعون *
طوبى للرحماء، فإنهم يُرحَمون *
طوبى للأنقياء القلوب، فإنهم يُعاينون الله *

طوبى لصانعي السلامة، فإنهم بني الله يُدعَوْن *

طوبى للمضطَهدين من أجل البِرّ، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *

طوبى لكم إذا عيَّروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كلّ كلمةِ سوءٍ من أجلي كاذبين *

إفرحوا وابتهجوا، فإنّ أجرَكم عظيمٌ في السماوات *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

أذكرنا يا سيّد متى أتيتَ في ملكوتك.

أذكرنا يا قدوس متى أتيتَ في ملكوتك.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

تقدَّموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكم.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس.

إنّ مصفَّ الملائكةِ القديسين ورؤساءِ الملائكة، مع كلّ القوّاتِ السماويةِ، يسبّحونك ويقولون: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أُؤمن بإله واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكل، خالق السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في

الجوهر، الذي به كان كلُّ شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الرب المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

إصفح واترك واغفر لنا يا الله سقطاتنا الطوعية والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفة والتي بغير معرفة، التي في الليل والتي في النهار، التي بالعقل، والتي بالذهن، بما انك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

أبانا الذي في السموات...

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذَ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرض، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظرةِ، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهّلْ حياتَنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحَنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجّنا من كل حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكل أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضىء بوجهه علينا ويرحْمنا.

أيها الثالوثُ القدُّوس، العزَّةُ المتساويةُ بالجوهر، المُلْكُ الذي لا ينقسمُ، علَّة كُلِّ الصالحات، إرتضِ بي أنا الخاطىءَ أيضاً، وثبتْ قلبي وامنحْه فهماً، وانزعْ عنّي كلَّ دنسٍ، وأنرْ لبّي، لكي أمجّدَ على الدوام وأسجدَ واسبّحَ قائلاً: قدوسٌ واحدٌ، ربٌّ واحدٌ، يسوعُ المسيح لمجد الله الآب، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله، يا رجاءنا المجد لك.

القارىء: المجد للآب... الآن...

يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الرب بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضحَ الإتضاعَ طريقاً فاضلةً عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كلّ عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصدّيقَيْن جَدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

قداس القديس باسيليوس الكبير

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول: مباركةٌ هي مملكة الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين. (**ويضع الإنجيل فوق الأنديمنسي**).

الجوقة: آمين.

القارىء: هلمّوا لنسجد ونركع للملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمتَ جدًّا * الإعترافَ وعظمَ الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّف بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدَّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرض على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبال تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسّستَ لها * جعلتَ لها حدًّا فلا تتعدّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيونَ في الشعاب، في وسط الجبال تعبرُ المياه * تسقي كلَّ وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الذي يُنبتُ العشبَ للبهائم، والخضرةَ لخدمة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبز يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستَها * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدَّمها * الجبالُ العالية للأيّلة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبَها * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحوش الغاب * أشبالٌ تزأر لتخطفَ، وتلتمسَ من الله طعامها * أشرقَت الشمسُ فاجتمعَتْ، وفي صِيَرِها ربضَت * يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمتِه حتى المساء * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلَّها بحكمةٍ صنعتَ، قد امتلأت الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هناك دبّاباتٌ لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيه * وكلُّها إياك تترجّى، لتُعطيَها طعامَها في حينه، وإذا أنت أعطيتَها جَمَعتْ * تفتح يدك فيمتلىء الكلُّ خيراً، تصرفُ وجهك فيضطربون * تنزعُ أرواحَهم فيفنون، وإلى ترابهم يَرجعون * ترسلُ

روحَك فيُخلقون، وتجدّدُ وجهَ الأرض * ليكُن مجدُ الربِّ إلى الدهر، يفرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفرحُ بالربّ * لتَبِدِ الخطأةُ من الأرضِ والأثمةُ، حتّى لا يوجدوا فيها * باركي يا نفسي الربّ.

الشمسُ عرفتْ غروبَها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

الكاهن: من أجلِ السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كلّ عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصبِ ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الثاني)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربّ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلام الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطئِ فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مَسَرَّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلذّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثِرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبّر *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *

في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *

تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *

ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *

فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *

أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *

نجّني من الذين يضطهدونني لأنّهم قد اعتزّوا عليَّ *

أُخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *

إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *

لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي *

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار *

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ *

إنَّ مَحفِلَ اليَهودِ يتسرَّعُ في تسليمِ الجابلِ والخالقِ الكلَّ إلى بيلاطس. فيا لإثمِهم ويا لإلحادهم، لأنَّ الآتي ليَدينَ الأحياءَ والأمواتَ يُجَهِّزونهُ للدينونة، والشافي من الآلامِ يُعِدُّونهُ للآلام. فيا أيها الربُّ الطويلُ الأناةِ، عظيمةٌ رحمتُكَ المجدُ لك.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ *

يا ربُّ إنَّ يهوذا المتجاوزَ الشريعةَ الذي غمَّسَ يَدَه معك في العشاء في الصحفة قد بَسَطَ يَدَيْهِ ليأخُذَ الفضَّة بالخطيئةِ، والذي طالبَ بثمَنِ الطيب لم يَرهَبْ أن يبيعَكَ أنتَ الذي لا يُقدَّرُ بثمنٍ، والذي مَدَّ قدَمَيْهِ لِيَغسِلَهُما السيِّدُ صافَحَهُ بمَكرٍ لكي يُسلِمَهُ لعابري الناموس، ولكنَّهُ إذ طُرِحَ من صَفِّ الرُّسُلِ وطَرَحَ الثلاثينَ من الفضة حُرِمَ من مُشاهَدةِ قيامَتِكَ ذاتِ الثلاثةِ الأيام، فبواسطتِها ارحمنا.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ *

إنَّ يهوذا الدَّافعَ بما أنه كان خَدَّاعاً أسلَمَ الربَّ المخلِّصَ بقُبلةٍ غاشّة، ومثلَ عَبدٍ باعَ ربَّ الكلِّ لعابري الناموس، وأما حملُ اللهِ فتبعَ كخروفٍ إلى الذَّبح، الذي هو ابنُ الآبِ الجزيلُ الرحمةِ وحده.

سبّحوا الربَّ يا جميع الأمم وامدحوه يا سائر الشعوب *

إنَّ يهوذا العبدَ الغاشَّ، التلميذَ المُغتالَ، الصديقَ المحَّال، قد انفضَحَ من أفعالِه لأنه كان يتبعُ المعلِّمَ ويُضمِرُ بنفسِهِ التَّسليم. كان يقولُ في نفسِهِ أُسلِّمُ هذا وأُربحُ الأموالَ المتجمِّعة. وكان يُحاوِلُ أن يُباعَ الطيبُ ويُلقى القبضُ على يسوعَ بغشٍّ. أعطى قبلةً وأسلَمَ المسيحَ الذي مثلَ خروفٍ كان يُساقُ إلى الذبح وهو المتحنِّنُ والمحبُّ البشرَ وحده.

لأنّ رحمتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر *

إنّ الحَمَلَ الذي أُنبِّأ به إشعيا يوافي إلى الذَّبحِ الطوعي ويُعطي ظهرَه للسيّاطِ وخدَّيهِ للَّطَمات، ولم يَرُدَّ وجهَهُ عن خزي البِصاق، ويُحكَمُ عَليهِ بالموتِ الشنيع. فالعادِمُ الخَطأ يَحتَمِلُ كلَّ شيءٍ باختِيارِهِ لِيَمنَحَ الكلَّ القيامةَ من بين الأموات.

المجد للآب... الآن... (باللحن السادس).

إنَّ يهوذا هو ابنُ الأفاعي الآكلينَ المَنَّ في القَفرِ والمُتذمِّرينَ على المُغَذّي، لأنَّ عادِمي الشكرِ إذ كانَ الطَّعامُ بعدُ في أفواهِهِم كانوا يَتَذَمَّرونَ على الله، وكذلكَ هذا الرديءُ العبادَةِ إذ كانَ الخبزُ السماويُّ في فمِهِ صنَعَ التَّسليمَ على المُخلِّص. فيا لهُ من عزمٍ فاقِدِ الشَّبَعِ وجسارَةٍ وحشيَّة، لأنه باعَ المُغذّي وأسلَمَ إلى الموتِ السَّيِّدَ الذي كانَ يُحبُّهُ، فحقّاً كانَ هذا المتعدّي للناموسِ ابناً لأُولئِكَ ومعهُم وَرِثَ الهَلاك. فيا ربُّ أعتِقْ نفوسَنا من مِثلِ عدمِ الإنسانيةِ هذه، يا مَن وَحدَهُ في طولِ الأناةِ لا يوصَف.

الإيصوذون بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة فلنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّحَ بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

الكاهن: إسبيراس.

القارئ: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن الأول: أنقذني يا ربّ من الإنسان الشرير، الذين تفكّروا بالظلم في القلب.

القراءة الأولى من سِفْرِ الخروج (١٩:١٠-١٩)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: قال الربّ لموسى انحدرْ واشهدْ لهذا الشعبِ وطهّرهم اليومَ وغداً وليغسلوا ثيابَهم وليكونوا مستعدّين لليوم الثالث لأنّ في اليوم الثالث ينحدرُ الربُّ على طورِ سيناء قدام كلِّ الشعب، وتحوَّطْ حول الشعب وقُلْ لهم احذروا لأنفسكم من الصعود إلى الجبل والدنو إلى شيءٍ منهُ، فكلُّ مَن يلامسُ الجبلَ يقضي بالموت أجَلَهُ. فلا يلمسْهُ أحدٌ لأنهُ يُرجَم بالحجارة أو يُرشَق بالسهام، إن كان بهيمةً أو إنساناً فلا يعيش. وعندما تنصرفُ الأصواتُ والأبواقُ والغمامُ من الجبل يصعدُ أولئك على الجبل. وانحدرَ موسى إلى الشعب من الجبل وقدَّسَهم وغسلوا ثيابَهم وقال للشعب كونوا مستعدين لثلاثة أيام ولا تتقدّموا إلى امرأةٍ، وصار في اليوم الثالث لمّا حان الصباحُ حدث أصواتٌ وبروقٌ وغيمٌ ضبابي في طور سينا وهتف صوتُ البوق عظيماً وارتاع كلُّ الشعبِ الذي كان في المحلة. وأخرجَ موسى الشعبَ إلى استقبالِ اللهِ من المحلةِ ووقفوا تحت الطور، ودخّن طورُ سينا كلُّهُ لأنّ الله انحدر إليهِ بنارٍ وارتقى دخانُهُ كدخان الأتون وارتاعَ كلُّ الشعب جدًّا. وكانت أصواتُ البوقِ تقوى وتشتدُّ جدًّا وكان موسى يتكلّم والله يجيبُهُ بالصوت.

بروكيمنن باللحن السابع: أنقذني من أعدائي يا الله.

نجّني من الذين يصنعون الإثم.

القراءة الثانية من سِفْرِ أيوب الصدّيق (٣٨:١-٢١، ٤٢:١-٥)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: قال الربُّ لأيوب بزوبعة وسحابة مَنْ هو الذي يكتم عليَّ رأيَهُ ويحصر أقوالَهُ في قلبهِ ويظنُّ أنهُ يخفيها عني. زنّر حقوَيْك كرجلٍ وأسألك أنا فأجبْني أنت. أين كنتَ حين أسَّستُ الأرضَ أخبرني إن كنتَ تعرفُ فهماً. مَن وضعَ مقاديرَها، إن عرفتَ، أو مَن مدَّ خيطاً عليها. على ماذا تركب أعمدتُها، مَن هو الذي طرح حجراً مزاوياً عليها. حين كُوّنتِ النجومُ سبَّحتْني ملائكتي بصوت عظيم. سيَّجتُ البحر بأبوابٍ حين قُبل من جوفِ أُمهِ، عند خروجهِ جعلتُ الغيمَ لباساً لهُ وقمّطتهُ بالضباب وجعلتُ لهُ حدوداً، ووضعتُ عليهِ أقفالاً وأبواباً وقلتُ لهُ إلى هذا الحدّ تجيء ولا تتجاوزُ بل أمواجُك تنسحقُ فيك. أو في

زمانك رتَّبتُ ضوءاً صباحيًّا وعرفَ كوكبُ الصبح ترتيبَهُ ليضبطَ أجنحةَ الأرضِ وينفضَ الملحدين منها. أم أنت أخذتَ طيناً وخلقتَ حيواناً وجعلتَهُ على الأرض متكلّماً. هل انتزعتَ الضوءَ من الملحدين وطحنتَ ساعدَ المتكبّرين. هل أتيتَ على ينبوعِ البحرِ. هل مشيتَ على اللجةِ بموطىء قدميك، هل انفتحت لك أبوابُ الموتِ بخوفٍ وأبصرك بوَّابو الجحيم فارتاعوا. أيذعنُ لرأيك سعةُ الأرض التي تحت السماءِ؟ أخبرني كم مقدارُها. في أي أرض يسكنُ النورُ وأيّما هو موضعُ الظلمة. ألعلك تقتادُني إلى تخومها إن كنتَ تعرفُ مسالكَها فأعرفُ إذاً أنك قد وُلدتَ في ذلك الحين وأنّ عددَ سنيك كثيرٌ. فأجاب أيوبُ وقال للربّ إنني أعلمُ أنك قادرٌ على كلِّ شيءٍ وليس شيءٌ يمتنع عليكَ. لأن مَن الذي يكتمُ عليك رأيَهُ ويحصرُ أقوالَهُ في قلبهِ ويظنُّ أنهُ يخفيها عنك. مَن يخبرني بما لا أعلمهُ ويبيّن لي عظائِم وأشياءً عجيبةً لم أعرفها. استمعني يا ربّ حتى أتكلم أنا وأسألك وعلّمني أنت. قد كنتُ أسمع بك أوَّلاً سماعَ الأذنِ والآن قد أبصرتْكَ عيني.

القراءة الثالثة من نبوءة إشعياء النبي (٥٠:٤-١١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: الربُّ يعطيني لسانَ أدب لأعرفَ متى ينبغي أن أتكلّمَ قولاً. وضعني باكراً باكراً وزادني أذناً أستمعُ بها، وأدبُ الربِّ يفتحُ أذني. أنا لست أعصى ولا أضادُّ. قد بذلتُ ظهري للسياط وخديَّ للّطمات وما رددتُ وجهي من خزي البصاقِ عليهِ، والربُّ ربي صار معيني. لهذا السبب لم أستحِ بل جعلتُ وجهي كصخرةٍ صلدةٍ وعرفتُ أني لستُ أخجلُ لأنّ الذي يزكّيني قريبٌ مني. من يحكمُ عليَّ فلينتصبْ لي ومَن يحاكمني فليقتربْ إليَّ. ها الربّ ربي معيني فمَن يوصل الأضرارَ إليَّ. ها أنتم كلّكم تَعتقون كالثوب ويأكلكم سوسٌ. مَن هو الخائفُ الربَّ فيكم فليطِعْ صوتَ غلامهِ. أيها السالكون في الظلام ولا يوجد فيهم ضوءٌ توكّلوا على اسم الربّ واعتصموا بالله. ها أنتم كلّكم توقدون ناراً وتقوّون لهيباً، سيروا في ضوءِ ناركم وفي اللهيب الذي أضرمتموهُ. لأجلي صارت هذه فيكم. سترقدون في حزن. والسبح لله دائماً.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ القدوسُ، المستريحُ في القديسين، المسبَّحُ من السارافيم بأصواتٍ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّدُ من الشاروبيم، والمسجودُ لهُ من جميعِ القوّاتِ السماويةِ، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياء من العدم إلى الوجود وخلقتَ الإنسان على صورتِك ومثالِك وزيّنتَهُ بجميع مواهِبِكَ، يا من تمنحُ للطالب حكمةً وفهماً ولا تُهملُ الذين يخطئون بل إنك وضعتَ توبةً للخلاص، يا من أهَّلْتَنا نحن عبيدَكَ الأذلاء غيرَ المستحقين أنْ نقف في هذِه الساعة أيضاً أمامَ مجدِ مذبحِك المقدّسِ وأنْ نقدّمَ لكَ السجودَ والتمجيدَ المتوجّبَ لك، أنتَ أيها السيدُ تقبَّلْ من أفواهِنا أيضاً نحن الخطأة التسبيح المثلَّثَ التقديس، وافتقدنا بصلاحِك، واغفرْ لنا كلَّ إثمٍ طوعيّ أو كرهيّ، وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا، وهبْ لنا أن نعبُدَكَ بالبرِّ كلَّ أيامِ حياتِنا، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميع القديسين الذين أرضَوْكَ منذُ الدهر، **لأنك قدوسٌ أنتَ يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد... الآن... قدّوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

قوّة: قدوسٌ الله، قدّوسٌ القوي، قدّوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

وبعد أن ينتهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدّسة قدوسٌ الله... وبعد ذلك يلتفت نحو المذبح قائلاً: مبارك الآتي باسم الربّ.

ثم يشير إلى الكائذرا مباركًا وقائلاً: مباركٌ أنتَ الجالسُ على عرش مجد مُلْكِكَ والمستوي على الشاروبيم، كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد نهاية ترتيل قدوسٌ الله...

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: إجتمعَ الرؤساءُ جميعاً. لماذا ارتجَّت الأمم والشعوب هذَت بالباطل.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١١:٢٣-٣٢).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنّي تَسلَّمتُ منَ الربِّ ما قد سلَّمتُهُ إليكم أنّ الربّ في الليلةِ التي أُسلِمَ فيها أخَذَ خُبزاً وشكَرَ وكسَرَ وقالَ خذوا كُلوا هذا هو جسدي الذي يُكسَرُ لأجلِكم. إصنَعوا هذا لذكري * وكذلكَ الكأسَ من بعدِ العشاءِ قائلاً هذه الكأسُ هِيَ العهدُ الجديدُ بدَمي. إصنَعوا هذا كلَّما شَرِبتُم لذِكري * فإنكم كلما أكلتُم هذا الخبزَ وشَرِبتُم هذه الكأسَ تُخبِرونَ بِموتِ الربِّ إلى أن يأتي * فأيُّ مَن أكلَ هذا الخبزَ أو شَرِبَ كأسَ الربِّ بغيرِ استحقاقٍ فهو مُجرِمٌ إلى جَسَدِ الربِّ ودَمِهِ * فَليَختَبِر الإنسانُ نَفسَهُ وهكذا فليأكُلْ مِن هذا الخبزِ وَلْيشربْ مِن هذه الكأس * لأنَّ مَن يأكُلُ ويَشرَبُ بِغَيرِ استحقاقٍ إنما يأكل ويشرب دَينونَةً لِنَفسهِ إذ لم يُمَيِّزْ جَسَدَ الربِّ * ولذلكَ كثُرَ فيكُم المرضى والسُّقَامُ وكَثيرون رقدوا * ولَوْ كُنَّا نَدينُ أنفُسَنا لَما كُنَّا نُدان * وفي دَينونَتِنا هذهِ إنَّما نُؤَدَّبُ مِنَ الربِّ لئلاَّ يُحكَمَ علينا معَ العالَم.

في هذه الأثناء يفتح الكاهن الأنديمنسي ثم يقول هذا الإفشين:

أيها السيدُ المحبُّ البشر، أشرقْ في قلوبنا النورَ الصافي نورَ معرفتِك الإلهيةِ، وافتحْ أعينَ ذهننا لفَهْمِ تعاليمِ إنجيلِك. ضعْ فينا خشيةَ وصاياكَ المغبوطة حتّى إذا

وطئنا كلَّ الشهواتِ الجسدية، نسلك سلوكًا روحياً، فنفتكر بكل ما يرضيك ونعملُهُ، لأنك أنت إنارةُ نفوسِنا وأجسادِنا أيها المسيحُ الإله، ولك نُرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ، الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

ومتى تمّت قراءة فصل الرسائل يقول الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمع الانجيل المقدّس. السلام لجميعكم (مباركًا الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

قال الربُّ لتلاميذهِ تعلمون أنه بعد يومَيْنِ يكونُ الفصحُ وابنُ البشر يُسلَم للصلب * حينئذٍ اجتمع رؤساءُ الكهنة والكتبةُ وشيوخُ الشعب في دار رئيسِ الكهنة الذي يُقال لهُ قيافا * فتشاوروا أن يُمْسِكوا يسوعَ بمكرٍ ويقتلوهُ * ولكنَّهم قالوا لا في العيدِ لئلاَّ يقعَ بَلبالٌ في الشعب * وفيما كان يسوعُ في بيتَ عنيا في بيتِ سمعانَ الأبرصِ دنتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورةُ طيبٍ كثيرِ الثمنِ فأفاضتهُ على رأسهِ وهو متّكئٌ * فلمَّا رأى تلاميذُهُ ذلك غضِبوا وقالوا لِمَ هذا الإتلاف * فقد كان يمكِنُ أنْ يُباعَ هذا بكثيرٍ ويُعطَى للمساكين * فعَلِمَ يسوعُ وقال لهم لماذا تُزعجون المرأةَ. فإنها قد صنعتْ بي صنيعاً حسناً * فإنّ المساكينَ هم عندكم في كلّ حينْ وأما أنا فلستُ عندكم في كلّ حينٍ * فإنَّ هذه إذ أفاضتْ هذا الطيبَ على جسدي إنّما صنعت ذلك لِدَفْني * الحقَّ أقول لكم إنَّهُ حيثما كُرز بهذا الإنجيلِ في العالَم كلِّهِ يُخبَرْ بما صنعتْهُ هذه تذكاراً لها * حينئذٍ مضى أحدُ الإثني عشرَ الذي يُقال لهُ يهوذا الإسخريوطيُّ إلى رؤساءِ الكهنةِ وقال لهم ماذا تريدون أنْ تُعطوني فأُسلِمَهُ إليكم. فجعلوا لهُ ثلاثينَ من الفِضَّة * ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصةً ليُسلِمهُ * وفي أول أيام الفطير دنا التلاميذُ إلى يسوعَ قائلين أين تُريدُ أن نُعِدَّ لتأكلَ الفصحَ * فقال يسوعُ اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا لهُ

المعلّم يقولُ لك إنَّ زماني قريبٌ وعندك أصنع الفصحَ مع تلاميذي * ففعل التلاميذُ كما أمرهم يسوعُ وأعدُّوا الفصح * ولما كان المساءُ اتَّكأ معَ الإثني عشرَ * وإذ كان يسوعُ يعلَمُ أن الآبَ جعل الكلَّ في يدَيهِ وأنه مِنَ اللهِ خرج وإلى الله يمضي قام عن العشاءِ وخلع ثيابَهُ وأخذ مِنشفةً واتَّزرَ بها * ثمَّ صبَّ ماءً في مِغْسَلةٍ وأخذ يغسِلُ أرجلَ التلاميذِ ويمسحُها بالمنشفة التي كان مُتَّزراً بها * فجاءَ إلى سمعانَ بطرس فقال لهُ سمعانُ أأنت يا ربُّ تغسِل رجليَّ * أجاب يسوعُ وقال لهُ إن الذي أصنعُهُ أنا لا تعرِفهُ أنت الآنَ ولكنَّك ستعرِفُهُ فيما بعدُ * فقال لهُ بطرسُ لَن تغسِلَ رجليَّ أبداً. أجابهُ يسوعُ إنْ لم أغسِلكَ فليس لك نصيبٌ معي * قال لهُ سمعانُ بطرسُ يا ربُّ لا رجليَّ فقط بل يدَيَّ ورأسي أيضاً * قال لهُ يسوعُ إن الذي قد اغتسل لا يحتاجُ إلاَّ إلى غَسْل رجلَيهِ لأنه كلُّه نقيٌّ. وأنتم أنقياءُ ولكن لا جميعكم * لأنَّهُ كان عارفاً بالذي يُسلِمُهُ ولذلك قال لستم جميعُكم أنقياءَ * وبعد أنْ غسل يسوعُ أرجلهم وأخَذَ ثيابهُ وعاد فاتَّكأ قال لهم أعَلِمْتم ما صنعتُ بكم * أنتم تدعوني معلِّماً وربًّا وحسناً تقولون لأنّي كذلك * فإذا كنتُ أنا الربُّ والمعلّم قد غسلتُ أرجلَكم فيجب عليكم أنتم أيضاً أن يغسِلَ بعضُكم أرجلَ بعضٍ * لأنّي أعطيتُكم قُدوةً حتَّى إنَّكم كما صنعتُ أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً * الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم ليس عبدٌ أعظمَ من سيّدهِ ولا رسولٌ أعظَمَ من مُرسِلهِ * فإذا عرفتم هذا فالطوبى لكم إذا عمِلتم بهِ * وفيما هم يأكلون قال الحقَّ أقولُ لكم إنَّ واحداً منكم سيُسْلِمني * فحزِنوا جدًّا وجعل كلُّ واحدٍ منهم يقول أَلعلّي أنا هو يا ربُّ فأجاب قائلاً الذي يغمِّسُ يَدَهُ معي في الصحفةِ هو سيُسْلِمُني * وابنُ البشر ماضٍ كما هو مكتوبٌ عنهُ ولكن الويلُ لذلك الإنسانِ الذي على يدهِ يُسلَمُ ابنُ البشر. قد كان خيراً لذلك الإنسان لو لم يولَد * فأجاب يهوذا مُسلِمُهُ قائلاً أَلعلّي أنا هو يا معلّم. فقال لهُ أنت قلتَ * وفيما هم يأكلون أخذَ يسوعُ الخبزَ وبارك وكسرَ وأعطى تلاميذَهُ وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي * وأخذ الكأسَ وشكر وأعطاهم وقال إشرَبوا منها كلُّكم لأنَّ هذا هو دمي الذي للعهدِ الجديد الذي يُهراقُ عن كثيرين لمغفِرة الخطايا * أقول لكم إنّي من الآن لا أشربُ من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم الذي فيهِ أشربهُ جديداً في ملكوت أبي * ثمَّ سبَّحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون * حينئذٍ قال لهم يسوعُ

كلُّكم تشكُّون فيَّ في هذه الليلة لأنَّهُ مكتوبٌ أُضرب الراعي فتتبدَّدُ خِرافُ الرعيَّةِ * ولكن بعد أن أقومَ أسبقكم إلى الجليل * فأجاب بطرسُ وقال لهُ لو شكَّ فيك جميعُهم لم أشُكَّ أنا * فقال لهُ يسوعُ الحقَّ أقولُ لك إنَّك في هذه الليلة قبل أن يصيحَ الديكُ تُنكرني ثلاثَ مرَّاتٍ * قال لهُ بطرس لو لزِمَ أن أموتَ معك ما أنكرتُك. وهكذا قال جميعُ التلاميذ أيضاً * حينئذٍ جاءَ معهم يسوع إلى ضيعةٍ تُدعَى جتسِماني وقال لتلاميذهِ امكثوا ههنا حتَّى أمضيَ وأصلّيَ هناك * وأخذ معهُ بطرسَ وابنَيْ زَبَدى وطفِق يحزَنُ ويكتئب * حينئذٍ قال لهم إنَّ نفسي حزينةٌ حتَّى الموت. فامكثوا هنا واسهروا معي * ثمَّ تقدَّم قليلاً وخرَّ على وجههِ يصلّي ويقول يا أبتِ إن كان يُستطاع فلتعبُرْ عنّي هذه الكأسُ لكن لا كمشيئَتي أنا بل كمشيئَتِك أنت * وتراءَى لهُ ملاكٌ من السماءِ يشدِّدُهُ * ولمَّا صار في النزاع أطال في الصلاة وصار عرَقُهُ كقطراتِ دمٍ نازلةٍ على الأرض * فقام مِنَ الصلاةِ وجاءَ إلى تلاميذهِ فوجدَهم نياماً فقال لبطرسَ أهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعةً واحدةً * إسهروا وصلُّوا لئلاَّ تدخلوا في تجربةٍ. أمَّا الروحُ فنَشيطٌ وأمَّا الجسدُ فضَعيفٌ * ثمَّ مضى ثانيةً وصلَّى قائلاً يا أبتِ إن كان لا يُستطاع أن تعبُرَ عنّي هذه الكأسُ إلاَّ أن اشرَبَها فلتكُنْ مشيئَتُك * ثمَّ أتى فوجدهم نياماً أيضاً لأنَّ أعيُنَهم كانت ثقيلةً * فتركهم أيضاً ومضى فصلَّى ثالثةً قائلاً الكلامَ الأولَ بعينهِ * حينئذٍ جاءَ إلى تلاميذهِ وقال لهم ناموا الآن واستريحوا فقد اقتربتِ الساعةُ وابنُ البشر يُسلَم إلى أيدي الخطأة * قوموا ننطلق. فهوذا قد قرُب الذي يُسلِمني * وفيما هو يتكلَّم إذ جاءَ يهوذا أحدُ الإثني عشر ومعهُ جمعٌ كثيرٌ بسيوفٍ وعصيٍّ من قِبَل رؤساءِ الكهنةِ وشيوخِ الشعب * والذي أسلمهُ أعطاهم علامةً قائلاً الذي أقبّلهُ هو هو فأمسِكوهُ * وللوقت دنا إلى يسوعَ وقال لهُ السلام يا معلّم وقبَّلهُ فقال لهُ يسوعُ يا صاحبُ لأيِّ شيءٍ جئتَ * حينئذٍ جاؤوا وألقوا أيديَهم على يسوعَ وأمسكوهُ * وإذا واحدٌ ممَّن كانوا مع يسوعَ مدَّ يدَهُ واستلَّ سيفَهُ وضرب عبدَ رئيسِ الكهنة فقطع أُذُنَهُ * فقال لهُ يسوعُ أرْدُدْ سيفَك إلى موضعهِ، لأنَّ كلَّ الذين يأخذون السيفَ بالسيف يهلِكون * أتظنُّ أنّي لا أستطيع أن أطلبَ الآن إلى أبي فيُقيم لي أكثرَ من إثني عشر جَوْقاً من الملائكةِ * فكيف تتِمُّ الكتبُ أنَّ هذا ينبغي أنْ يكون * وفي تلك الساعةِ قال يسوعُ

للجموعِ كأنَّما خرجتم إلى لصٍّ بسيوفٍ وعصيٍّ لِتقبِضوا عليَّ. إنّي كلَّ يومٍ كنتُ أجلسُ عندكم في الهيكل أعلّمُ ولم تُمسكوني * وإنَّما كان هذا كلُّهُ لتَتِمَّ كُتبُ الأنبياءِ. حينئذٍ تركهُ التلاميذُ كلُّهم وهربوا * والذين أمسكوا يسوعَ ذهبوا بهِ إلى قيافا رئيسِ الكهنة حيث اجتمعَ الكتبةُ والشيوخُ * وتبعهُ بطرسُ من بعيدٍ إلى دارِ رئيسِ الكهنة ودخل إلى داخلٍ وجلس مع الخدَّامِ لينظرَ النهاية * وكان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ وكلُّ المحفل يطلبون على يسوعَ شهادةَ زورٍ ليُميتوهُ فلم يجدوا * ومع أنَّهُ تقدَّمَ شهودُ زورٍ كثيرون فلم يَجدوا * أخيراً تَقدَّم شاهِدا زورٍ وقالا إنّ هذا قد قال إنّي أقدرُ أن أنقُضَ هيكلَ اللهِ وأبنيَهُ في ثلاثة أيّامٍ * فقام رئيسُ الكهنة وقال لهُ أمَا تُجيبُ بشيءٍ. ماذا يشهدُ هذانِ عليك * أمَّا يسوعُ فكان صامتاً * فأجاب رئيسُ الكهنة وقال لهُ أُقسِمُ عليك باللهِ الحيّ أنْ تقولَ لنا هل أنتَ المسيحُ ابنُ الله * فقال لهُ يسوعُ أنتَ قلتَ. وأيضاً أقولُ لكم إنَّكم منَ الآنَ تَرَوْنَ ابنَ البشرِ جالساً عن يمينِ القدرَةِ وآتياً على سحاب السماءِ * حينئذٍ شقَّ رئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقال لقد جدَّف. فما حاجتُنا بعدُ إلى شهودٍ. ها إنَّكم قد سمعتم الآن تجديفَهُ. فماذا ترون * فأجابوا وقالوا إنَّهُ مستوجِبٌ الموتَ * حينئذٍ بصقوا في وجههِ ولكَموهُ وآخَرون لطموهُ قائلين تنبأ لنا أيُّها المسيحُ مَنِ الذي ضربَك * أمَّا بطرسُ فكان جالِساً في الدار خارجاً فدنَتْ إليهِ جاريةٌ وقالت لهُ وأنت كنتَ مع يسوعَ الجليلي * فأنكرَ قدَّام الجميع قائلاً لستُ أدري ما تقولين * ثمَّ خرج إلى الباب فرأتهُ جاريةٌ أُخرى فقالت للذين هناك هذا أيضاً كان مع يسوعَ الناصري * فأنكرَ ثانيةً بِقَسَمٍ أنْ لستُ أعرفُ الرجلَ * وبعد قليلٍ دنا الحاضِرون وقالوا لبطرسَ في الحقيقة أنت أيضاً منهم فإنَّ لُغَتك تدُلُّ عليك * حينئذٍ جعل يلعَنُ ويحلِف إنّي لا أعرفُ الرجلَ. وللوقت صاح الديكُ * فذكر بطرسُ كلامَ يسوعَ الذي قالهُ لهُ إنَّك قبلَ أن يصيحَ الديكُ تُنكرِني ثلاثَ مرَّاتٍ. فخرج إلى خارجٍ وبكى بكاءً مُرًّا * ولمَّا كان الصباح تشاورَ كلُّ رؤساءِ الكهنة وشيوخُ الشعبِ على يسوعَ ليُميتوهُ فأوثقوهُ ومَضوا بهِ وأسلموهُ إلى بيلاطسَ البنطي الوالي.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الإلهُ، يا من افتقدتَ ضِعتَنا بالرحمة والرأفات، يا من أقمتَنا نحن عبيدك الخطأة الأذلاَّءَ غيرَ المستحقين أمام مجدك المقدَّسِ لنخدمَ أمامَ مذبحك المقدَّس، أنت أيّدنا بقوَّةِ روحك القدوس في هذه الخدمة وامنحنا كلاماً لدى فتح أفواهنا لنستدعيَ نعمةَ روحك القدوس على القرابين المزمَعة أن تقدَّم، **حتى إذا كنا محفوظين من عزَّتك كلَّ حينٍ نُرسِلُ لكَ المجد، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين،**

الجوقة: آمين.

إقبلني اليومَ شريكاً لعشائكَ السري يا ابنَ الله، لأني لست أقولُ سرَّكَ لأعدائك،ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترف لك هاتفاً.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسبحة الشاروبيمية: ليس أحدٌ من المرتبطين بالشهواتِ واللّذات الجسدانية، مستحقاً أن يتقدَّمَ إليك أو يدنو منك أو يخدمَك يا ملكَ المجد، لأنّ الخدمةَ لك عظيمةٌ ورهيبةٌ عند القواتِ السماوية نفسها أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غيرِ الموصوفةِ وغيرِ المحدودةِ، صرتَ إنساناً بلا استحالةٍ ولا تغيُّرٍ وحصلتَ لنا رئيسَ كهنةٍ، وبما أنك سيدُ الكلِّ سلَّمْتَنا خدمة هذه الذبيحةِ الكهنوتيةِ غيرِ الدمويةِ، لأنك أيها الربُّ إلهنا أنت وحدكَ تسود السماويين والأرضيين، الراكب على كرسي الشاروبيم وربّ السارافيم وملك إسرائيل، القدّوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذاً أتضرّع أيها الصالحُ والسميع الحسن وحدك، أُنظرْ إليَّ أنا عبدَك الخاطىء والبطّال، وطهِّر نفسي وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كفوءاً بقوّة روحك القدوس إذ أنا لابسٌ نعمةَ الكهنوت، أن أقفَ لدى مائدتك هذه المقدّسة وأخدمَ جسدَك المقدّسَ الطاهرَ ودمَك الكريم، لأني إليك أتقدّمُ حانياً عنقي وأطلبُ منك فلا تصرفْ وجهَك عني ولا ترذلْني من بين عبيدك لكن أرتضِ أن تُقدَّمَ لك هذه القرابين مني أنا عبدَك الخاطىء وغيرَ المستحق، لأنك أنت المقرِّبُ والمقرَّبُ والقابلُ

والموزِّعُ أيها المسيحُ إلهنا ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحِك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السري يا ابن الله، لأني لستُ أقول سرّك لأعدائك ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا، لكني كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا ربُّ متى أتيتَ في ملكوتك.

ثم يخّر حول المائدة والمذبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنتَ في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مالئاً الكل، أيها المسيح المنزّه عن أن يكون محصوراً.

المجد... أيها المسيح إنّ قبرَكَ الذي هو ينبوعُ قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهى من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعليّ مسكنٌ مقدّسٌ إلهي، لأنه بكِ يا والدةَ الإله مُنحَ الفرحُ للصارخين: مباركةٌ أنت في النساء أيتها السيدةُ البريئة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: هلمّوا لنسجد... (ثلاثاً) والمزمور الخمسين وفي أثناء ذلك يخّر الأيقونات المقدّسة والشعب وعندما يصل إلى قول المزمور «حينئذ تسرّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحرَقات» يدخل الهيكل ويخّر ثانية المائدة والمذبح ويقف أمام المائدة المقدّسة ويسجد قائلاً:

يا الله أغفر لي أنا الخاطئ وارحمني (ثلاثاً)

وبعد ذلك يتّجه إلى المذبح ويسجد قائلاً:

قدّوسٌ اللهُ الآبُ الذي لا بدءَ له.

قدّوسٌ القوي الإبنُ المساوي له في الأزلية.

قدّوسٌ الذي لا يموت الروحُ الكلّي قدسُه. أيها الثالوثُ القدّوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كتفيه قائلاً: بسلامٍ إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الربَّ.

ثم يرفع الصينية المقدّسة قائلاً أيضاً: صعدَ اللهُ بتهليلٍ، الربُّ بصوتِ البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصينية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين،

ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الربُّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وتتمّم الجوقة ترتيل الشاروبيكون بعد دخول الكاهن: أذكرني يا ربّ متى أتيت في ملكوتك.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروباريات سرًّا:

إنّ يوسفَ المتقي أحدرَ جسدَك الطاهر من العود، ولفّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجهّزه وأضجعه في قبر جديد.

إنّ الملاكَ قد حضر عند القبر، قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً من الفساد.

عندما انحدرتَ إلى الموت أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذ أمتّ الجحيمَ ببرقِ لاهوتك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحت الثرى، صرخ نحوك جميعُ القوات السماويين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغطية عن الكأس والصينية ويأخذ الستر ويخّره ويغطّي به القرابين ثم يخّرها ثلاثاً قائلاً ما بقي من المزمور ٥٠: حينئذ يقرّبون على مذابحك العجول (ثلاثاً).

الكاهن: لنكمّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة الموضوعة، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوف الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ يومُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبغير خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (بعد كل طلبة) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا، يا من خلقتَنا وأتيتَ بنا إلى هذه الحياة، يا من أريتَنا طُرُقاً للخلاص، يا من وهبتَنا كشفَ أسرارٍ سماوية، أنت الذي جعلتنا في هذه الخدمةِ بقوّةِ روحك القدوس، فارتضِ إذاً أيها الربُّ أن نصيرَ خدّاماً لعهدك الجديد، نخدم أسرارك المقدّسة، وآقبلنا بحسب كثرةِ رحمتكَ لدى اقترابنا من مذبحك المقدّس لكي نصيرَ أهلاً لأن نقدّمَ لكَ هذهِ الذبيحة الناطقةَ غيرَ الدمويةِ عن خطايانا وجهالات الشعب، حتى إذا تقبّلتَها على مذبحك المقدَّسِ السماوي العقليِّ لرائحة طيبٍ زكيةٍ تُرسلُ لنا عوضها نعمة روحِك القدوس. إطّلع علينا يا الله وانظرْ إلى عبادتنا هذه وتقبّلها كما تقبّلتَ قرابينَ هابيل وذبائحَ نوح ومحرقاتِ إبراهيمَ وخِدَمَ موسى وهرونَ الكهنوتية وتقدماتِ صموئيل السلامية، وكما تقبّلتَ

من رسلك القديسين هذه العبادة الحقيقية تقبّلْ بفرط صلاحك يا ربُّ من أيدينا أيضاً نحنُ الخطأة هذه القرابين، حتى إذا استحققنا أن نخدُمَ مذبحك المقدّس غير ملومين، ننالُ أُجرة الوكلاءِ الأمناءِ الحكماءِ في يوم مجازاتك العادلة الرهيب، **لأجل رأفات ابنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه مع روحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحبَّ بعضُنا بعضاً، لكي بعزمٍ واحد نعترفَ مقرِّين.

الجوقة: بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً: أحبّك يا ربّ يا قوّتي. الربّ ثباتي وملجأي ومنقذي.

ثم يقبّل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبّل المائدة أمامها قائلاً: أسجدُ للآب والإبن والروح القدس، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمةٍ لنصغِ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أؤمن بإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكل، خالقِ السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبنِ الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كلُّ شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، امين.

هنا يرفع الكاهن الستر عن القدسات ويرفرفه فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أؤمن بإله» وعندما يصل القارئ إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبّله ويطويه ويروّح به فوق القرابين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقف حسناً، لنقف بخوفٍ، لنصغِ، لنقدّمْ بسلامٍ القربانَ المقدّس.

الجوقة: رحمةَ سلامٍ، ذبيحةَ التسبيح.

الكاهن يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرابين رسم الصليب: نعمةُ ربّنا يسوع المسيح، ومحبة الله الآب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم (مباركًا الشعب).

الجوقة: ومع روحك أيضاً.

الكاهن: متّجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعلْ قلوبَنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الربّ.

الكاهن: لنشكرنَّ الربّ.

الجوقة: لحقٌ وواجبٌ أن نسجدَ لآبٍ وابنٍ وروحٍ قُدُسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغيرِ منفصل.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ الإله الآبُ الضابطُ الكل، المسجود له، إنهُ لحَقٌ في الحقيقة وعدلٌ ولائقٌ بعظمة جلال قدسِك أن نمدحَك ونسبّحَك ونباركَك ونسجدَ لك ونشكرَك ونمجّدَك أنتَ الإلهَ الواجبَ الوجودِ وحدك، وأن نقدّمَ لك بقلبٍ منسحقٍ وروحٍ متواضعٍ عبادتَنا هذه الناطقة، لأنك أنتَ الذي وهبتَ لنا معرفة حقّك، ومن هو كفوءٌ لأن يتكلّمَ بجبروتك ويجعلَ كلَّ تسابيحك مسموعةً أو يخبرَ بجميعِ عجائبك في كل حينٍ، يا سيدَ الكل وربَّ السماءِ والأرض وكلّ الخليقةِ المنظورة وغيرِ المنظورة، الجالسَ على عرش المجد والناظرَ الأعماق، غيرَ المبدوءِ، غيرَ المنظور، غيرَ الموصوف، غيرَ المدرَك، غيرَ المستحيل، أبا ربّنا يسوعَ المسيحِ الإلهِ العظيم والمخلّصِ رجاءَنا، الذي هو صورةُ صلاحِك وختمٌ مساوٍ لك في الرسم، موضحٌ في ذاتهِ إياك أيها الآبُ، وهو الكلمةُ الحيَّة، والإلهُ الحقيقيُّ والحكمةُ الأزلية والحياةُ والتقديسُ والقدرةُ والنورُ الحقيقي الذي منهُ ظهرَ الروحُ القدس، روحُ الحق وموهبةُ التبني وعربونُ الميراثِ العتيد وباكورةُ الخيرات الأبدية والقوةُ المحيية وينبوعُ التقديس الذي منهُ تتأيدُ كلُّ خليقةٍ ناطقةٍ

وعقليةٍ فتعبدُك وترسل لك التمجيدَ السرمدي، لأنّ كلّ البرايا عبيدُك، فإنها إياك تسبّح، الملائكةُ ورؤساءُ الملائكة والكراسي والربوبياتُ والرئاساتُ والسلطاتُ والقوّاتُ والشاروبيمُ الكثيرو العيون، وقد مَثَلَ السارافيمُ حولك للواحد ستةُ أجنحةٍ وللآخرِ ستةُ أجنحة، بالإثنين يحجبون وجوهَهم وبالإثنين يحجبون أرجلَهم، وبالإثنين يطيرون، ويصرخُ الواحدُ نحو الآخر بأفواهٍ لا تصمت وتمجيداتٍ لا تفتر، **بتسبيح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين:**

فيما يقول الكاهن «بتسبيح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدّسة ويرسم به صليباً فوقها ويقبّل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدّوسٌ قدّوسٌ قدّوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءتان من مجدك. أوصنّا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الربّ. أوصنّا في الأعالي.

الكاهن: فمعَ هذهِ القواتِ المغبوطة نهتفُ نحنُ الخطأة أيضاً أيها السيدُ المحبُّ البشر ونقول: قدوسٌ أنتَ بالحقيقة وكليُّ القدُس، ولا قياسَ لعظمةِ جلالِ قدسك، وبارٌّ في كلّ أعمالك، لأنك بعدلٍ وحكمٍ حقٍّ جلبتَ علينا كلَّ ما جلبتَ. فإنك أيها الإلهُ عندما جبلتَ الإنسانَ بأخذِك تراباً من الأرضِ وأكرمتَهُ بصورتك، وضعتَهُ في فردوسِ النعيم ووعدتَهُ بحياةٍ خالدة وبتمتعٍ في خيراتٍ أبدية إذا حفظَ وصاياك، لكنهُ لما عصاك أيها الإلهُ الحقُّ خالقهُ وانقادَ إلى غواية الحية وأُميتَ بزلاّتهِ، نفَيتهُ من الفردوس إلى هذا العالم بحكمِك العادل أيها الإله، وأعدتَهُ إلى الأرضِ التي منها أُخذ، ودبّرتَ لهُ الخلاصَ بإعادةِ الولادةِ بمسيحك نفسهِ، لأنك لم تَمْقُتْ جبلتَك التي صنعتَها أيها الصالحُ مقتاً نهائياً، ولم تنسَ عملَ يديك، بل افتقدتهُ على طرائق كثيرة بتحنن رحمتك، فأرسلتَ أنبياءَ وصنعتَ قوّاتٍ على أيدي قديسيك الذين أرضوك في كلِّ جيلٍ، وخاطبتَنا بأفواهِ عبيدِك الأنبياء، وسبقتَ فأخبرتَنا بالخلاص العتيد، وأعطيتَنا ناموساً يعيننا، وأقمتَ ملائكةً تحرسُنا، ولما حانَ كمالُ الأزمانِ كلّمتَنا بابنِكَ نفسهِ الذي بهِ صنعتَ الدهورَ، الذي وهو لم يزلْ شعاعَ مجدِك وصورةَ أقنومِك وحاملاً الكلَّ بكلمة قدرتهِ، لم يعتدَّ مساواتَهُ لكَ أيها الإلهُ الآبُ اختطافاً، بل وهو إلهٌ أزليٌّ ظهرَ على الأرض وتردَّدَ مع الناس، وإذ تجسَّدَ من عذراءَ قديسةٍ أخلى ذاتهُ متّخذاً صورةَ عبدٍ وصائراً بصورةِ جسدِنا الوضيعِ لكي يجعلَنا مشتركين بصورةِ مجدهِ، لأنهُ لما كان بإنسانٍ واحدٍ

دخلتِ الخطيئةُ إلى العالم، وبالخطيئةِ دخلَ الموتُ، ارتضى ابنُكَ الوحيدُ الكائنُ في أحضانك، أيها الإلهُ الآب، أن يولدَ من امرأةٍ هي والدةُ الإلهِ القديسةُ الدائمةُ البتوليةِ مريم، ويصيرَ تحت الناموس، ويُحاكِمَ الخطيئةَ بجسدهِ، حتى إنَّ المائتينَ بآدمَ يحيون بمسيحك. وإذ تصرَّفَ في هذا العالم وأعطانا أوامرَ الخلاصِ وأبعدَنا عن ضلالةِ الأوثان، قدَّمنا إلى معرفتك أيها الآبُ الإلهُ الحقُّ، مقتنياً إيانا لنفسهِ شعباً خاصاً، كهنوتاً ملوكياً، أُمةً مقدسةً، وطهَّرنا بالماءِ، وإذ قدّسنا بالروح القدس بذلَ نفسَهُ فديةً للموت الذي كنا مضبوطينَ فيهِ أرِقّاءَ تحتَ الخطيئة، وإذ انحدرَ بالصليبِ إلى الجحيمِ ليملأَ الكلَّ من ذاتهِ حلَّ أمخاضَ الموت، وإذ قام في اليومِ الثالثِ وطرَّقَ لكلِّ جسدِ القيامةَ من الأموات (إذ لم يكن ممكناً أن يُضبَط عنصرُ الحياة في البلى) صارَ باكورةً للراقدين وبكراً من بين الأموات ليكونَ هو نفسُهُ الكلَّ متقدِّماً في كلِّ شيءٍ، وإذ صعد إلى السماوات، جلسَ عن يمينِ عظمتِك في الأعالي، وهو سيأتي أيضاً ليجازيَ كلَّ واحدٍ بحسب أعمالهِ، وقد تركَ لنا تذكاراتِ آلامهِ الخلاصية، التذكاراتِ التي نحنُ واضعوها الآن بحسبِ وصاياهُ، لأنهُ لما أزمعَ أن يخرُجَ إلى موتهِ الطوعيِّ المجيدِ المحيي، في الليلةِ التي أسلمَ فيها نفسَهُ من أجلِ حياةِ العالم، فبعد أن أخذَ خبزاً على يديه المقدّستينِ الطاهرتين ورفعَهُ إليكَ أيها الآب وشكرَ وباركَ وقدّس وكسر **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: خُذوا كُلُوا هذا هُوَ جسدي الذي يُكْسَرُ من أجلِكم لمغفرة الخطايا.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك إذ أخذَ الكأسَ من نتاج الكرمة ومزجَ وشكرَ وباركَ وقدّس، **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: إشربوا منها كُلُّكم هذا هو دَمي الذي للعهدِ الجديد، الذي يُهراقُ عنكم وعن كثيرينَ لمغفرةِ الخطايا.**

الجوقة: آمين. آمين.

الكاهن: هذا اصنعوهُ لتذكاري، لأنكم كلَّ مرةٍ تأكلون هذا الخبزَ وتشربون هذهِ الكأسَ تُخبرون بموتي وتعترفون بقيامتي. فإذ نحن متذكرون أيها السيدُ آلامهُ الخلاصية وصليبَهُ المحيي ودفنَهُ ذا الثلاثة الأيام وقيامتَهُ من بين الأموات وصعوده

إلى السماوات وجلوسَهُ عن يمينك أيها الإلهُ الآبُ ومجيئَه الثاني المجيد الرهيب، **التي لك مما لك، نقدّمها لك على كل شيء، ومن جهة كل شيء.**

الجوقة: إياك نسبّح. إياك نبارك. إياك نشكر يا ربّ. وإليك نطلب يا إلهنا.

الكاهن: **يسجد ثلاث سجدات أمام المائدة قائلاً:** يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

ويتابع: لأجل هذا أيها السيدُ الكليُّ قدسُهُ نجسر نحنُ أيضاً عبيدَك الخطأة غيرَ المستحقين، الذين قد أُهّلنا أن نخدُمَ مذبحك المقدّس لا بالنظر إلى بِرّنا (لأننا لم نصنع شيئاً صالحاً على الأرض) بل بمجرّدِ مراحمك ورأفاتك التي أفضتَها علينا بسخاءٍ، وندنو من مذبحك المقدّس. وإذ وضعنا رسَميْ جسدِ ودمِ مسيحك المقدَّسين، نطلبُ إليك ونسأل منك يا قدوس القديسين أن يحلّ بمسرّةِ صلاحك روحُك القدُّوس علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة، ويباركَها ويقدّسَها ويوضح،

ثم يبارك الخبز المقدّس قائلاً: أما هذا الخبزَ فجسدَ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ الكريم نفسه. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدّسة قائلاً: وأما ما في هذه الكأس فدمَ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ الكريمَ نفسهُ. آمين.

ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: الذي أُهرقَ من أجلِ حياةِ العالم. آمين. آمين.

وأما نحنُ المشتركين في الخبزِ الواحدِ والكأسِ الواحدةِ فاجعلنا جميعاً متّحدينَ بعضنا ببعض في شركة روحٍ قدُسٍ واحدٍ، ولا تجعلِ الإشتراك في جسدِ ودمِ مسيحك المقدّسَيْن لأحدٍ منا لدينونةٍ ولا لإدانةٍ بل لأن نجدَ رحمةً ونعمةً معَ جميع القديسينَ الذين أرضوك منذُ الدهر، الأجداد والآباءِ ورؤساءِ الآباءِ والأنبياءِ والرسلِ والكارزين والمبشرين والشهداءِ والمعترفين والمعلّمين وكلِّ روحٍ صديقٍ توفّيَ على الإيمان، **وخاصةً من أجل الكليةِ القداسةِ الطاهرةِ الفائقةِ البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمةِ البتوليةِ مريم.**

الجوقة: إنّ البرايا بأسرها تفرح بكِ يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر، أيتها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق، فخر البتولية مريم التي منها تجسد

الإله وصار طفلاً وهو إلهنا الذي قبل الدهور، لأنه صنع مستودعكِ عرشاً وجعل بطنكِ أرحب من السماوات، لذلك يا ممتلئة نعمة تفرح بك كل البرايا وتمجدك.

الكاهن: معَ القديسِ يوحنا النبيِّ السابق والصابغ والقديسين المشرَّفينَ الرسلِ الكلّي مديحهم والقديس (فلان) الذي نقيمُ تذكارهُ اليوم، وجميع قدّيسيك الذين بطلباتهم افتقِدنا يا اللهُ، واذكرْ جميعَ الذين سبقَ رُقادُهم على رجاءِ القيامةِ للحياة الأبدية.

ثم يذكر من يشاء من الأموات ويتابع: وأَرحْهم حيثُ يُفتقدُ نورُ وجهك.

أيضاً نطلبُ منك يا ربُّ أن تذكرَ كنيستَك المقدّسةَ الجامعةَ الرسوليةَ الممتدةَ من أطرافِ المسكونة إلى أطرافها، التي اقتنيتَها بدمِ مسيحِك الكريم. فخوّلها المسالمة، وثبّتْ هذا البيتَ المقدَّسَ إلى انقضاءِ الدهر. أذكرْ يا ربُّ الذينَ قدّموا لك هذه القرابينَ والذينَ لأجلهم والذين بواسطتهم قُدِّمت، والأسبابَ التي قدّموها لأجلها. أذكر يا ربُّ الذين يثمرون والذينَ يعملون في كنائسك المقدّسة والذينَ يفتقدون المساكين وكافئهم بمواهبك الغنيةِ السماوية وهبهم عوضَ الأرضيَّاتِ السماويات وعوَضَ الوقتياتِ الأبديات وعوض الفانيات الباقيات. أذكرْ يا ربُّ الذين في البراري والجبالِ والمغاورِ وثقوبِ الأرض. أذكر يا ربُّ العائشينَ في البتوليةِ والورعِ والنسك والسيرةِ النقية. أذكر يا ربُّ ملوكَنا المؤمنينَ الحسني العبادة الذين ارتضيتَ أن يملكوا على الأرض. توّجهم بسلاح الحق، كلّلهم بسلاحِ رضوانك، ظلّلْ على رؤوسهم في يوم القتال، قوِّ ذراعاتهم، إرفعْ أيمُنَهم، أيّدْ مُلكَهم، أخضِعْ لهم كلَّ الأممِ البربريةِ القاصدةِ الحروب، هَبْهم سلاماً وطيداً لا يُنتزع، بُثَّ في قلوبهم الخيرَ والصالحَ لكنيستك ولكلِّ شعبك لكي نعيشَ في ظل أمنهم عمراً هادئاً مطمئناً بكلِّ عبادةٍ حسنةٍ وتهذيب. أذكرْ يا ربُّ كلَّ رئاسةٍ وسلطة وإخوتنا الذين في البلاط وكلَّ المعسكر. إحفظ الصالحين بصلاحك وأصلح الأشرارَ بخيريَّتك. أذكرْ يا ربُّ الشعبَ الواقفَ حولنا والمتخلّفينَ عنا لأسبابٍ مستصوبةٍ وارحمهم وإيَّانا بحسب كثرة رحمتك. إملأْ خزائنَهم من كلِّ الخيراتِ واحفظ زيجاتِهم في سلامٍ ووئام. ربِّ الأطفال وأنمِهم. هذِّبِ الأحداث، شدِّد الشيوخَ، عزِّ الصغيري النفس، إجمع المتفرّقين، رُدَّ الضالين وضمَّهم إلى كنيستك المقدّسةِ الجامعة الرسولية، أعتق المعذَّبينَ من الأرواح

النجسة، رافق المسافرين في البحر وسرْ مع السائرين في البرّ، إعتنِ بالأرامل، أعضد اليتامى، أنقذِ الأسرى، إشفِ المرضى واذكرْ يا الله الذينَ في المحاكم والمناجمِ والمنافي والعبوديةِ المرّةِ وفي كل حزنٍ وشدّةٍ وضيق. أذكرْ يا اللهُ جميعَ المفتقرين إلى تحنُّنكَ العظيم والذين يحبوننا والذين يبغضوننا والذين أوصونا نحنُ غيرَ المستحقينَ أن نصلي من أجلهم. أذكر أيها الربُّ إلهنا شعبك كلّهُ وأسبغْ على الجميع رحمتَك الغنيةَ مانحاً إياهم كلَّ ما يطلبونهُ للخلاص، أما الذينَ لم نذكرهم نحنُ لنسياننا أو لجهلنا إياهم أو لكثرةِ الأسماءِ فاذكرْهم أنتَ يا اللهُ العالِمُ بسنِّ كلِّ واحدٍ واسمهِ والعارفُ كلَّ واحدٍ من جوفِ أمهِ، لأنك أنتَ يا ربُّ عونٌ للذين لا عونَ لهم ورجاءُ اليائسين ومنقذُ المكابدين أهوالَ الشتاء وميناءُ المسافرين في البحر وطبيبُ المرضى. كن أنتَ الكلَّ للكلِّ أيها العالِمُ بكلِّ واحدٍ وبغيتِهِ وبكلِّ بيتٍ وحاجتِهِ. نجِّ يا ربُّ هذهِ المدينة وكلَّ المدُن والقرى من الجوعِ والوباءِ والزلازلِ والغرقِ والحريقِ والسيفِ ومن غاراتِ القبائلِ الغريبةِ ومن الحروب الأهلية، أذكرْ يا ربُّ جميعَ الأساقفةِ المستقيمي الرأي القاطعين قولَ حقكَ باستقامةٍ. أذكرْني يا ربُّ بحسب كثرة رأفاتِك أنا أيضاً غيرَ المستحق واغفرْ لي كلَّ خطيئةٍ طوعيةٍ وغيرِ طوعيةٍ ولا تمنعْ بسببِ خطاياي نعمةَ روحِك القدُّوس عن هذهِ القرابينِ الموضوعة. أذكرْ يا ربُّ الكهنةَ والخدَّامَ في المسيحِ وكلَّ طغمةٍ كهنوتيةٍ ولا تُخزِ أحداً منا نحنُ المحيطينَ بمذبحك المقدّس. إفتقدْنا يا ربُّ برحمتك وتجلَّ لنا برأفاتِك الغنيةِ. هبْ لنا الأهوية معتدلةً ونافعةً، إمنحِ الأرضَ أمطاراً لحمل الأثمار، باركْ إكليلَ سنةِ خيريَّتِك، كُفَّ شقاقاتِ الكنائس وأخمدْ تشامخَ الأمم. إقمعْ ثوراتِ البِدَع سريعاً بقوَّةِ روحك القدُّوس، إقبلْنا جميعاً في ملكوتكَ جاعلاً إيانا بني النورِ وبني النهار. هبْ لنا سلامَكَ ومحبتَكَ أيها الربُّ إلهنا فإنك قد منحتَنا كلَّ شيء.

ثم يعلن قائلاً: أُذكرْ يا ربّ أولاً أبانا ومتروبوليتنا... وهَبْهُ لكنائسك المقدّسة بسلامٍ صحيحاً، مكرَّماً، معافىً، مديدَ الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة حقك.

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخاطرين في فكرِ كلِّ واحدٍ من الحاضرين جميعهم وجميعهنّ قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهنّ.

الكاهن: وأعطنا أن نمجّدَ ونسبّحَ بفمٍ واحد وقلبٍ واحد اسمَكَ الكلّيَ الإكرام والعظيمَ الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين.

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحمُ الإله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القدّيسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة التي قُدّمت وقُدّست، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمةَ الإلهية وموهبةَ الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كلّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدّةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحادَ في الإيمان وشركةَ الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهَنا إلهَ الخلاص، أنتَ علّمنا أن نشكرَكَ حقَ الشكرِ على إحساناتِك التي صنعتَها والتي تصنعُها معنا، أنتَ يا إلهنا يا من قَبِلَ هذه القرابين طهّرنا من كل دنسِ بشرةٍ وروحٍ وعلّمنا أن نصنعَ قداسةً بخوفك لكي نتقبّلَ نصيبَ قدساتِك بشهادةِ ضميرٍ نقيةٍ فنتحدَ بجسدِ ودمِ مسيحِك المقدّس، وإذ نكونُ مقتبليها باستحقاقٍ نحوي المسيحَ ساكناً في قلوبنا ونصيرُ هيكلاً لروحك القدوس. نعم يا إلهنا، ولا تجعلْ أحداً منا غريباً لأسرارِكَ هذه الرهيبة السماوية ولا ضعيفاً لا نفساً ولا جسداً بتناوله إياها على غير استحقاق، بل امنحنا أن نتقبّلَ إلى آخر نسمتنا نصيبَ قدساتِك باستحقاقٍ لزادِ الحياةِ الأبديةِ ولجوابٍ حسنٍ

القبولِ لدى منبرِ مسيحِكَ المرهوبِ لكي نصيرَ نحن أيضاً معَ جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهرِ شركاءَ في خيراتِك الأبدية التي أعددتَها للذين يحبونك يا ربّ. **وأهّلنا أيها السيدُ أن نجسرَ بدالةٍ على أن ندعوك أباً غيرَ مدانين أيها الإلهُ السماويُّ ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (مباركًا الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ أبو الرأفاتِ وإلهُ كلِّ تعزيةٍ، باركِ الذينَ حَنَوا لك رؤوسهم وقدِّسْهم واحفظْهم وحصِّنْهم وقوِّهم وأبعدْهم عن كلِّ عملٍ خبيثٍ وضمِّهم بكلِّ عملٍ صالحٍ واجعلهم مستحقينَ أن يشتركوا في أسرارِك هذه الطاهرةِ المحيية بلا دينونةٍ لغفرانِ الخطايا ولشركةِ الروحِ القدس، **بنعمةِ ورأفات ابنك الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنتَ مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالسُ في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني.

الكاهن: لنصغ. (أو بروسخومن).

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب، آمين.

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): إقبلني اليوم...

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصَّل ويُجزّأ حملُ الله الذي يُفصلُ ولا ينقسم، الذي يؤكلُ منه دائماً وهو لا يفرغُ أبداً، لكنه يقدّسُ المشتركين به.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدّسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس، آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدّس ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليك ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبِك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه لا تحرقْني، بل اقبلني مثل

هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جرائيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أُؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ الله الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلّاتي، الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياة أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كلّ دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروحَ ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتَني بشوقك أيها المسيح، ونقلتَني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غيرِ هيولية، وأهّلني أن أمتلئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّم حضورَيك أيها الصالح.

في بهاء قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غيرَ المستحق، لأني إذا تجرّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتني لباسي لأنهُ ليس هو لباسَ العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربُّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْك الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

وإذ يتقدّم الكاهن ليتناول يقول للخادمين معه: أُغفروا لي يا إخوتي ومشاركيَّ في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله أغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني.

ثم يتقدّم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقير في الكهنة (فلان...) يناوَلُ لي جسدُ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم المقدّس، لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدّس بكل ورعٍ وانتباه. ثم يتقدّم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدّمُ إلى المسيح ملكِنا وإلهِنا غيرِ المائت أنا الحقير في الكهنة... يناوَلُ لي أيضاً الدمُ الكريمُ الطاهرُ النقي المحيي دمُ ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآبِ آمين **وعلى الثانية** والإبن آمين **وعلى الثالثة** والروح القدس آمين. **ثم يقول على الفور:** هذه قد لامست شفتيّ فتنزع آثامي وتطهّرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدّسة بالمنديل ويُقبّلها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدّسة في موضعها ويرفع الصينية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعَي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدّس ويقول:

إذ قد رأينا قيامةَ المسيح فلنسجدْ للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نمجد، لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف، واسمك نسمّي. هلمّوا يا معشرَ المؤمنين لنسجدَ لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرحُ لكلّ العالم. لنبارك الربَّ في كلّ حين ونسبّحْ قيامَته لأنه إذ احتملَ الصلبَ من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستنيري استنيري يا أورشليمُ الجديدة لأنّ مجدَ الربّ قد أشرقَ عليك. إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحبَّ صوتَك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتَنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنين نعتصمُ به مرسى لرجائنا فنبتهجُ متهلّلين.

أيها المسيحُ الفصحُ العظيمُ الأقدس، يا حكمةَ اللهِ وكلمتَه وقوّته، أعطِنا أن نشتركَ بك بأكثر وضوح في نهار مُلْكِك الذي لا يغربُ أبداً.

نشكرُكَ أيها الربُّ إلهنا على تناوُلِ أسرارِك المقدَّسةِ الطاهرة السماوية غيرِ المائتةِ التي منحتناها إحساناً وتقديساً وشفاءً لنفوسنا وأجسادِنا، فانتَ يا سيدَ الكلّ هبْ أن تكونَ لنا شركةُ جسدِ ودمِ مسيحِك المقدَّسين لإيمانٍ غيرِ خازٍ ولمحبةٍ بلا رياءٍ وللإمتلاءِ من الحكمة ولشفاءِ النفسِ والجسدِ ولطردِ كلِّ مضادٍّ ولحفظِ وصاياك ولجوابٍ يحسنُ قبولُهُ لدى منبرِ مسيحك المرهوب.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقديسين فيبقيها في الصينية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن ينتبهوا إلى هذا الأمر ولا يناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدّسة أمام الشعب وقائلاً: بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: اللهُ الربّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الرب.

عندئذٍ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... **فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدّسة ويجثو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالملعقة الجسد والدم الكريمين قائلاً:** يُناوَل عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم والمقدّس، لغفران خطاياه وللحياة الأبدية، آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفتيه يقبّل أسفل الكأس ويجثو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله، لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا لكن كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصينية في الكأس ويقول: إغسلْ يا ربّ بدمك المقدّس خطايا عبيدك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ أللهمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً)

ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً: تبارك الله إلهنا كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقمْ ونشكرِ الربَّ حقَ الشكر. أُعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرك أيها السيدُ المحبُّ البشر المحسنُ لنفوسنا، لأنك أهّلتنا في هذا اليوم الحاضر أيضاً لأسرارك السماوية غير المائتة. فاجعل طرقنا قويمة، أيّدنا جميعاً بخوفك، إحفظْ حياتَنا، ثبّتْ خطواتِنا بصلواتِ وطلباتِ القديسة المجيدة والدة الإله الدائمة البتولية مريم وجميع قديسيك، **لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: يا ربّ يا من تبارك الذين يباركونك، وتقدّس المتّكلين عليك، خلّص شعبك وبارك ميراثك واحفظ ملء كنيستك. قدّس الذين يحبون جمالَ بيتك. أنت شرّفهم عوض ذلك بقوّتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتّكلين عليك. وهبِ السلام لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأنّ كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة هي منحدرة من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

ليكن اسمُ الربّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن: يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها المسيح إلهنا، قد تمَّ وانتهى سرُّ تدبيرك على حسب طاقتنا، فإننا قد حصلنا على تذكارِ موتِك ونظرنا رسمَ قيامتِك وامتلأنا من حياتِك التي لا منتهى لها وتمتعنا بنعيمك الذي لا ينفد فارتضِ أن نستحقَهُ كلُّنا في الدهرِ الآتي أيضاً بنعمةِ أبيكَ الذي لابدءَ لهُ وروحِك القدُّوس الصالحِ والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإتضاعَ طريقاً فاضلةً عند غسله أرجلَ التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة

البتولية وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله وأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس... الذي نقيم تذكاره اليوم، والقدّيسَين الصِدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

خدمة أناجيل الآلام

عشية الخميس العظيم المقدّس

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق. الحاضرُ في كلّ مكانٍ والمالىء الكلّ، كنزُ الصالحاتِ ورازقُ الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيها الصالح نفوسنا.

القارىء: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس إرحمنا، يا ربّ أغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: يا ربّ ارحم (١٢ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٩

ليستجبْ لك الربُّ في يومِ الضيقِ، لينصرْكَ اسمُ إلهِ يعقوب * ليرسلْ لك عوناً من القدس، ويعضدْك من صهيون * ليذكرْ جميعَ ذبائحك، ويستسمنْ محرقاتِكَ * ليعطِكَ الربُّ على حسب قلبك، وليتمّمْ كلَّ مشورةٍ لك * لنبتهجْ بخلاصِك، ونتعظمْ باسمِ الربّ إلهنا * ليتمّم الربُّ كلَّ سؤلٍ لك، الآن علمتُ أنّ الربَّ خلّص مسيحَهُ * يستجيبُ لهُ من سماءِ قدسِهِ، بأعمالِ قدرةٍ يكون خلاصُ يمينهِ * هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أما نحن فإنما ندعو باسمِ الربِّ إلهنا * هم تعرقلوا وسقطوا، ونحن قمنا ونهضنا * يا ربُّ خلّص الملك، واستجبْ لنا في أيّ يوم ندعوك.

المزمور ٢٠

يا ربّ بقوّتك يفرحُ الملكُ، وبخلاصك يبتهجُ جداً * شهوةَ قلبهِ قد أعطيتَهُ، ومشيئةَ شفتيهِ لم تعدمْهُ * إنك قد بدأتَهُ ببركاتِ الصلاحِ، ووضعتَ على رأسهِ إكليلاً من حجرٍ كريم * حياةً سألك فأعطيتَهُ طولَ الأيامِ إلى أبدِ الأبد * مجدُهُ بخلاصِك عظيمٌ، مجداً وجلالاً تُلقي عليهِ * لأنك تعطيه بركةً إلى أبد الأبد، تسرُّهُ بفرحٍ مع وجهك * لأنّ الملكَ يتكلُ على الربِّ وبرحمةِ العليّ لا يتزعزعُ * لتظفرْ يدُك بجميعِ أعدائِك، يمينُك تجدُ جميعَ مبغضيك * لأنك تجعلُهم كتنورِ نارٍ حين يتجلّى وجهُك * إنّ الربَّ بغضبهِ يقلقُهم، فتأكلُهم النارُ * تهلكُ ثمرَهم من الأرض، وذُرّيتَهم من بين بني البشر * لأنهم أمالوا عليك شروراً،

تفكروا بمؤامراتٍ لا يقدرون على إقامتِها * لأنك تضعُهم ظهرياً، بفضلاتِك تهيّئُ وجوهَهم * إرتفعْ يا ربُّ بقوتِك، نسبّحُ ونرتلُ لعزتِك.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ثم قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأن لك المُلك والقوَّة والمجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

خلِّصْ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وجميعِ إخوتِنا في المسيح.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي الجوهر، المحيي، غير المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارىء: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة. (ثلاثاً)

يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ (مرتين)

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامة في عظامي من قِبَل خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالَتْ فوق رأسي، كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتَنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازىء، وليس لجسدي

شِفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقتْني قوّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتْ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كل حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجلِ خطيئتي * أما أعدائي فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضونني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتَكَ ومجدَك * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أبارِكُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الإبتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذتُ بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلِّ جناحيك أستتر * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا هلليلويا هلليلويا المجد لك يا الله **(ثلاثاً) بدون مطانيات.** يا ربّ ارحم **(ثلاثاً)** المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أُذنَك إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجب، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقصون * جعلوني في جبّ أسفلِ السافلين، في ظلمات وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميع أهوالك أجَزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلَّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفزِعاتُك أزعَجتني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أُذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ، الذي يغفرُ جميعَ آثامِك، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميعِ المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ

رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناة وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأبُ على البنين، يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنّه عرفَ جبلتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنّه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذينَ يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تَسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * باركوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرادتَه * باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ إستمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالح يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُكَ.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).
روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.
المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.
الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة)
من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.
من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.
من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.
من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.
من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.
من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.
من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.
من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.
من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.
من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.
أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،
الجوقة: عليها أشرف السلام.
الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.
الجوقة: لك يا ربّ.
الكاهن: لأنه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.
الجوقة: آمين.
من الليل تبتكر روحي إليك يا الله لأنّ أوامرك نور على الأرض.
ثم ترتّم على لحن الطروبارية (باللحن الثامن): هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. **وتعيدها بعد الإستيخونات التالية:**
+ تعلّموا العدل أيها السكان على الأرض.
+ الغيرة تأخذ شعباً غير متأدب والنار تأكل المضادين.
+ فزدْهم أسواءَ يا ربّ زدْ أسواءَ عظماء الأرض.

الطروبارية باللحن الثامن (ثلاثاً)

عندما كانَ التلاميذُ المجيدونَ في غسلِ العشاء مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادَة مَرِضَ بمحبَّةِ الفضَّةِ وأظلَمَ، وللقُضاةِ العادِلِ الناموسِ دفعَكَ أيها الحاكِمُ العادلُ وسلَّم. فيا عاشِقَ الأموال، أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطُرَّ للشنقِ واهرُبْ من النفسِ الفاقدةِ الشِّبَع، التي تجاسَرتْ بمثلِ هذا على المعلِّم. فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلَّ، يا ربُّ المجدُ لك.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.
الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمعْ الإنجيلَ المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

يُراعى هذا الترتيب قبل قراءة كل إنجيل.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس يوحنّا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٣:٣١-١٨:١)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

قال الربُّ لتلاميذِهِ الآن تمجَّد ابنُ البشرِ وتمجَّدَ الله فيه * فإن كان اللهُ قد تمجَّد فيهِ فإنه يمجّدُه في ذاته وسريعاً يمجّدُه * يا أولادي أنا معَكم زماناً قليلاً بعدُ وستطلبوني. وكما قلتُ لليهودِ حيثُ أذهبُ أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا، كذلك أقول لكم أيضاً الآن * إنّي أُعْطيكم وصيةً جديدةً أنْ يُحِبَّ بعضُكم بعضاً وأن يكونَ حبكم بعضكم لبعضٍ كما أحببتُكم أنا * بهذا يعرِفُ الجميعُ أنكم تلاميذي إذا كان لكم حبٌّ بعضٍ لبعضٍ * قال لهُ سمعانُ بطرسُ يا سيّدُ إلى أين تذهبُ. أجابَ يسوعُ حيثُ أذهبُ أنا لا تقدرُ أن تتبعَني الآن، لكنَّك ستتبعُني فيما بعدُ * فقال لهُ بطرسُ لماذا لا أقدر أنْ أتبعَك الآن. إنّي أبذلُ نفسي عنك * أجابهُ يسوعُ أأنتَ تبذلُ نفسَك عنّي. الحقَّ الحقَّ أقول لك إنَّهُ لا يصيحُ الديكُ حتى تُنكِرَني ثلاثَ مرّاتٍ * لا تضطربْ قلوبُكم. آمنوا بالله وبي أيضاً آمنوا * إنَّ في بيتِ أبي منازلَ كثيرةً. وإلاَّ لقلتُ لكم إنّي أنطلقُ لأُعِدَّ لكم مكاناً. وإذا انطلقْتُ وأعددتُ لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذُكم إليَّ لتكونوا أنتم أيضاً حيثُ أكون أنا * أنتم تعرفون إلى أين أذهبُ وتعرفون الطريقَ * فقال لهُ توما: يا سيّدُ لسنا نعلمُ إلى أين تذهبُ فكيف نقدِرُ أنْ نعرِفَ الطريقَ * قال لهُ يسوعُ: أنا الطريقُ والحقُّ والحياةُ، ولا يأتي أحدٌ إلى الآب إلاَّ بي * لو كنتم تعرِفوني لَعَرَفتم أبي أيضاً. ومِنَ الآن تعرفونهُ وقد رأيتموهُ * فقال لهُ فيلبُّسُ يا سيّدُ أرِنا الآبَ وحَسْبُنا * فقال لهُ يسوعُ أنا معكم كلَّ هذا الزمانِ ولم تعرِفْني يا فيلبُّسُ، مَن رآني فقد رأى الآبَ. فكيف تقولُ أنت أرِنا الآبَ * أمَا تؤمِنُ أنّي أنا في الآب وأنَّ الآبَ فيَّ. الكلامُ الذي أُكلِّمُكم بهِ لا أتكلَّم بهِ من عندي لكنَّ الآبَ المُقيمَ فيَّ هو يعمَل الأعمالَ * صَدِّقوني إنّي في الآب وإنَّ الآبَ فيَّ * وإلاَّ فصَدِّقوني من أجل

الأعمالِ عينِها. الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم إنَّ مَن يؤمِنُ بي فالأعمالُ التي أعمَلُها أنا يعمَلُها هو أيضاً ويعمَلُ أفضلَ منها. لأنّي ماضٍ إلى أبي * ومهما سألتم باسمي فأنا أفعلُهُ ليتمجَّدَ الآبُ في الإبنِ * وإنْ سألتم شيئاً فأنا أفعلُهُ * إنْ كنتم تحبُّوني فاحفظوا وصاياي * وأنا أسألُ الآبَ فيُعطيكم معزّياً آخَرَ ليُقيمَ معكم إلى الأبدِ، روحَ الحقِّ الذي العالَمُ لا يستطيعُ أن يقبَلَهُ لأنَّهُ لا يراهُ ولا يعرِفُهُ. وأمَّا أنتم فتعرفونهُ لأنَّهُ مُقيمٌ عندكم ويكونُ فيكم * لا أدَعُكم يتامى. إنّي آتي إليكم * بعد قليلٍ لا يَراني العالَمُ وأمَّا أنتم فترَوْني لأنّي حيٌّ وأنتم ستحيون * في ذلك اليومِ تعلمون أنّي أنا في أبي وأنتم فيَّ وأنا فيكم * مَن كانت عندهُ وصاياي وحفِظَها فهو الذي يحبُّني والذي يحبُّني يحبُّهُ أبي وأنا أُحبُّهُ وأُظهِرُ لهُ ذاتي * قال لهُ يهوذا وهو غيرُ الإسخريوطيّ، يا سيّدُ ماذا حدثَ حتّى إنَّك مزمِعٌ أن تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَم. أجاب يسوعُ وقال لهُ إن أحبَّني أحدٌ يحفَظْ كلمتي وأبي يحبُّهُ وإليهِ نأتي وعندهُ نجعلُ مَقامَنا * مَن لا يحبُّني لا يحفظْ كلامي. والكلامُ الذي تسمعونهُ هو ليس لي بل للآبِ الذي أرسلني * كلَّمتُكم بهذا وأنا مُقيمٌ عندكم * وأمَّا المعزّي الروحُ القدسُ الذي سيُرسلهُ الآبُ باسمي فهو يعلّمُكم كلَّ شيءٍ ويذكّرُكم كلَّ ما قلتهُ لكم * السلامَ أستَوْدِعُكم سلامي أُعطيكم. لست كما يُعطي العالَمُ أُعطيكم أنا. لا تضطربْ قلوبُكم ولا تجزَعْ * قد سمعتم أنّي قلتُ لكم إنّي ذاهبٌ ثمَّ آتي إليكم. لو كنتم تحبُّوني لكنتم تفرَحون بِقَوْلي إنّي ماضٍ إلى الآبِ لأنَّ أبي أعظمُ منّي * والآنَ قلتُ لكم قبلَ أن يكونَ حتى متى كان تؤمنون * لا أتكلَّمُ أيضاً معكم كثيراً لأنَّ رئيسَ هذا العالَم يأتي وليس لهُ فيَّ شيءٌ. لكن ليعلم العالَمُ أني أُحِبُّ الآبَ وكما أوصاني الآبُ هكذا أفعلُ. قوموا نَنْطَلِقْ من ههنا * أنا الكرمةُ الحقيقيةُ وأبي الحارثُ، كلُّ غصنٍ فيَّ لا يأتي بثمرٍ ينزِعهُ وكلُّ ما يأتي بثمرٍ ينقّيهِ فيأتي بثمرٍ أكثر * أنتم الآن أنقياءُ من أجل الكلام الذي كلَّمتكم بهِ * أثبتوا فيَّ وأنا فيكم * كما أنَّ الغصنَ لا يستطيعُ أن يأتيَ بثمرٍ من عندهِ إنْ لم يثبُتْ في الكرمةِ كذلك أنتم أيضاً إنْ لم تثبتوا فيَّ * أنا الكرمةُ وأنتم الأغصانُ. مَن يثبُتْ فيَّ وأنا فيهِ فهو يأتي بثمرٍ كثيرٍ. لأنَّكم بدوني لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً * إنْ كان أحد لا يثبُتُ فيَّ يُطرَحُ خارجاً كالغصنِ فيجفُّ. فيجمعونهُ ويطرَحونهُ في

النار فيحترقُ * إن أنتم ثبتُّم فيَّ وثبَتَ كلامي فيكم تطلبون مهما أردتم فيكونُ لكم * بهذا يتمجَّدُ أبي أنْ تأتوا بثمرٍ كثيرٍ فتكونون لي تلاميذ * كما أحبَّني الآبُ كذلك أنا أحببتُكم. أثبتوا في محبَّتي * إن حفِظتم وصاياي ثبتُّم في محبَّتي كما أنّي حفِظتُ وصايا أبي وأنا ثابتٌ في محبَّتِهِ * كلَّمتُكم بهذا ليثبتَ فرحي فيكم ويتِمَّ فرحُكم * هذه هي وصيَّتي أن يُحِبَّ بعضُكم بعضاً كما أحببتُكم * ليس لأحدٍ حبٌّ أعظمَ من هذا أنْ يبذلَ نفسهُ عن أحبَّائهِ * أنتم أحبَّائي إنْ صنعتم ما أنا مُوصيكم بهِ * لا أسمّيكم عبيداً بعدُ لأنَّ العبدَ لا يعلمُ ما يصنعُ سيّدُهُ. ولكنّي سمَّيتكم أحبَّائي لأنّي أعلمتكم بكلِّ ما سمعتُ من أبي * ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتُكم وأقمتُكم لتنطلِقوا وتأتوا بأثمارٍ وتدومَ أثمارُكم لكي يُعطِيكم الآبُ كلَّ ما تسألونهُ باسمي * بهذا أوصيكم أن يُحبَّ بعضُكم بعضاً * إنْ كان العالم يبغِضُكم فاعلموا أنَّهُ قد أبغضني قبلَكم * لو كنتم منَ العالَم لكان العالمُ يحبُّ خاصَّتَهُ. لكن لأنكم لستم من العالَمِ بل أنا اخترتُكم من العالَمِ لأجل هذا يُبغضُكم العالَمُ * أذكروا الكلامَ الذي قلتُهُ لكم ليس عبدٌ أعظمَ من سيّدهِ. إنْ كانوا اضطهدوني فسيَضْطَهِدونكم أنتم أيضاً. وإن كانوا حفِظوا كلامي فسيحفَظون كلامَكم أيضاً * وإنّما سيفعلون بكم هذا كلَّهُ من أجل اسمي لأنَّهم لم يعرِفوا الذي أرسلني * لو لم آتِ وأكلِّمْهم لم تكنْ لهم خطيئةٌ. وأمَّا الآن فليس لهم حِجَّةٌ في خطيئَتهم * مَن يُبغضْني يُبغِضْ أبي أيضاً * لو لم أعمَلْ بينهم أعمالاً لم يعمَلْها آخَرُ لم تكنْ لهم خطيئةٌ. وأمَّا الآنَ فقد رأَوا وأبغضوني أنا وأبي * ولكنَّ ذلكَ لتَتِمَّ الكلمةُ المكتوبةُ في ناموسهم إنَّهم أبغضوني بلا سببٍ * ومتى جاءَ المعزّي الذي أُرسِلهُ إليكم من عند الآب (روحُ الحقّ الذي من الآب ينبثق) فهو يشهدُ لي * وأنتم أيضاً تشهدون لأنَّكم معي منذ الإبتداءِ * قد كلَّمتكم بهذا لكي لا تشكُّوا. فإنَّهم سيُخرِجونَكم من المجامع. بل تأتي ساعةٌ يظنُّ فيها كلُّ مَن يقتُلُكم أنَّهُ يقدّمُ عبادةً لله * وسيفعلون هذا بكم لأنَّهم لم يعرِفوا الآبَ ولا عرفوني * لكنّي كلَّمتُكم بهذا حتّى إذا جاءَتِ الساعةُ تذكرون أنّي أنا قلتُهُ لكم * ولم أقُلْهُ لكم منَ البداية لأنّي كنتُ معكم. وأمَّا الآنَ فإنّي ذاهبٌ إلى الذي أرسلني. وليس أحدٌ منكم يسألُني أين تذهب * ولكن لأنّي قلتُ لكم هذا ملأَ الحزنُ قلوبَكم * إلاَّ أنّي أقولُ لكم الحقَّ: إنَّهُ خيرٌ لكم أن أنطَلِقَ، لأنّي إن لم

أنطلِقْ لم يأتِكم المعزّي. ولكن إن مَضَيتُ أرسلتُهُ إليكم * ومتى جاءَ ذاك يبكِّتُ العالَمَ على خطيئةٍ وعلى بِرٍّ وعلى دينونةٍ * أمَّا على خطيئةٍ فلأنَّهم لا يؤمنون بي * وأمَّا على بِرٍّ فلأنّي ذاهبٌ إلى الآبِ ولا تَروني بعدُ * وأمَّا على دينونةٍ فلأنَّ رئيسَ هذا العالَم قد دين * إنَّ لي كلاماً أيضاً كثيراً أقولهُ لكم ولكنَّكم لا تُطيقون حَمْلَهُ الآن * ولكن متى جاءَ ذاك، روحُ الحقِّ، فهو يُرشِدُكم إلى جميعِ الحقّ. لأنَّهُ لا يتكلَّمُ من عندهِ بل يتكلَّمُ بكلّ ما يسمَعُ ويُخبرُكم بما يأتي * هو يمجِّدُني لأنَّهُ يأخُذُ ممَّا لي ويُخبرُكم * كلُّ ما للآبِ فهو لي. من أجلِ هذا قلتُ لكم إنَّهُ يأخُذُ ممَّا لي ويُخبرُكم * عمَّا قليلٍ لا تُبصِرونني ثم عمَّا قليلٍ أيضاً ترَوْنني. لأنّي مُنطَلِقٌ إلى الآب * فقال قومٌ من تلاميذهِ بعضُهم لبعضٍ ما هذا الذي يقولُ لنا عمَّا قليلٍ لا تُبصِرونَني ثمَّ عمَّا قليلٍ أيضاً ترونَني لأنّي منطلقٌ إلى الآب * قالوا فما معنى قولِهِ عمَّا قليلٍ. ما ندري ماذا يتكلَّم * فعلِمَ يسوع أنَّهم يريدون أنْ يسألوهُ فقال لهم أفي هذا تتباحثون أنّي قلتُ عمَّا قليلٍ لا تُبصِرونني ثمَّ عمَّا قليلٍ أيضاً ترَوْنَني * الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم ستبكون وتنوحون والعالَمُ يفرحُ. وأنتم تحزنون ولكِنّ حُزنَكم يؤُولُ إلى فرحٍ * المرأةُ حين تلِدُ تَحزَنُ لأنَّ ساعتَها قد أتتْ، لكنَّها متى وَلَدَتِ الطفلَ لا تعودُ تذكرُ شِدَّتَها من أجل الفرحِ لأنَّهُ قد وُلدَ إنسانٌ في العالم * وأنتم الآنَ محزونون لكنّي سأراكم أيضاً فتفرَحُ قلوبُكم ولا ينزِعُ أحدٌ فرحَكم منكم * وفي ذلك اليومِ لا تسألوني شيئاً. الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم إن كلَّ ما تطلُبون منَ الآبِ باسمي يعطيكم إياه * إلى الآنَ لم تَطْلبوا شيئاً باسمي. اُطلُبوا تأخذوا ليكونَ فرحُكم كاملاً * قد كلَّمتُكم بهذا بأمثالٍ ولكنْ تأتي ساعةٌ حين لا أُكلِّمكم أيضاً بأمثالٍ بل أخبرُكم عنِ الآبِ علانيةً * في ذلك اليومِ تطلبون باسمي ولستُ أقول لكم إنّي أنا أسألُ الآبَ من أجلكم * فإنَّ الآبَ هو يُحبُّكم لأنَّكم أحببْتُموني وآمنتم أنّي منَ اللهِ خرجتُ * قد خرجتُ منَ الآب وأتيتُ إلى العالَمِ وأيضاً أترُكُ العالَمَ وأمضي إلى الآب * فقال لهُ تلاميذُهُ ها إنَّك تتكلَّمُ الآن علانيةً ولا تقولُ مَثَلاً ما * الآنَ عَلِمنا أنَّك عالِمٌ بكلّ شيءٍ ولستَ بمُحتاجٍ أنْ يسألَك أحدٌ. بهذا نؤمِنُ أنَّك منَ اللهِ خرجتَ * أجابهم يسوعُ أفَالآنَ تؤمنون * ها إنَّها تأتي ساعةٌ وقد أتَتِ الآنَ تتفرَّقونَ فيها كلُّ واحدٍ منكم إلى خاصَّتِهِ وتَترُكونني وَحْدي * وأنا لستُ وحدي لأنَّ الآبَ هو معي * قد كلَّمْتُكم بهذا ليكونَ لكم

فيَّ سلامٌ * إنَّكم في العالَمِ ستكونون في ضيقٍ ولكِنْ ثِقوا فإنّي قد غَلبتُ العالَمَ. قد تكلَّم يسوعُ بهذا ورفع عينَيْهِ إلى السماءِ وقال يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجّدِ ابنَك ليُمجّدَك ابنُك أيضاً * كما أعطيتَهُ سلطاناً على كلِّ بشرٍ ليُعطِيَ كلَّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّةً وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أنْ يَعْرِفوكَ أنت الإلهَ الحقيقيَّ وحدَكَ والذي أرسلتَهُ يسوعَ المسيح. أنا قد مجَّدتُكَ على الأرضِ، قد أتممتُ العمَلَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ * والآنَ مَجّدْني أنت يا أبتِ عندَكَ بالمجدِ الذي كان لي عندك مِنْ قبلِ كونِ العالَم * قد أعْلنتُ اسمَكَ للناسِ الذين أعطيتَهم لي مِنَ العالَم. هم كانوا لك وأنت أعْطيتَهم لي وقد حَفِظوا كلامَكَ * والآنَ قد عَلِموا أنَّ كلَّ ما أعْطَيتهُ لي هو منك * لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قَبِلوا وعلموا حقًّا أنّي منكَ خرجتُ. وآمنوا أنَّكَ أرسلتَني * أنا من أجلِهِم أسألُ لا أسألُ من أجلِ العالَم بل من أجل الذين أعطيتَهم لي. لأنَّهم لك * كلُّ شيءٍ لي هو لك وكلُّ شيءٍ لك هو لي وأنا قد مُجِّدتُ فيهم * ولست أنا بعدُ في العالَم وهؤُلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك * أيُّها الآبُ القُدُّوس احفظْهم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحداً كما نحن * حين كنتُ معهم في العالَم كنتُ أحفظُهم باسمك، إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحَدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليَتِمَّ الكتابُ * أمَّا الآن فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كاملاً فيهم * إنّي أعطَيتُهم كلِمتَك وقد أبغضَهم العالَمُ لأنَّهم ليسوا مِنَ العالَمِ كما أنّي أنا لست مِنَ العالم * لستُ أسألُ أن تَرْفَعَهم من العالم بل أن تحفَظَهم مِنَ الشرّير * إنَّهم ليسوا مِنَ العالم كما أنّي أنا لستُ مِنَ العالم * قدِّسهم بحقِّك إنَّ كلمتَك هي حقٌّ * كما أرسلتَني إلى العالمِ أرسلتُهم أنا أيضاً إلى العالم * ولأجلهم أقدِّسُ ذاتي ليكونوا هم أيضاً مُقَدَّسين بالحقّ * ولستُ أسألُ من أجلِ هؤُلاءِ فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم * ليكونَ الجميعُ واحداً كما أنَّكَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أنت أرسلتني * وأنا قد اعطيتُهم المجدَ الذي أعطيتني إياه ليكونوا واحداً كما نحن واحدٌ * أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مكمَّلين إلى واحدٍ وليعلَمَ العالَمُ أنَّكَ أنت أرسلتني وأنَّكَ أحببتَهم كما أحببتَني * يا أبتِ إنَّ الذينَ أعطيتَني أُريد أنْ يكونوا هم أيضاً معي حيثُ أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتَني. لأنَّكَ أحببتَني قبل إنشاءِ

العالم * يا أبتِ العادلَ إنَّ العالَمَ لم يَعْرِفْكَ أمَّا أنا فقد عَرَفْتُك. وهؤلاءِ قد عَرَفوا أنَّكَ أنت أرسلتَني * وقد عرَّفتُهم باسمك وسأُعرِّفُهم لتكونَ فيهم المحبَّةُ التي أحببتَني وأكونَ أنا فيهم * قال يسوعُ هذا وخرج مع تلاميذهِ إلى عَبْرِ وادي قِدْرونَ حيث كان بستانٌ فدخَلَهُ هو وتلاميذُهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الأنتيفونا الأولى (باللحن الثامن)

رؤساءُ الشعوبِ اجتمَعوا على الربِّ وعلى مَسيحِه، كلاماً مخالِفاً للناموسِ ألّفوا عليَّ فيا ربِّ يا ربِّ لا تُهمِلني.

لِننصُبْ حواسَّنا نقيَّةً لدى المسيح، وكَمُحِبِّيهِ فلنُضَحِّ بنفوسنا من أجله، ولا نختنِقْ مثلَ يهوذا بالمهمَّاتِ الدُّنيَويَّة، بل فلنهتفْ في مخادِعنا: أبانا الذي في السموات، نجنا من الشرير.

المجد للآب... الآن...

يا مَنْ لم تعرِفْ زواجاً، لقد وَلدتِ وأنتِ بتولٌ ولَبِثتِ بتولاً، فيا مريمُ والدةَ الإله، الأُمُّ التي لا عروسَ لها، ابتهلي إلى المسيحِ إلهنا أن يُخلِّصَنا.

الأنتيفونا الثانية (باللحن السادس)

إنّ يهوذا بادرَ نحو الكتبةِ المتجاوزي الشريعة قائلاً: ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمهُ إليكم، ووقفتَ فيما بين المتوافقين من غير أن تُرى، موافقاً عليك، فيا أيها العارفُ ما في القلوب أشفق على نفوسنا.

لنخدم اللهَ بالرحمةِ كمثلِ مريم على العشاءِ، ولا نمتلك محبةَ الفضةِ كيهوذا، لكي نكون مع المسيح الإله دائماً.

المجد للآب... الآن...

أيتها البتول، لا تكفّي من الإبتهال إلى الذي ولدتِه ولادةً لا تُفسَّر، لكي يخلّصَ من الشدائدِ الملتجئين إليكِ، بما أنهُ محبٌّ البشر.

الأنتيفونا الثالثة (باللحن الثاني)

يا ربّ، لأجل إنهاضِك لعازرَ هتفَ إليك فتيانُ العبرانيين: أوصنا يا محبَّ البشرِ، وأمَّا يهوذا المخالفُ الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

أيها المسيحُ الإله، لقد سبقتَ في حين عشائك فقلتَ لتلاميذك: إن واحداً منكم يسلمني، وأمَّا يهوذا المخالف الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

يا ربّ إن يوحنا لمّا سألك مَن هو الذي يسلمك أريتَهُ إياهُ بالخبز، وأمَّا يهوذا المخالف الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

يا ربّ لقد التمسَ اليهودُ قتلَكَ بثلاثين من الفضةِ وبقبلةٍ غاشةٍ وأمَّا يهوذا المخالفُ الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

أيها المسيحُ الإله، في حين رحضك تلاميذك سبقتَ فحرَّضْتَهم قائلاً: كما رأيتم كذلك اصنعوا، وأمَّا يهوذا المخالف الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

يا الهنا لقد قلتَ لتلاميذك اسهروا وصلّوا لئلاَّ تُمتَحنوا، وأمَّا يهوذا المخالف الشريعة فلم يشأ أن يفهم.

المجد للآب... الآن...

خلّصي عبيدَكِ من جميعِ الشدائدِ يا والدةَ الإله، لأننا كلّنا بعد الله إليكِ نلتجئ، كمثلِ حصنٍ لا ينشقُّ ولا ينصدعُ وشفيعة.

كاثسما (باللحن السابع)

لما عُلتَ التلاميذَ حينَ العشاءِ وعرفتَ قَصد التسليم وبَّختَ يهوذا بذلك مع أنَّكَ عالِمٌ أنَّه غيرُ مُتقَوِّم؛ لكن لإيثارِكَ أنْ تُعرِّفَ الكُلَّ أنكَ سُلِّمتَ باختيارك، لكَيْ تختطِفَ العالَمَ من عبوديَةِ الغريب، فيا طويل الأناةِ المجدُ لك.

الإنجيل الثاني

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٨:١-٢٨)

في ذلك الزمان خرجَ يسوعُ مع تلاميذهِ إلى عَبْرِ وادي قِدْرونَ حيث كان بستانٌ فدخلَهُ هو وتلاميذُهُ * وكان يهوذا الذي أسلمَهُ يَعْرِفُ الموضعَ لأنَّ يسوعَ اجتمع هناك مع تلاميذهِ مرَّاتٍ كثيرةً * فأخذ يهوذا الفِرقَةَ وخُدَّاماً من عندِ رؤساءِ الكهنةِ والفريسيين وجاءَ إلى هناك بمصابيحَ ومَشاعِلَ وأسلحةٍ * فخرجَ يسوعُ وهو عارفٌ بجميع ما يأتي عليهِ وقال لهم مَنْ تطلبون * فأجابوهُ: يسوعَ الناصريَّ. فقال لهم يسوعُ: أنا هو * وكان يهوذا الذي أسلَمَهُ واقفاً أيضاً معهم * فلمَّا قال لهم أنا هو ارْتَدُّوا إلى الوراءِ وسقطوا على الأرض * فسألهم أيضاً مَن تطلبون. فقالوا: يسوعَ الناصريَّ * أجاب يسوعُ قد قلتُ لكم: إنّي أنا هو. فإن كنتم تطلُبوني أنا فدَعوا هؤلاءِ يذهبون، لِتَتِمَّ الكلمةُ التي قالها إنَّ الذين أعطيتَهم لي لم يهلِكْ منهم أحدٌ * وكان مع سِمعانَ بطرسَ سيفٌ فاستَلَّهُ وضربَ عبدَ رئيسِ الكهنةِ فقطعَ أُذُنَهُ اليُمنى. وكان اسمُ العبدِ مَلْخُسَ * فقال يسوعُ لِبطرسَ اجعَلْ سيفَكَ في غِمدهِ. الكأسُ التي أعطاني الآبُ ألاَ أشرَبُها * ثمَّ إنَّ الفِرقَةَ والقائدَ وخُدَّامَ اليهودِ قبضوا على يسوعَ وأوثقوهُ ومَضوا بهِ أوَّلاً إلى حنَّانَ لأنَّهُ كان حما قَيافا الذي كان رئيسَ الكهنةِ في تلك السنةِ * وكان قيافا هو الذي أشارَ على اليهودِ بأنَّهُ خَيْرٌ أن يموتَ إنسانٌ واحدٌ عن الشعبِ * وكان سِمعانُ بطرسُ والتلميذُ الآخرُ يتبعانِ يسوعَ وكان ذلك التلميذُ الآخرُ معروفاً عند رئيسِ الكهنةِ. فدخلَ مع يسوعَ إلى دارِ رئيسِ الكهنةِ * أمَّا بطرسُ فكان واقفاً عند البابِ خارجاً. فخرج ذلك التلميذُ الآخرُ الذي كان معروفاً عند رئيسِ الكهنةِ

فكلَّمَ البوَّابةَ وأدخل بطرسَ * فقالت الجاريةُ البوَّابةُ لبطرسَ أَمَا أنتَ من تلاميذِ هذا الإنسانِ. فقالَ ما أنا منهم * وكانَ العبيدُ والخدَّامُ واقفين وقد أضْرَموا جمراً لأنَّهُ كان بَرْدٌ وكانوا يصطَلون. وكان بطرسُ معهم واقفاً يصطلي * فسألَ رئيسُ الكهنةِ يسوعَ عن تلاميذهِ وعن تعليمهِ * فأجابهُ يسوعُ أنا كلَّمتُ العالَمَ علانيةً وعلَّمتُ في كلّ حينٍ في المجمعِ وفي الهيكلِ حيثُ يجتمعُ اليهودُ من كلِّ مكانٍ ولم أتكلَّمْ بشيءٍ خِفيةً * فلِمَ تسألُني أنا. سَلِ الذين سمِعوا ما كلَّمتُهم بهِ فهوذا هم. فإنَّهم يعرِفون ما قلتُهُ أنا * فلمَّا قال هذا لَطَمَ يسوعَ واحِدٌ من الخُدَّامِ كان واقفاً وقال أهكذا تجاوبُ رئيسَ الكهنةِ * أجابهُ يسوعُ إنْ كنتُ تكلَّمتُ بسوءٍ فاشهَدْ عليَّ بالسوءِ وإن بخيرٍ فلماذا تَضْرِبُني. وقد أرسلهُ حنَّانُ موثَقاً إلى قَيافا رئيسِ الكهنة * وكان سِمعانُ بطرسُ واقفاً يَصْطلي فقالوا له أَمَا أنتَ من تلاميذهِ. فأنكَرَ وقالَ ما أنا منهم * فقال واحدٌ من عبيدِ رئيسِ الكهنةِ وهو نَسيبُ الذي ← قَطَعَ سمعانُ بطرسُ أُذُنَهُ أَمَا رأيتُك أنا في البستانِ معهُ * فأنكرَ بطرسُ أيضاً. وللوقتِ صاحَ الديكُ * وجاؤوا بيسوعَ من عندِ قَيافا إلى دارِ الولايةِ وكان الصبحُ. ولم يدخُلوا إلى دارِ الولايةِ لئلاَّ يتنجَّسوا بل ليأكلوا الفصح.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

الأنتيفونا الرابعة (باللحن الخامس)

اليوم يهوذا يغادرُ المعلّمَ ويتخذُ الشيطانَ، قد عمي بألم محبةِ الفضةِ فسقطَ المظلمُ من النورِ لأن كيف يستطيعُ أن يبصرَ الذي باع الكوكبَ بثلاثينَ من الفضةِ، لكنّ الذي تألّمَ من أجلنا قد أشرقَ لنا، فلنهتفْ نحوهُ قائلين: يا من تألّمَ مشفِقاً على البشرِ المجدُ لك.

اليوم يهوذا يزغلُ عبادةَ اللهِ ويتغرَّبُ من الموهبةِ. كان تلميذاً فصار دافعاً. ستَرَ الغشَّ بسِمَةِ الود وفضَّلَ ثلاثينَ من الفضةِ على محبةِ السيدِ صائراً مرشِداً لمجمعِ مخالفي الناموس، وأمَّا نحن فإذ لنا المسيحُ خلاصٌ فلنمجدْهُ.

باللحن الأول

أيها الإخوةُ لنمتلكِ المحبةَ الأخويةَ كإخوةٍ بالمسيحِ لا عدمَ الشفقةِ على قريبنا لكي لا يُقضَى علينا مثلَ ذلك العبدِ الفاقدِ الرحمة لأجل الدنانير، ولا نندم كيهوذا فلا يجدينا ذلك نفعاً.

المجد للآب... الآن...

قد قيلت فيكِ الممجداتُ في كلّ مكانٍ يا مريمُ والدةَ الإله العديمةَ خبرةَ الزواجِ لأنكِ ولدتِ خالقَ الكلِّ بالجسدِ يا ذاتَ كلِّ سبحٍ.

الأنتيفونا الخامسة (باللحن السادس)

إنّ التلميذَ شارطَ على ثمنِ المعلّم وباعَ الربَّ بثلاثين من الفضةِ وبقبلةٍ غاشةٍ أسلمهُ إلى مَن لا شريعةَ لهم ليميتوهُ.

باللحن ذاته

اليومَ خالقُ السماءِ والأرضِ قال لتلاميذهِ قد اقتربتْ الساعةُ وبلغَ يهوذا دافعي فلا أحد يجحدني إذا ما شاهدني على الصليب فيما بين لصين، لأنني أتألم كإنسانٍ وأخلّصُ الذين يؤمنون بي بما أني محبُّ البشر.

المجد للآب... الآن...

يا مَن حبلتْ في آخر الأزمانِ بما لا يوصفُ وولدتْ خالقها، خلّصي أيتها البتولُ الذين يعظمونكِ.

الأنتيفونا السادسة (باللحن السابع)

اليوم يهوذا يسهرُ ليسلمَ الربَّ الأزلي مخلّصَ العالم الذي أشبع جموعاً من خمس خبزات، اليوم العادمُ الشريعة يجحدُ المعلّم. كان تلميذاً فأسلم السيدَ وباعَ بالفضةِ مَن أشبعَ الإنسانَ بالمن.

اليوم اليهودُ سمّروا على الصليبِ الربَّ الذي بالعصا شقَّ البحرَ وأجازهم في القفرِ. اليوم طعنوا بحربة جنبَ الذي جلدَ مصرَ بالضرباتِ من أجلهم وسقوا مرارةً مَن أمطر المنَّ لغذائهم.

يا ربّ، لمَّا وافيتَ إلى الآلام باختيارك هتفتَ نحو تلاميذك: إن كان ما أمكنكم أن تسهروا معي ساعةً واحدةً فكيف وعدتم أنكم تموتون لأجلي، فبالأقل انظروا كيف أن يهوذا لم يهجعْ لكنهُ يسارعُ ليسلمني لمخالفي الناموس. إنهضوا وصلّوا ولا أحد يجحدني إذا ما شاهدني على الصليب. فيا طويل الأناة المجد لك.

المجد للآب... الآن...

افرحي يا والدةَ الإله التي وسعتْ في أحشائها الذي لا تسعهُ السمواتُ، إفرحي أيتها البتولُ كرزَ الأنبياءِ وإنذارهم، التي منها أشرق لنا عمانوئيل، إفرحي يا أمَّ المسيحِ الإله.

كاثسنما (باللحن السابع)

أيُّ سَبَبٍ جَعَلَكَ يا يهوذا أنْ تُسلِمَ المُخلِّص؟ هَل فصَلَكَ من صَفِّ الرُّسُل، أم حَرَمَكَ من مَوْهِبَةِ الأشفِيَة. هل تناوَلَ العشاءَ مَعْ أولئكَ وأقصاكَ عن المائدة. هَل غَسَلَ أرجُلَ البَقيةِ وأعرَضَ عنك؟ فيا لَكَم مِنَ الخَيراتِ صرتَ ناسياً، وعزمُكَ غيرُ الشكورِ قد افتَضَح، وأما طولُ أناةِ السيّدِ التي لا تُقَدَّرُ فيُشادُ بها وبمراحِمِه العظمى.

الإنجيل الثالث

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٦:٥٧-٧٥).

في ذلك الزمان أمْسَكَ العسكَرُ يسوعَ وذهبوا بهِ إلى قَيافا رئيسِ الكهنةِ حيثُ اجتمعَ الكتبةُ والشيوخُ * وتبعهُ بطرسُ من بعيدٍ إلى دارِ رئيسِ الكهنةِ ودخلَ إلى

داخلٍ وجلسَ مع الخُدَّام لِيَنْظُرَ النهايةَ * وكان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ وكلُّ المحفِلِ يطلبونَ على يسوعَ شهادةَ زورٍ ليُميتوهُ فلم يجدوا * ومع أنَّهُ تقدَّمَ شهودُ زورٍ كثيرون فلم يجدوا * أخيراً تقدَّم شاهدا زورٍ وقالا إنَّ هذا قد قال إنّي أقدِرُ أنْ أنقُضَ هيكَلَ اللهِ وأبنيَهُ في ثلاثةِ أيامٍ * فقام رئيسُ الكهنةِ وقال لهُ أمَا تُجيبُ بشيءٍ. ماذا يشهدُ هذانِ عليك * أمَّا يسوعُ فكان صامِتاً * فأجاب رئيسُ الكهنةِ وقال لهُ أُقسِمُ عليك باللهِ الحيِّ أنْ تقولَ لنا هل أنت المسيحُ ابنُ الله * فقال لهُ يسوعُ أنت قلتَ. وأيضاً أقول لكم إنَّكم مِنَ الآنَ ترون ابنَ البشرِ جالساً عن يمين القُدْرَةِ وآتياً على سحابِ السماءِ * حينئذٍ شَقَّ رئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقال لقد جدَّفَ. فما حاجَتُنا بَعْدُ إلى شهودٍ. ها إنَّكُمْ قد سَمِعْتُم الآنَ تجديفَهُ. فماذا ترون * فأجابوا وقالوا إنَّهُ مُستَوجِبٌ الموتَ * حينئذٍ بصَقوا في وجههِ ولَكَموهُ وآخَرون لَطَموهُ قائلين تنبَّأْ لنا أيُّها المسيحُ مَنِ الذي ضربك * أمَّا بطرسُ فكان جالساً في الدارِ خارجاً فدنتْ إليهِ جاريَةٌ وقالت لهُ وأنت كنتَ مع يسوعَ الجليلي * فأنكرَ قدَّام الجميعِ قائلاً لستُ أدري ما تقولين * ثمَّ خرجَ إلى البابِ فرأتْهُ جاريةٌ أخرى فقالتْ للذين هناك هذا أيضاً كان معَ يسوعَ الناصري * فأنكر ثانيةً بِقَسَمٍ أنْ لستُ أعرِفُ الرجلَ * وبعد قليلٍ دنا الحاضِرون وقالوا لبطرُسَ في الحقيقةِ أنت أيضاً منهم. فإنَّ لُغَتَك تَدُلُّ عليك * حينئذٍ جعل يَلْعَنُ ويَحْلِفُ أنّي لا أعرِفُ الرجلَ. وللوقتِ صاحَ الديكُ * فذكرَ بطرسُ كلامَ يسوعَ الذي قالهُ لهُ إنَّك قَبْلَ أنْ يَصيحَ الديكُ تُنْكِرُني ثلاثَ مرَّاتٍ. فخرجَ إلى خارجٍ وبكى بكاءً مرًّا.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

الأنتيفونا السابعة (باللحن الثامن)

يا ربُّ لقد هَتَفْتَ باحتمالٍ وصَبرٍ نحو مخالفي الناموسِ الذين قبضوا عليكَ قائلاً: وإن كنتُم ضربتُمُ الراعي وشتَّتُم الإثنَيْ عشَرَ خروفاً تلاميذي فقد كنتُ قادراً أن أُحضِرَ أكثرَ من اثنَتَيْ عَشْرَةَ جوقةً مِنَ الملائكةِ، لكنّي أُطيلُ أناتي لِيَتِمَّ ما قد أعلنتُه لكم بأنبيائي من الغامضاتِ والمكتوماتِ، فيا ربُّ المجد لك.

إنَّ بُطرسَ جَحَدَ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فللحينِ أدركَ ما قيلَ لهُ وقدَّمَ لكَ دموعَ التوبَةِ قائلاً: أللهمَّ اغفِر لي وخلِّصني.

المجد للآب... الآن...

لنسبّح البتولَ القديسةَ بما أنها بابٌ خلاصي وفردوسٌ مطربٌ وسحابةٌ للنور الأزلي، ونهتفْ إليها بأجمعنا قائلين افرحي.

الأنتيفونا الثامنة (باللحن الثاني) ×

قولوا يا عابري الناموس أيَّ شيءٍ سمعتم من مخلّصنا. ألَمْ يضعِ الناموسَ وإنذارَ الأنبياءِ، فكيف افتكرتم إذاً أن تسلّموا لبيلاطسَ الكلمةَ، الإلهَ من الإلهِ والمنقذَ نفوسنا.

أيها المسيحُ، إنّ الذين كانوا يتمتَّعون بمواهبك دائماً كانوا يصرخون فليُصلَبْ، وقاتِلو الصدّيقين التمسوا إطلاقَ فاعلِ الشرِ عوضَ المحسنِ، أمَّا أنت فكنتَ صامتاً محتملاً عتوَّهم، مريداً أن تتألَّم وتخلّصنا بما أنك محبُ البشر.

المجد للآب... الآن...

لأنهُ ليس لنا دالةٌ من أجل كثرةِ خطايانا، فأنتِ توسّلي إلى الذي وُلد منكِ يا والدةَ الإلهِ العذراءَ، لأنّ وسائلَ الأمِ تقتدرُ كثيراً أن تستعطفَ السيّدَ، فلا تُعرضي عن توسلات الخطأة يا كليةَ الوقارِ، لأنهُ رؤوفٌ وقادرٌ على خلاصِنا الذي اقتبلَ أن يتألَّم من أجلنا.

الأنتيفونا التاسعة (باللحن الثالث) ×

لقد أقاموا الثلاثين من الفضةِ ثمنَ المثمّنِ الذي ثُمِّن من بني إسرائيل، فاسهروا وصلّوا لئلا تدخلوا في التجارب، أمَّا الروحُ فمستعدٌّ وأمَّا الجسدُ فضعيفٌ، فمن أجلِ هذا اسهروا.

أعطوني في طعامي مرارةً وفي عطشي سقوني خلاً، وأمَّا أنت يا ربّ فأنهضني لكي أجازيهم.

المجد للآب... الآن...

نحن الذين من الأممِ نسبّحكِ، يا والدةَ الإله النقية، لأنكِ ولدتِ المسيحَ إلهَنا الذي بكِ أعتقَ البشرَ من اللعنةِ.

كاثسما (باللحن الثامن)

أوَّاهُ كيفَ يهوذا الذي كان قبلاً تلميذَكَ حَمَلَ نفسَهُ على تسليمِك. لقد تعشَّى معكَ بمَكرِ الظالمِ والمُغتالِ، ثم راحَ يقولُ للكهنة: ماذا تُعطوني لأُسلِمَ إليكم ذاكَ الذي نقضَ الشريعةَ ودنَّسَ السبتَ، فالمجدُ لطولِ أناتِكَ يا ربّ.

الإنجيل الرابع

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٨:٢٨–٤٠، ١٩:١–١٦)

في ذلك الزمان جاؤوا بيسوعَ مِنْ عندِ قيافا إلى دارِ الولايةِ وكان الصبحُ. ولم يدخلوا إلى دارِ الولايةِ لئلاَّ يتنجَّسوا بل ليأكلوا الفصحَ * فخرجَ بيلاطسُ إليهم وقالَ أيةَ شكايةٍ توردون على هذا الإنسان* أجابوا وقالوا لهُ لو لم يكنْ هذا فاعِلَ سوءٍ لَما كنَّا أسلَمْناهُ إليكَ * فقالَ لهم بيلاطسُ خذوهُ أنتم واحكُموا عليهِ بحسبِ ناموسِكم. فقال لهُ اليهودُ نحنُ لا يجوزُ لنا أن نقتُلَ أحداً * ليتِمَّ قولُ يسوعَ الذي قالهُ دالاً على أيَّةِ ميتةٍ كان مُزمِعاً أنْ يموتَها * فدخلَ أيضاً بيلاطسُ إلى دارِ الولايةِ ودعا يسوعَ وقالَ لهُ أأنت ملكُ اليهودِ * فأجابَ يسوعُ أمِن عندِكَ تقولُ هذا أم آخَرون قالوا لك عنّي * فأجاب بيلاطسُ ألَعَلّي أنا يهوديٌّ * إنَّ أُمَّتَكَ ورؤساءَ الكهنةِ هم أسلَموكَ إليَّ فماذا صنعتَ * أجابَ يسوعُ إنَّ مملكتي ليست من هذا العالَم. لو كانت مملكتي من هذا العالَمِ لكان خُدَّامي يجاهدون لئلاَّ أُسْلَم إلى اليهودِ. والآن فإنَّ مملكتي ليست من هنا * قال لهُ بيلاطسُ أملِكٌ أنتَ إذاً.

أجابَ يسوعُ أنت تقولُ إنّي ملكٌ. إنّي لهذا وُلدتُ ولهذا أتيتُ إلى العالمِ لأشهدَ للحقّ. فكلُّ مَن كانَ منَ الحقّ يسمعُ صوتي * قال لهُ بيلاطسُ وما هو الحقُّ. قال هذا وخرجَ أيضاً إلى اليهودِ وقال لهم إنّي لا أجدُ فيهِ علّةً * وإنَّ لكم عادةً أن أُطلِقَ لكم في الفصحِ واحداً أفتريدون أن أُطلِقَ لكم مَلِكَ اليهودِ * فصرخوا أيضاً جميعُهم قائلين لا هذا بل بَراباس. وكان بَراباسُ لصًّا * حينئذٍ أخذ بيلاطسُ يسوعَ وجَلَدَهُ * وضفرَ العسكرُ إكليلاً من شوكٍ ووضعوهُ على رأسِهِ وألبسوهُ ثوباً من أُرجوانٍ * وكانوا يقولون لهُ السلامُ يا ملكَ اليهودِ ويلطمونَهُ * فخرجَ بيلاطسُ أيضاً خارجاً وقال لهم ها أنا أُخرِجهُ إليكم لتعلَموا أنّي لا أجدُ فيهِ علّةً * فخرجَ يسوعُ خارجاً وعليهِ إكليلُ الشوكِ وثوبُ الأُرجوان. فقال لهم هوذا الإنسان * فلمَّا رآهُ رؤساءُ الكهنة والخدَّامُ صرخوا قائلين اصْلِبْهُ اصْلِبْهُ. فقال لهم بيلاطسُ خذوهُ أنتم واصلِبوهُ. فإنّي أنا لا أجدُ فيهِ علّةً * أجابهُ اليهودُ إنَّ لنا ناموساً وبحسب ناموسِنا يجب أنْ يموتَ لأنَّهُ جعلَ نفسَهُ ابنَ اللهِ * فلمَّا سمعَ بيلاطسُ هذا الكلامَ ازدادَ خوفاً * ودخلَ أيضاً إلى دارِ الولايةِ وقال ليسوعَ من أينَ أنت. فلم يردَّ يسوعُ عليهِ جواباً * فقال لهُ بيلاطسُ ألاَ تكلّمُني. أمَا تعلمُ أنَّ لي سلطاناً أنْ أصلِبَك ولي سلطاناً أن أُطلِقَك * فأجابَ يسوعُ ما كان لك عليَّ من سلطانٍ لو لم يُعْطَ لك من فوق، من أجل هذا فالذي أسْلَمَني إليك لهُ خطيئةٌ أعظم * ومذ ذاك كان بيلاطسُ يطلبُ أن يُطلِقَهُ. لكنَّ اليهودَ كانوا يصرخون قائلين إنْ أنت أطلقْتَهُ فلستَ محبًّا لقيصرَ، لأنَّ كلَّ مَن يجعلْ نفسَهُ ملكاً يقاومْ قيصرَ * فلمَّا سمعَ بيلاطسُ هذا الكلامَ أخرجَ يسوعَ. ثمَّ جلسَ على كرسي القضاءِ في موضعٍ يقال لهُ ليثُسْتروتُن وبالعبرانية جَبَّتا. وكانت تهيئةُ الفصحِ وكان نحوُ الساعةِ السادسةِ. فقال لليهودِ هوذا مِلِكُكم * أمَّا هم فصرخوا ارفعْهُ ارفعْهُ اصلبْهُ. فقال لهم بيلاطسُ أأصلِبُ مَلِكَكم. فأجاب رؤساءُ الكهنةِ ليس لنا مَلِكٌ غيرُ قيصرَ * حينئذٍ أسلمهُ إليهم للصلب.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

الأنتيفونا العاشرة (باللحن السادس)

إنّ المُتسَربِلَ النور مثلَ الثوبِ قد وقفَ عُرياناً في المحاكمة، وقَبِلَ لَطمةً على

فكّيهِ من اليَدَيْنِ اللّتَينِ أبدعَهما، وربَّ المجدِ سَمَّرهُ على الصليبِ الشعبُ المُخالِفُ الناموس، حينئذٍ حجابُ الهيكلِ تمزَّق والشمسُ أظلمَتْ، إذ لم تحتَمِلْ مشاهدةَ الإلهِ مُهاناً، الذي منه يَرتَجفُ الكلُّ وله نسجدُ.

إنَّ التلميذَ أنكرَ جاحِداً، واللصَّ هتفَ قائلاً: أُذكرني يا ربّ في ملكوتك.

المجد للآب... الآن...

يا مَن اقتبلَ أن يلبسَ من البتولِ جسداً لأجل عبيدِهِ، إمنحِ السلامةَ للعالم لكي بأصواتٍ متفقةٍ نمجدَك أيها الربُّ المحبُّ البشر.

الأنتيفونا الحادية عشرة (باللحن السادس)

أيها المسيحُ، عوضَ الخيراتِ التي صنعتَها مع جنسِ العبرانيين حكموا عليك أن تُصلبَ، وسقوك خلاًّ ومرارةً، لكن أعطِهم يا ربّ حسبَ أفعالهم لأنهم لم يفهموا تنازلَكَ.

أيها المسيحُ، إنّ جنسَ العبرانيين لم يكتفوا بتسليمِك، لكنهم مع ذلك كانوا يحرّكون رؤوسَهم مقدِّمين لك هزءاً وتقريعاً، لكن أعطِهم يا ربّ حسبَ أفعالهم لأنهم هذّوا عليك بالباطل.

لا الأرضُ لمَّا تزعزعتْ ولا الصخورُ لمَّا تفطَّرتْ ولا سترُ الهيكلِ ولا قيامة الموتى أقنعتِ اليهودَ، لكن أعطِهم يا ربّ حسبَ أفعالهم لأنهم هذّوا عليك بالباطل.

المجد للآب... الآن...

قد عرفنا أنّ منكِ تجسدَ الإلهُ يا والدةَ الإلهِ العذراءَ، يا مَن أنتِ وحدَكِ نقيةٌ ووحدكِ مباركةٌ، لأجل ذلك نسبّحكِ بغيرِ فتورٍ ونعظّمكِ.

الأنتيفونا الثانية عشرة (باللحن الثامن)

هكذا يقولُ الربُّ لليهود: يا شعبي ماذا صَنعتُ بكَ أو بماذا آذَيتُك؟ لعُميانكَ أنرتُ ولبُرصِكَ طَهَّرتُ، وللرجلِ الذي على السريرِ قوَّمتُ. يا شعبي ماذا فعلتُ بكَ وبماذا كافأتني. عوَضَ المَنِّ مَرارةً، وبدَلَ الماءِ خَلاً، وعِوَضَ أن تُحبَّني على الصليبِ سَمَّرتني، فلا أُطيقُ فيما بعدُ احتِمالاً. سأدعو الأمم وأُولئكَ يُمجِّدونني معَ الآبِ والروح، وأنا أهَبُهُمُ الحياةَ الأبديَّة.

اليومَ سِترُ الهيكلِ انشقَّ تبكيتاً لِمُخالفي الناموس، والشمسُ ستَرَتِ أشعَّتَها عند مشاهَدَتِها السيِّدَ مصلوباً.

أيها اليهودُ والفريسيُّونَ الواضعونَ الشرائعَ لإسرائيل، إنَّ مَحفِلَ الرُّسُلِ يُناديكم قائلاً: أُنظروا الهيكلَ الذي نقضتُموهُ، شاهدوا الحَمَلَ الذي صَلبتموه، قد دفعتُموهُ إلى القبر، إلاَّ أنَّه قامَ بذاتِ سُلطانِه، فلا تَضِلُّوا يا يهود، لأنَّ هذا هو الذي في البحرِ خلَّصَ وفي القَفرِ عالَ، هذا هوَ الحياةُ والنورُ وسلامُ العالم.

المجد للآب... الآن...

السلام عليكِ يا بابَ ملك المجدِ الذي فيهِ دَخَلَ العليُّ وحدهُ وحفظكِ أيضاً مختومةً لخلاص نفوسنا.

كاثسما (باللحن الثامن)

أيها الإلهُ الديَّان، لما وقفتَ أمامَ قيافا وأسلموكَ إلى بيلاطس اضطرَبَتِ القوَّاتُ السماويَّةُ منَ الخوف، حينئذٍ رُفِعتَ على الخَشَبَةِ بينَ لِصَّين وحُسِبتَ مَعَ الأثَمَةِ أيها البريءُ من الإثمِ لكي تُخلِّصَ الإنسان، فيا أيها الربُّ الطويلُ الأناةِ المجدُ لك.

الإنجيل الخامس

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٧: ٣-٣٢)

في ذلك الزمان لَمَّا رأى يهوذا أنَّ يسوعَ قد قُضي عليهِ ندمَ وردَّ الثلاثين من الفضَّةِ إلى رؤساءِ الكهنة والشيوخِ قائلاً إني قد أخطأتُ إذ أسلمتُ دماً زكيًّا.

فقالوا لهُ ماذا علينا فأنت أبصِر * فطرحَ الفِضَّةَ في الهيكلِ وانصرفَ ثمَّ مضى فخنقَ نفسَهُ * فأخذ رؤساءُ الكهنة الفِضَّةَ وقالوا لا يحِلُّ أن نجعلَها في بيتِ التقدمةِ لأنَّها ثمنُ دمٍ * فتشاوروا وابتاعوا بها حقلَ الفخَّارِ مقبرةً للغرباءِ، ولذلك دُعي ذلك الحقلُ حقلَ الدمِ إلى اليوم * (حينئذٍ تمَّ ما قيل بإرْمياءَ النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضَّة ثمنَ المثمَّنِ الذي ثمَّنوهُ من بني إسرائيل ودفَعوها عن حقلِ الفخَّار كما أمرني الربُّ) * ووقف يسوعُ أمام الوالي فسألهُ الوالي قائلاً: أأنتَ ملكُ اليهود. فقال لهُ يسوعُ أنت تقول * وفيما كانَ رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ يشكونهُ لم يُجِب بشيءٍ * فقال لهُ بيلاطس أمَا تسمعُ كم يشهدون عليك. فلم يُجِبْهُ عن كلمةٍ حتَّى تعجَّب الوالي جدًّا * وكان الوالي معتاداً أن يُطلِقَ للجمع في العيد أسيراً مَن أرادوا * وكان لهم حينئذٍ أسيرٌ مشهورٌ يُدعَى بَراباس * ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس مَن تُريدون أن أُطلِقَهُ لكم، أبراباسَ أم يسوعَ الذي يقالُ لهُ المسيح، (لأنَّهُ كان يعلم أنَّهم إنَّما أسلموهُ حسداً). وبينما كان جالساً على كرسي القضاءِ أرسلت امرأتُه إليهِ قائلةً إيَّاك وذاك الصِدّيق. فإنّي قد توجَّعتُ اليومَ كثيراً من أجلهِ في الحُلمِ * ولكنَّ رؤساءَ الكهنةِ والشيوخَ أقنعوا الشعبَ بِطَلَبِ براباسَ وإهلاكِ يسوع * فأجاب الوالي وقال لهم مَن تُريدون أن أُطلِقَهُ لكم من الإثنين. فقالوا براباس * فقال لهم بيلاطسُ فماذا أصنعُ بيسوعَ الذي يقال لهُ المسيح * فقالوا كلُّهم ليُصْلَبْ. فقال لهم الوالي فأيَّ شرٍّ صنعَ. فازدادوا صياحاً قائلين ليُصْلَبْ * فلمَّا رأى بيلاطسُ أنَّهُ لا ينتفِعُ شيئاً ولكن يَزداد البَلْبالُ أخذَ ماءً وغسلَ يديهِ قدَّامَ الجمعِ قائلاً: إنّي بريءٌ مِن دمِ هذا الصِدّيقِ أبصِروا أنتم * فأجاب جميعُ الشعبِ قائلين دَمُه علينا وعلى أولادِنا * حينئذٍ أطلقَ لهم براباسَ وجلَدَ يسوعَ وأسلَمهُ للصلبِ * حينئذٍ أخذ جندُ الوالي يسوعَ إلى دارِ الولايةِ وجمعوا عليهِ الفِرقَةَ كلَّها * ونزعوا عنهُ ثيابَهُ وألبسوهُ رداءً قرمزيًّا * وضفروا إكليلاً من شوكٍ ووضعوهُ على رأسِهِ وجعلوا في يمينهِ قصبةً. ثمَّ جثَوا على رُكَبِهم قدَّامهُ وصاروا يهزأون بهِ قائلين السلامُ يا ملكَ اليهودِ * وكانوا يبصقون عليهِ ويأخذون القصبةَ ويضربون بها رأسَهُ * وبعد ما هَزأوا بهِ نزَعوا عنهُ الرداءَ وألبَسوهُ ثيابَهُ ومَضَوا بهِ ليُصلَبَ * وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قيروانيًّا اسمُهُ سمعانُ فسخَّروهُ أن يحمِلَ صليبَهُ.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجدُ لك.

الأنتيفونا الثالثة عشرة (باللحن السادس)

يا ربّ إنّ زمرَة اليهودِ التمسوا من بيلاطسَ أن تُصلَب، ولَّما لم يجدوا عليك علَّةً أطلقوا باراباس الذي كان تحت الجريرةِ، وأمَّا عليك أيها الصدّيقُ فقضوا وارثين جنايةَ الفتكِ الجائرِ، لكن أعطِهم يا ربّ مكافأتهم لأنهم هذّوا عليك بالباطل.

إنّ المسيحَ قوةَ اللهِ وحكمةَ اللهِ الذي يرتعدُ ويهلعُ منهُ الكلُّ ويسبّحهُ كلّ لسانٍ، قد لطمهُ الكهنةُ وناولوهُ مرارةً، واقتبلَ أن يتألَّمَ بكلِ نوعٍ مريداً أن يخلّصنا من آثامِنا بدمِه بما أنهُ محبُّ البشر.

المجد للآب... الآن...

يا والدةَ الإلهِ التي بقولٍ ولدتِ خالقَكِ بما يفوقُ القولَ، توسّلي إليهِ أن يخلّصَ نفوسَنا.

الأنتيفونا الرابعة عشرة (باللحن الثامن)

يا ربّ، يا مَن رافقتَ اللصَ الذي كان قد دنَّس يديهِ بالدماءِ، أحصنا معهُ بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

إنّ اللصَ أبدى نغمةً صغيرةً وهو على الصليبِ فوجدَ إيماناً عظيماً وخَلُصَ بلحظةٍ واحدةٍ، وفتحَ أبوابَ الفردوسِ أوَّلاً ودخلَ، فيا مَن قبلتَ توبتَهُ يا ربُّ المجدُ لك.

المجد للآب... الآن...

السلامُ عليكِ يا مَن قبلتِ من الملكِ فرحَ العالمِ، إفرحي يا مَن ولدتِ ربَّكِ وخالقَكِ، السلامُ عليكِ يا مَن استحقَّيتِ أن تصيري أماً للمسيحِ الإله.

الأنتيفونا الخامسة عشرة (باللحن السادس)

هنا يتم التطواف بالصليب حول المائدة المقدّسة وداخل الكنيسة ثم يوضع في وسط الكنيسة.

اليوم عُلّقَ على خشبةٍ الذي علَّقَ الأرضَ على المياه (ثلاثاً). إكليلٌ من شوكٍ وُضعَ على هامةِ مَلِكِ الملائكةِ. برفيراً كاذباً تسربلَ الذي وشّح السماءَ بالغيوم. قَبِلَ لطمةً الذي اعتقَ آدمَ في الأردن. خَتَنُ البيعةِ سُمّر بالمساميرِ، وابنُ العذراءِ طُعِنَ بحربةٍ. نسجدُ لآلامِك أيها المسيحُ (ثلاثاً)، فأرِنا قيامتَك المجيدةَ.

لا نعيّدنَّ كاليهودِ لأنّ فصحَنا المسيحَ الإلهَ ذُبح لأجلنا، لكن فلنتنقَّ ذواتِنا من كلِّ دنسٍ ونتوسّلْ إليهِ بطهارةٍ قائلين: إنهضْ يا ربّ وخلّصنا بما أنك محبُّ البشر.

يا ربُّ إنّ صليبَكَ حياةٌ وقيامةٌ لشعبِك وعليهِ نتّكلُ وإياك يا إلهنا الذي صُلبتَ نسبّحُ فارحمنا.

المجد للآب... الآن...

أيها المسيحُ، إنّ التي ولدتْكَ لما رأتْكَ مصلوباً هتفتْ قائلةً: ما هذا السرُّ الغريبُ الذي أشاهدُهُ يا ابني، كيف متَّ معلَّقاً بالجسدِ على عودٍ يا مانحَ الحياةِ وواهبَها.

كاثسما (باللحن الرابع)

اشتريتَنا من لعنةِ الناموسِ بدمِكَ الكريمِ، لما سُمِّرتَ على الصليبِ وطُعِنتَ بحربةٍ، فأنبعتَ للبَشَرِ عدمَ الموتِ يا مخلّصَنا المجدُ لك.

الإنجيل السادس

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٥: ١٦-٣٢)

في ذلك الزمانِ أخذَ العسكرُ يسوعَ وذهبوا بهِ إلى داخلِ الدارِ أي دارِ الولايةِ وجمعوا الفِرقَةَ كلَّها * وألبسوهُ أُرجواناً وضفَروا إكليلاً من شوكٍ وكلّلوه به وجعلوا يسلّمون عليهِ قائلين السلامُ يا ملكَ اليهودِ * وكانوا يضربون رأسَهُ

بقصبةٍ ويصفُون عليهِ ويجثونَ على رُكَبِهِمْ ساجدين لهُ * وبعدما هزأوا بهِ نزعوا عنهُ الأُرجوانَ وألبسوهُ ثيابَهُ وخرجوا بهِ ليصلِبوهُ * وسخَّروا رجلاً عابراً كان آتياً من الحقلِ وهو سمعانُ القَيروانيُّ أبو الإسكندرِ وروفُسَ أن يحمِلَ صليبَهُ * وأتوا بهِ إلى موضعِ الجلجلةِ الذي تفسيرُهُ موضعُ الجمجمةِ * وأعطوهُ خمراً ممزوجةً بمُرٍّ ليشرَبَ فلم يأخذْ * ولما صلبوهُ اقتسموا ثيابَهُ مقترِعين على ما يأخُذُ كلُّ واحدٍ منها * وكانت الساعةُ الثالثةُ وصلبوهُ * وكان عنوانُ علَّتِهِ مكتوباً مَلِكُ اليهودِ * وصلبوا معهُ إثنينِ واحداً عن يمينِهِ والآخَرَ عن يسارِهِ * فتمَّتِ الكتابةُ القائلةُ: وأُحْصِيَ مع الأثَمةِ * وكان المجتازون يُجدِّفون عليهِ وهم يهزُّون رؤوسَهم ويقولون آهِ يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثلاثة أيامٍ خَلِّصْ نفسَكَ وانزِلْ عنِ الصليبِ * وهكذا رؤساءُ الكهنةِ كانوا يهزأُون فيما بينَهم مع الكتبةِ قائلين: خلَّصَ آخَرين ونفسُهُ لم يقدِرْ أنْ يخلِّصَها * فلينزلِ الآنَ المسيحُ مَلِكُ اليهودِ عن الصليبِ لنرى ونؤمن.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

المكارزمي (باللحن الرابع)

في ملكوتك اذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

طوبى للمساكين بالروح فإنّ لهم ملكوتَ السموات.

طوبى للحزانى فإنهم يُعَزَّون.

طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض.

إنَّ آدَمَ بالعودِ تَغَرَّبَ من الفردَوْس، واللِّصَّ بعودِ الصليبِ سكنَ الفردوسَ، أمَّا ذاكَ فبذَوْقِهِ العودَ خالفَ وصيَّةَ الباري، وأما هذا ففي صَلبِهِ مَعكَ اعترفَ أنكَ الإلهُ الخَفيّ، فاذكُرنا يا مُخلِّصُ في مَلكوتِك.

طوبى للجياع والعطاش إلى البرِّ فإنهم سيُشبعون.

إنَّ مُتَجاوزي الناموسِ ابتاعوا مُفتَرِضَ الناموسِ من تلميذِهِ، وكمُخالِفِ للناموسِ أوقفوهُ لدى بيلاطُسَ صارخينَ أنْ يُصلَبَ الذي أعطاهُمُ المَنَّ في البرِّيَّة، أما نحنُ فلنقتَدِ باللصِّ الصِّدّيقِ ولْنَهتِفْ بإيمانٍ: أذكرْنا يا مُخَلِّصُ في مَلكوتك.

طوبى للرحماء فإنَّهم يُرحمون.

إنَّ أُمَّةَ اليهودِ الزُّمرَةَ الأثيمَةَ الفاتِكةَ بالإله صَرخوا بجُنونٍ إلى بيلاطسَ قائلينَ اصلِبِ المسيحَ البريء، أما باراباسُ فقد التمسوا بالأحرى أن يُطلِقَهُ، وأما نحنُ فلنَهتِفْ بصَوتِ اللِّصِّ الشكور: أذكرْنا نحنُ أيضاً في مَلكوتِك.

طوبى للأنقياءِ القلوب فإنَّهم لله يعاينون.

أيها المسيحُ، إنَّ جنبَكَ الحامِلَ الحياةَ يَتَدَفَّقُ كينبوعٍ من عَدْنٍ فيَسقي كنيستَكَ كفردَوسٍ حَيٍّ، ومن ثَمَّ يَقسِمُ البشارةَ إلى أربعةِ أناجيلَ كما إلى أربعةِ رؤوسٍ، مُروياً العالَمَ ومُبهجاً الخلائِق، ومُعَلِّماً الأُمَمَ أن يَسجُدوا بإيمانٍ لملكوتِك.

طوبى لصانعي السلامة فإنهم أولاداً لله يُدعون.

أيها المسيحُ، لقد صُلِبتَ من أجلي لِتُنبِعَ لي الغفران، وطُعِنَ جَنبُكَ بحربةٍ لِتُفيضَ لي جداولَ الحياة، وسُمِّرتَ بالمسامير حتى إنّي إذا تحقَّقتُ عُمقَ آلامِكَ وسُمُوَّ قدرَتِكَ أهتِفُ نحوك: المجدُ لآلامِكَ وصليبِكَ أيها المُخلِّصُ المُعطي الحياة.

طوبى للمضطَهَدين من أجل البرِّ فإنّ لهم ملكوتَ السماوات.

أيها المسيحُ، إنَّ الخليقةَ بأسرِها لما شاهَدتْ صلبَكَ ارتعدَتْ، وأساساتِ الأرضِ تزعزعتْ خوفاً من قدرَتِك، والكواكبَ استترتْ وحجابَ الهيكلِ تمزَّق، والجبالَ اهتزَّت والصخورَ تفطَّرت، واللِّصَّ المؤمنَ هتفَ إليكَ معنا: يا مُخلِّصُ اذكرْني.

طوبى لكم إذا عيّروكم واضطهدوكم وقالوا عنكم كلّ كلمة سوء من أجلي كاذبين.

يا ربُّ، لقد مزَّقتَ على الصليبِ الصَّكَّ المكتوبَ علينا، وإذ حُسِبتَ مَعَ الأمواتِ قيَّدتَ المُغتَصِبَ الذي هناكَ، وأنقذتَ الكلَّ من رِباطاتِ الموتِ بقيامتِكَ التي بها استنرنا، لذلك نهتِفُ اليكَ أيها الربُّ المحبُّ البشرَ: اذكرْنا في ملكوتِك.

إفرحوا وابتهجوا فإنّ أجركم عظيمٌ في السماوات.

يا ربُّ، يا مَنْ رُفِعَ على الصليبِ وحَلَّ قوَّةَ الموتِ ومحا الصَّكَّ المكتوبَ علينا بما أنه إلهٌ، إمنحنا نحنُ أيضاً توبَةَ اللِّصِّ أيها المُحِبُّ البشرَ وحدَكَ، نحنُ الذين نعبُدُكَ بإيمانٍ أيها المسيحُ إلهُنا، ونهتِفُ إليكَ: اذكرْنا في ملكوتِك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

هلموا أيها المؤمنونَ جميعاً نتوسَّلْ بعزمٍ متَّفِقٍ أن نمجِّدَ باستحقاقِ الآبَ والابنَ والروحَ القدس، اللاهوتَ الواحِدَ الكائنَ في ثلاثةِ أقانيمَ بغيرِ تشوُّشٍ، بسيطاً غيرَ مُتجزِّئٍ وغيرَ مُقترَبٍ إليه، الذي به ننجو من نارِ العقوبات.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها المسيحُ السيدُ الجزيلُ الرحمة، إننا نقدّم إليك للإستشفاعِ أمَّكَ البتولَ بالحقيقةِ، التي ولدتْكَ بالجسدِ خلوًّا من زرعٍ، ولبثتْ بعد الولادة بغيرِ فساد، لكي تمنحَ غفرانَ الزلّاتِ للهاتفين إليك كلَّ حين: أذكر وإيانا يا مخلّصُ في ملكوتك.

بروكيمنن باللحن الرابع: اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا (مرتين)

إلهي إلهي أنظرْ لماذا تركتني.

إقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا.

الإنجيل السابع

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٧: ٣٣-٥٤)

في ذلك الزمان أتى الجندُ بيسوعَ إلى مكانٍ يسمَّى الجلجلةَ وهو المسمَّى موضعَ الجمجمة * فأعطوهُ خلاًّ ممزوجاً بمرارةٍ ليشربَ فذاقَ ولم يُرِدْ أنْ يشربَ * ولمَّا صلبوهُ اقتسموا ثيابَهُ مقترعين عليها لكي يتمَّ ما قيل بالنبيّ: اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا * ثمَّ جلسوا يحرُسونهُ هناك * وجعلوا فوق رأسهِ علّتَهُ مكتوبةً هذا هو يسوعُ ملكُ اليهودِ * حينئذٍ صُلِبَ معهُ لصَّانِ واحدٌ عن اليمينِ والآخَرُ عن اليسار * وكان المجتازون يَجدِّفونَ عليهِ وهم يهزُّونَ رؤوسَهم ويقولون يا ناقِضَ الهيكل وبانِيَهُ في ثلاثةِ أيامٍ خَلِّصْ نفسَك. إن كنتَ ابنَ اللهِ فانزِل عن الصليبِ * وهكذا رؤساءُ الكهنة مع الكتبةِ والشيوخِ كانوا يهزأُون بهِ قائلين خلَّصَ آخَرينَ ونفسُهُ ما يقدِرُ أن يَخلّصَها. إن كان هو مَلكَ إسرائيل فلينزِلْ الآنَ عن الصليب فنؤمنَ بهِ * إنَّهُ متَّكلٌ على الله فلينقِذْهُ الآنَ إن

كان راضياً عنهُ. لأنهُ قال أنا ابنُ الله * وكذلك اللصَّانِ اللَّذانِ صُلِبا معهُ كانا يعيِّرانهِ * ومن الساعةِ السادسةِ كانت ظلمةٌ على الأرض كلِّها إلى الساعةِ التاسعة * ونحوَ الساعة التاسعة صرخ يسوعُ بصوتٍ عظيم قائلاً إيلي إيلي لمَّا شَبَقْتَني أي إلهي إلهي لماذا تركتني * فسمع قومٌ من الواقفين هناك فقالوا إنهُ ينادي إيليَّا * وللوقت أسرع واحدٌ منهم وأخذ إسفنجةً وملأها خلاًّ وجعلها على قصبةٍ وسقاهُ * فقال الباقون دَعْ لِننظرَ هل يأتي إيليا ينجّيهِ * وصرخَ أيضاً يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلمَ الروحَ * وإذا حجابُ الهيكلِ قد انشقَّ اثنين من فوق إلى أسفل والأرضُ تزلزلتْ والصخورُ تشقَّقتْ والقبورُ تفتَّحت وقام كثيرٌ من أجسادِ القديسين الراقدين. وخرجوا مِنَ القبور من بعدِ قيامتهِ وأتوا إلى المدينةِ المقدَّسةِ وظهروا لكثيرين * وإنَّ قائدَ المئةِ والذين معهُ يحرسون يسوعَ لمَّا رأوا الزلزلةَ وما حدثَ خافوا جدًّا وقالوا في الحقيقةِ كان هذا ابنَ الله.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلِّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبِلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدِّدْ في أحشائي * لا تطرَحْني من أمامِ وجهكِ، وروحُكَ القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكفرةُ إليك يرجعونِ * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحرَقات * فالذبيحة لله روحٌ منسحق، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُه الله * أصلحْ يا

ربّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

الإنجيل الثامن

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٣: ٣٢-٤٩)

في ذلك الزمان أُتي بآخَرَيْنِ مُجرمَيْنِ ليُقتَلا مع يسوع * ولمَّا مضوا إلى المكانِ المسمَّى الجمجمة صلبوهُ هناك هو والمجرمَين أحدُهما عن اليمين والآخَرُ عن اليسار * فقال يسوع يا أبتِ اغْفِرْ لهم لأنَّهم لا يدرون ما يعملون. واقتسموا ثيابَه مُقْتَرِعين عليها * وكان الشعبُ واقفين ينظرون والرؤساءُ يسخَرون منهُ معهم قائلين قد خلَّص آخَرينَ فليخلِّصْ نفسَهُ إنْ كان هو المسيحَ مختارَ اللهِ * وكان الجندُ أيضاً يهزأون بهِ مُقبلين إليهِ ومُقَدِّمينَ لهُ خلاًّ وقائلينَ إنْ كنتَ أنتَ ملكَ اليهودِ فخلِّصْ نفسَك * وكان عنوانٌ فوقَهُ مكتوباً بالحروف اليونانية والرومانية والعبرانية هذا هو ملكُ اليهودِ * وكان أحَدُ المجرمَيْنِ المعلَّقَيْنِ يجدِّفُ عليهِ قائلاً إن كنتَ أنت المسيحَ فخلِّصْ نفسك وإيَّانا * فأجاب الآخرُ وانتهرهُ قائلاً أمَا تخشى الله وأنت تحت هذا القضاءِ بعينهِ * أمَّا نحنُ فبعدلٍ لأنَّا ننالُ ما تستوجِبُهُ أعمالُنا. وأمَّا هذا فلم يصنعْ شيئاً مخالِفاً * ثمَّ قال ليسوعَ اذكرْني يا ربُّ متى جئْتَ في ملكوتك * فقال لهُ يسوعُ الحقَّ أقولُ لك إنَّكَ اليومَ تكونُ معي في الفردوس * وكان نحو الساعةِ السادسة فحدثتْ ظلمةٌ على الأرض كلِّها إلى الساعةِ التاسعة * وأظلمَتِ الشمسُ وانشقَّ حجابُ الهيكل من وَسَطِهِ * ونادى يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً يا أبتِ في يَدَيكَ أستودِعُ روحي. ولمَّا قال هذا أسلمَ الروحَ * فلمَّا رأى قائدُ المئةِ ما حدثَ مجَّدَ اللهَ قائلاً في الحقيقةِ كان هذا الإنسانُ صِدّيقاً * وكلُّ الجموعِ الذين كانوا مجتمعين على هذا المنظَرِ لمَّا عاينوا ما حدثَ رجَعوا وهم يَقْرَعون صُدورَهم * وكان جميعُ معارِفِهِ والنساءُ اللواتي تَبِعْنَهُ من الجليلِ واقفين من بعيدٍ ينظرون ذلك.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

ثم يُرتل القانون (بدون ستيخن):

الأودية الخامسة (باللحن السادس)

إليك أدَّلِجُ يا كلمةَ اللهِ، يا مَن بتحننك أفرغتَ ذاتَكَ وانقدتَ حتى إلى الآلامِ لأجل الساقطِ، من غيرِ استحالةٍ وبعدم تألُّم. فامنحني السلامة يا محبَّ البشر.

أيها المسيح، إنَّ خدَّامَك لما رُحضتْ أرجلُهم وطهروا الآن بمساهمة سِرّك الإلهي صعدوا معنا من صهيون إلى جبلِ الزيتون العظيم، مسبّحينك يا محبَّ البشر.

لقد قلتَ انظروا يا أحبائي، لا تضطربوا لأنّ الآن قد دنتِ الساعةُ التي فيها يُقبَض عليَّ وأُقتلُ بأيدي العادمي الشريعة، وكلكم تتفرقون وتتركوني، لكنني سأجمعُكم لتكرزوا بي أنّي محبُّ البشر.

إليك أدَّلِجُ يا كلمةَ اللهِ، يا مَن بتحننك أفرغتَ ذاتَكَ وانقدتَ حتى إلى الآلامِ لأجل الساقطِ، من غيرِ استحالةٍ وبعدم تألُّم. فامنحني السلامة يا محبَّ البشر.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلِّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت ملكُ السلام ومخلّصُ نفوسنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القنداق (باللحن الثامن)

القارئ: هلمَّ جميعنا نسبحِ المصلوبَ من أجلنا، لأنّ هذا رأتهُ مريم على الخشبة فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلب طوعاً فأنت لم تزل إبني وإلهي.

البيت

إنّ النعجةَ مريم لمَّا أبصرتْ حَمَلَها مجذوباً إلى الذبح تبعتْهُ صحبةَ نسوة أُخَر مضطربةً هاتفةً هكذا: إلى أين تنطلق يا ولدي ولماذا تكمّل هذا السعي مسرعاً؟ ألعلَّ في قانا عرساً آخر فتبادر الآن إليهِ لكي تجعل لهم الماءَ خمراً؟ أأذهب معك أو أنتظرك بالأحرى؟ فأعطِني كلمةً أيها الكلمة، ولا تَجزْني صامتاً يا مَن حفظني نقيةً، لأنك لم تزل إبني وإلهي.

سنكسار

في يوم الجمعة العظيم المقدّس نكمّل آلام ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح المقدّسة الخلاصية الرهيبة، أعني البصاقَ واللطماتِ والضرباتِ والشتائمَ والضحكَ ولباسَ البرفير والقصبةَ والإسفَنْجة والخلَّ والمساميرَ والحربة، وعلى الأخص الصليبَ والموت، التي اقتبلها طوعاً لأجلنا. ونكمّلُ أيضاً تذكار الإعتراف الخلاصي الذي صنعهُ على الصليب اللصُ الشكورُ الذي صُلب معهُ.

أنت هو إله حي ولئن كنت رُفعت على عود وأُمتَّ يا أيها الميتُ العريانُ، كلمة الله الحي الذي من الآب قد وُلدت.

لقد فتح اللصُ أبوابَ عدنَ المغلقةَ بإشارةِ جبروتك، لمَّا وضع مفتاحاً قولَهُ اذكرني يا ربّ في ملكوتك. فبتحننك العجيبِ الذي لا يُحدُّ، الصائر إلينا، أيها المسيح الإله ارحمنا آمين.

الأودية الثامنة

إنّ الفتيان الإلهيين قد فضحوا عمودَ الشر المعاندَ لله، ومحفلَ الأثمةِ الزائرَ على المسيح تآمر باطلاً، ودرسوا قتلَ الضابطِ الحياة بقبضتهِ، الذي تباركهُ كلُّ الخليقة ممجدةً إياهُ إلى الأدهار.

أيها المسيح، لقد قلتَ للتلاميذ أقصوا الآن الوسَن من أجفانكم، واسهروا في الصلاة لئلاَّ تسقطوا في التجربة، وخاصةً أنت يا سمعانُ لأنّ المترفّعَ يعاني محنةً أعظم، وأعرفني يا بطرسُ أنا الذي تباركُني كلُّ الخليقة ممجدةً إياي إلى الأدهار.

إنّ بطرسَ هتف قائلاً: إنّهُ لن يبرز أيها السيدُ من شفتَيَّ قولٌ دنس، لكن سأموت معك كَمن حَسُنَتْ موالاتُهُ وإن جَحَدَكَ الكلُّ، لأنّ لا لحمَ ولا دمَ أعلنك لي، بل الآب الذي تباركهُ كلّ الخليقة ممجدةً إياهُ إلى الأدهار.

إنّ الربّ قال: لم تدرِكْ أيها الانسانُ أعماقَ الحكمةِ والمعرفةِ الإلهية، ولم تبلغْ لجّةَ أحكامي. فبما أنك لحمٌ لا تَزنْهُ مفتخراً لأنك ستنكرني ثلاثاً، أنا الذي تباركُني كلُّ الخليقة ممجدةً إياي إلى الأدهار.

إنّ الربَّ قال يا سمعانُ بطرس ستنكرُ وشيكاً ما اقتنعتَ به كما قيل، لأنّ جاريةً ما توافي بغتةً فتخيفك، ثم إنك تبكي بمرارة، لكنك تجدني صافحاً عنك، أنا الذي تباركُني كلُّ الخليقة ممجِدةً إياي إلى الأدهار.

نسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

إنّ الفتيان الإلهيين قد فضحوا عمودَ الشر المعاندَ لله، ومحفلَ الأثمةِ الزائرَ على المسيح تآمر باطلاً، ودرسوا قتلَ الضابطِ الحياة بقبضتهِ، الذي تباركهُ كلُّ الخليقة ممجدةً إياهُ إلى الأدهار.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الأودية التاسعة

الجوقة: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدتْ كلمة الله، وهي حقّاً والدة الإله إياك نعظّم.

إنّ الجندَ المفسدَ الممقوتَ من الله ومحفلَ الأشرار القاتلي الإله حاضروا إليك أيها المسيح، واقتادوك كمثلِ ظالمٍ أنت بارئ الكلّ، الذي إياهُ نعظم.

إنّ المنافقين لأجل جهلهم بالناموس ودرسهم أقوال الأنبياءِ باطلاً، قد اقتادوك كمثلِ خروفٍ ليذبحوك ظلماً، يا سيّدَ الكلّ، الذي إياهُ نعظم.

إنّ الكهنةَ مع الكتبةِ أسلموا الحياةَ للأمم مدفوعاً ليُقتَل، لمّا انجرحوا بِشَرٍّ حسدِهم المحض، أنت الواهب الحياة بالطبع الذي إياهُ نعظم.

لقد أحتاطوا بك مثل كلاب كثيرة أيها الملك، وضربوك على خدَّيْك لطماً، وسألوك شاهدين عليك زوراً، واحتملتَ الجميعَ وأنقذتَ الكل.

يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدتْ كلمة الله، وهي حقّاً والدة الإله إياك نعظّم.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه لك تُسبّح كلُّ قواتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستلاري (باللحن الثالث)

يا ربّ، لقد أهّلتَ اللص للفردوس في اليوم ذاتِه. أنرني بصليبك مثله وخلّصني. (ثلاثاً)

الإنجيل التاسع

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٩:٢٥-٣٧)

في ذلك الزمان كانت واقفةً عند صليب يسوعَ أُمُّهُ وأختُ أمّهِ مريمُ التي لِكِلاوبا ومريمُ المجدلية * فلمّا رأى يسوعُ أمَّهُ والتلميذَ الذي كان هو يحبُّهُ واقفاً قال لأُمّهِ يا امرأةُ هوذا ابنُكِ * ثمَّ قال للتلميذ هوذا أُمُّك. ومن تلك الساعة أخَذَها التلميذُ إلى خاصتهِ * وبعد هذا رأى يسوعُ أنَّ كلَّ شيءٍ قد تمَّ فَلِكَيْ يَتِمَّ الكتابُ قال: أنا عَطشان * وكان إناءٌ موضوعاً مملوءًا خلاً فملأُوا إسفنجةً مِنَ الخلِّ ووضعوها على زُوفَى وأدْنُوها من فمهِ * فلمّا أخذ يسوعُ الخلَّ قال قد تمَّ وأمال رأسَهُ وأسلم الروحَ * ثمَّ إذ كان يومُ التهيئَةِ فلِئَلاَّ تبقى الأجسادُ على الصليبِ في السبتِ (لأنَّ يومَ ذلك السبتِ كان عظيماً) سأل اليهودُ بيلاطسَ أن تُكْسَرَ سُوقُهم ويُذهَبَ بهم * فجاءَ الجندُ وكسروا ساقَي الأولِ والآخَرِ الذي صُلبَ معهُ * وأمّا يسوعُ فلمّا انتهوا إليهِ ورأَوهُ قد مات لم يَكسِروا ساقَيْهِ * لكنَّ واحداً من الجند طعنَ جنبَهُ بِحَرْبةٍ فخرجَ للوقت دمٌ وماءٌ * والذي عاينَ شهدَ وشهادَتُهُ حقٌّ وهو يعلمُ أنَّهُ يقولُ الحقَّ لتؤمنوا أنتم * لأنَّ هذا كان ليتمَّ الكتابُ أنهُ لا يُكسَرُ لهُ عظمٌ * وقال أيضاً كتابٌ آخَرُ سينظرون إلى الذي طعنوهُ.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

الإينوس (باللحن الثالث)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه يا جميع ملائكته، سبّحوه يا سائر قوّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوهُ بلحن البوق، سبّحوهُ بالمزمار والقيثارة.

إنَّ ابنيَ البكرَ إسرائيل قد اقترفَ شرًّا مُضاعفاً فأهملَني أنا يَنبوعَ الحياة، وَحَفَرَ لنفسهِ بئراً مُهَشَّمة وصَلبني على الصليب، وأما باراباسُ فالتمسَهُ وأطلقَه. فالسماءُ

انـذَهَلَتْ مـن هـذا والشمسُ حَجَبتْ أشعَّتَها، وأنتَ يـا إسرائيـلُ لم تَرتَـدِعْ بـل أسلمْتَني إلى الموت، فيا أبَتِ القدُّوس أترُكْ لهم لأنهم لا يعلمونَ ماذا صنعوا.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلة الطرب.

أيها المخلِّصُ، إنَّ كلَّ عُضوٍ من أعضاءِ جسَدِكَ المقدَّس كابدَ إهانةً من أجلنا. فالهامةُ بالشَّوك والوجهُ بالبِصاق والخدَّانِ باللَّطَمات والفمُ بمَذاقةِ الخلِّ الممزوجِ بمرارة، والأذُنانِ بالتَّجديفِ المُفعَم بالإلحاد والظَّهرُ بالسِّياط واليدُ بالقَصبَة وتمديدُ الجسمِ بالصَّلب والأطرافُ بالمسامير والجَنبُ بالحَربَة. فيا من تألَّم من أجلِنا وأعتَقَنا مِنَ الآلامِ وتنازَلَ إلينا ورَفَعَنا بمحبَّتِه للبشر، أيها القادرُ على كلِّ شيءٍ ارحمنا.

سبّحوهُ بنغمات الصنوج، سبّحوهُ بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ.

أيها المسيحُ، إنَّ الخليقةَ بأسرها لما شاهدَتْكَ مصلوباً ارتعَدَت، وأسُسَ الأرضِ تمَوَّجت خوفاً من عزَّتِك، لأنكَ بارتفاعِكَ اليومَ هلَكَ جنسُ العبرانيّين، وسِترُ الهيكلِ تمزَّقَ شَطرَيْن، والقبورُ تفتَّحت والأمواتُ نهضوا من القبور، وقائدُ المِئةِ أبصرَ العجيبةَ فارتاعَ، وأما والدتُكَ فوقفت مُنتحِبةً ونادِبةً كالأمَّهاتِ قائلةً: كيفَ لا أنوحُ وأضطرِبُ إذ أراكَ عُرياناً ومعلَّقاً على عودٍ كمَقضيٍّ عليك. فيا مَن صُلِبَ ودُفِنَ وقامَ من بين الأمواتِ يا ربُّ المجدُ لك.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن السادس)

لقد نزعوا عني ثيابي وألبَسوني لِباساً أحمر، وجعلوا على رأسي إكليلاً من شَوْك، وناوَلوني في يدي اليُمنى قصبَةً لكي أسحَقَهُم مثلَ آنيةِ الفخَّار.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

لقد بذلتُ ظهري للسِّياطِ، وأما وجهي فلم أردَّهُ من البصاق، لدى منبرِ بيلاطسَ انتصَبتُ، وللصلبِ احتمَلتُ من أجلِ خلاصِ العالم.

الإنجيل العاشر

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٥:٤٣-٤٧)

في ذلك الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامةِ وهو مُشيرٌ شريفٌ وكان هو أيضاً ينتظرُ ملكوتَ اللهِ فاجترأَ ودخلَ على بيلاطسَ وسألَهُ جسدَ يسوع * فاستَغْرَبَ بيلاطسُ أنهُ قد ماتَ هكذا سريعاً واستَدْعى قائدَ المَئةِ وسألَهُ هل لهُ زمانٌ قد مات * ولَّما تحقَّقَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجسدَ ليوسُفَ * فاشترى كَتَّاناً وأنزَلَه ولفَّهُ في الكَتَّانِ ووضَعَهُ في قبرٍ قد نُحِتَ في صخرةٍ ودَحْرَجَ حجراً على بابِ القبر * وكانت مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أين وُضع.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

المتقدّم: لك ينبغي المجد أيها الربّ إلهنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان، وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجـــد لله في العلى، وعلى الأرض السلام وفي النـــاس المسرَّة * نسبّحُك نبارِكُك، نسجدُ لك نمجّدك، نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك * أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآبُ الضابطُ الكلّ، أيها الربّ الإبن الوحيد يسوع المسيح ويا أيها الروح القدس * أيها الربُّ الإله، يا حملَ الله، يا ابنَ الآب، يا رافعَ خطيئة العالم ارحمنا، يا رافعَ خطايا العالم * تقبَّل تضرُّعَنا أيها الجالسُ من عن يمين الآب وارحمنا * لأنك أنت وحدك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوعُ المسيح، في مجد الله الآب آمين * في كلّ يوم أباركك، وأسبّح اسمك إلى الأبد وإلى أبدِ الأبد * يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي، لأني قد أخطأتُ إليك * يا ربّ إليك لجأتُ، فعلّمني أن أعملَ هواك لأنك أنت إلهي * لأنّ من قِبَلِك عينَ الحياة وبنورك نعاينُ النور * فابسطْ رحمتَك على الذين يعرفونك * أهّلنا يا ربّ أن نُحفَظَ في هذا اليوم بغير خطيئة * مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبّحٌ وممجَّدٌ اسمُك إلى الأبد، آمين * لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك * مباركٌ أنت يا ربّ علّمني وصاياك * مباركٌ أنت يا سيّد فهّمني حقوقك * مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك * يا ربّ

رحمتُك إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعرضْ * لك ينبغي المديحُ، بك يليق التسبيحُ، لك يجب المجدُ، أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين *

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومُنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجِبْ يا رب (بعد كل طلبة)

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنَّكَ إلهُ الرحمةِ والرَّأفات والمحبة للبشر، ولَكَ نرسلُ المجدَ أيُّها الآبُ والإبنُ والروحُ القدسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ، الساكنُ في الأعالي، والناظرُ ما هو أسفلُ، والمطَّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لك قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ، ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين، فامدُدْ من مسكنِكَ المقدّسِ يَدَك غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر، إغفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً، مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة. **لأنَّ لكَ أنْ ترحَمنا وتخلّصَنا أيها المسيحُ إلهنا، ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الإنجيل الحادي عشر

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٩:٣٨-٤٢)

في ذلك الزمان سأل يوسفُ الذي من الرامة (وكان تلميذاً ليسوعَ لكنَّهُ كان يَستَتِرُ خوفاً من اليهود) طالباً من بيلاطسَ أنْ يأخذَ جسدَ يسوعَ فأذِن بيلاطسُ. فجاءَ وأخذ جسدَ يسوع * وجاءَ أيضاً نيقوديمُسُ (الذي كان قد جاءَ أوَّلاً إلى يسوعَ لَيْلاً) ومعهُ مَزيجُ مُرٍّ وصَبْرٍ نحوَ مئةِ رطلٍ * فأخذا جسدَ يسوعَ ولفَّاهُ في لفائفِ كتّانٍ مع الأطيابِ على حسب عادةِ اليهود في دفنِهم * وكان في الموضع الذي صُلب فيهِ بستانٌ وفي البستان قبرٌ جديدٌ لم يوضَعْ فيهِ أحَدٌ بعدُ * فوضعا يسوعَ هناك لأجلِ تهيئةِ اليهود لأنَّ القبرَ كان قريباً.

الجوقة: المجد لطول أناتك يا ربّ المجد لك.

الأبوستيخن (باللحن الأول)

أيها المسيح، إنّ كلّ البرية استحالت خوفاً لـمَّا لاحظتك معلَّقاً على الصليب، فالشمسُ ادلهمَّت وأساساتُ الأرضِ اضطربتْ والكلُّ تألَّموا مع خالقِ الكلّ، فيا مَن احتملَ ذلك طوعاً لأجلنا، يا ربّ المجد لك.

إقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا.

باللحن الثاني

لماذا الشعبُ الرديء الإعتقاد، المتعدي الشريعة، يهذُّ بالباطل؟ لماذا حُكِمَ بالموت على حياةِ الكل؟ فيا لهُ من عجبٍ عظيمٍ، لأنّ مبدعَ العالم أُسلمَ إلى أيدي عابري الناموس، والمحبَّ البشر رُفِع على العود لكي يعتقَ المكبَّلين في الجحيم هاتفين أيها الربُّ الطويلُ الأناة المجد لك.

أعطوني في طعامي مرارة وفي عطشي سقوني خلاً.

اليوم البتولُ البريئةُ من العيبِ أبصرتك مرفوعاً على الصليب أيها الكلمة، فانجرح قلبُها بنحيبِ الجوانح الوالدية وتنهَّدت بتفجُّعٍ من صميم النفس، ونتفت شعرها وخدودها بتمرمر، وقرعت صدرها هاتفةً بانسجام العبرات: ويحي يا ولدي الإلهي، ويلي يا نورَ العالم، لماذا غبت عن مقلتيَّ يا حملَ الله، حينئذٍ الأجناد العديمو الأجساد شملهم الإرتعادُ هاتفين: أيها الربُّ الذي لا يُدرك المجد لك.

أمَّا الله فهو مَلِكُنا قبل الدهور، صنع الخلاصَ في وسط الأرض.

أيها المسيحُ إلهَ كلّ البرايا وخالقَها، إنّ التي ولدتك بغير زرع لـمَّا رأتك معلَّقاً على عودٍ هتفت بمرارة: أين غاب جمالُ طلعتك يا ولدي، لست احتملُ مشاهدةَ انصلابك ظلماً، إنهضْ مسرعاً لأشاهدَ قيامتك من الأموات ذات الثلاثة أيام.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الثامن).

أيها الربّ، حين رَفْعِكَ على الصليبِ سَقَطَ على البريةِ خَوْفٌ ورُعبٌ، إلاَّ أنكَ منعتَ الأرضَ أن تبتلعَ صالبيك، وأما الجحيمُ فأمرتَها أن تُطلِقَ المُعتَقلينَ لإعادَةِ

خَلقِ الأنام، لأنكَ وافيتَ لِتَمنَحهُم حياةً لا موتاً، فيا ديَّانَ الأحياءِ والأمواتِ ومُحِبَّ البشرِ المجدُ لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين (باللحن الثامن).

الآنَ يُغَمَّسُ قَلَمُ الحُكمِ مِنَ القُضاةِ الظالمين، ويُقضى على يسوع، ويُحكَمُ عليه بالصَّلب، والخليقةُ تتوجَّعُ لمشاهَدَتِها الربَّ على الخشبَة، فيا مَن تألَّمَ من أجلي بطبيعةِ الجسد، أيها الربُّ الصالحُ المجدُ لك.

الإنجيل الثاني عشر

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٧:٦٢-٦٦)

في الغدِ الذي بعدَ التهيئَةِ اجتمع رؤساءُ الكهنة والفريسيون إلى بيلاطسَ قائلين أيُّها السيّدُ قد تَذَكَّرْنا أنَّ ذلك المُضِلَّ قال وهو حيٌّ إنّي بعدَ ثلاثة أيامٍ أقومُ * فمُرْ أنْ يُضبَطَ القبرُ إلى اليومِ الثالثِ لئلاَّ يأتيَ تلاميذُهُ ليلاً ويَسرِقوهُ ويقولوا للشعبِ إنَّهُ قد قام من بين الأموات، فتكونُ الضلالةُ الأخيرةُ شرًّا من الأولى * فقال لهم بيلاطسُ إنَّ عندَكم حُرَّاساً فاذهبوا واضبُطوا كما تعلمون * فمضوا وضبطوا القبرَ بالحرَّاس خاتمين الحجر.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمك أيها العليُّ، ليخبَّرَ برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلةٍ.

الجوقة: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك الملك والقدرة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

طروبارية (باللحن الرابع)

اشتريتَنا من لعنةِ الناموسِ بدمِكَ الكريمِ لما سُمِّرتَ على الصليبِ وطُعِنتَ بحربةٍ، فأنبَعتَ للبَشَرِ عدَمَ الموتِ يا مخلِّصَنا المجدُ لك.

الطلبة الإبتهالية (الأكتاني)

الكاهن: لِنقُلْ جميعُنا من كلّ نفوسنا ومن كلّ نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكلّ إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: الحكمة.

الجوقة: بارك.

الكاهن: المسيحُ إلهنا الذي هو مباركٌ كل حينٍ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

المتقدّم: آمين. ليوطد الربُّ الإله الإيمانَ المقدّس غيرَ المعاب، إيمان المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، مع هذه الكنيسة المقدّسة وهذه المدينة إلى دهر الدهور آمين.

الكاهن: أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلّصينا.

القارئ: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم، يا من بغير فساد ولدت كلمة الله، وهي حقاً والدة الإله إياك نعظم.

الكاهن: المجد لكَ أيها المسيحُ الإله يا رجاءَنا المجدُ لك.

القارئ: المجد للآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين. يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من احتمل البصاقَ والسياطَ والتقريعات والصلبَ والموتَ لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جدَيْ المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

الجمعة العظيمة المقدّسة

خدمة الساعات

الساعة الأولى

الكاهن: تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملكُ السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضرُ في كلّ مكانٍ والمالىء الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيُّها الصالح نفوسنا.

القارىء: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ أغفر خطايانا، يا سيد تجاوز عن سيئاتنا، يا قدوس اطّلع واشفِ أمراضنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس إسمك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطِنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك الملك والقوة والمجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين. يا ربّ ارحم (١٢ مرة). المجد للآب... الآن...
هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الخامس

لكلماتي أنصتْ يا ربّ، إفهم صراخي، أصغِ إلى صوت طلبتي يا ملكي وإلهي، لأني إليك يا ربّ أصلّي فبالغداة تستمعُ صوتي، بالغداة أقف قدامك وتراني، لأنك لست إلهاً يؤثرُ الإثم ولا يساكنك شرير ولا يثبت مخالفو الناموس أمام عينيك. أبغضتَ جميعَ عمّال الإثمِ وتُهلكُ كلَّ الذين يتكلّمون بالكذب. رجلُ الدماءِ والغاشُ يرذلهُ الربُّ. وأنا بكثرة رحمتك أدخلُ إلى بيتِك وأسجدُ في هيكلِ قدسِكَ بخوفك. يا ربّ اهدني بعدلك من أجل أعدائي. سهّلْ قدامَك طريقي. لأن ليس في أفواههم صدقٌ. قلبُهم باطلٌ، حنجرتُهم قبرٌ مفتوحٌ. قد غشّوا بألسنتهم فدِنهم يا الله وليسقطوا من مؤامرتهم، وككثرةِ نفاقِهم أقصِهم لأنهم مرمروك يا ربّ. وليفرحْ جميعُ المتكلين عليك. إلى الأبد يبتهجون وتحلّ فيهم. ويفتخرُ بك كلُّ الذين يحبون اسمك لأنك أنت تبارك الصدّيق يا ربّ وكبسلاح المسرّة كلّلتنا.

المزمور الثاني

لماذا ارتجَّت الأممُ والشعوبُ هذَّت بالباطلِ. قامت ملوكُ الأرضِ والرؤساءُ اجتمعوا جميعاً على الربّ وعلى مسيحِه. لنقطعْ رباطاتِهم ونلقي عنا نيرَهم. الساكنُ في السماءِ يضحكُ منهم والربُّ يستهزئ بهم. حينئذٍ يتكلّمُ عليهم بغضبهِ وبرجزهِ يرجفُهم. أنا أُقمتُ مَلِكاً منهُ على صهيونَ جبلِ قدسهِ لأخبرَ بأمر الربِّ. الربُّ قال لي أنت ابني وأنا اليومَ ولدتُك. إسألْني فأعطيَكَ الأممَ ميراثَكَ وأملّكَكَ جميعَ أقاصي الأرضِ. فترعاهم بعصاً من حديد وكمثل آنيةِ الفخارِ تسحقُهم. فالآن أيها الملوكُ افهموا وتأدّبوا يا جميعَ قضاةِ الأرض. أعبدوا الربَّ

بخوفٍ وهلّلوا لهُ برعدةٍ. إلزموا الأدبَ لئلاً يغضبَ الربُّ فتضلّوا عن طريقِ الحقِ. عندما يتقدُ غضبُهُ بسرعةٍ طوبى لجميعِ المتكلين عليهِ.

المزمور ٢١

إلهي إلهي أنظُرْ إليَّ لماذا تركتني لأنّ كلامَ جهلي بعيدٌ عن خلاصي. إلهي بالنهارِ أدعوك فلم تستجِبْ لي وبالليلِ وليس لي جهلٌ. وأنت في القدسِ تسكنُ يا مدحةَ إسرائيل. عليك اتكل آباؤُنا، اتكلوا فنجيتَهم. إليك صرخوا فخلصوا. عليك اتكلوا فلم يخزَوْا. أنا دودةٌ ولست إنساناً. عارٌ للبشرِ ورذالةٌ للشعبِ. كلُّ الذين أبصروني استهزأُوا بي. تكلّموا بالشفاهِ وحرّكوا الرأسَ. المتكلُ على الربِّ فلينجِّهِ ويخلّصْهُ لأنهُ يهواهُ. لأنك أنت الذي اجتذبتَني من البطنِ يا رجائي من ثدَيْ أمي. عليك أُلقيتُ من الحشا ومن بطنِ أمي أنت إلهي. لا تتباعدْ عني فإنّ الحزنَ قريبٌ وليسَ لي معينٌ. أحاطتْ بي عجولٌ كثيرةٌ وثيرانٌ سمانٌ اكتنفتني. فتحوا عليَّ أفواهَهم مثلَ الأسدِ الخاطفِ والزائرِ. وكالماءِ انسكبتُ وتفرَّقتْ كلُّ عظامي وصارَ قلبي كالشمعِ المذابِ في وسطِ بطني. يبستْ مثلَ الخزفِ قوّتي ولصقَ لساني بحلقي وإلى ترابِ الموتِ أحدرتَني. لأنهُ أحاطت بي كلابٌ كثيرةٌ، جماعةُ الأشرارِ اكتنفتني. ثقبوا يديَّ ورجليَّ. أحصوا كلَّ عظامي. هم تفرَّسوا وأبصروني. اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. وأنت يا ربّ لا تُبعِدْ معونتَك عني. إلتفتْ إلى نصرتي. نجِّ من الحربةِ نفسي ومن يدِ الكلبِ وحدتي، وخلّصني من فمِ الأسدِ ومن قرنِ وحيدِ القرنِ مسكنتي، فأذيعَ باسمِك لإخوتي وفي وسطِ الجماعةِ أسبّحك. يا أتقياءَ الربِّ سبّحوهُ ومجّدوهُ يا معشرَ ذريّةِ يعقوبَ. يخشاهُ كلُّ زرعِ إسرائيلَ لأنهُ لم يُفْسِلْ ولم يرذلْ طلبةَ المسكينِ ولم يُعرضْ بوجهِهِ عني. وإذ دعوتُ إليهِ استجابَ لي. إنّ من قِبَلِكَ هي مدحتي. في الجماعة العظيمة أعترفُ لك، أفيك نذوري قدام أتقيائك. يأكلُ البائسون ويشبعون ويسبّحُ الربَّ الذين يلتمسونهُ. تحيا قلوبُهم إلى أبد الآبدين. يذكرُ ويرجعُ إلى الربِّ كلُّ أقطارِ الأرضِ وقدامَهُ تسجدُ كلُّ قبائلِ الأمم. لأنّ المُلْكَ للربِّ وهو يسودُ الأممَ. أكلَ وسجدَ لهُ كلُّ سمانِ الأرضِ وقدامهُ يجثو كلُّ الذين يحلّون على الأرض.

ونفسي لهُ تحيا وزرعي يتعبَّدُ لهُ. يخبرُ بالربِّ الجيلُ الآتي ويحدّثون بصدقه للشعبِ الذي يولدُ، الذي صنعهُ الربُّ.

المجد للآب... الآن...

هلليلويا هلليلويا هلليلويا المجد لك يا الله (ثلاثاً). يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

باللحن الأول

المجد للآب والإبن والروح القدس.

بصليبك أيها المسيحُ قُتلَ المغتصبُ ووُطئَتْ قوةُ العدو، لأنّ لا ملاكَ ولا إنسانَ إلاَّ أنت يا ربّ خلّصتَنا، المجدُ لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

ماذا ندعوكِ أيتها المنعَمُ عليها أسماءً لأنكِ أظهرتِ شمسَ العدل، أفردوساً لأنكِ أنبتِّ زهرةَ عدمِ البلى، أبتولاً لأنكِ لبثتِ بغيرِ فسادٍ، أمَّا نقيةً لأنكِ حملتِ على ذراعَيْكِ المقدَّسَيْن ابناً إلهَ الكلّ، فإليهِ توسلي أن يخلّصَ نفوسَنا.

ثم ترتل الجوقة هذه الإيذيومالات باللحن الثامن:

اليومَ سترُ الهيكلِ انشقَّ تبكيتاً لمخالفي الناموس، والشمسُ سترتْ أشعتَها عندما رأتِ السيدَ مصلوباً.

لماذا ارتجَّت الأممُ والشعوبُ هذّت بالباطل.

أيها المسيحُ الإله، كخروفٍ انسَقْتَ إلى الذَّبحِ، وكَحَمَلٍ عادمِ الشرِّ يا مَلِك الكلّ سُمِّرتَ على الصليبِ من رجالٍ مُتعَدّينَ الشريعةَ، من أجلِ خطايانا يا محب البشر.

المجد للآب... الآن...

يا ربُّ لقد هتفتَ باحتمالٍ وصبرٍ نحو مخالفي الناموسِ الذين قبضوا عليك

قائلاً: وإن كنتم ضربتم الراعي وشتَّتم الإثنَيْ عشَرَ خروفاً تلاميذي، فقد كنتُ قادراً أن أُحضِرَ أكثرَ من اثنتَيْ عشرةَ جوقةً من الملائكة، لكنّي أُطيلُ أناتي ليتمَّ ما قد أعلنتُه لكم بأنبيائي من الغامضاتِ والمكتوماتِ، فيا ربُّ المجد لك.

بروكيمنن باللحن الرابع: تمشَّى خارجاً وكلّم الشعبَ،
طوبى للذي يتفكَّرُ في أمر المسكين والفقيرِ.

قراءةٌ من نبوءة زخريا النبي (١١:١٠-١٣)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: هذه الأقوالُ يقولها الربُّ: سأتناولُ عصاي الحسناءَ وأطرحُها لشتات موثقي الذي وثقتهُ لجميعِ الشعوبِ وسيتشتَّتون في ذلك اليوم ويعرفُ الكنعانيون الغنمَ المصونَةَ لي لأنهُ قولُ الربِّ هو. وأقول لهم إن كان هذا قدامَكم جيّداً فأعطوا أجرتي أو احذفوها. فأقاموا أجرتي ثلاثين من الفضة. وقال لي الربُّ ضعْها في الكورِ فاتصفَّحَها إن كانت مختَبرةً هي على نحو ما اختُبرتُ من أجلهم وأخذتُ الثلاثين الفضةَ وطرحتُها في بيتِ الربِّ في الكورِ على نحو ما أوعز لي الربُّ.

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦:١٤-١٨)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ حاشى لي أنا أن أفتخِرَ إلاَّ بصَليبِ ربِّنا يسوعَ المسيحِ الذي بهِ صُلِبَ العالَمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالمِ * لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ ليسَ الختانُ بشَيءٍ ولا القَلَفُ بل الخليقةُ الجديدة * وكلُّ الذين يسلُكونَ بحسب هذا القانونِ فعليهم سلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله * فلا يجلِبْ عليَّ أحدٌ أتعاباً فيما بعد. فإنّي حاملٌ في جسدي سِماتِ الربِّ يسوع. نعمةُ ربّنا يسوعَ المسيحِ مع روحِكم أيُّها الإخوة. آمين.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٧:١-٥٦)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلكَ الزمانِ لمَّا كان الصباحُ تشاورَ كلُّ رؤساءِ الكهنةِ وشيوخُ الشعبِ على يسوعَ ليُميتوهُ * فأوْثقوهُ وذهبوا بهِ وأسلموهُ إلى بيلاطسَ البنطي الوالي * حينئذٍ لمَّا رأى يهوذا أنَّ يسوعَ قد قُضي عليهِ نَدِمَ وردَّ الثلاثين من الفضَّة إلى رؤساءِ الكهنة والشيوخِ قائلاً إنّي قد أخطأتُ إذ أسلمتُ دماً زكيًّا. فقالوا لهُ ماذا علينا فأنت أبْصِرْ * فطرحَ الفِضَّةَ في الهيكلِ وانصرفَ ثمَّ مضى فخنقَ نفسَهُ * فأخذ رؤساءُ الكهنة الفضَّةَ وقالوا لا يحِلُّ أن نجعلَها في بيتِ التقدمةِ لأنَّها ثمنُ دمٍ * فتشاوروا وابتاعوا بها حقلَ الفخَّارِ مقبرةً للغرباءِ. ولذلك دُعي ذلك الحقلُ حقلَ الدم إلى اليوم * (حينئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرمياءَ النبي القائلِ وأخذوا الثلاثين من الفضَّةِ ثمنَ المثمَّنِ الذي ثمّنوهُ من بني إسرائيل * ودفعوها عن حقلِ الفخَّار كما أمرني الربُّ) * ووقفَ يسوعُ أمام الوالي فسألهُ الوالي قائلاً أأنتَ ملكُ اليهودِ. فقالَ لهُ يسوعُ أنت تقولُ * وفيما كان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ يَشْكونهُ لم يُجِب بشيءٍ * فقال لهُ بيلاطسُ أمَا تسمعُ كم يشهدون عليك. فلم يُجِبْهُ عن كلمةٍ حتَّى تعجَّبَ الوالي جدًّا * وكان الوالي معتاداً أن يُطلِقَ للجَمْعِ في العيدِ أسيراً مَن أرادوا * وكان لهم حينئذٍ أسيرٌ مشهورٌ يُدعَى بَراباس * ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطسُ مَنْ تُريدون أن أُطلِقَهُ لكم أبراباسَ أم يسوعَ الذي يقالُ لهُ المسيح * لأنه كان يعلمُ أنَّهم إنَّما أسلموهُ حسداً * وبينما كان جالساً على كرسي القضاءِ أرسلَتِ امرأتُهُ إليهِ قائلةً إيَّاك وذاك الصدّيق. فإنّي قد توجَّعتُ اليوم كثيراً من أجلهِ في الحلم * ولكنَّ رؤساءَ الكهنة والشيوخ أقنعوا الشعبَ بطلبِ براباس وإهلاك يسوع * فأجاب الوالي وقال لهم مَنْ تريدون أنْ أُطْلِقَهُ لكم مِنَ الإثنين. فقالوا براباس * فقال لهم بيلاطسُ فماذا أصنعُ بيسوعَ الذي يقال لهُ المسيح * فقالوا كلُّهم ليُصلَبْ. فقال لهم الوالي فأيَّ شرٍّ صنع. فازدادوا صياحاً قائلين

ليُصلَبْ * فلمَّا رأى بيلاطسُ أنَّهُ لا ينتفع شيئاً ولكنْ يزداد البَلْبَال أخذ ماءً وغسل يديهِ قدَّام الجمع قائلاً إنّي بريءٌ من دمِ هذا الصدّيق، أبْصِروا أنتم. فأجاب جميعُ الشعبِ قائلين دمُهُ علينا وعلى أولادِنا * حينئذٍ أطلق لهم براباسَ وجلَد يسوعَ وأسلَمَهُ للصلب * حينئذٍ أخذ جندُ الوالي يسوعَ إلى دار الولاية وجمعوا عليهِ الفِرقَةَ كُلَّها * ونزَعوا عنهُ ثيابَهُ وألبسوهُ رداءً قِرْمِزِيًّا * وضفروا إكليلاً من شوكٍ ووضعوهُ على رأسهِ وجعلوا في يمينهِ قصبةً. ثمَّ جَثَوا على رُكَبهم قدَّامهُ وصاروا يهزأون بهِ قائلين السلامُ يا ملكَ اليهود * وكانوا يبصُقون عليهِ ويأخذون القصبةَ ويضربون بها رأسَهُ * وبعد ما هزأوا بهِ نزَعوا عنهُ الرداءَ وألبسوهُ ثيابَهُ ومَضَوا بهِ ليُصلَبَ * وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قَيْرَوانيًّا اسمهُ سمعانُ فسخَّروهُ أنْ يحمِلَ صليبهُ * ولمَّا أتوا إلى مكانٍ يُسمَّى الجُلْجُلَة وهو المسمَّى موضعَ الجمجمة أعْطوهُ خلاًّ ممزوجاً بمرارةٍ ليشربَ فذاق ولم يُرِد أنْ يشرب * ولمَّا صلبوهُ اقتسموا ثيابَهُ مُقْتَرِعين عليها لكي يتمَّ ما قيل بالنبيّ اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا * ثمَّ جلسوا يحرُسونهُ هناك * وجعلوا فوق رأسهِ عِلَّتَهُ مكتوبةً هذا هو يسوعُ ملكُ اليهود * حينئذٍ صُلبَ معهُ لِصَّانِ واحدٌ عن اليمين والآخَرُ عنِ اليسار * وكان المجتازون يُجدِّفون عليهِ وهم يهزُّون رؤوسَهم ويقولون يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثلاثة أيامٍ خلِّصْ نفسَك. إنْ كنتَ ابنَ الله فانزِل عن الصليب * وهكذا رؤساءُ الكهنة معَ الكتبةِ والشيوخِ كانوا يهزأون بهِ قائلين خلَّصَ آخَرينَ ونفسُهُ ما يقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها. إنْ كان هو ملكَ إسرائيل فلينْزِلِ الآنَ عنِ الصليب فنؤمن بهِ * إنَّهُ متَّكلٌ على الله فلينقِذْهُ الآنَ إنْ كان راضياً عنهُ. لأنهُ قال أنا ابنُ الله * وكذلك اللصَّانِ اللَّذانِ صُلِبا معهُ كانا يُعَيِّرانهِ * ومِنَ الساعةِ السادسة كانت ظلمةٌ على الأرض كلِّها إلى الساعةِ التاسعة * ونحوَ الساعةِ التاسعة صرخ يسوعُ بصوتٍ عظيم قائلاً إيلي إيلي لَما شَبَقْتَني أي إلهي إلهي لماذا تركْتَني * فسمع قومٌ مِنَ الواقفين هناك فقالوا إنَّهُ ينادي إيليَّا * وللوقت أسرعَ واحِدٌ منهم وأخَذَ إسفنجةً وملأها خَلاًّ وجعلها على قصبةٍ وسقاهُ * فقال الباقون دَعْ لننظُرَ هل يأتي إيليا يُنَجّيهِ * وصرخ أيضاً يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلمَ الروحَ * وإذا حجابُ الهيكل قد انشَقَّ اثنيْنِ من فوقُ إلى أسفلُ والأرضُ

تزلزلتْ والصخورُ تشقَّقتْ والقبورُ تفتَّحتْ وقام كثيرٌ من أجسادِ القديسين الراقدين. وخرجوا مِنَ القبور مِنْ بعد قيامتِهِ وأتوا إلى المدينةِ المقدَّسةِ وظهروا لكثيرين * وإنَّ قائدَ المئةِ والذين معهُ يحرُسونَ يسوعَ لَمَّا رأوا الزلزلةَ وما حدثَ خافوا جدًّا وقالوا في الحقيقة كان هذا ابنَ الله * وكان هناك نساءٌ كثيراتٌ ينظرنَ عن بُعدٍ وهنَّ اللواتي تَبِعْنَ يسوعَ مِنَ الجليل يَخْدِمْنَهُ * وبينهنَّ مريمُ المجدليَّة ومريمُ أمُّ يعقوبَ ويوسي وأمُّ ابنَيْ زَبَدى.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

القارئ: سهّلْ خطواتي كمثلِ قولِكَ ولا يتسلَّطْ عليَّ كلُّ إثم. نجّني من بغيِ الناس لأحفظَ وصاياك. أضيءُ بوجهِك على عبدِك وعلّمني حقوقك. ليمتلئُ فمي من تسبحتك يا ربّ لكيما أسبّحَ مجدَك واليومَ كلَّهُ لعظيمِ جلالِك.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً)

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ أغفر خطايانا، يا سيد تجاوز عن سيئاتنا، يا قدوس اطّلع واشفِ أمراضنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطِنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك الملك والقوة والمجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين.

القنداق (باللحن الثامن)

هلمَّ جميعنا نسبّحِ المصلوبَ من أجلنا، لأنّ هذا رأتهُ مريمُ على الخشبةِ فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلبَ طوعاً فأنت لم تزل إبني وإلهي.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرض، مسجودٌ لهُ ومُمجَّد، المسيحُ الإله الطويلُ الأناةِ، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظَرَة، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعةِ طلباتِنا، وسهّلْ حياتَنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحَنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نقِّ نياتِنا، نجّنا من كل حزنٍ وشرّ ووجع، حُطنا بملائكتك القديسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفةِ مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

يا ربّ ارحم (ثلاثاً). المجد للآب... الآن...

يا من هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدتْ كلمةَ الله، وهي حقاً والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركنا وليضيء بوجهه علينا ويرحمنا.

إفشين

أيها المسيحُ، الضوءُ الحقاني الذي ينيرُ ويقدّسُ كلَّ إنسانٍ واردٍ إلى العالم، ليرتسمْ علينا نورُ وجهِك يا ربّ لكي ننظرَ بهِ النورَ الذي لا يُدنَى منهُ، وسهّلْ خطواتِنا إلى عمل وصاياك بشفاعة الكلية الطهارة والدتك وجميع قديسيك آمين.

الساعة الثالثة

هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٣٤

دِن يا ربّ الذين يظلموني، قاتلِ الذين يقاتلوني، خُذْ سلاحاً وترساً وانهض

إلى معونتي. أسكب السيفَ واحضرْ بهِ مقابل الذين يضطهدوني. قُل لنفسي أنا مخلّصك ليخزَ ويخجل الذين يلتمسون نفسي، ليرتدَّ إلى الوراءِ ويخزَ الذين يتفكّرون عليَّ بالشر، وليكونوا مثلَ الهباءِ أمام وجهِ الريح وملاكُ الربّ يضيّق عليهم. لتصِر طريقُهم ظلمةً وزَلَقةً لهم وملاكُ الربّ يضطهدُهم لأنهم مجّاناً أخفَوْا لي فسادَ فخّهم وعيَّروا نفسي باطلاً. فليأتِهِ الفخُ الذي لا يعلمهُ والمصيدةُ التي أخفاها تعرقلُه وفي هذا الفخ يسقط. أمَّا نفسي فتفرحُ بالربِّ وتبتهجُ بخلاصهِ. جميعُ عظامي تقولُ يا ربّ يا ربّ مَن مِثْلُكَ المنقذُ المسكينَ من يدِ الذين أقوى منهُ والفقيرَ والبائسَ من الذين يختطفونهما. قام عليَّ شهودٌ ظَلَمةٌ عمَّا لا أعلمُ سألوني. جازوني بدل الخير شرًّا وأعقموا نفسي، وأنا إذ كانوا يتعنَّتونني كنت ألبسُ مِسْحاً وكنتُ أواضعُ بالصومِ نفسي وصلاتي إلى حضني ترجعُ. مثلَ القريبِ والأخِ الخاصِ هكذا كنتُ أرضيهم ومثلَ الكئيبِ والعابسِ كذلك تواضعتُ. واجتمعوا عليَّ وفرحوا. اجتمعَ عليَّ السياطُ ولم أعلمْ. انشقّوا ولم يندموا. جرَّبوني وتهزّأوا بي هزءاً. صرّوا عليَّ بأسنانهم. يا ربّ متى تنظر. استردَّ نفسي من شرِ فعلهم ومن بين الأسد وحدَتي. أعترفُ لك في الجماعةِ الكثيرةِ وفي شعبٍ جزيلٍ أسبّحك. لا يشمتْ بي الذين يعادوني ظلماً الذين يبغضوني مجّانًا ويتغامزون بالأعين، لأنّ إياي كانوا يكلّمون بالسلام وفكروا مكراً بالغضب. فتحوا عليَّ أفواهَهم وقالوا نعمًّا نعمًّا قد رأت أعيُننا. قد رأيتَ يا ربُّ فلا تغفلْ يا ربّ، لا تتباعدْ عني. إستيقظْ يا ربّ وانظرْ في حكمي. ربي وإلهي انتقم لي. إقضِ لي يا ربّ كمثلِ عدلِك يا ربي وإلهي ولا يشمتوا بي. لا يقولوا في قلوبهم نعمًّا نعمًّا لأنفسنا ولا يقولوا بأننا قد ابتلعناهُ. يخزى ويخجلُ معاً الذين يفرحون بمضرَّاتي، يلبسُ الخزيَ والحياءَ الذين يعظّمون عليَّ كلامَهم. يبتهجُ ويفرحُ الذين يريدون برّي، يقولون في كلّ حينٍ فليُعظَّم الربُّ الذين يريدون سلامةَ عبدهِ. ولساني يهذُّ بعدلِك واليومَ كلَّهُ بمدحتِكَ.

المزمور ١٠٨

أللهمَّ لا تسكتْ عن تسبحتي لأنّ فمَ الخاطىء وفمَ الغاشِ قد انفتحا عليَّ وتكلّما عليَّ بلسانٍ غاشٍ وبكلامِ احتاطوني وقاتلوني مجّاناً. وبدلَ محبتهم لي محلوا

بي وأنا كنتُ أصلّي. وضعوا عليَّ شروراً بدلَ الخيراتِ وبغضاً بدلَ حبي لهم. أقِم عليهِ خاطئاً والشيطانُ ليقفْ من عن ميامنِه. وإذا حوكم يخرجُ مخصوماً وصلاتُه فلتكن خطيئةً. فلتصِرْ أيامُهُ قليلةً ورئاستهُ يأخذها آخر. ولتصِر بنوهُ يتامى وامرأتُهُ أرملةً. ولينتقلْ بنوهُ متزلزلين ويتسوَّلوا ويُقصَوْا من منازلهم الخربة. ليفحص الغريمُ عن كلِّ شيءٍ لهُ ولتختطفِ الغرباءُ أتعابَهُ. ولا يوجدْ لهُ ناصرٌ ولا يكنْ مَن يترأفُ على يتاماهُ. لتصِرْ أولادُهُ للإستئصال وفي جيلٍ واحدٍ يُمحَى اسمُهُ. ليُذكَر إثمُ آبائِه قدامَ الربّ وخطيئةُ أمِّه لا تُمحَى. وليصيروا أمام الربّ في كلِ حينٍ وليُمحَق من الأرض ذكرُهم. من أجل أنهُ لم يذكرْ أن يصنعَ الرحمةَ وطردَ إنساناً بائساً وفقيراً ومتخشّعَ القلبِ ليميتَهُ، وأحبَّ اللعنةَ فتأتيهِ ولم يشأ البركةَ فتتباعدُ عنهُ. ولَبِسَ اللعنةَ مثلَ الثوبِ ودخلتْ في أمعائهِ مثلَ الماءِ كمثلِ الزيتِ في عظامهِ. ولتصِر كالثوبِ الذي يُلبَسُ وكمثلِ المنطقةِ التي يُتمنطقُ بها في كلِّ حينٍ. هذا هو عملُ للذين يمحلون بي عند الربّ والذين يتكلّمون بالشر على نفسي. وأنت يا ربّ يا ربّ اصنعْ معي من أجلِ اسمِكَ فإنّ رحمتَكَ طيّبةٌ. نجّني فإني فقيرٌ ومسكينٌ أنا وقلبي اضطربَ داخلي. وكمثلِ الفيءِ إذا مال فنيتُ وطفرتُ مثلَ الجرادِ وركبتايَ ضعفتا من الصوم ولحمي تغيَّرَ من أجل الزيتِ. وأنا صرتُ لهم عاراً نظروا إليَّ وحرَّكوا رؤوسهم. أعنّي يا ربي وإلهي وخلّصني كرحمتك وليعلموا أنّ هذه يدُك وأنت يا ربّ فعلتَ ذلك. هم يلعنون وأنت تباركُ والذين يقومون عليَّ فليخزوا وأمَّا عبدُك فيفرحُ والذين يمحلون بي يلبسون الخزيَ ويتردَّون بخزيهم كالرداءِ. أعترفُ للربّ بفمي جدًّا وفي وسط كثيرين أسبّحهُ، لأنهُ قام من عن ميامن المسكينِ ليخلّصَ من المضطهِدين نفسي.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامك صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِك وتغلبَ في محاكمتِك * هاأنذا بالآثام حُبل بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحق، وأوْضحتَ لي غوامضَ حكمتِك ومستوراتِها * تنضحُني

بالزُّوفى فأطهر، تغسلني فأبيضُّ أكثر من الثلج * تُسمعني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلة * إصرفْ وجهَك عن خطاياي، واحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلق فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمام وجهك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحني بهجةَ خلاصِك، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي فيتهجَ لساني بعدلك * يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتك * لأنك لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنك لا تُسَرُّ بالمُحْرَقات * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُه الله * أصلحْ يا ربّ بمسرَّتِك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدلِ قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

المجد للآب... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا المجد لك يا الله (ثلاثاً). يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس

طروبارية باللحن السادس

يا ربّ إنّ اليهودَ حكموا عليك بالموتِ يا حياةَ الكلّ، والذين أجزتهم البحرَ الأحمرَ بالعصا سمّروك على صليب، والذين أرضعتهم من الصخرةِ عسلاً قدَّموا لك مرارةً، إلاَّ أنك احتملتَ كلَّ ذلك طوعاً لكي تعتقنا من عبوديةِ العدو أيها المسيحُ إلهنا المجد لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

يا والدةَ الإله أنتِ هي الكرمةُ الحقانيةُ المعطيةُ ثمرةَ الحياةِ، إليكِ نتضرَّعُ أيتها السيدةُ أن تتوسلي مع الرسلِ الأطهار وجميعِ القديسين أن تُرحَم نفوسُنا.

ثم ترتل هذه الإيذيومالات باللحن الثامن (هنا يتم التبخير بمبخرة اليد)

يا ربُّ من أجلِ الخوفِ من اليهودِ جحدَكَ بطرسُ صديقُكَ وقريبُكَ وانتحبَ هكذا صارخاً: عن دموعي لا تُعرِضْ، لأني قلتُ أن أحفظَ الإيمانَ ولم أحفظْهُ أيها الرؤوف، فتقبَّلْ أيضاً هكذا توبتَنا وارحمنا.

لكلماتي أنصتْ يا ربّ، إفهمْ صراخي، أصغِ إلى صوتِ تضرّعي يا ملكي وإلهي.

من قبلِ صَلبِكَ المُكرَّمِ يا ربّ، لما كان الجُندُ يَهزأُونَ بكَ، اندهشتْ أجنادُ الملائكة لأنكَ لبستَ إكليلَ الافتراء يا من زخرفَ الأرضَ بالأزهار، ولبستَ خُلعةَ الهُزءِ يا من وشَّحَ الجَلَدَ بالغيوم، فبهذا التدبيرِ عُرِفَ تحنُّنُكَ أيها المسيحُ ذو الرحمةِ العُظمى فالمجد لك.

المجد... الآن... باللحن الخامس.

يا ربّ، لما جُذِبتَ إلى الصَّلبِ صرختَ هكذا: لأيِّ عملٍ تريدونَ أن تصلِبوني أيها اليهود، ألأني لمخلِّصيكم شدَّدتُ، أم لكوني لأمواتِكم أقمتُ كمن نومٍ، ولنازفةِ الدَّمِ شفيتُ، وللكنعانيَّةِ رَحمتُ: فلأيِّ فِعلٍ تُريدونَ قتلي أيها اليهود. لكنْ ستُعاينونَ مَن طَعنتم، أيها المُخالفونَ الشريعةَ، أنه المسيح.

بروكيمنن باللحن الرابع: إنني أنا للجلْدِ مستعدٌّ.

يا ربّ لا بغضبك توبخني.

قراءةٌ من نبوءة إشعياء النبي (٥٠:٤-١١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: الربُّ يعطيني لسانَ أدبٍ لأعرفَ متى ينبغي أن أتكلّم قولاً. وضعني باكراً، باكراً وزادني أذناً أستمعُ بها، وأدبُ الربِّ يفتحُ أذني. أنا لستُ أعصى ولا أضادُّ. قد بذلتُ ظهري للسياطِ وخديَّ للطماتِ وما رددتُ وجهي من خزي البصاقِ عليهِ والربُّ ربّي صارَ معيني. لهذا السبب لم أستحِ بل جعلتُ وجهي كصخرةٍ صلدةٍ وعرفتُ أني لستُ أخجلُ لأنّ الذي يزكيني قريبٌ مني. مَن يحكم عليَّ فلينتصبْ لي ومَن يحاكمني فليقتربْ إليَّ. ها الربُّ ربي معيني فَمن يوصلُ الأضرارَ إليَّ. ها أنتم كلّكم تبلون كالثوبِ ويأكلكم سوسٌ. مَن هو الخائفُ الربَّ فيكم فليطِعْ صوتَ غلامِه. أيها السالكون في الظلامِ ولا يوجدُ فيهم ضوءٌ توكّلوا على اسمِ الربِّ واعتصموا بالله، ها أنتم كلُّكم توقدون ناراً

وتقوّون لهيباً. سيروا في ضوءِ ناركم وفي اللهيب الذي أضرمتموهُ. لأجلي صارت هذه فيكم. سترقدون في حزن.

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (٦:٥-١٠)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنَّ المسيحَ إذ كُنَّا بعدُ ضُعَفاءَ ماتَ في الأوانِ عَن المنافِقين * ولا يكادُ أحدٌ يموتُ عن بارٍّ. فلعلَّ أحداً يُقدِمُ على أن يموتَ عن صالحٍ * أمَّا اللهُ فيَدُلُّ على محبتهِ لنا بأنهُ إذ كنَّا خطأةً بعدُ ماتَ المسيحُ عنَّا * فبالأحرى كثيراً إذ قد بُرِّرنا بدمهِ نَخلُصُ بهِ من الغضب * لأنَّا إذا كنَّا قد صُولِحنا معَ اللهِ بموتِ ابنهِ ونحنُ أعداءٌ فبالأحرى كثيراً نخلُصُ بِحياتهِ ونَحنُ مُصالَحون.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٥:١٦-٤١)

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان أخذ العسكرُ يسوعَ وذهبوا بهِ إلى داخلِ الدار أي دارِ الولاية وجمعوا الفِرقَةَ كلَّها * وألبسوهُ أرجواناً وضفروا إكليلاً من شوكٍ وكلَّلوهُ بهِ * وجعلوا يسلّمون عليهِ قائلين السلامُ يا ملكَ اليهود * وكانوا يضربون رأسَهُ بقصبةٍ ويبصُقون عليهِ ويَجثُون على رُكَبِهم ساجدين لهُ * وبعدما هزأوا بهِ نزعوا عنهُ الأُرْجوانَ وألبسوهُ ثيابَهُ وخرجوا بهِ ليصْلِبوهُ * وسخَّروا رجلاً عابِراً كان آتياً مِنَ الحقل وهو سمعانُ القيروانيُّ أبو الإسكندرِ وروفُسَ أنْ يحمِلَ صليبَهُ * وأتوا به

إلى موضعِ الجلجُلَةِ الذي تفسيرُهُ موضعُ الجمجُمَة * وأعطوهُ خمراً ممزوجةً بمُرٍّ ليشرَبَ فلم يأخذْ * ولمَّا صلبوهُ اقتسموا ثيابهُ مُقْترِعينَ على ما يأخذُ كلُّ واحدٍ منها * وكانتِ الساعةُ الثالثة وصلبوهُ * وكان عنوانُ عِلَّتِهِ مكتوباً ملكُ اليهود * وصلبوا معهُ اثنَيْنِ واحداً عَنْ يمينهِ والآخَرَ عَنْ يَسارهِ * فتمَّتِ الكتابَةُ القائِلَةُ وأُحصِيَ معَ الأثَمَة * وكان المجتازون يُجدِّفون عليهِ وهم يَهُزُّون رؤوسَهم ويقولون آهِ يا ناقِضَ الهيكل وبانيَهُ في ثلاثة أيامٍ خلِّصْ نفسَك وانزِلْ عن الصليب * وهكذا رؤساءُ الكهنةِ كانوا يهزأُون فيما بينَهم مع الكتبةِ قائلين: خلَّصَ آخَرينَ ونفسُهُ لم يقدِرْ أن يُخَلِّصَها * فَلْينزِلِ الآنَ المسيحُ ملكُ اليهود عنِ الصليب لنرى ونؤمن * وكان اللذانِ صُلبا معَهُ يُعَيِّرانهِ أيضاً * ولمَّا كانتِ الساعةُ السادسةُ حدثتْ ظلمةٌ على الأرض كلِّها إلى الساعةِ التاسعة * وفي الساعةِ التاسعةِ صرخ يسوعُ بصوتٍ عظيم قائلاً ألوهي ألوهي لِمَا شَبَقْتَني الذي تَفْسيرُهُ إلهي إلهي لماذا تركتني * فسمعَ قومٌ من الحاضرين فقالوا ها إنَّهُ يُنادي إيليا * فأسرع واحدٌ وملأ إسفنجةً خلاً وجعلها على قصبةٍ وسقاهُ قائلاً دَعوا لِنَنْظرَ هل يأتي إيليَّا يُنزِلُهُ * وصرخَ يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسْلَمَ الروحَ * فانشقَّ حجابُ الهيكلِ إثنينِ من فوق إلى أسفل * ولمَّا رأى قائدُ المئةِ القائمُ مُقابِلَهُ أنَّهُ أسلمَ الروحَ صارخاً هكذا، قال في الحقيقةِ كان هذا الإنسانُ ابنَ الله * وكان أيضاً نساءٌ يَنظُرْنَ عن بُعدٍ بينهنَّ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ الصغير وأمُّ يوسي وسالومَةُ اللواتي كنَّ يتبعنَهُ لمَّا كان في الجليل ويخدمنَهُ وأُخَرُ كثيراتٌ كنَّ قد صَعِدنَ معهُ إلى أورشليم.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

القارئ: مبارك الربُّ الإلهُ مباركٌ يوماً فيوماً، ليسهّلْ لنا إلهُ خلاصنا، إلهُنا إلهُ الخلاص.

ثم قدوس الله... ابانا الذي في السموات... لأنّ لك الملك...

القنداق

هلمَّ جميعنا نسبّح المصلوبَ من أجلنا لأنّ هذا رأتهُ مريمُ على الخشبةِ فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلبَ طوعاً فأنت لم تزل إبني وإلهي.

ثم يا ربّ ارحم (٤٠ مرة)، يا من في كل وقت... يا ربّ ارحم (ثلاثاً)، المجد... الآن... يا من هي أكرم من الشاروبيم.. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: ليترأف الله علينا ويباركنا وليضيء بوجهه علينا ويرحمنا.

إفشين

أيها السيدُ الإلهُ الآبُ الضابطُ الكلّ والربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح وروحُ القدس، لاهوتٌ واحدٌ وقوةٌ واحدةٌ، إرحمني أنا الخاطىء وبأحكامٍ تعلّمُ بها خلّصني أنا عبدَكَ غيرَ المستحق، فإنك مباركٌ إلى أبد الآبدين آمين.

الساعة السادسة

هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٣

أللهمَّ باسمك خلّصني وبقوّتك احكم لي. إستمع يا اللهُ صلاتي وأنصتْ إلى كلامِ فمي فإنّ الغرباءَ قد قاموا عليَّ. الأقوياءُ طلبوا نفسي ولم يجعلوا الله أمامهم. لأن هوذا اللهُ يعينني والربُّ ناصرُ نفسي. يردُّ المساوىءَ على أعدائي. بحقك استأصلْهم فأذبحَ لك طائعاً وأعترفَ لاسمِك يا ربّ فإنهُ صالحٌ، لأنك من كلّ حزنٍ نجيتني وبأعدائي نظرتْ عيناي.

المزمور ١٣٩

أنقذني يا ربُّ من الإنسان الشريرِ ومن الرجلِ الظالم نجّني. الذين تفكروا بالظلم في القلب والنهارَ كلَّهُ كانوا يستعدون للقتالِ. سنّوا ألسنتَهم كالحية وسمُّ

الأفاعي تحت شفاههم. إحفظني يا ربّ من يدِ الخاطىء ومن الناسِ الظالمين أنقذني. الذين تفكروا في أن يعرقلوا خطواتي. أخفى لي المتكبرون فخّاً ومدّوا لرجليَّ شركاً بحبال ووضعوا لي بقربِ طرقي معاثرَ. قلتُ للربّ أنت إلهي، أنصتْ يا ربُّ إلى صوتِ تضرّعي. يا ربّ يا ربّ قوةَ خلاصي ظلّلتَ على رأسي في يومِ القتال. لا تسلّمني يا ربّ من قِبَلِ شهوتي إلى الخاطىء. تآمروا عليَّ فلا تتركْني لئلاَّ يرتفعوا. رأسُ احتياطهم وشقاءُ شفاههم يغطّيهم. يسقطُ عليهم جمرُ النارِ وتلقيهم في الشقاءِ فلا يحتملون. رجلٌ ذو لسانَيْن لا ينجحُ على الأرض. الرجلُ الظالِمُ تصيدهُ الشرورُ إلى الفسادِ. قد علمتُ أنَّ الربَّ يصنعُ حكماً للمساكين ونقمةً للبائسين، لكنِ الصدّيقون يعترفون لاسمِك ويسكنُ المستقيمون لدى وجهِكَ.

المزمور ٩٠

الساكنُ في عونِ العلي في سترِ إلهِ السماءِ يسكنُ. يقولُ للربّ أنت ناصري وملجأي، إلهي فأتّكلُ عليهِ. لأنهُ ينجّيك من فخِ الصيادين ومن القولِ المضطربِ. بمنكبيهِ يظلّلكَ وتحتَ أجنحتهِ تلتجىءُ. بسلاحٍ يحوط بك حقهُ فلا تخشى من خوفِ ليلي ولا من سهمٍ يطيرُ في النهارِ ولا من أمرٍ يسلكُ في الظلمةِ ولا من وقعةِ شيطانِ نصفِ النهار. يسقطُ عن جانبيك ألوفٌ وربواتٌ عن يمينك وأمَّا إليك فلا يقتربون. بل تنظرُهم بعينيك وتعاينُ مجازاةَ الخطأة. لأنك أنت يا ربُّ رجائي جعلتَ العلي ملجأك. لا يقتربُ إليك شرٌّ وضربةٌ لا تدنو من مسكِنِك. لأنهُ يوصي ملائكَتَهُ بك ليحفظوك في سائرِ طرقِك وعلى الأيدي يرفعوك لئلاَّ تعثرَ بحجرٍ رجلُك، وعلى الأفعى ومَلِك الحياتِ تطأُ وتدوسُ الأسدَ والتنينَ. لأنهُ عليَّ اتّكلَ فأنجّيهِ وأسترهُ لأنهُ عرفَ اسمي. يصرخُ إليَّ فأستجيبُ لهُ. معهُ أنا في الحزنِ أنقذُهُ وأمجدهُ. طولَ الأيام أملأُهُ وأُريهِ خلاصي.

المجد للآب... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس

طروبارية باللحن الثاني

خلاصاً صنعتَ في وسطِ الأرضِ أيها المسيحُ إلهنا لمَّا بسطتَ يديك الطاهرتَيْن على الصليبِ فجمعتَ الأممَ كلّها صارخةً: يا ربُّ المجدُ لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

لأنهُ ليس لنا دالةٌ من أجلِ كثرةِ خطايانا، فأنتِ توسّلي إلى الذي وُلد منكِ يا والدة الإله العذراءَ، لأنّ وسائلَ الأُم تقتدرُ كثيراً أن تستعطفَ السيدَ، فلا تعرضي عن توسلاتِ الخطأة يا كليةَ الوقار، لأنهُ رؤوفٌ وقادرٌ على خلاصِنا الذي اقتبلَ أن يتألّمَ من أجلنا.

ثم ترتل هذه الإيذيومالات باللحن الثامن (هنا يتم التبخير بمبخرة اليد).

هكذا يقولُ الربُّ لليهود، يا شعبي ماذا صَنعتُ بكَ أو بماذا آذَيتُك؟ لعُميانكَ أنرتُ ولبُرصِكَ طَهَّرتُ وللرجلِ الذي على السريرِ قوَّمتُ. يا شعبي ماذا فعلتُ بكَ وبماذا كافأتني. عِوَضَ المَنِّ مَرارةً، وبدَلَ الماءِ خَلاً، وعِوَضَ أن تُحبَّني على الصليبِ سَمَّرتني، فلا أُطيقُ فيما بعدُ احتِمالاً، سأدعو الأُمم وأُولئكَ يُمجِّدونني معَ الابِ والروح، وأنا أهبُهُمُ الحياةَ الأبديَّة.

جعلوا في طعامي مرارة وفي عطشي سقوني خلاً، خلّصني يا الله فإنّ المياه قد دخلتْ إلى نفسي.

أيها اليهودُ والفرِّيسيُّونَ الواضعونَ الشرائعَ لإسرائيل، إنَّ مَحفِلَ الرُّسُلِ يناديكم قائلا: أُنظروا الهيكلَ الذي نقضتُموهُ، شاهِدوا الحَمَلَ الذي صَلبتُموه. قد دفعتُموهُ إلى القبر إلاَّ أنَّه قامَ بذاتِ سُلطانِه، فلا تَضِلُّوا يا يهود لأنَّ هذا هو الذي في البحرِ خلَّص وفي القَفرِ عالَ، هذا هوَ الحياةُ والنورُ وسلامُ العالم.

المجد للآب... الآن... باللحن الخامس.

هلمُّوا أيها الشعوبُ اللابسونَ المسيح لِنَنظُرْ ما تشاوَرَ به يهوذا الدافعُ معَ الكَهَنةِ المخالفينَ الشريعةَ على مخلِّصِنا. اليومَ جعلوا الكلمةَ العادِمَ الموت تحتَ

طائلةِ الموت وأسلموهُ إلى بيلاطس وصلبوهُ في مَوضعِ الجُمجُمة، وإذ كان يتألَّمُ مخلِّصُنا صرخَ قائلاً: إغفِرْ لهم يا أبتاهُ هذه الخطيئة لكي تعرِفَ الأُمَمُ قيامتي من بينِ الأموات.

بروكيمنن باللحن الرابع: أيها الربُّ ربّنا ما أعجب اسمك في كلّ الأرض.
لأن قد ارتفعَ عِظَمُ جلالِ مجدِك فوقَ أعلى السموات.

قراءةٌ من نبوءة إشعياء النبي (٢٥:١٣-١٥، ٥٣:١-١٢، ٥٤:١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: هذه الأقوالُ يقولُها الربُّ ها ابني يفهمُ ويرتفعُ ويتمجدُ ويستعلي جداً. على نحو ما اندهلَ كثيرون عليك هكذا تُهانُ من الناسِ صورتُك وشرفُك من بني البشر. على هذا المثال تتعجبُ منهُ أممٌ كثيرة والملوكُ يسدّون فمهم لأنّ الذين لم يُخبَّروا بهِ يعاينونهُ والذين ما سمعوا بهِ يفهمون. يا ربّ مَن صدَّق سماعَنا وذراعُ الربِّ لمن انكشفَ. أخبَرْنا قدامهُ أنهُ بمنزلةِ صبي كأصلٍ في أرضٍ ظامئةٍ لم يوجدْ لهُ صورةٌ ولا شرفٌ. ورأيناهُ فليس لهُ صورةٌ ولا حسنٌ لكنَّ صورتَهُ مهانةٌ وناقصةٌ أكثرَ من بني الناس. إنسانٌ إذ كان في جراحِهِ ويعرفُ أنهُ يحتملُ وجعاً لأنّ وجهَهُ رُذِلَ. قد أهين ولم يُحتسَبْ شيئاً. هذا يحتملُ خطايانا ويتوجَّعُ لأجلنا ونحن احتسبناهُ أنهُ في وجعٍ وفي جراحٍ من الله وفي ضرٍّ. هذا جُرِحَ لأجلِ خطايانا وتوجَّعَ بسببِ آثامِنا. عليهِ أدبُ سلامتِنا ونحن بجراحِهِ شُفينا. كلّنا كالغنمِ ضللنا. إنسانٌ في طريقهِ ضلَّ. والربُّ أسلمهُ لخطايانا وهو لأجل وصولِ الضَرِّ إليهِ لم يفتح فاهُ. سيقَ كالنعجةِ إلى الذبحِ وكان خالياً من صوتٍ. كالخروفِ أمام الجزَّارِ على هذه الصفةِ لم يفتحْ فاهُ. بتواضعهِ ارتفعتْ حكومتُهُ وجيلُهُ مَن يصفُهُ. لأن قد ارتفعتْ من الأرضِ حياتُهُ من آثام شعبي سيقَ إلى الموتِ. وأعطى الأشرارَ بدلاً من دفنهِ والأغنياءَ بدلاً من موتِه لأنهُ لم يصنعْ إثماً ولا وُجِدَ في فمِه غشٌّ ويريد اللهُ أن يطهّرَهُ من جراحاتِه. إذا بذلتم من أجلِ الخطيئة فنفسُكم تبصرُ نسلاً طويلَ العمرِ. ويريدُ الربُّ بيدِهِ أن ينتزعَ نفسَهُ من الوجعِ ليريهِ نوراً ويجبلَهُ بفهمِه. ويبرز الصِدّيقُ الحَسَنُ الخدمةِ لكثيرين ويحملُ هو خطاياهم. لذلك يرثُ هذا

كثيرين ويقسمُ أسلابَ الأقوياءِ بدلاً من تسليمِ نفسهِ إلى الموتِ واحتسابهِ مع الأئمةِ وهو احتملَ خطايا كثيرين وأُسلم لأجلِ خطاياهم. إفرحي أيتها العاقرُ التي لا تلدُ، ترنّمي واهتفي يا مَن لا تمارسُ طَلْقاً فإنّ أولادَ البرّيةِ أكثرُ من أولادِ التي لها رجلٌ.

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٢:١١-١٨)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنَّ المقدِّسَ والمقدَّسينَ كُلَّهم مِن واحدٍ. فلهذا السببِ لا يستحي أن يدعُوَهم إخوةً قائلاً * سأُخبِرُ باسمِكَ إخوتي وأسبِّحُك في الكنيسة * وأيضاً سأكونُ متوكّلاً عليه. وأيضاً هاأنذا والأولادُ الذين أعطانيهِم الله * إذاً إذ قد اشترك الأولادُ في اللحمِ والدَّمِ اشتركَ هو كذلكَ فيهما لكي يُبطِلَ بموتهِ من كانَ لهُ سلطانُ الموتِ أي إبليس * ويعتِقَ كلَّ الذين كانوا مدّةَ حياتِهم كلّها خاضعينَ للعبوديَّةِ مخافةً من الموت * فإنَّهُ لم يتَّخِذِ الملائِكةَ قطُّ بل إنَّما اتخذ نسلَ إبراهيم * فَمِنْ ثمَّ كان ينبغي أن يكونَ شبيهاً بإخوتِهِ في كلِّ شَيءٍ ليكونَ رئيسَ كهنةٍ رحيماً أميناً فيما لله حتى يُكَفِّرَ خطايا الشعب * لأنَّهُ إذ كان قد تألَّمَ مُجَرَّباً فهو قادرٌ على أن يُغيثَ المصابين بالتجارِب.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٣:٣٣-٤٩)

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان أُتِيَ بآخرَيْنِ مُجرِمَيْنِ ليُقتَلا مع يسوع * ولمَّا مضوا إلى المكان المسمَّى الجمجمة صلبوهُ هناك هو والمجرمَين أحَدَهما عن اليمين والآخرَ عن اليسار * فقال يسوعُ يا أبتِ اغفِرْ لهم لأنَّهم لا يدْرون ما يعملون. واقتسموا ثيابَهُ مقترِعين عليها * وكان الشعبُ واقفين ينظرون والرؤساءُ يسخَرون منهُ معهم قائلين قد خلَّصَ آخَرينَ فليخلِّصْ نفسَهُ إن كان هو المسيحَ مختارَ الله * وكان الجُندُ أيضاً يهزأُون بهِ مُقبِلين إليهِ ومقدِّمين لهُ خَلاًّ وقائلين إن كنتَ أنت ملكَ اليهودِ فخلِّصْ نفسَك * وكان عنوانٌ فوقَهُ مكتوباً بالحروفِ اليونانية والرومانية والعِبرانية هذا هو ملكُ اليهود * وكان أحدُ المجرِمَين المعلَّقَين يجدّفُ عليهِ قائلاً إن كنتَ أنت المسيحَ فخلِّصْ نفسَك وإيَّانا * فأجاب الآخرُ وانتهرَهُ قائلاً أمَا تخشى اللهَ وأنت تحتَ هذا القضاءِ بعينهِ * أمَّا نحن فبعَدْلٍ لأنَّا ننالُ ما تستوجبُهُ أعمالُنا. وأمَّا هذا فلم يصنعْ شيئاً مُخالِفاً * ثمَّ قال ليسوعَ اذكرْني يا ربُّ متى جئْتَ في ملكوتك * فقال لهُ يسوعُ الحقَّ أقولُ لك إنَّك اليومَ تكونُ معي في الفردوس * وكان نحوُ الساعةِ السادسةِ فحدثت ظلمةٌ على الأرضِ كلّها إلى الساعةِ التاسعة * وأظلمتِ الشمسُ وانشقَّ حجابُ الهيكلِ مِنْ وسَطِهِ * ونادى يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً يا أبتِ في يَدَيْكَ أستَوْدِعُ روحي. ولمَّا قال هذا أسلمَ الروحَ، فلمَّا رأى قائدُ المئةِ ما حدثَ مجَّدَ اللهَ قائلاً في الحقيقةِ كان هذا الإنسانُ صِدّيقاً * وكلُّ الجموعِ الذين كانوا مجتمِعين على هذا المنظرِ لمَّا عاينوا ما حدثَ رجَعوا وهم يقرَعون صدورَهم * وكان جميعُ معارفهِ والنساءُ اللواتي تَبِعْنَهُ من الجليل واقفين من بعيدٍ ينظرون ذلك.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

القارئ: سريعاً فلتدركنا رأفتُك يا ربّ لأننا قد افتقرنا جدًّا. أعنَّا يا الله مخلّصنا من أجل مجدِ اسمك. يا ربّ نجِّنا واغفرْ خطايانا من أجل اسمك.

ثم قدوس الله... ابانا الذي في السموات... لأنّ لك الملك...

القنداق

هلمَّ جميعنا نسبّح المصلوبَ من أجلنا لأنّ هذا رأتهُ مريمُ على الخشبةِ فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلبَ طوعاً فأنتَ لم تزل إبني وإلهي.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة)، يا من في كل وقت... يا ربّ ارحم (ثلاثاً)، المجد... الآن... يا من هي أكرم من الشاروبيم... باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: ليترأف الله علينا ويباركنا وليضئ بوجهه علينا ويرحمنا.

إفشين

أيها الإلهُ وربُّ القوات وصانعُ جميعِ المخلوقات، يا مَن بكثرة تحننك ومراحمك التي لا توصفُ أرسلتَ ابنَكَ الوحيدَ ربَّنا يسوعَ المسيح لأجل خلاص جنسِنا، ولأجلِ صليبِهِ الكريمِ مزّقتَ صكَّ خطايانا وبهِ فضحتَ رؤساءَ وسلاطين الظلام، أنت أيها السيدُ المحبُّ البشرَ اقبلْ منا نحن الخطأةَ هذه الطلباتِ الشكريةَ والابتهاليةَ وأنقذنا من كلِّ سقطةٍ مبيدةٍ مظلمةٍ ونجّنا من جميعِ الطالبين لنا المساوىء، من الأعداءِ المنظورين وغيرِ المنظورين. سَمْ أجسادَنا بخوفِك ولا تمِل قلوبَنا إلى الأحاديثِ الباطلةِ ولا إلى الأفكارِ الشريرة، بل بشوقِك اجرحْ نفوسَنا لكي إذا ما كنا ناظرين إليك في كلّ حينٍ ومهتدينَ بالنورِ الذي منك وملاحظين إياك أيها النورُ الأزلي الذي لا يُدنى منهُ، نرسل لك بغيرِ فتورٍ الشكرَ والإعترافَ أيها الآبُ الذي لا ابتداءَ لهُ مع ابنِكَ الوحيد وروحِك الكلي قدسهُ الصالحِ وصانع الحياة، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الساعة التاسعة

هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٦٨

خلّصني يا اللهُ فإنّ المياهَ قد دخلتْ إلى نفسي. غرقتُ في حمأةٍ عميقةٍ وليس لي بها قوامٌ. دخلتُ إلى عمقِ البحرِ وغرّقني العاصفُ. عييتُ ممَّا أصرخُ وبُحَّ حلقي.

ذبلتْ عيناي ممَّا أترجَّى إلهي. كَثُرَ أكثرَ من شعر رأسي الذين يبغضوني مجاناً، واعتزَّ أعدائي الذين يطردوني ظلماً، وكنت أردُّ حينئذٍ ما لم أخطفْ. يا اللهُ أنت تعرفُ جهلي وذنوبي عنك لم تخفَ، فلا يخزَ الذين ينتظرونك يا ربّ ربَّ القواتِ ولا يستحِ بي الذين يلتمسونك يا إلهَ إسرائيل، لأني من أجلك احتملتُ العارَ وغطَّى الحياءُ وجهي. وصرتُ منفيًّا من إخوتي وغريباً عند بني أمي، لأنّ غيرةَ بيتِكَ أكلتني وعارَ معيّريك وقعَ عليَّ وغطَّيتُ بالصوم نفسي فصارَ ذلك عاراً عليَّ. جعلتُ لباسي مِسْحاً وصرتُ لهم مَثَلاً. عليَّ تفكَّر الجالسون في البابِ وفيَّ ترنَّم شرَّابُ الخمرِ، وأنا بصلاتي إليك يا ربُّ هو زمانُ الرضى. يا اللهُ بكثرةِ رحمتِكَ استجبْ لي بحقِ خلاصِكَ. سلّمني من الطينِ لئلاَّ أوحلَ فأنجو من الذين يبغضوني، ومن عمق المياه لا يغرقّني عاصفُ الماء ولا يبتلعَني القعرُ ولا تطبقِ البئرُ عليَّ فاها. إستمعْ مني يا ربُّ فإنّ رحمتَكَ طيِّبةٌ. أنظرْ إليَّ ككثرةِ رأفتِكَ. لا تصرفْ وجهَكَ عن عبدِك فإني حزينٌ. إستجبْ لي سريعاً. أنظرْ إلى نفسي وخلّصْها من أجل أعدائي، نجّني لأنك أنت تعرفُ عاري وخزيي وخجلي وقدامك جميعُ الذين يحزنوني. توقّعتْ نفسي العارَ والشقاءَ وانتظرتُ مَن يحزنُ معي فلم أجدْ، ومعزّين فلم أصِبْ. جعلوا في طعامي مرارةً وفي عطشي سقوني خلاًّ. فلتصِرْ مائدتُهم قدامهم فخًّا وللمجازاة والشكّ. تظلمُ عيونُهم كَيْ لا يبصروا وأحنِ ظهورَهم في كلِّ حين. أفِضْ عليهم رجزَكَ، وغضبُ سَخَطِكَ يدركُهم. لتصِرْ ديارُهم خراباً وفي مساكنهم لا يكون ساكنٌ. لأنهم طردوا الذي ضربتَهُ أنت وعلى وجعِ جراحي زادوا. زِدْ إثماً على إثمهم ولا يدخلوا في عدلِك وليُمحَوْا من سِفْرِ الحياةِ ومع الصدّيقين لا يُكتَبوا. فأنا بائسٌ ووجِعٌ. خلاصُك يا اللهُ فليعضدْني. أسبّحُ اسمَ إلهي بالتمجيد وأعظمهُ بالتسبيح. فيرضي اللهَ ذلك أفضلَ من عجلٍ فطيمٍ ذي قرونٍ وأظلافٍ. فليبصرِ الفقراءُ ويفرحوا. أطلبوا الله فتحيا نفوسُكم. لأنّ الربَّ قد استجابَ للبائسين ولم يرذلْ طلبةَ المقيَّدين، فلتسبّحْهُ السمواتُ والأرضُ، البحرُ وكلُّ ما يدبُّ فيهِ. لأنّ اللهَ يخلّصُ صهيونَ وتبنى مدائنُ يهوذا ويسكنون ثَمَّ ويَرِثونها. ونسلُ عبيدك يستحوذُ عليها والذين يحبون اسمَك يسكنون فيها.

المزمور ٦٩

اللهمَّ أصغِ إلى معونتي يا ربّ أسرعْ إلى إغاثتي. ليخزَ ويخجل الذين يلتمسون نفسي. ليرتدَّ إلى خلف ويخزَ الذين يريدون لي الشر وليَعُدْ في الحين خازين القائلون لي زه ثم زه. وليبتهجْ ويفرحْ بك جميعُ الذين يبتغونك يا الله وليقُلْ في كلِّ حينٍ يتعظمُ الربُّ الذين يحبّون خلاصَك. وأمَّا أنا فمسكينٌ وفقيرٌ أللهمَّ أعنّي. معيني ومنقذي أنت هو يا ربّ فلا تبطئ.

المزمور ٨٥

أمِلْ يا ربّ أذنيك واستمِعني لأني مسكينٌ وبائسٌ أنا. إحفظْ نفسي لأنني بارٌّ. خلّصْ عبدَك يا إلهي المتكلَ عليك. إرحمني يا ربُّ لأنني إليك أصرخُ طولَ النهار. فرّحْ نفسَ عبدِكَ لأني إليك رفعتُ مهجتي. لأنك أنت يا ربُّ صالحٌ ووديعٌ وكثيرُ الرحمةِ لجميع المستغيثين بك. أنصتْ يا ربّ إلى صلاتي وأصغِ إلى صوتِ طلبتي. في يومِ حزني إليك صرختُ فأجبتَني. فليس لك شبيهٌ في الآلهة يا ربُّ ولا مِثلُ أعمالك. كلُّ الأمم الذين صنعتَهم يأتون ويسجدون أمامك يا ربّ ويمجدون اسمَكَ. لأنك عظيمٌ أنت وصانعُ العجائبِ، أنت اللهُ وحدَكَ. إهدِني يا ربّ إلى طريقِكَ فأسلكَ في حَقِكَ وليفرحْ قلبي عند خوفِهِ من اسمك. أعترفُ لك يا ربي وإلهي من كلّ قلبي وأمجدُ اسمَكَ إلى الأبد. لأنّ رحمتَكَ عظيمةٌ عليَّ وقد نجَّيت نفسي من الجحيمِ السفلى. أللهمَّ إنّ المنافقين قد قاموا عليَّ وجماعةَ الأعزّاءِ طلبوا نفسي ولم يجعلوك أمامهم. وأنت أيها الربُّ إلهي رؤوفٌ ورحومٌ طويلُ الروحِ وكثيرُ الرحمةِ وصادقٌ. أنظر إليَّ وارحمني. أعطِ قوَّتك لعبدِك وخلّصِ ابنَ أمَتِكَ. إصنعْ معي علامةً صالحةً وليرَ ذلك مبغضيَّ فيخزوا لأنك أنت يا ربّ أعنتَني وعزّيتني.

المجد للآب... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

طروبارية (باللحن الثامن)

لمَّا أبصرَ اللصُ مبدأ الحياةِ على الصليبِ معلَّقاً قال لولا أنّ المصلوبَ معنا إلهٌ متجسدٌ لما كانت الشمسُ أخفتْ شعاعَها ولا الأرضُ ماجت مهتزَّةً. لكن يا محتملَ الكلِّ اذكرني يا ربُّ إذا أتيتَ في ملكوتك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا مَن ولدتَ من البتولِ من أجلنا وصبرتَ على الصلبِ أيها الصالِحُ، يا مَن سبيتَ الموتَ بموتك وأريتَ القيامةَ بما أنك إلهٌ، لا تُعرضْ عن الذين جبلتهم بيديك بل أظهرْ تعطفَكَ للناسِ أيها الرحيمُ واقبلْ والدتَكَ والدةَ الإله متشفّعةً من أجلنا، وخلّصْ يا مخلّصَنا شعباً يائساً.

ثم ترتل هذه الإيذيومالات باللحن السابع (هنا يتم التبخير بمبخرة اليد)

عَجَبٌ كانَ يُرى، كيفَ صانعُ السماءِ والأرضِ على الصَّليبِ مُعَلَّقٌ. الشمسُ أظلمَتْ والنهارُ أيضاً تحوَّلَ إلى ليلٍ، والأرضُ أبرزَتْ أجسامَ الموتى من القُبور، فمعهُم نسجدُ لك فخلِّصنا.

باللحن الثاني

إقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. جعلوا في طعامي مرارةً وفي عطشي سقوني خلاً.

عندما سَمَّرَكَ الأبرياءُ من الشريعَةِ على الصليبِ يا ربَّ المجدِ هتفتَ نحوهم: بماذا أحزنتُكم وبماذا أغضبتُكُم. من الذي نجَّاكم قبلي من الحزن والآنَ بماذا كافأتموني. بدلَ الخيرِ شرًّا، بدلَ عمودِ النارِ سمَّرتموني على الصليب، عِوَضَ الغمامِ احتفرتُمْ لي لحداً، بدلَ المنِّ قدَّمتُم لي مرارةً، عوضَ الماءِ سقيتُموني خلاً. سأدعو الأممَ فيما بعدُ وأولئكَ يمجِّدونني مع الآبِ والرُّوحِ القدس.

المجد... الآن... باللحن السادس

ترتل في وسط الكنيسة:

اليوم عُلّقَ على خشبةٍ الذي علّق الأرض على المياه (ثلاثاً). إكليلٌ من شوكٍ وُضع على هامةِ مَلِكِ الملائكة. برفيراً كاذباً تسربل الذي وشحّ السماءَ بالغيوم. قَبِلَ لطمةً الذي أعتقَ آدمَ في الأردن. خَتَنُ البيعةِ سُمّر بالمسامير وابنُ العذراءِ طُعِنَ بحربةٍ، نسجدُ لآلامك أيها المسيح (ثلاثاً) فأرِنا قيامتَكَ المجيدة.

بروكيمنن باللحن السادس: قال الجاهلُ في قلبهِ ليس إلهٌ.

ليس مَن يعملُ صلاحاً ليس ولا واحد.

قراءَةٌ من نبوءة إرمياء النبي (١١:١٨-٢٣، ١٢:١-٤، ٩-١٠، ١٤-١٥)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: يا ربّ عرّفني فأعرفَ. قد عرفتُ حينئذٍ صنائعَهم وأنا كخروف بريء من الشر مسوقٍ إلى الذبح ولم أعلم. قد افتكروا عليَّ فكراً خبيثاً قائلين تعالوا ننصبْ في خبزهِ عوداً ونسحقْهُ من أرض الأحياءِ ولا يُذكَر اسمُهُ أيضاً. يا ربَّ القواتِ اقضِ قضاءً عادلاً مختبراً الكلياتِ والقلوب عسى أعرفُ الإنتقامَ الصائرَ منك فيهم فإني قد كشفتُ لديك حقي. لهذا السببِ يقولُ الربُّ هذه الأقوالَ على رجال غاناثوث الطالبين نفسي القائلين لا تتنبَّأ باسم الربّ وإلاَّ فستموت بأيدينا. لهذا يقول الربُّ هذه الأقوال هاأنذا أتصفّحُ حالهم فأحداثُهم بالسيفِ يموتون وبنوهم وبناتُهم يقضون آجالهم بالجوع وما تكون لهم بقية لأني سأجلب الأسواءَ على الساكنين غاناثوث في سنة افتقادهم. عادلٌ أنت يا ربّ فإني أعتذر لديك لكني أتكلّم أحكاماً قدامك. لماذا طرقُ الملحدين تتيسَّرُ وجميعُ الغادرين صنوفاً من الغدرِ قد أخصبوا. قد غرستَهم فتأصلوا واصطنعوا أولاداً وصنعوا ثمراً. أنت قريبٌ من فمهم وبعيدٌ من كلياتهم. وأنت يا ربّ تعرفني. تعرفني وامتحنتَ قلبي قدامك. إجمعهم كالغنم للذبح وطهّرهم ليوم ذبحهم. إلى متى تنوحُ الأرضُ ويجفُّ كلُّ حشيشِ الحقلِ من رذيلةِ الذين يسكنون في الأرضِ. قد بادت البهائمُ والطيورُ لأنهم قالوا ليس يبصرُ الربُّ طرقَنا. رجلاك تحاضران

وترخيانك. إجمعْ كلَّ وحوشِ الحقل وليأتوا ليأكلوهُ. رُعاةٌ كثيرون أفسدوا كرمي ودنّسوا نصيبي. أعطَوْا نصيبي المشتهَى عندي لقفرٍ عديمٍ أن يكون مسلوكاً، وُضع لإبادةِ الهلاك. لأنّ هذه الأقوال يقولها الربُّ من أجل جميعِ المجاورين الخبثاءِ الذين يمسّون مورثي الذي قسمتُهُ لإسرائيلَ شعبي. هاأنذا أقتلعهم من أرضهم وأخرجُ يهوذا من وسطهم وسيكون بعد أن أخرجَهم أرجعُ فأرحَمُهم وأسكِنُهم كلاً في مورثه وكلاً في أرضهِ.

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١٠:١٩-٣١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إذ لنا ثِقةٌ بالدخولِ إلى الأقداسِ بدمِ يسوعَ * طريقاً جديداً حيًّا قد كرَّسَهُ لنا بالحجابِ أي جَسدِهِ * وكاهنٌ عظيمٌ على بيتِ الله * فلنَدْنُ بقلبٍ صادقٍ في إيمانٍ كاملٍ وقد طهَّرَ الرشُّ قلوبَنا من دنَسِ الضَّميرِ وغَسَلَ الماءُ النقيُّ أجسادَنا * ولنتمسَّكْ باعترافِ الرجاءِ غيرَ حائِدينَ عنهُ. (فإنَّ الذي وعدَ هو أمينٌ) * ولْيتأمَّلْ بعضُنا في بعضٍ تحريضاً لنا على المَحبَّةِ والأعمالِ الصالِحة * غيرَ تاركين اجتِماعَنا كما للبعضِ عادة بل واعظين بعضُنا بعضاً ومُبالغينَ في ذلك على قَدَرِ ما نرى اليومَ يقترِب * لأنَّا إن أخطأنا اختياراً بعدَ أن حصلنا على معرفةِ الحقِّ فلا يبقى بعدُ ذبيحةٌ عن الخطايا * وإنَّما هَولُ انتظارِ دينونةٍ وغيرةُ نارٍ ستأكلُ الأضداد * فإنَّهُ مَن تعدَّى ناموسَ موسى فبشاهدَينِ أو ثلاثةِ شُهودٍ يموتُ بلا رأفة * فكم تظنُّون يستوجِبُ عِقاباً أشدَّ من داسَ ابنَ اللهِ وعدَّ دمَ العهدِ الذي قُدِّس بهِ نَجساً وازدرى روحَ النِّعمة * لأنَّا نعرفُ الذي قال لي الإنتقامُ أنا أجازي يقولُ الربُّ. وأيضاً إنَّ الربَّ سَيَدِينُ شعبَهُ. إنّ الوقوعَ في يدَي اللهِ الحيِّ هو أمرٌ هائلٌ.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٩:٢٣-٣٧).

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان لمَّا صلبوا يسوعَ أخذوا ثيابَهُ وجعلوها أربعةَ أقسامٍ لكلِّ جنديٍّ قسمٌ وأخذوا القميصَ أيضاً وكان القميصُ غيرَ مَخِيطٍ منسوجاً كلُّهُ من فوقُ * فقالوا فيما بينَهم لا نَشُقَّهُ ولكن لِنَقْتَرِعْ عليهِ لَمن يكون. ليتمَّ الكتابُ القائلُ اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. هذا ما فعلَهُ الجندُ * وكانت واقفةً عندَ صليبِ يسوعَ أُمُّهُ وأختُ أمِّهِ مريمُ التي لِكْلاوُبا ومريمُ المجدلية * فلمَّا رأى يسوعُ أمَّهُ والتلميذَ الذي كان هو يحبُّهُ واقفاً قال لأُمِّهِ يا امرأةُ هوذا ابنُكِ * ثمَّ قال للتلميذ هوذا أُمُّك. ومن تلكَ الساعة أخذها التلميذُ إلى خاصَّتِهِ * وبعد هذا رأى يسوع أنَّ كلَّ شيءٍ قد تمَّ فَلِكَيْ يَتِمَّ الكتاب قال أنا عَطشان * وكان إناءٌ موضوعاً مملوءاً خلاً فملأُوا إسفنجةً مِنَ الخَلِّ ووضعوها على زوفَى وأدْنوها من فمهِ * فلمَّا أخذ يسوعُ الخَلَّ قال قد تمَّ وأمال رأسَهُ وأسلم الروحَ * ثمَّ إذ كان يومُ التهيئَة فلئلاَّ تبقى الأجسادُ على الصليبِ في السبتِ (لأنَّ يومَ ذلك السبتِ كان عظيماً) سأل اليهودُ بيلاطسَ أنْ تُكْسَرَ سُوقُهم ويُذهَبَ بهم * فجاءَ الجندُ وكسروا ساقَي الأولِ والآخَرِ الذي صُلبَ معهُ * وأمَّا يسوعُ فلمَّا انتهَوْا إليهِ ورأَوهُ قد ماتَ لم يَكْسِروا ساقَيْهِ * لكنَّ واحداً من الجندِ طعنَ جنبَهُ بحربةٍ فخرجَ للوقتِ دمٌ وماءٌ * والذي عاينَ شهدَ وشهادتُهُ حقٌّ وهو يَعْلَمُ أنَّهُ يقول الحق لتؤمنوا أنتم * لأنَّ هذا كان ليتمَّ الكتابُ إنَّهُ لا يُكسَرُ لهُ عَظْمٌ * وقال أيضاً كتابٌ آخَرُ سينظرون إلى الذي طعنوهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

القارئ: لا تسلمْنا إلى الإنقضاءِ من أجل اسمِك القدوس ولا تنقضْ عهدَك ولا تُبعدْ عنَّا رحمتَك من أجل إبراهيم المحبوبِ منك ومن أجل إسحق عبدِك وإسرائيل قديسِك.

ثم قدوس الله... أبانا الذي في السموات... لأنّ لك الملك...

القنداق

هلمَّ جميعُنا نسبّح المصلوبَ من أجلنا لأنّ هذا رأتهُ مريمُ على الخشبةِ فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلبَ طوعاً فأنت لم تزل إبني وإلهي.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة) يا من في كل وقت... يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن... يا من هي أكرم من الشاروبيم... باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: ليترأف الله علينا ويباركنا وليضيء بوجهه علينا ويرحمنا.

إفشين

أيها السيدُ الربُّ يسوعُ المسيح إلهنا الطويلُ الأناة على خطايانا، الذي أتيتَ بنا إلى هذه الساعةِ الحاضرةِ التي كنتَ فيها معلَّقاً على العود المحيي وصنعتَ مدخلاً للص الحسنِ الرأي إلى الفردوسِ وأبَدْتَ الموتَ بالموت، إغفرْ لنا نحن عبيدَك الخطأة غيرَ المستحقين لأننا قد أخطأنا وأثِمْنا ولسنا بأهل أن نرفع أعيُنَنا وننظرَ إلى علو السماءِ لأجل أننا تركنا طريقَ عدلِكَ وسلكنا في أهواءِ قلوبنا، لكن نسألُ صلاحَكَ الذي لا يوصفُ إصفحْ لنا يا ربُّ بكثرة رحمتِكَ وخلِّصنا من أجل اسمِك القدوس، لأنّ أيامَنا قد فنيتْ بالباطل. أنقذْنا من يدِ المضادِّ، أتركْ لنا خطايانا وأمِت معقولَ بشرتِنا حتى إذا نزعنا الإنسانَ العتيقَ نلبسُ الجديدَ ونحيا لك أيها السيدُ المحسنُ. وهكذا نتَّبعُ أوامرَك ونصلُ إلى النياحِ الأبدي حيث سكنى جميعِ الفرحين، لأنك أنت هو السرورُ الحقيقي والإبتهاجُ للذين يحبونك أيها المسيحُ إلهنا ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا ابتداءَ لهُ وروحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ وصانعِ الحياة الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

المكارزمي

في ملكوتكَ اذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك *
طوبى للمساكين بالروح، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *

طوبى للحزانى، فإنهم يُعزَّون *
طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرضَ *
طوبى للجياعِ والعطاشِ إلى البِرِّ، فإنهم يُشبعون *
طوبى للرحماء، فإنهم يُرحَمون *
طوبى للأنقياء القلوب، فإنهم يُعاينون الله *
طوبى لصانعي السلامة، فإنهم بني الله يُدعَوْن *
طوبى للمضطَهدين من أجلِ البِرِّ، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *
طوبى لكم إذا عيَّروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كلَّ كلمةِ سوءٍ من أجلي كاذبين *
إفرحوا وابتهجوا، فإنّ أجرَكم عظيمٌ في السماوات *

المجد للآب... الآن...

أذكرْنا يا ربُّ متى أتيتَ في ملكوتِك *
أذكرْنا يا سيّدُ متى أتيتَ في ملكوتِك *
أذكرنا يا قدوسُ متى أتيتَ في ملكوتِك.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصبأُوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدِك.

تقدَّموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكم.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصبأُوت. السماءُ والأرض مملوءَتان من مجدِك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ مصفَّ الملائكةِ القديسين ورؤساءِ الملائكة، مع كلِّ القوّاتِ السماوية يسبّحونك ويقولون: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصبأُوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدِك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أؤمن بإله واحد، آبٍ ضابط الكل، خالقِ السماء والأرض، كلّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح إبن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نورٍ من نورٍ، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غيرِ مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كلُّ شيء، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء، وتجسدَ من الروحِ القدس ومن مريم العذراء وتأنَّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألَّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب. وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب. وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الربِّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآبِ والإبنِ مسجودٌ له وممجد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدة جامعة مقدّسة رسولية. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا. وأترجّى قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي، آمين.

إصفحْ واتركْ واغفرْ لنا يا الله سقطاتِنا الطوعيةَ والكرهيةَ، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغيرِ معرفةٍ، التي في الليلِ والتي في النهار، التي بالعقلِ والتي بالذهن، بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

أبانا الذي في السموات... **لأنّ لك الملك...**

القنداق

هلمَّ جميعُنا نسبّحِ المصلوبَ من أجلنا لأنّ هذا رأته مريمُ على الخشبةِ فقالت: وإن كنتَ احتملتَ الصلبَ طوعاً فأنت لم تزل إبني وإلهي.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

المتقدّم: أيها الثالوث القدوس، العزةُ المتساويةُ الجوهر، المُلْكُ الذي لا ينقسمُ، علةُ كلّ الصالحات، إرتضِ بي أنا الخاطئَ أيضاً وثبّتْ قلبي وامنحْه فهماً، وانزعْ عني كلَّ دنسٍ، وأنرْ لُبّي لكي أمجدَ على الدوامِ وأسجدَ واسبّحَ قائلاً: قدوسٌ واحدٌ، ربٌّ واحدٌ، يسوعُ المسيح لمجد الله الآب. آمين.

القارئ: ليكن اسم الربّ مباركًا من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً).

المجد للآب... الآن...

المزمور ٣٣

أبارِكُ الربَّ في كلّ وقت، وعلى الدوام تسبحتُهُ في فمي * بالربِّ تُمتَدحُ نفسي ليسمعِ الودعاءُ ويفرحوا * عظِّموا الربَّ معي، ولنرفعِ اسمَهُ جميعاً * التمستُ الربَّ فاستجاب لي، ومن جميع أحزاني أنقذني * تقدّموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكم * هذا الفقيرُ صرخَ فاستمعَهُ الربُّ، ومن جميعِ أحزانهِ خَلَّصَهُ * يعسكرُ ملاكُ الربِّ حولَ خائفيهِ وينجّيهم * ذوقوا وانظروا ما أطيبَ الربَّ، طوبى للرجلِ المتوكل عليهِ * إتّقوا الربَّ يا جميعَ قدّيسيهِ، فإنهُ ليس للذين يتقونَهُ إعوازٌ * الأغنياءُ افتقروا وجاعوا، أما الذين يلتمسونَ الربَّ فلا ينقصون كلَّ خير * هلمّوا أيها الأولادُ واستمعوا لي فأعلّمَكُم مخافةَ الربِّ * من هو الإنسانُ الذي يهوى الحياةَ ويحبُّ أن يرى أياماً صالحةً؟ * أكْفِفْ لسانَكَ عن الشرِّ، وشفتاك لا تنطقا بالغشّ * حِدْ عن الشرِّ، واصنع الخيرَ، أُطلبِ السلامةَ واسْعَ في ابتغائها * عينا الربِّ على الصِدّيقين، وأُذناهُ إلى استغاثتهم * وَجْهُ الربِّ على صانعي الشرِّ، ليبيدَ من الأرضِ ذكرَهُم * الصِدّيقون صرخوا والربُّ استجابَ لهم، ومن جميعِ أحزانِهم أنقذَهم * قريبٌ الربُّ من المنسحقي القلوب، والمتواضعينَ بالروح يخلّصُ * كثيرةٌ أحزانُ الصِدّيقين، ومن جميعِها ينقذُهم الربُّ * يحفظُ الربُّ عظامَهم كلَّها، وواحدٌ منها لا ينكسر * موتُ الخطأةِ شريرٌ والذين يُبغضونَ الصِدّيق يأثمون * الربُّ يفتدي نفوسَ عبيدِهِ، ولا يخيّبُ جميعَ المتكلين عليهِ.

بواجب الإستحقاق حقاً نغبّط والدة الإله الدائمة الطوبى البريئة من كلّ العيوب أمّ إلهنا. يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارفيم، التي بغير فساد ولدت كلمة الله وهي حقاً والدة الإله إياك نعظم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: المجد لك أيها المسيحُ الإله يا رجاءنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من احتمل البصاقَ والسياطَ والتقريعاتِ والصلب والموتَ لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسةِ الكليةِ الطهارةِ والبريئةِ من كلّ

عيبٍ والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحُهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

صلاة الغروب

الكاهن: تبارك اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمْتَ جدًّا * الإعترافَ وعظمَ الجلالِ لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماءَ كالخيمة، المسقّفُ المياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحةِ الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرضَ على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجةُ كالثوب، على الجبالِ تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوتِ رعدِك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ، وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أُسّستَ لها * جلعتَ لها حدًّا فلا تتعدّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * المرسلُ العيون في الشعاب، في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كلَّ وحوشِ الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين

الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الذي يُنبتُ العشبَ للبهائم، والخضرةَ لخدمة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبزُ يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستَها * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدَّمها * الجبالُ العالية للأيّلة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبَها * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبرُ جميعُ وحوش الغاب * أشبالٌ تزأر لتخطفَ، وتلتمسَ من الله طعامها * أشرقَت الشمسُ فاجتمعَتْ، وفي صِيَرِها ربضَت * يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمتهِ حتى المساء * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلَّها بحكمةٍ صنعتَ، قد امتلأت الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هناك دبّاباتٌ لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيه * وكلُّها إياك تترجَّى، لتُعطيَها طعامَها في حينه، وإذا أنت أعطيتَها جَمَعتْ * تفتحُ يدَك فيمتلئُ الكلُّ خيراً، تصرفُ وجهَك فيضطربون * تنزعُ أرواحَهم فيفنون، وإلى ترابهم يَرجعون * ترسلُ روحَك فيُخلقون، وتجدّدُ وجهَ الأرض * ليكُن مجدُ الربِّ إلى الدهر، يفرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفرحُ بالربِّ * لتَبِدِ الخطأةُ من الأرضِ والأثمةُ، حتّى لا يوجدوا فيها * باركي يا نفسي الربَّ * الشمسُ عرفتْ غروبَها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كلَّها بحكمةٍ صنعتَ *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة)

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميعِ الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كل عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمارِ الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا اللهُ بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *
يـا ربّ إليكَ صرختُ فاستمـعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربّ *
لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *
إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *
لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *
مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *
سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطئِ فلا يُدهَنُ به رأسي *
لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *
يسمعون كلماتي فإنها قد استُلذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرض تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *
لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *
إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثرِ فاعلي الإثم *
تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبرَ.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *
أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبّرُ *
عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *
في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *
تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *
ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *
فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *

أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *
أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *
إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *
لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوت تضرّعي *
إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار *

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ *

أيها المسيحُ، إنَّ كلَّ البريةِ استحالت خوفاً لما شاهَدَتكَ معلّقاً على الصليب. فالشمسُ ادلهمَّت، وأسسُ الأرضِ اضطربتْ، والكلُّ تألّموا مع خالقِ الكل. فيا منِ احتملَ ذلك طوعاً من أجلنا يا ربُّ المجدُ لك.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ (باللحن الثاني).

لماذا الشعبُ الرديءُ الإعتقاد المتعدِّي الشريعة يَهُذُّ بالباطِل. لماذا حُكِمَ على حياةِ الكلِّ بالموت. فيا لهُ من عَجَبٍ عظيمٍ إذ إنَّ مُبدِعَ العالمِ أُسلمَ إلى أيدي الأثمة، والمُحبَّ البشرَ رُفِعَ على عودٍ لكي يُعتِقَ المُكبَّلينَ في الجحيمِ هاتفين: أيها الربُّ الطويلُ الأناةِ المجدُ لك.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ.

اليومَ البتولُ البريئةُ من العيبِ أبصَرَتْكَ معلَّقاً على الصليبِ أيها الكلمة فانجرحَ قلبُها بنحيبِ الجوانحِ الوالديَّة وتنهَّدَتْ بتفجُّعٍ من صميمِ النفس وتمرمرت

وقرعتْ صدرَها هاتفةً بانسجامِ العبرات ويحي يا ولدي الإلهيّ، ويلي يا نورَ العالم، كيف غِبتَ عن عينيَّ يا حملَ الله. حينئذٍ الأجنادُ العادمونَ الأجساد شمَلتْهُمُ الرِّعدةُ صارخين: أيها الربُّ الذي لا يُدرَكُ المجدُ لك.

سبّحوا الربّ يا جميعَ الأمم وامدحوه يا سائرَ الشعوبِ.

أيها المسيحُ إلهَ كلِّ البرايا ومبدعَها، إنَّ التي ولدَتكَ بغيرِ زرعٍ لما رأتكَ مُعلَّقاً على عودٍ صرَختْ بمرارةٍ: أينَ غابَ جمالُ طلعَتِكَ يا ولدي، لستُ أحتملُ مُشاهدةَ صلبِك ظلماً، فانهضْ مُسرِعاً لأشاهدَ قيامَتَكَ من بين الأمواتِ ذاتَ الثلاثةِ الأيام.

لأنّ رحمَتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر (باللحن السادس).

اليومَ سيِّدُ الخليقةِ يَمْثُلُ أمامَ بيلاطسَ، وبارىء الكلِّ يُدفعُ إلى الصَّلبِ مقدَّماً كحَمَلٍ باختيارِه، الذي أمطرَ المنَّ يُسَمَّرُ بالمساميرِ ويُطعَنُ بحربةٍ ويُدنى منه بإسفنجة، وفادي العالمِ يُلطمُ على خدَّيهِ، وإلهُ الكلِّ يُهزأُ به من عبيده. فيا لَمودَّةِ السيِّدِ للبشر لأنه كان يسألُ أباهُ من أجلِ صالبيهِ قائلاً: أترِكْ لهم هذه الخطيئةَ لأنَّ المخالفينَ الشَّريعَة لا يعلمونَ ما يَفعلونهُ ظلماً.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن السادس).

أوَّاه كيفَ مَحْفِلُ مخالِفي الناموسِ قد حكمَ بالموت على مَلِكِ البريةِ ولم يخجلْ ويحتشمْ من إحساناته التي سبقَ هو فأكَّدها مُذكِّراً إيَّاهم بها وقائلاً: يا شعبي ماذا فعلتُ بكَ ألم أُنعمِ اليهوديَّةَ من العجائب، ألمْ أُنهضِ الأمواتَ بكلمةٍ فقط، ألمْ أشفِ كلَّ مرضٍ واسترخاءٍ. فبماذا تكافِئُني، ولماذا تنساني. عِوَضَ الأشفية وضعتَ في جراحاتٍ، بَدَلَ إحياءِ الموتى تميتُني مُعلَّقاً على خشبة، أنا المحسِنَ كفاعلِ شرٍّ، والواضعَ الناموسَ كَمُتعدّي الشريعة، ومَلِكَ الكُلِّ كمَقضيٍّ عليه. فيا طويلَ الأناةِ يا ربُّ المجدُ لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين (باللحن السادس).

اليومَ يُشاهَدُ سِرٌّ مصنوعٌ رهيبٌ ومُستغرَب، فإنَّ الذي لا يُلمَسُ يُضبَط، والحالُّ آدمَ من اللَّعنةِ يُكبَّلُ، والفاحصُ القُلوبَ والكُلى يُستفحصُ ظُلماً، والذي

غلقَ اللُّجَّةَ يُغلَقُ عَليه في قبرٍ، والذي تَتنصِبُ لديهِ القوَّاتُ السماويةُ برِعْدَةٍ يَمْثُلُ أمامَ بيلاطسَ، والبارىءُ يُلطَمُ من يدٍ مبروءَةٍ، وقاضي الأحياءِ والأمواتِ يُقضى عليه بخشبة، ومُبيدُ الجحيمِ يُطبَقُ عليه في قبرٍ. فيا مَنِ احتملَ هذا كلَّهُ برأفته وخلَّصَ الكلَّ من اللَّعنة، أيها الربُّ الطويلُ الأناةِ المجدُ لك.

الإيصوذن (الدخول) بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ)

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّحَ بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

الكاهن: إسبيراس

القارىء: بروكيمنن باللحن الرابع: إقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. إلهي إلهي أنظر لماذا تركتني.

قراءة من سِفْرِ الخروج (٣٣:١١-٢٣)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارىء: وخاطبَ الربُّ موسى وجهاً لوجهٍ كما يخاطبُ أحدُنا رفيقَهُ وانصرف راجعاً إلى المحلَّةِ وكان خادمُه يشوعُ بنُ نون شابًّا لا يخرجُ من مضربِ الشهادة. وقال موسى للربِّ ها أنت تقولُ لي أصعِدْ هذا الشعبَ وأنت ما أوضحتَ لي مَن ترسلُه معي. وأنت قلتَ لي إني أعرفك أكثر من كلِّ الناس وإنّ لك نعمةً عندي. فان كنتُ قد وجدتُ نعمةً أمامك فأظهِرْ لي ذاتَك لأراك بعلمٍ ولأكون واجداً نعمةً أمامك وأعرِفَ أنّ هذا الشعبَ العظيمَ هو شعبُك. فقال أنا أمضي أمامك وأريحُك. فقال موسى إن أنت ذاتَك لم تسِر معنا فلا تصعدْني من ههنا. وكيف يكون معلوماً بالحقيقة أني وجدتُ نعمةً لديك أنا وشعبُك إن لم تسِرْ أنت معنا ونتمجدْ أنا وشعبُك أكثرَ من جميعِ الأممِ التي على الأرض. فقال

الربُّ لموسى وهذا القولُ الذي قلتَه ساعملُه لك لأنك وجدتَ نعمةً أمامي وأعرفُك أكثرَ من الكلّ. فقال موسى أرِني مجدَك. قال لهُ أنا أعبرُ أمامَك بمجدي وأدعو باسمي، الربُّ أمامك، وأرحمُ مَن أرحمُهُ وأترأفُ على مَن أترأفُ عليهِ. وقال لن تستطيعَ أن تُبصرَ وجهي لأنْ ما يبصرُ إنسانٌ وجهي فيحيا. وقال الربُّ ها مكانٌ عندي فقفْ في الصخرةِ فإذا جاز مجدي أجعلُكَ في ثقبِ الصخرةِ وأسترُ عليك بيدي إلى أن أعبرَ ثم أرفعُ يدي وحينئذٍ ترى ما ورائي وأمَّا وجهي فلا يظهرُ لك.

بروكيمنن باللحن الرابع: دِنْ يا ربُّ الذين يظلموني،
جازوني بدل الخير شرًّا.

قراءة من سِفْرِ أيوب الصِدّيق (٤٢:١٢-١٧)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: وبارك الربُّ أواخرَ أيوبَ أكثرَ من أوائلِهِ وصارت بهائمهُ غنماً ربوةً وأربعةَ آلافٍ وجمالاً ستةَ آلافٍ وفداناً من البقر ألفاً وأتناً راعية ألفاً. وولد لهُ سبعةُ بنين وثلاثُ بنات فسمى الأولى نهاراً والثانيةَ سليخة والثالثةَ قرنَ القوة. وما صودفَ نظيرَ بناتِ أيوبَ في الفضاءِ الذي تحت السماءِ. وأعطى أيوبُ بناتِه ميراثاً بين إخوتهنَّ. وعاش أيوبُ بعدَ الضربةِ مائةً وسبعين سنةً وصارت كلُّ سنيهِ مائتين وثمانياً وأربعين سنةً. وأبصر أيوبُ بنيهِ وبني بنيهِ جيلاً رابعاً وقضى أيوبُ أجَلَهُ شيخاً مملوءاً من أيامِه. وكُتبَ أيضاً أنهُ سيقومُ مع الذين يقيمهم ربُنا. هذا تُرجم من المصحفِ السرياني. وكانت سكناهُ في حوران على حدودِ أدومَ والعربية وكان اسمهُ يوباب وأخذ امرأةً أعرابيةً وولدتْ لهُ ابناً اسمُه حنون، هذا كان أباهُ زارات ابنُ العيس وأمهُ بوسوره، فيجب أن يكون ولداً خامساً من إبراهيم.

قراءة من نبوءة إشعياء النبي (٥٢:١٣-١٥، ٥٣:١-١٢، ٥٤:١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: هذه الأقوالُ يقولُها الربُّ ها ابني يفهمُ ويرتفعُ ويتمجدُ ويستعلي جدًّا. على نحو ما انذهل كثيرون عليك هكذا تُهانُ من الناسِ صورتُك وشرفُك

من بني البشر. على هذا المثالِ تتعجبُ منهُ أممٌ كثيرةٌ والملوكُ يسدّون فَمَهم لأنّ الذين لم يُخبَّروا بهِ يعاينونهُ والذين ما سمعوا بهِ يفهمون. يا ربُّ مَن صدَّقَ سماعَنا وذراعُ الربِّ لَمن انكشفَ. أخبَرْنا قدامهُ أنهُ بمنزلةِ صبيٍ، كأصلٍ في أرضٍ ظامئةٍ لم يوجدْ لهُ صورةٌ ولا شرفٌ، ورأيناهُ فليس لهُ صورةٌ ولا حسنٌ، لكنّ صورتَه مهانةٌ وناقصةٌ أكثر من بني الناس. إنسانٌ إذ كان في جراحِه ويعرفُ أنهُ يحتملُ وَجَعاً لأنّ وجهَهُ رُذلَ. قد أُهين ولم يُحتسبْ شيئاً. هذا يحتملُ خطايانا ويتوجَّعُ لأجلنا ونحن احتسبناهُ أنهُ في وجعٍ وفي جراحٍ من الله وفي ضرٍّ. هذا جُرِحَ لأجلِ خطايانا وتوجَّع بسبب آثامنا. عليهِ أدبُ سلامتِنا ونحن بجراحهِ شُفينا. كلنا كالغنم ضللنا. إنسانٌ في طريقهِ ضلَّ. والربُّ أسلمهُ لخطايانا وهو لأجلِ وصولِ الضرِّ إليهِ لم يفتحْ فاهُ. سيق كالنعجةِ إلى الذبحِ وكان خالياً من صوتٍ. كالخروفِ أمام الجزارِ على هذه الصفةِ لم يفتحْ فاهُ. بتواضعِه ارتفعتْ حكومتُه وجيلُه مَن يصفُهُ. لأنْ قد ارتفعت من الأرضِ حياتُهُ. من آثام شعبي سيقَ إلى الموتِ وأعطى الأشرارَ بدلاً من دفنِه والأغنياءَ بدلاً من موتِه. لأنهُ لم يصنعْ إثماً ولا وُجِدَ في فمِه غشٌ ويريدُ اللهُ أن يُطهّرَهُ من جراحاتِه. إذا بذلتم من أجل الخطيئة فنفسُكم تبصرُ نسلاً طويلَ العمرِ. ويريدُ الربُّ بيدِه أن ينتزعَ نفسَه من الوجعِ ليريهُ نوراً ويجبلَهُ بفهمهِ ويبرز الصِدّيقُ الحسَنُ الخدمةِ لكثيرين ويحملُ هو خطاياهم. لذلك يرثُ هذا كثيرين ويقسمُ أسلابَ الأقوياءِ بدلاً من تسليمِ نفسِه إلى الموتِ واحتسابِه مع الأثمةِ وهو احتملَ خطايا كثيرين وأُسلمَ لأجلِ خطاياهم. إفرحي أيتها العاقرُ التي لا تلدُ، ترنّمي واهتفي يا مَن لا تمارسُ طلقاً، فإنّ أولادَ البرّية أكثرُ من أولادِ التي لها رَجُلٌ. والسبح لله دائماً.

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: وضعوني في جُبّ أسفلِ السافلين،
يا ربُّ إلهَ خلاصي بالنهارِ والليلِ صرختُ أمامك.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (١:١٨-٣١، ٢:١-٢)

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنَّ كلمةَ الصليبِ عند الهالكين جهالةٌ، وأمَّا عندنا نحن المخلَّصين فهي قـوَّةُ الله * لأنَّهُ قد كُتبَ سأبيدُ حكمةَ الحكماءِ وأرفض فهمَ الفهماءِ * فأينَ الحكيمُ وأين الكاتبُ وأينَ مُباحِثُ هذا الدهر * أليسَ اللهُ قد جهَّل حكمة هذا العالَم * فإنَّهُ اذ كانَ العالَمُ في حكمةِ اللهِ لم يعرفِ اللهَ بالحكمةِ ارتضى اللهُ أن يُخلِّصَ بجهالةِ الكرازةِ الذينَ يُؤمِنون * لأنَّ اليهودَ يسألونَ آيةً واليونانيّينَ يطلبونَ حِكمةً * أمَّا للمدعوّين من اليهودِ واليونانيينَ فالمسيحُ قوَّةُ اللهِ وحِكمَةُ الله * لأنَّ مستَجْهَلَ اللهِ أحكَمُ من الناس ومُستَضعَفَ اللهِ أقوى من الناس * أُنظُروا دَعوتَكم إنَّهُ ليسَ كثيرونَ حُكماءَ بحسبِ الجَسَدِ ولا كثيرونَ أقوياءَ ولا كثيرونَ شُرَفاءَ * بَلِ اختارَ اللهُ من العالَمِ ما كانَ جاهلاً ليُخزِيَ الحُكماءَ. واختارَ اللهُ من العالَمِ ما كانَ ضعيفاً ليُخزِيَ ما كان قويًّا * واختارَ اللهُ من العالَمِ ما كان خسيساً وحقيراً وغيرَ موجودٍ ليُبطِلَ الموجود * لكي لا يفتخِرَ كُلُّ ذي جَسدٍ أمامهُ * وبهِ أنتم في المسيحِ يسوعَ الذي صارَ لنا من اللهِ حكمةً وبرًّا وقداسةً وفِداءً * حتَّى إنَّهُ كما كُتِبَ من يفتخِرْ فَلْيفتَخِرْ بالرَّبِّ * وأنا لمَّا أتيتُكُم أيُّها الإخوةُ لم آتِ بِفَضلِ الكلامِ أوِ الحِكمَةِ مُبَشِّراً لكم بشَهادَةِ الله * لأنّي حكَمتُ بألاَّ أعرفَ بينَكم شيئاً إلاَّ يسوعَ المسيحَ وإيَّاهُ مَصلوباً.

الكاهن: السلامُ لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر.

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان تشاورَ كلُّ رؤساءِ الكهنة وشيوخِ الشعب على يسوعَ ليُميتوهُ * فأوثَقوهُ وذهبوا بهِ وأسلموهُ إلى بيلاطس البنطي الوالي * حينئذٍ لمَّا رأى يهوذا أنَّ

يسوعَ قد قُضيَ عليهِ ندم وردَّ الثلاثين من الفضَّة إلى رؤساءِ الكهنة والشيوخِ قائلاً إنّي قد أخطأتُ إذ أسلمتُ دماً زكيًّا. فقالوا لهُ ماذا علينا فأنتَ أبصِرْ * فطرحَ الفِضَّة في الهيكلِ وانصرف ثمَّ مضى فخنقَ نفسَهُ * فأخذ رؤساءُ الكهنةِ الفِضَّةَ وقالوا لا يحِلُّ أن نجعلَها في بيتِ التقدمةِ لأنَّها ثمنُ دمٍ * فتشاوروا وابتاعوا بها حقلَ الفخَّار مقبرةً للغرباءِ. ولذلك دُعي ذلك الحقلُ حقلَ الدمِ إلى اليوم * (حينئذٍ تمَّ ما قيل بإرْمِياءَ النبي القائلِ وأخذوا الثلاثين من الفضَّة ثمنَ المثمَّنِ الذي ثمَّنوهُ من بني إسرائيل * ودفعوها عن حقلِ الفخَّار كما أمَرني الربُّ) * ووقف يسوعُ أمام الوالي فسألَهُ الوالي قائلاً أأنتَ ملكُ اليهود. فقال لهُ يسوعُ أنت تقولُ * وفيما كان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ يَشْكونَهُ لم يُجِبْ بشيءٍ * فقال لهُ بيلاطسُ أمَا تسمَعُ كم يشهدون عليك. فلم يُجِبهُ عنْ كلمةٍ حتَّى تعجَّب الوالي جدًّا * وكان الوالي معتاداً أنْ يُطلِقَ للجمعِ في العيد أسيراً مَن أرادوا * وكان لهم حينئذٍ أسيرٌ مشهورٌ يُدعَى بَراباس * ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطسُ مَنْ تريدون أن أُطلِقهُ لكم أبراباسَ أم يسوعَ الذي يقال لهُ المسيح * لأنَّهُ كان يعلمُ أنَّهم إنَّما أسلموهُ حسداً * وبينما كانَ جالساً على كرْسيِّ القضاءِ أرسَلتِ امرأتُهُ إليه قائلةً إيَّاكَ وذاك الصِدّيق. فإنّي قد توجَّعتُ اليومَ كثيراً من أجلهِ في الحلم * ولكنَّ رؤساءَ الكهنةِ والشيوخَ أقنعوا الشعبَ بطَلَبِ براباسَ وإهلاكِ يسوعَ * فأجاب الوالي وقال لهم مَن تُريدونَ أنْ أُطْلِقَهُ لكم من الإثنين. فقالوا براباس * قال لهم بيلاطسُ فماذا أصنعُ بيسوعَ الذي يقال لهُ المسيح * فقالوا كلُّهم ليُصلَبْ. فقال لهم الوالي فأيَّ شرٍّ صنع. فازدادوا صياحاً قائلين ليُصلَبْ * فلمَّا رأى بيلاطسُ أنَّهُ لا يَنتفِعُ شيئاً ولكن يزدادُ البَلبالُ أخذ ماءً وغسل يديهِ قدَّام الجمعِ قائلاً إنّي بريءٌ من دم هذا الصدّيق أبْصِروا أنتم * فأجاب جميعُ الشعبِ قائلين دمُهُ علينا وعلى أولادِنا * حينئذٍ أطلقَ لهم براباسَ وجلَدَ يسوعَ وأسلَمهُ ليُصلَبَ * حينئذٍ أخذَ جندُ الوالي يسوعَ إلى دارِ الولايةِ وجمعوا عليهِ الفِرقَةَ كلَّها * ونزعوا عنهُ ثيابهُ وألبسوهُ رداءً قِرْمِزِيًّا * وضفروا إكليلاً من شَوْكٍ ووضَعوهُ على رأسِهِ وجعلوا في يمينهِ قَصَبَةً. ثمَّ جَثوا على رُكَبِهم قدَّامَهُ وصاروا يهزأونَ بهِ قائلين السلامُ يا مَلِكَ اليهود * وكانوا يبصُقونَ عليهِ ويأخذون القصَبَةَ ويضرِبونَ بها رأسَهُ * وبعدما هزأوا بهِ نزعوا عنهُ الرِداءَ وألبسوهُ ثيابَهُ ومضوا بهِ

ليُصلَب * وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قَيْروانيًّا اسمُهُ سمعانُ فسخَّروهُ أنْ يَحْمِلَ صَليبهُ * ولمَّا أتوا إلى مكانٍ يُسمَّى الجلجلةَ وهو المسمَّى موضعَ الجمجمة أعطوهُ خلاًّ ممزوجاً بمرارةٍ ليشرَبَ فذاقَ ولم يُرِدْ أنْ يشربَ * ولمَّا صلبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقْترِعينَ عليها لكي يتِمَّ ما قيلَ بالنبيِّ اقتسموا ثيابي بينَهم وعلى لباسي اقترعوا * ثم جلسوا يحرُسونهُ هناك * وجعلوا فوقَ رأسهِ علَّتَهُ مكتوبةً هذا هو يسوعُ ملكُ اليهودِ * حينئذٍ صُلب معه لصَّانِ واحدٌ عن اليمين والآخرُ عن اليسار * وكان أحدُ المجرِمَيْنِ المعلَّقَيْنِ يُجدِّفُ عليهِ قائلاً إنْ كنتَ أنت المسيحَ فخلِّصْ نفسَكَ وإيَّانا * فأجاب الآخَرُ وانتهَرَهُ قائلاً أمَا تَخْشى اللهَ وأنت تحت هذا القضاءِ بعينهِ * أمَّا نحنُ فبِعَدْلٍ لأنَّا ننالُ ما تَسْتَوْجِبُهُ أعمالُنا. وأمَّا هذا فلم يَصْنَعْ شيئاً مخالِفاً * ثمَّ قال ليسوعَ اذكرْني يا ربُّ متى جئْتَ في ملكوتك * فقال لهُ يسوعُ الحقَّ أقول لك إنَّك اليومَ تكونُ معي في الفردوس * وكان المجتازون يُجدِّفون عليهِ وهم يَهُزُّونَ رؤوسَهم ويقولون يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثلاثة أيامٍ خلِّصْ نفسَك. إنْ كنتَ ابنَ اللهِ فانْزِلْ عنِ الصليب * وهكذا رؤساءُ الكهنة مع الكتبة والشيوخ كانوا يهزأُونَ بهِ قائلينَ خلَّصَ آخَرين ونفسُهُ ما يقدرُ أنْ يُخلِّصَها. إن كان هو ملكَ إسرائيل فلينزِلِ الآنَ عنِ الصليبِ فنؤمنَ بهِ * إنَّهُ متَّكِلٌ على اللهِ فلْيُنْقِذْهُ الآنَ إنْ كان راضياً عنهُ. لأنَّهُ قال أنا ابنُ اللهِ * وكذلك اللصَّانِ اللذانِ صُلِبا معهُ كانا يُعَيِّرانهِ * ومنَ الساعة السادسة كانت ظلمةٌ على الأرض كلِّها إلى الساعةِ التاسعة * ونحوَ الساعةِ التاسعة صرخ يسوعُ بصوتٍ عظيم قائلاً إيلي إيلي لَمَّا شبَقْتَني أي إلهي إلهي لماذا تَرَكْتَني * فسمعَ قومٌ من الواقفينَ هناك فقالوا إنَّهُ ينادي إيليَّا * وللوقت أسرعَ واحدٌ مِنْهم وأخذ إسفنجةً وملأها خَلاًّ وجعلها على قصبةٍ وسقاهُ * فقال الباقونَ دَعْ لننظُرَ هل يأتي إيليا يُنجِّيهِ * وصرخ أيضاً يسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلمَ الروحَ * وإذا حجابُ الهيكل قد انشَقَّ إثنينِ من فوقُ إلى أسفلُ والأرضُ تزلزلتْ والصخورُ تشقَّقتْ والقبورُ تفتَّحتْ وقامَ كثيرٌ من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور من بعد قيامتهِ وأتوا إلى المدينةِ المقدَّسة وظهروا لكثيرين * وإنَّ قائدَ المئة والذين معهُ يحرُسون يسوعَ لمَّا رأوا الزلزلةَ وما حدثَ خافوا جدًّا وقالوا في الحقيقة كان هذا ابنَ الله * ثمَّ إذ كان يومُ التهيئةِ فلئلاَّ تبقى الأجسادُ على الصليبِ في السبتِ (لأنَّ

يوم ذلك السبتِ كان عظيماً) سأل اليهودُ بيلاطسَ أنْ تُكسَرَ سُوقُهم ويُذهَبَ بهم * فجاءَ الجندُ وكسروا ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ الذي صُلبَ معهُ * وأمَّا يسوعُ فلمَّا انتهوا إليهِ ورأَوْهُ قد مات لم يكسِروا ساقَيْهِ لكنَّ واحداً من الجند طعن جنبَهُ بحربةٍ فخرج للوقتِ دمٌ وماءٌ * والذي عاينَ شهد وشهادتُهُ حقٌّ وهو يعلَمُ أنَّهُ يقول الحقَّ لتؤمنوا أنتم * لأنَّ هذا كان ليتمَّ الكتابُ إنَّهُ لا يُكسَرُ لهُ عظمٌ * وقال أيضاً كِتابٌ آخَرُ سينظرون إلى الذي طعنوهُ * وكان هناك نساءٌ كثيراتٌ ينظرن عن بُعدٍ وهنَّ اللواتي تَبِعنَ يسوعَ من الجليلِ يخدمنَهُ * وبينهنَّ مريمُ المجدليَّة ومريمُ أمُّ يعقوب ويوسي وأمُّ ابنَيْ زَبَدى * ولمَّا كان المساءُ جاءَ إنسانٌ غنيٌّ من الرامةِ اسمُهُ يوسفُ وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع * هذا دنا إلى بيلاطسَ وطلب منهُ جسدَ يسوعَ فأمرَ بيلاطسُ حينئذٍ أن يُسلَّم الجسدُ * فأخذ يوسفُ الجسدَ ولفَّهُ بكتَّانٍ نقيٍّ ووضعَهُ في قبرهِ الجديد الذي كان قد نَحَتَهُ في الصخرة، ثمَّ دحرج حجراً عظيماً على بابِ القبرِ ومضى * وكانت هناك مريمُ المجدليةُ ومريمُ الأخرى جالِسَتينِ مقابِلَ القبر.

الجوقة: المجد لك يا ربُّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية

الكاهن: لِنقُلْ جميعنا من كل نفوسنا ومن كل نياتنا لنقلْ: أيها الربُّ الضابطُ الكل إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمةِ والحياةِ والسلامةِ والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه

المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكلَ المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: أهّلنا يا ربّ أن نُحفظَ في هذا المساءِ بغيرِ خطيئةٍ، مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا مسبَّحٌ وممجَّدٌ اسمُك إلى الأبد آمين. لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك. مباركٌ أنت يا ربّ علّمنا وصاياك. مباركٌ أنت يا سيد فهّمنا حقوقك. مباركٌ أنت يا قدّوس أنرنا بعدلك. يا ربّ رحمتُك إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعرضْ. لك ينبغي المديح، بك يليق التسبيح، لك يجب المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبلا خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجبْ يا رب (بعد كل طلبة).

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك إلهٌ صالحٌ ومحبٌّ للبشر، ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا، يا من طأطأتَ السماواتِ ونزلتَ لخلاصِ جنس البشر، أُنظرْ إلى عبيدك، وإلى ميراثك، لأنَّ عبيدَك قد حَنَوْا رؤوسَهم وأخضعوا أعناقَهم لك أيها القاضي المرهوب المحبّ البشر، غيرَ منتظرين المعونة من بشرٍ، بل منتظرين رحمتَك ومتوقعين خلاصَك، فاحفظْهم في كلِّ حينٍ وفي المساءِ الحاضر والليل المقبل، مصونين من كلِّ فعلِ مضادٍ شيطاني، ومن الأفكارِ الباطلةِ والهواجسِ الخبيثة. **ليكن عزُّ مُلْكِكَ مباركًا وممجّداً، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأبوستيخن (باللحن الثاني)

القارئ: أيها المسيحُ حياةُ الكلّ، إنّ يوسفَ الذي من الرامة لما أحدرك من الخشبةِ ميتاً أضجعك بحنوطٍ وسبانٍ وبادرَ بشوقٍ ليقبِّلَ جسدك البريءَ من الفسادِ بالقلبِ والشفاه، لكنهُ كان محتشماً من الخوف وهتف نحوك بفرح: المجدُ لتنازلك يا محبَّ البشر.

الرب قد ملك والجمال لبس، لبسَ الربُّ القوة وتمنطق بها.

يا منقذَ الكل إنّ الجحيمَ المضحوكَ عليهِ جدًّا لَمّا أبصرك قد وُضعتَ في قبرٍ جديدٍ من أجل الكلّ ارتاعَ خائفاً، وأقفالُهُ انسحقتْ وأبوابُهُ تكسَّرتْ والقبورُ تفتحتْ والأمواتُ نهضتْ، حينئذٍ آدمُ هتفَ نحوك بفرحٍ وشكرٍ: المجدُ لتنازلك يا محبَّ البشر.

لأنهُ ثبَّت المسكونة فلن تتزعزع.

أيها المسيحُ، يا مَن هو بطبيعةِ لاهوتِه غيرُ محصورٍ ولا محدودٍ، لما أُغلقَ عليك في قبرٍ جسدانيًّا باختيارك أغلقتَ مخادعَ الموتِ والجحيمِ وهدمتَ ممالكَهُ كلَّها، وحينئذٍ أهَّلتَ هذا السبتَ لمجدِك وإشراقاتِك وللبركةِ الإلهية.

لبيتك ينبغي التقديسُ يا ربُّ إلى طولِ الأيام.

أيها المسيحُ، إنّ القواتِ الملائكيةَ لَمّا رأت الفاقدي الشريعة يتجنَّون عليك كطاغٍ، وحجرَ القبرِ مختوماً من أيدي طاعني جنبك الطاهر، ارتاعوا من طولِ أناتِك التي لا توصف، لكنهم إذ فرحوا بخلاصِنا هتفوا نحوك بفرح: المجدُ لتنازلك يا محبَّ البشر.

المجد للآب... الآن... (باللحن الخامس)

هنا يقام بزياح الإيبيطافيون

أيها المُتردّي النورَ كالسِّربال، لما أحْدركَ يوسُفُ مَعْ نيقوديموسَ من الخشبة وشاهدَكَ مَيْتاً عُرياناً غيرَ مدفون أبدى عويلاً يُرثى لهُ وهتفَ بنحيبٍ قائلاً: ويحي

يا يسوعُ الحُلو الذي مِنْ قبلِ بُرهَةٍ يسيرَة لَمّا شاهَدتْهُ الشَّمسُ على الصَّليبِ معلَّقاً التحفتْ بالقتام، والأرضُ تموَّجتْ خوفاً وحجابُ الهيكلِ تمزَّق. لكنّي الآنَ أراكَ قدِ احتملتَ مِنْ أجلي الموتَ طوعاً، فكيف أُجهِّزُكَ يا إلهي، أمْ كيف أُدْرِجُكَ بالسَّباني. بايِّ يَدَيْنِ أُلامِسُ جَسدكَ الطَّاهِر، أمْ بأيِّ مَراثٍ أُنشِدُ لِتجْنيزِك. فيا أيُّها الرَّبُّ الرَّؤوف أُعَظِّمُ آلامَك وأسَبِّحُ دفنكَ وقيامتَكَ هاتفاً: يا ربُّ المجدُ لك.

المتقدّم: الآن تطلقُ عبدَكَ أيها السيّد على حسب قولك بسلام، فإنّ عينيَّ قد أبصرتا خلاصَكَ الذي أعددتَه أمام كل الشعوب، نوراً لاستعلانِ الأمم، ومجداً لشعبِك إسرائيل.

القارئ: قدّوسٌ الله، قدّوسٌ القوي، قدّوسٌ الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الثالوث القدّوس ارحمنا، يا رب أغفرْ خطايانا، يا سيّد تجاوزْ عن سيئاتنا، يا قدّوس اطَّلع واشفِ أمراضَنا، من أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماءِ كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليومَ، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشّرير،

الكاهن: لأنّ لك المُلكَ والقوةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الطروبارية (باللحن الثاني)

إنّ يوسفَ المتقي أحدر جسدَكَ الطاهرَ من العودِ ولفَّهُ بالسباني النقية وحنَّطهُ بالطيبِ وجهَّزهُ وأضجعهُ في قبر جديد.

المجد للآب... الآن...

إنّ الملاكَ قد حضرَ عند القبرِ قائلاً للنسوة الحاملاتِ الطيبِ أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات وأما المسيحُ فقد ظهرَ غريباً من الفساد.

الكاهن: الحكمة.

الجوقة: بارك.

الكاهن: المسيحُ إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حينٍ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

المتقدّم: آمين. ليوطّدِ الربُّ الإله الإيمانَ المقدَّسَ غير المعاب، إيمان المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، مع هذه الكنيسة المقدّسة وهذه المدينة إلى دهر الدهور آمين.

الكاهن: أيتها الفائقُ قدسُها والدةُ الإله خلّصينا.

القارئ: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السيرافيم، يا من بغيرِ فساد ولدت كلمةَ الله، حقاً إنك والدةُ الإله إياك نعظم.

الكاهن: المجد لكَ أيها المسيحُ الإله يا رجاءَنا المجدُ لك.

القارئ: المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الرب بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من احتمل البصاق والسياط والتقريعات والصلب والموت لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرفين الرسل الكلي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جدّي المسيح الإله يواكيم وحنة وجميع قديسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبُّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا،

الجوقة: آمين.

خدمة جناز المسيح

وهي خدمة صلاة السحر للسبت العظيم

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجدُ لك يا إلهنا المجدُ لك.

أيها الملكُ السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضرُ في كل مكانٍ والمالئ الكلّ، كنزُ الصالحاتِ ورازقُ الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا وطهِّرْنا من كلّ دنسٍ، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسِ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرضِ، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

خلِّصْ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيمِ رحمتِك نطلبُ إليكَ فاستجبْ وارحمْ.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وكل إخوتنا في المسيح.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً)

الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجدُ للثالوث القدوس، المتساوي الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجدُ لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة. (ثلاثاً)
يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ. (مرتين)

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبلِ قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةَ في عظامي من قِبَلِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالَتْ فوق رأسي، كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتَنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَلِ جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئ، وليس لجسدي شِفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقَتْني قوَّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يبقَ معي * أصدقائي وأقربائي دَنَوْا مني ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمَّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتْ بي أعدائي،

وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كل حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجلِ خطيئتي * أما أعدائي فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضوني ظلماً * الذين جازَوْني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتكَ ومجدَك * لأنّ رحمَتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلئُ نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الإبتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذتُ بك في الأسحار، لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلِّ جناحيك أستتر * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفَعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا هلليلويا هلليلويا المجد لك يا الله (ثلاثاً) **بدون مطانيات** * يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أُذنَك إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من

الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجب، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرُهم أيضاً، وهم من يدك مُقصَون * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميعُ أهوالِك أجَزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأمواتِ تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفزِعاتُك أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربّ إله خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ، الذي يغفرُ جميعَ آثامِك، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميعِ المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأبُ على البنين، يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنّه عرفَ جبلَتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ

كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنّه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَفُ أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذينَ يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهده، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تَسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ ملائكته المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * باركوا الربّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرادتَه * باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ استمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمةِ مع عبدِكَ، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلماتِ مثل الموتى منذ الدهرِ، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمةَ، هذذتُ في كلِّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابهَ الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداةِ مستمعاً رحمتَكَ، فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالح يَهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُكَ.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يَهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة)

من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضُنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

ثم ترتّم الجوقة باللحن الثاني:

اللهُ الربُّ ظهرَ لنا، مباركٌ الآتي باسم الربّ.

وتعيدها بعد كلّ من الإستيخونات التالية:

+ إعترفوا للربِّ وادعوا باسمِهِ القدوس.

+ كلُّ الأممِ أحاطتْ بي وباسمِ الربِّ قهرتُها.

+ من قِبَلِ الرَبِّ كانت هذه وهي عجيبةٌ في أعيننا.

طروباريات (باللحن الثاني)

إنّ يوسفَ المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العودِ، ولفَّهُ بالسباني النقية، وحنّطَهُ بالطيبِ وجهّزَهُ، وأضجعَهُ في قبرٍ جديد.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس.

عندما انحدرتَ إلى الموت، أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذٍ أمتّ الجحيم ببرقِ لاهوتِك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحت الثرى، صرخَ نحوك جميعُ القواتِ السماويين، أيها المسيحُ الإلهُ المعطي الحياة المجد لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إنّ الملاكَ حضرَ عندَ القبرِ قائلاً للنسوةِ الحاملاتِ الطيبِ، أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأمواتِ، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً من الفساد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ لك العزةَ ولك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاثسما (باللحن الأول)

الجوقة: إنّ يوسفَ التمسَ من بيلاطسَ الجسدَ الكريمَ وحنّطه بطيوبٍ ثمينةٍ، ولفّه بسبانٍ نقيةٍ ووضعه في قبرٍ جديدٍ. لذلك النسوةُ حاملاتُ الطّيبِ ادّلجنَ هاتفاتٍ: أيها المسيحُ كما سبقتَ فقلتَ أظهرْ لنا قيامتك.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

إنّ الملائكةَ انذهلوا عند مشاهدتهم الجالسَ في أحضانِ الآبِ موضوعاً في قبرٍ كائتٍ، والمنزّهَ عن الموتِ المحدقةَ به طغماتُ الملائكةِ ممجّدةً إياه، كيف يُحسبُ مع الأمواتِ الذين في الجحيم، وهو الربُّ والخالقُ.

ثم يتلو القارىء المزمور ٥٠:

إرحمني يا الله كعظيمِ رحمتك، وكمثلِ كثرةِ رأفتِك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلِّ حينٍ * إليك وحدك أخطأتُ، والشرَّ قدامك صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِك وتغلبَ في محاكمتِكَ * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي *

لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِك ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلجِ * تسمعُني بهجةً وسروراً فتبتهجُ عظامي الذليلة * إصرفْ وجهَك عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أُخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهكِ، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِك، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إله خلاصي فيبتهجَ لساني بعدلك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتك * لأنك لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنك لا تسرُّ بالمحرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربّ بمسرَّتِك صهيون، ولتُبنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحةِ العدلِ قرباناً ومحرَقاتٍ * حينئذٍ يقرّبون على مذبحك العجول.

وللحال يرتّل القانون التالي باللحن السادس. وفي هذا الوقت يأخذ الكهنة والشمامسة الكيرون (البركة) ويدخلون الهيكل ويلبسون حللهم.

الأودية الأولى

إنّ أولادَ الذين نجوا من الغرقِ قد أخفوا تحت الثرى الإلهَ الذي أغرقَ قديماً في أمواجِ البحرِ الماردَ المضطهدَ، وأما نحن فلنسبّحِ الربَّ كالفتيةِ لأنه بالمجدِ قد تمجَّدَ.

المجدُ لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الربّ إلهي إني أسبّحُ بمراثٍ لدفنك وأنظمُ لك نشائدَ، يا من بدفنك فتحتَ لي مداخلَ الحياةِ وبالموتِ أمتَّ الموتَ والجحيمَ.

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس.

إنّ الذين فوق العالمِ والذين تحت الثرى، لما رأوك في العلاء على العرش وفي القبر أسفل بُهتوا مرتعدين من موتك، لأنك يا عنصرَ الحياةِ شوهدتَ ميتاً بحالٍ تفوقُ العقلَ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

إنك انحدرتَ إلى أعماقِ الأرضِ لكي تملأَ الكلَّ من مجدك، لأنّ أقنومي الذي في آدمَ لم يختفِ عنكَ، ولما دُفنتَ جدّدتَني أنا المنفسدَ، أيها المحبُّ البشرَ.

الأودية الثالثة

إنّ الخليقةَ اشتملتْها دهشةٌ عظيمةٌ لما رأتْك في الجلجلةِ معلَّقاً يا من علَّقَ الأرضَ كلَّها على المياهِ من غيرِ أداةٍ وصرختْ هاتفةً: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها السيدُ قد ظهرتْ علاماتٌ كثيرةٌ مشيرةً إلى دفنك، وأما الآن فقد أعلنتَ خفيّاتِك كإلهٍ وإنسانٍ حتى للذين في الجحيمِ فصرخوا هاتفين: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

لقد بسطتَ كفّيك يا مخلّصُ فجمعتَ المتفرقاتِ منذ القديمِ، ودُرِجتَ بالسباني واضطجعتَ في القبرِ فحللتَ المعتَقَلين ليهتفوا: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

لقد احتوى عليك قبرٌ ذو ختومٍ باختيارك أيها الغير الموسوع. فإنك يا محبَّ البشرِ بالأفعال أعلنتَ قوّتك بعملٍ إلهيٍ للمرتلين: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

إنّ الخليقةَ اشتملتها دهشةٌ عظيمةٌ لما رأتكَ في الجلجلةِ معلَّقاً يا من علّقَ الأرضَ كلَّها على المياهِ من غيرِ أداةٍ وصرختْ هاتفةً: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهنا ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاثسما (باللحن الأول)

أيها المخلّص، إنّ الجندَ الحافظين قبرَك قد صاروا كالأموات من برقِ الملاكِ الظاهرِ المبشِّرِ النسوةَ بالقيامة، فإياك نمجّد أيها المزيلُ الفسادَ ولك نجثو أيها الناهضُ من القبر، يا إلهنا وحدك.

عند ترتيل الأودية الرابعة يدخل رئيس الكهنة إلى الهيكل ويرتدي الحلة الكهنوتية.

الأودية الرابعة

أيها الصالحُ، إنّ حبقوقَ سبقَ فشاهدَ تواضعَكَ الإلهي حتى الصليب فانذهل صارخاً: لقد حسَمْتَ عزةَ الأقوياءِ بما أنك قادرٌ على كلّ شيءٍ، لما ظهرتَ للذين في الجحيم.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنك باركتَ هذا اليومَ السابعَ وقدّستَهُ منذُ البدءِ بالراحةِ من العملِ، وفيه أتممتَ كلَّ شيءٍ، فلهذا جدّدْتَه وأعَدْتَهُ إلى اعتباره القديمِ مذ حفظتَ السبتَ يا مخلِّص.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ نفسَكَ بقوةِ كونِها الأفضل قد غلبتِ الجسدَ الأضعفَ، فمزقتَ قيودَ الجحيمِ والموتِ كليهما بعزتِكَ يا محبَّ البشر.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الكلمةُ، إنّ الجحيمَ لما استقبلك تمرمرَ لمشاهدتِهِ إنساناً متألّهاً يوسَمُ بالكلومِ، مع أنه القادرُ على كلِّ شيءٍ، فمن هذهِ الصورةِ الغريبةِ صاحَ مرتاعاً.

الأودية الخامسة

أيها المسيحُ، إنّ إشعيا لما أبصرَ النورَ الذي لا يغرُبُ، نورَ ظهورِكَ الإلهي البادي لنا، إدّلجَ من الليلِ هاتفاً: الموتى سيقومون والذين في القبورِ ينهضون وجميعُ الذين في الأرضِ سيبتهجون.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الخالقُ، لما صرتَ ترابياً جدّدتَ الترابيين، والسباني والقبرُ أعلنا سرَّك الخفي أيها الكلمة، لأنّ يوسفَ المتّقي ذا الرأي الصائبِ رسمَ قصدَ والدِك الذي جدّدني بك بجبروُوتِ عَظَمَتِهِ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنك أحييت المائتَ بالموتِ والفاسدَ بالدفنِ، لأنك كما يليق بالله صيّرتَ الجسدَ الذي أخذتَهُ ممتنعَ الفسادِ وغيرَ مائتٍ، فإنّ جسدَكَ لم يَرَ فساداً أيها السيدُ ونفسَك بحالةٍ غريبةٍ لم تُتركْ في الجحيم.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

قد وُلدتَ من بتولٍ لم تعرفْ نفاساً وطُعِنَ جنبُكَ بحربةٍ يا خالقي، فصنعتَ منه إعادةَ حواءَ لما صرتَ آدماً، ورقدتَ رقاداً محيياً للطبيعةِ بما يفوقُ الطبيعةَ، وأنهضتَ الحياةَ من الرقادِ والفسادِ بما أنك قادرٌ على كلِّ شيءٍ.

الأودية السادسة

إنّ يونانَ النبي قد أُمسِكَ لكنه لم يُضبطْ في جوفِ الحوتِ، وبما أنه كان رسماً لك يا من تألّمَ وأُسلِمَ إلى الدفنِ، خرجَ من الحوتِ كما من خِدْرٍ وصرخَ نحو الحراس قائلاً: باطلاً وعبثاً تحرسون أيها الحَفَظَةُ وقد أهملتم رحمتكم.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الكلمةُ، إنك قُتِلتَ لكنك لم تنفصلْ عن الجسدِ الذي أخذتَهُ، لأنه ولو انحلَّ هيكلُكَ في حينِ الآلامِ، إلا أنّ أقنومَ لاهوتِك وناسوتِك واحدٌ فقط، وفي كليهما لم تزلْ إبناً فرداً كلمةَ اللهِ، إلهاً وإنساناً.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ سقطةَ آدمَ قتلتْ إنساناً لا إلهاً، لأنه ولو تألّمَ جوهرُ جسدِكَ الترابي إلاّ أنّ لاهوتَكَ لبثَ منزّهاً عن الألمِ، وأحلتَ الفسادَ إلى عدمِ الفسادِ، وبالقيامةِ أوضحتَ ينبوعَ الحياةِ غيرِ الفاسدةِ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

إنّ الجحيمَ قد استولى على جنسِ الأنامِ ولكن إلى حينٍ، فإنك أيها المقتدِرُ لما وُضعتَ في قبرٍ طحنتَ قوةَ الموتِ بكفّكَ يا عنصرَ الحياةِ، وكرزتَ للجالسين هناك منذ الدهرِ بنجاةٍ حقيقيةٍ إذ صرتَ بكراً للأمواتِ يا مخلّص.

إنّ يونانَ النبي قد أُمسكَ لكنه لم يُضبطْ في جوفِ الحوتِ، وبما أنه كان رسماً لكَ يا من تألّم وأُسلِم إلى الدفنِ، خرجَ من الحوتِ كما من خدرٍ وصرخَ نحو الحراس قائلاً: باطلاً وعبثاً تحرسون أيها الحفظةُ وقد أهملتم رحمتكم.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظنا يا اللهُ بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ أرحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنتَ مَلِكُ السلامِ ومخلّصُ نفوسنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبنِ والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ الذي أغلقَ اللجةَ يُشاهَدُ ملفوفاً بالكتانِ ومحنَّطاً بالمرِّ، والفاقدَ الموتَ يوضعُ في قبرٍ كائتٍ، والنسوةَ أتينَ ليطيّبنَهُ باكياتٍ بكاءً مرًّا وهاتفاتٍ: هذا هو السبتُ المبارك الذي فيه رقد المسيحُ وسيقومُ في اليوم الثالث.

البيت

إنّ الضابطَ الكلَّ قد رُفعَ على الصليبِ والخليقة بأسرها انتحبتْ لما رأته معلّقاً على خشبةٍ عارياً، والشمس أخفتْ أشعتها والكواكب لم تعطِ ضوءَها والأرض مادتْ مضطربةً والبحر توارى، والصخور تفطّرَتْ والقُبور تفتّحتْ وأجساد رجال قدّيسين نهضتْ، والجحيم تنهّد أسفل واليهود تفكّروا في اختراع أكاذيب لإخفاء قيامة المسيح، والنسوة صرخنَ هاتفاتٍ هذا هو السبت المبارك الذي فيه رقد المسيح وسيقوم في اليوم الثالث.

السنكسار

في يوم السبت العظيم المقدّس نعيّد لدفن الجسم الإلهي وانحدار ربّنا ومخلّصنا يسوع المسيح إلى الجحيم، الذي به أعاد جنسَنا من الفساد ونقله إلى حياة أبدية. ابتنازلك الذي لا يوصف أيها المسيح إلهنا ارحمنا. آمين.

الأودية السابعة

عجبٌ لا يفسَّرُ وهو أنّ الذي خلّص الفتيةَ الأبرارَ من السعير في الأتون قد وُضع في القبر ميتاً عادمَ النسمة لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ الجحيمَ بادَ وفَنِيَ، بقوة النارِ الإلهيةِ، لما اقتبلَ المطعونَ بجنبه بحربةٍ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ القبرَ لسعيدٌ لأنه ظهر إلهياً، لما اقتبل ضمنه كنزَ الحياةِ الخالقَ كنائمٍ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

إنّ لاهوتَ المسيحِ كان واحداً أبداً بغير انفصالٍ، في الجحيم وفي القبر وفي عدنَ، ومع الآبِ والروحِ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

الأودية الثامنة

إنذهلي مرتعدةً أيتها السماواتُ ولتتزلزلْ أساساتُ الأرضِ، لأنّ الساكنَ في العلاء قد حُسب بين الأموات ويُضيفُ في قبرٍ حقير. فيا فتيانُ باركوه، يا كهنة سبحوه، ويا شعوب زيدوه رفعة على مدى الدهور.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

لقد انحلّ الهيكلُ الطاهرُ ثم قام منهضاً معه الخباءَ الأولَ الساقطَ، لأنّ آدمَ الثاني الساكنَ في الأعالي قد انحدرَ نحو آدمَ الأولِ إلى أقصى دركاتِ الجحيم. فيا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعة على مدى الدهور.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ التلاميذَ قد فقدوا جُرأتَهم، وأما يوسف الذي من الرامة فإنه أبدى جُرأةً وشهامةً، فإنه لما شاهد إله الكلّ ميتاً عارياً، طلبهُ وجهّزه هاتفاً: يا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

يا لها من عجائبَ باهرةٍ، يا له من صلاحٍ غيرِ متناهٍ، يا له من احتمالٍ لا يوصف، لأنّ الساكنَ في الأعالي يُختمُ عليه تحتَ الأرض باختياره. فيا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعة على مدى الدهور.

لنسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

إنذهلي مرتعدةً أيتها السماواتُ ولتتزلزلْ أساساتُ الأرض، لأنّ الساكنَ في العلاءِ قد حُسب بين الأموات ويضيف في قبرٍ حقيرٍ. فيا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظمين.

الجوقة:

الأودية التاسعة

لا تنوحي عليّ يا أمي إذا شاهدتِني في قبرٍ، أنا ابنَك الذي حبلتِ به في أحشائك بلا زرعٍ، لأني سأقوم وأتمجد، وأُعلي مشرّفاً الذين بإيمانٍ وشوقٍ يعظّمونك.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

يا ابني الأزلي، إني نجوتُ من الأوجاع في حين ولادتك الغريبة، فتطوّبتُ بما يفوق الطبيعة، والآن لما أشاهدك يا إلهي ميتاً عادمَ النسمةِ، أُطعَنُ بحربةِ الحزنِ بمرارةٍ، لكن انهضْ لكي أتعظّمَ بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا أمي، إنّ الأرضَ قد حَجَبَتْني بإرادتي، وأما بوابو الجحيم فارتعدوا لمشاهدتهم إياي متوشحاً حلّةً مخضّبةً بالإنتقام، لأني قهرتُ الأعداءَ بالصليبِ بما أني إلهٌ وسأنهضُ أيضاً وأعظّمُكِ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

لتفرحِ البرايا وليبتهجِ الأرضيون كافةً، لأنّ الجحيمَ والعدو قد سُبيا، ولتستقبلْني النسوةُ بالطيوبِ لأني أنقذُ آدمَ وحواءَ وكلَّ ذرّيتهما، وأنهضُ في اليوم الثالث.

لا تنوحي عليّ يا أمي إذا شاهدتني في قبرٍ أنا ابنَك الذي حبلتِ به في أحشائك بلا زرعٍ، لأنيْ سأقوم وأتمجد، وأعلّي مشرّفاً الذين بإيمانٍ وشوقٍ يعظّمونك.

عند نهاية هذه الأودية يخرج رئيس الكهنة والشمامسة لابسين حللهم كاملة ويقفون أمام وحَوْلَ نعش المسيح المزيّن بالزهور والورود ويبدأ المتقدّم بترتيل التقاريظ التالية:

الجزء الأول (باللحن الخامس)

يا يسوعُ الحياة في قبرٍ وُضِعْتَ فالجنودُ السماويةُ انذهلتْ
كُلّها ومجّدتْ تنازُلك

كيف مُتَّ يا ربّ وسكنتَ القبرا غيرَ أنكَ حللتَ سُلطانَ الموت
مُنهضاً من الجحيمِ المائتين

يا مسيحي يسوع يا مليكَ الجميع ماذا وافيتَ لتَطْلبَ في الجحيم
أَلِكَيْ تُعتِقَ منه العالَمين

يا يسوعُ الحلو خلاصي ونوري كيفَ قد حُجِبْتَ في قبرٍ مظلمٍ
يا لَقَبرٍ وَصْفُه لا يُستطاع

عَجَبٌ غريبٌ وأمرٌ عجيبٌ ماثُ النَسْمَةِ يُحمَلُ مائتاً
ومُجَهَّزاً بكَفَّيْ يوسُفا

البرايا أجْمَعْ عرفتْ يا يسوع أنك حقاً مَليكُ السما والأرض
وَلَكِنْ أودِعْتَ في قبرٍ صغير

يا مسيحي الخالقْ إذْ أُودِعْتَ القبرا أسُسُ الجحيمِ منكَ تَزَلْزَلَتْ
وقبورُ المائتينَ انفَتَحَتْ

في قبرٍ جديدٍ وُضعتَ يا مسيح فَطَبيعةُ البرايا تَجَدّدتْ
حينما قمتَ سريعاً كإلهه

أسجدُ لآلامِكْ وأسبّحُ دَفْنَكْ وأُعَظّمُ يا خالقي عزّتَكْ
إذ بها خَلَّصتَنا من الآلامْ

أُمُّكَ البتولُ بالبكاءِ والنحيبْ هتفتْ ويلي أيا نورَ العالَمين
يا ضيائي يا يسوعُ المُشتَهى

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها الكلمةُ يا ربَّ البَرايا لَكَ سُبْحٌ مع أبيك وروحِكا
ولِدفنكَ الإلهي نُمَجِّدْ

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

لكِ يا أمَ اللهْ يا عذراءُ نُغبّطْ ونكرّمُ بشوقٍ دَفْنَ ابنِكِ
الإلهيَّ الثلاثيَّ الأيام

ثم تعاد القطعة الأولى: يا يسوع الحياة... **وبعدها يقول الكاهن وهو يبخّر النعش:**

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظنا يا اللهُ بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه قد تبارك اسمُكَ وتمجّد مُلكُكَ أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الجزء الثاني (باللحن الخامس)

نعظّمكَ باستحقـــاقٍ يـــا معطي الحيـــاةْ
يـــا مـــن بَسَـــطَ يديـــهِ على الصليب
ساحقـاً قـــدرةَ سُلطـــانِ العـــدو

نعظّمكَ باستحقـــاقٍ يـــا خالـــقَ العالَـــمْ
فيـــآلامِكَ نِلْنـــا كلَّ شِفـــاء
ونَجوْنـــا كُلُّنـــا مـــن الفساد

أيها المسيحُ المخلّصُ النورُ الـذي لا يَغـربْ
حينمـــا غِبتَ في قبـــرٍ بِجَسَـــدِكْ
أرضُنَـــا مـــادت وشمسُنـــا اختَفَتْ

إنّ السيرافيـمْ حينما قـد شاهـدَتكَ ارتـاعتْ
في الأعـــالي مـــع الآبِ بِـــلا انفِصالْ
وعلى الأرضِ طـــريحاً مائتـــاً

حجابُ الهيكـلْ حين صَلبِكَ يـا كلمـةُ تمزَّق
واختفى نـــورُ الكـــواكبِ كلِّهـــا
حينما يـا شمسُ في الأرضِ اختفيتْ

مَـنْ في الإبتـداء قـد أقـرَّ الأرضَ بـالإشارةْ
غـــابَ تحتَ الأرضِ ميتـــاً كبشرٍ
فـارعَبي مـن هـولِ هـذا يـا سماء

أيهـا المسيـحْ إذ وُضِعتَ في الضريح بـالجسدْ
ذَرَفَتْ أُمُكَ الدمـــــعَ هاتفـــــةً
يـــا بُنَيَّ قُـــمْ كما قلتَ لنـــا

ويلي يـا بُنَيّ هتفتْ مَـنْ لم تعـرفْ زواجـاً
إنَّ مـــنْ كنتُ أُريـــدُه مَلِكـــا
يُحكَـــمُ الآنَ عليـــه بـــالصليب

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيهـــا الإلـــهُ الأزليُ والكلمـــةْ
المساوي لـــه في الأزلِ والـــروح
أيهـــا الصالحُ أيّـــدِ الإيمـــان

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يـا نقيـةُ يـا طهـورُ يـا والـدةَ الإلـه
أبعـدي عـن الكنـائسِ الإنشقـاق
واشمُليهـــا بهـــدوءٍ وسلامْ

ثم تعاد القطعة الأولى: نعظّمك باستحقاق... **وبعدها يقول الكاهن وهو يبخّر النعش:**

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك قدوسٌ أنت يا إلهَنا وعلى كرسي مجدِ الشاروبيم تستقرّ وتستريح ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الجزء الثالث (باللحن الثالث)

كاملُ الأجيالِ تقرّبُ التَسبيحا
لَدَفْنِكَ يا مسيحي
يوسفُ الرامِيُّ عن الصليبِ أحدَرَكْ
وفي قبرٍ أضْجَعَكْ
حاملاتُ الطيبِ أهدتْ لكَ الطيوبا
بشَوقٍ يا مسيحي
أيها الخلائقْ قَدِّموا المراثي
تَكرِمَةً للخالق
يوسفُ المغبوطُ أضجَعَ المسيحا
المعطي لنا الحياةَ
مَن تَغَذَوْا بالمنْ أحضروا للربِّ
مرارةً وخلاً
أُمّكَ النقيةَ حينَ مُتَ مالتْ
إلى البكاءِ والنوحْ
حاملاتُ الطيبِ أتَيْنَ إلى قَبْرِكَ
بطيبٍ يا مُخَلّصْ
قُمْ سريعاً يا ربّ وحُلَّ أحزانَ التي
بالطهرِ ولدتْكا
حاملاتُ الطيبِ جئنَ صُبحاً قَبرَكَ
يَدْفُقْنَ فوْقَهُ الطيبَ

إمنحْ بقيامتك لِشعبِكَ الخلاصا
والسِلمَ للكنيسة

المجد للآب والإبن والروح القدس.

أيها الثالوثُ آبٌ إبنٌ روحٌ
إرحَم جميعَ العالم

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

خَوِّلي عبيدَكِ أيتها البتولُ
مرأى قيامة ابنك

ثم تعاد القطعة الأولى: كامل الأجيال... **وبعدها يقول الكاهن وهو يبخّر النعش:**

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت هو مَلِكُ السلام ومخلّص نفوسنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

تبريكات القيامة (باللحن الخامس)

مباركٌ أنت يا ربّ علّمني حقوقك.

جمعُ الملائكة انذهلَ متحيّراً، عند مشاهدتِه إياك محسوباً بين الأموات أيها المخلّص، وداحضاً قوّة الموت ومنهضاً آدم معك، ومعتقاً إيانا من الجحيم كافة.

مباركٌ أنت يا ربّ علّمني حقوقك.

الملاكُ اللامعُ عند القبر تفوّه نحو حاملات الطّيب قائلاً: لِمَ تمزجنَ الطيوب بالدموع بترثٌ يا تلميذات، أنظرنَ اللحدَ وافرحنَ لأنّ المخلّص قد قام من القبر ناهضاً.

مباركٌ أنت يا ربّ علّمني حقوقك.

إنّ حاملات الطيب سحراً جداً سارعنَ إلى قبرك نائحاتٍ، إلاّ أنّ الملاكَ وقف بهنّ وقال لهنّ: زمنُ النوحِ قد كفّ وبَطَلَ فلا تبكين، بل بشّرنَ الرسلَ بالقيامة.

مباركٌ أنت يا ربّ علّمني حقوقك.

إنّ النسوةَ حاملاتِ الطّيب وافين بالحنوط إلى قبرك أيها المخلّص، فسمعنَ ملاكًا متنغماً نحوهنَّ قائلاً: لِمَ تحسبنَ الحي مع الموتى؟ فبما أنه إله قد قام من القبر ناهضاً.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

نسجد للآب ولابنه ولروح قدسه، ثالوثاً قدوساً بجوهر واحد صارخين مع السيرافيم: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنت يا ربّ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

أيتها العذراء لقد ولدتِ معطي الحياة، وأنقذتِ آدم من الخطيئة ومنحتِ حواء الفرحَ عوض الحزنِ، لكنّ الإلهَ والإنسانَ المتجسدَ منك، أرشدهما إلى الحياة التي قد تهوَّرا منها.

هلليلويا هلليلويا هلليلويا المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظنا يا اللهُ بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ إياك تسبّح كلُّ قوّات السماوات ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

قدوسٌ هو الربّ إلهنا (ثلاثاً، باللحن الثاني)

الإينوس (باللحن الثاني)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربّ، سبّحوا الربّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا جميعَ قواته، لانه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه على مقدرته، سبّحوه نظير كثرة عظمته.

اليوم الحاوي البرية في قبضته يحويه قبرٌ، والذي حجب السماواتِ بالفضيلة يحجبُه حَجَرٌ، الحياةُ يرقدُ والجحيمُ ترتعدُ وآدم يُعتَقُ من القيود، فالمجد لتدبيرك الذي أتممتَ به راحتنا الأبدية مانحاً إيانا بقيامتك الكلية التقديس، راحةً وسبتاً أبديًّا.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

ما هذا المنظرُ المشاهَدُ؟ ما هذه الراحةُ الحاضرةُ؟ فإنّ ملكَ الدهور بعدما أكملَ سرَّ التدبير بالآلام استراحَ في قبرٍ ومنَحَنا سبتاً جديداً، فلنهتف إليه قُمْ يا الله

واحكمْ في الأرض لأنّك أنت ملكٌ على مدى الدهور، أيها المالك المراحم العظمى التي لا تُحصى.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلةِ الطرب.

هلمّوا لنعاين حياتنا موضوعاً في قبر ليحيي الراقدين في القبور. هلمّوا لنشاهد اليوم البارز من يهوذا راقداً، ونهتف نحوه هتافَ الأنبياء: جئتَ ونمتَ كأسد فمن يقيمكَ أيها الملك. لكن قُمْ بسلطانك الذاتي يا من بذل نفسه من أجلنا باختياره، يا ربّ المجد لك.

سبّحوه بنغمات الصنوج، سبّحوه بصنوج التهليل، كل نسمة فلتسبّح الرب. (باللحن السادس)

إنّ يوسف طلب جسد يسوع ووضعه في قبره الجديد لأنه كان يجدرُ به أن يبرز من القبر كما من خدرٍ، فيا من سحق شوكة الموت وفتح أبواب الفردوس للبشر المجد لك.

المجد للآب والإبن والروح القدس. (باللحن السادس)

إنّ موسى العظيم قد سبق فرسم هذا اليوم سريًّا بقوله: وبارك الله اليوم السابع، لأنّ هذا هو يومُ السبت المبارك، هذا هو يومُ السكون والراحة، الذي فيه استراح ابنُ الله الوحيد من كلّ أعماله لما سَبَتَ بالجسدِ بواسطة سرّ التدبير الصائر بالموت، وعاد أيضاً بواسطة القيامة إلى ما كان، ومنحنا حياةً أبديةً بما أنه صالحٌ وحده ومحبٌّ للبشر.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين. (باللحن الثاني)

أنتِ هي الفائقة على كل البركات، يا والدةَ الإله العذراء، لأنّ الجحيمَ قد سُبيَتْ بواسطة المتجسّد منك وآدم دُعي ثانية، واللعنة بادت وحواء انعتقت، والموت أُميت ونحن قد حيينا. لذلك نسبّح هاتفين: مبارك أنت أيّها المسيح إلهنا يا من هكذا سُرَّ المجد لك.

المجدلة الكبرى

المجد لك يا مظهر النور، المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرّة.

نسبّحك نباركك، نسجد لك نمجدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك.

أيها الربّ الملك، الإله السماوي الآب الضابط الكل. أيها الربّ الإبن الوحيد يسوع المسيح ويا أيها الروح القدس.

أيها الربّ الإله، يا حملَ الله يا ابن الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا، يا رافع خطايا العالم.

تقبَّلْ تضرّعنا أيها الجالس عن يمين الآب وارحمنا.

لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الربّ يسوع المسيح في مجد الله الآب آمين.

في كل يوم أباركك وأسبّح اسمك إلى الأبد وإلى أبد الأبد.

أهّلْنا يا ربّ أن نُحفظَ في هذا اليوم بغير خطيئة.

مبارك أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبّحٌ وممجّدٌ اسمك إلى الأبد آمين.

لتكن يا ربّ رحمتُك علينا كمثل اتكالنا عليك.

مبارك أنت يا ربّ علّمني حقوقك (ثلاثاً).

يا ربّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ وجيل. أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي، لأني قد خطئتُ إليك.

يا ربّ إليك لجأتُ فعلّمني أن أعملَ رضاك لأنك أنت هو إلهي.

لأنّ من قِبَلِكَ عينَ الحياة وبنورك نعاين النور.

فابسط رحمتك على الذين يعرفونك.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

وفيمَا يرتّم المرتّلون قدوس الله... أو هذه القطعة باللحن الخامس:

إنّ يوسفَ لما شاهدَ الشمسَ قد أخفتْ أشعتها وحجاب الهيكل انشقّ لموت المخلّص، دنا من بيلاطس وتضرّع إليه صارخاً وقائلاً: أعطني هذا الغريب الذي منذ طفوليّته تغرّب كغريب، أعطني هذا الغريب الذي أستغربُ مشاهدتي إياه ضيفاً للموت، أعطني هذا الغريب الذي يعرفُ أن يُقْرِيَ الفقراء والغرباء، أعطني هذا الغريب الذي غَرَّرَ به اليهودُ من العالم حسداً، أعطني هذا الغريب لكي أُواريه في لحدٍ، الذي بما أنه غريبٌ ليس له أين يسندُ رأسه، أعطني هذا الغريب الذي لمَّا رأته أُمُه ميتاً صرخت يا ابني وإلهي، ولئن كانت جوانحي تتجرَّح وكبدي يتمزق عندما أنظرُكَ ميتاً، لكن بما أنني واثقةٌ بقيامتك أعظّمُكَ. فبهذه الأقوال توسّل يوسفُ المتقي إلى بيلاطس وأخذ جسد المخلّص وبخوف لفّه بسبانٍ وحَنوط ووضعك في قبر يا من تمنحُ الكلَّ حياةً أبديةً والرحمة العظمى.

يطوف رئيس الكهنة والكهنة بالإنجيل والإيبطافيون أي صورة الجناز رافعينه على رؤوسهم حول الكنيسة مع الشعب. ومتى عاد الجميع إلى داخل الكنيسة ودخل الكهنة إلى داخل الهيكل يعلن المتقدّم قائلاً: فلنصغِ. السلام لجميعكم. الحكمة (**جرت العادة الآن في كثير من الكنائس ان يُؤجّل الزيّاح بالإيبطافيون إلى ما بعد ختم الصلاة محافظة على الهدوء التام أثناء هذه الخدمة الشريفة وهذا الترتيب هو الأفضل**).

ترتّل الجوقة الطروباريات الثلاث: عندما انحدرت إلى الجحيم... وإنّ يوسف المتقي... وإنّ الملاك... **والكهنة يطوفون ثلاث مرات حول المائدة المقدّسة بالإيبطافيون ثم يضعونه عليها ويبقى هناك إلى وداع عيد الفصح. وحالاً يتلو القارىء النبوءة التالية:**

قراءة من نبوءة حزقيال النبي

(٣٧: ١-١٥)

وكانت عليّ يدُ الربِّ فأخرجَني الربُّ بالروحِ ووضعَني في وَسَطِ البقعةِ وهي ممتلئةٌ عظاماً وأمَرَّني عليها مِنْ حَوْلِها فإذا هي كثيرةٌ جداً على وجهِ البقعةِ وإذا بها يابسةٌ جداً. فقال لي تنبأ على هذه العظامِ وقلْ لها أيتها العظامُ اليابسةُ اسمعي كلمةَ

الربِّ. هكذا قال السيدُ الربُّ لهذه العظام. هاأنذا أُدخِلُ فيك روحاً فتحيَيْنَ وتعلمين أني أنا الربُّ. فتنبأتُ كما أُمرتُ فكان صوتٌ عندما تنبأتُ وإذا بزلزالٍ فتقاربتِ العظامُ كلٌّ عظمٍ إلى عَظْمِهِ، ورأيتُ فإذا بالعَصَبِ واللحمِ قد نشأ عليها وبُسِطَ الجِلْدُ عليها مِنْ فوقُ ولم يكن بها روحٌ. فقال لي تنبأ نحو الروحِ تنبأ يا ابنَ البشرِ وقلْ للروحِ هكذا قال السيدُ الربُّ هلمَّ أيها الروحُ من الرياحِ الأربعِ وهُبَّ في هؤلاء المقتولين فيحيوا. فتنبأتُ كما أمرني فدخلَ فيهم الروحُ فحيُوا وقاموا على أرْجُلِهم جيشاً عظيماً جداً. فقال لي يا ابنَ البشرِ هذه العظامُ هي آلُ يعقوبَ بأجمعهم. ها هم قائلون قد يبستْ عظامُنا وهلكَ رجاؤنا وانقطعنا. لذلك تنبأ وقلْ لهم هكذا قال السيدُ الربُ هاأنذا أفتحُ قبورَكم يا شعبي وآتي بكم إلى أرضِ يعقوب فتعلمون أني أنا الربُّ حين أفتحُ قبورَكم وأُصْعِدُكم منها يا شعبي وأجعلُ روحي فيكم فتحيون وأريحُكم في أرضكم فتعلمون أني أنا الربُّ تكلّمتُ وفعلتُ يقولُ الربُّ. والسبحُ لله دائماً.

الكاهن: لنصغِ.

القارىء: قُمْ يا ربي وإلهي ولترتفعْ يدُك.
أعترفُ لك يا ربّ بكلّ قلبي.

الكاهن: الحكمة.

القارىء: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (٥: ٦-٨) وإلى أهل غلاطية (٣: ١٣-١٤).

الكاهن: لنصغِ.

القارىء: يا إخوةُ، إنّ الخميرَ اليسيرَ يخمّرُ العجينَ كلَّه. فألقوا عنكم الخميرَ العتيقَ لتكونوا عجيناً جديداً كما أنكم فطيرٌ، فإنه قد ذُبحَ فِصْحُنا المسيحُ لأجلنا. فلنعيّدْ إذاً لا بالخميرِ العتيقِ ولا بخميرِ السوءِ والخبثِ بل بفطيرِ الحقِ والخلاصِ. فالذي افتدانا من لعنةِ الناموسِ هو المسيحُ الذي صارَ لعنةً لأجلنا. فإنه قد كُتبَ ملعونٌ كلُّ من عُلِّقَ على خشبةٍ. لتكون على الأممِ بركةُ إبراهيمَ في المسيحِ يسوع لننال بالإيمان موعدَ الروح.

الكاهن: السلام لك أيها القارىء.

الجوقة: هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا.

الكاهن: الحكمة لنستقم ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٧:٦٢-٦٦).

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في الغدِ الذي بعدَ التهيئةِ اجتمعَ رؤساءُ الكهنةِ والفريسيون إلى بيلاطسَ قائلين: أيّها السيدُ قد تذكّرنا أنّ ذلكَ المضِلَّ قال وهو حيٌّ إني بعدَ ثلاثةِ أيامٍ أقومُ. فَمُرْ أن يُضبطَ القبرُ إلى اليومِ الثالثِ لئلا يأتي تلاميذُه ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قد قام من الأموات فتكونُ الضلالةُ الأخيرةُ شرًّا من الأولى. فقال لهم بيلاطسُ إنّ عندكم حراساً فاذهبوا واضبطوا كما تعلمون. فمضوا وضبطوا القبرَ بالحراسِ خاتمينَ الحجر.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية (الأكتاني)

الكاهن: لِنَقُلْ جميعُنا من كلّ نفوسنا ومن كلّ نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكلّ إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجِبْ يا رب (**بعد كل طلبة**)

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك إله الرحمة والرأفات والمحبة للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطَّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لَكَ قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين فأمدُدْ من مسكنِكَ المقدس يَدَكَ غيرَ المنظورة وباركنا جميعَنا، وبما أنَّك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر اغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحَمَنا وتخلّصَنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحِك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين،**

الجوقة: آمين.

الكاهن: الحكمة.

الجوقة: باركْ.

الكاهن: المسيح إلهنا الذي لم يزل مباركًا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين. شدّد أللهمّ الإيمان المستقيم، إيمان المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، مع هذه الكنيسة المقدّسة إلى دهر الداهرين. آمين.

الكاهن: أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلّصينا.

القارئ: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياسٍ من السيرافيم، يا من بغير فساد ولدت كلمة الله، حقاً أنك والدة الإله إياك نعظم.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله يا رجاءنا المجد لك.

القارئ: المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين. يا رب ارحم (ثلاثاً) باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يا من لأجلنا نحن البشر ولأجل خلاصنا اقتبلتَ بالجسد الآلامَ الرهيبةَ والصليبَ المحيي والدفنَ الإختياري أيها المسيحُ إلهنا، بشفاعات أمك الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقدّيسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة والقديسَين الصدّيقين جدّي المسيح الإله يواكيم وحنة وجميع قدّيسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبّ للبشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا. آمين.

السبت العظيم المقدّس

(سبت النور)

قداس القديس باسيليوس الكبير

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول:

مباركة هي مملكة الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين. **(يضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).**

الجوقة: آمين.

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمْتَ جدًّا * الإعتراف وعظم الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّفُ بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرضَ على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبالِ تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ، وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسَّستَ لها * جعلتَ لها حدًّا فلا تتعدَّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيون في الشعاب * في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كل

وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّه، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الذي يُنبتُ العشبَ للبهائم، والخضرةَ لخدمة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبزِ يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستها * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدَّمها * الجبالُ العالية للأيّلة، والصخورُ ملجأ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبَها * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحوش الغاب * أشبالٌ تزأر لتخطفَ، وتلتمسَ من الله طعامها * أشرقَتِ الشمسُ فاجتمعَتْ، وفي صيرها ربضَت * يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمتهِ حتى المساء * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلَّها بحكمة صنعتَ، قد امتلأتِ الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هناك دبّاباتٌ لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيه * وكلُّها إياك تترجّى، لتُعطيَها طعامَها في حينه، وإذا أنت أعطيتَها جَمَعتْ * تفتحُ يدَك فيمتلئُ الكلّ خيراً، تصرفُ وجهك فيضطربون * تنزعُ أرواحَهم فيفنون، وإلى ترابهم يَرجعون * ترسلُ روحَك فيُخلقون، وتجدّدُ وجهَ الأرض * ليكُن مجدُ الربّ إلى الدهر، يفرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفرحُ بالرب * لتَبِدِ الخطأةُ من الأرضِ والأثمةُ، حتّى لا يوجدوا فيها * باركي يا نفسي الربَّ * الشمسُ عرفتْ غروبَها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلّ العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كل عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمارِ الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *
يـا ربّ إليكَ صرختُ فاستمـعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربّ *
لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *
إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *
لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *
مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *
سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطىءِ فلا يُدهَنُ به رأسي *
لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *
يسمعون كلماتي فإنها قد استُلِذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *
لأن يا ربّ يا ربّ إليك عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *
إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثرِ فاعلي الإثم *
تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبرَ.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *
أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبّر *
عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *
في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *
تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *
ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *

فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *
أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *
أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *
إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *

لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي *

أيها الربُّ القدُّوسُ تَقَبَّلْ صلواتِنا المسائية وامنحنا غُفرانَ الخطايا، لأنكَ أنتَ وحدَكَ الذي أظهَرَ القيامةَ في العالَم.

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار *

أيُّها الشعوبُ احتاطوا بصِهْيَوْنَ واكتنفوها وأعطوا مجداً فيها للنَّاهضِ من بين الأموات، لأنهُ إلهُنا الذي أنقذنا من آثامنا.

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ *

هلمُّوا أيها الشعوب لنُسَبِّحْ ونسجُدْ للمسيحِ مُمَجِّدينَ قيامتَه من بين الأموات لأنه إلهُنا الذي أنقذَ العالَمَ من ضلالةِ العدوّ.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ *

أيها المسيحُ، بآلامك نجونا من الآلام وبقيامتك خلصنا من الفساد، فيا ربّ المجد لك.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ (باللحن الثامن).

اليومَ الجحيمُ تنهدتْ صارخةً: لقد كانَ الأجدرُ بي أن لا أقبلَ المولودَ من مريَم، لأنهُ لما أقبلَ نحوي حلَّ اقتداري وسَحَقَ أبوابي النحاسية، وأنهضَ النفوسَ التي كنتُ استوليتُ عليها بما أنهُ الإله. فالمجدُ لصليبكَ يا ربُّ ولقيامتِك.

سبّحوا الربّ يا جميعَ الأممِ وامدحوه يا سائرَ الشعوب.

اليومَ الجحيمُ تنهدتْ صارخة: لقد تلاشتْ سلطتي، لأني قَبِلتُ ميتاً كأحدِ الأموات، إلا أني لم أستطعْ أنْ أضبُطَهُ بالكلية، بل فَقَدتُ معه الذين كانوا تحت سلطتي، أنا كنتُ مُستَوْلِيَةً على الأمواتِ منذُ الدهر، إلا أنَّ هذا أنهضَ الكلّ. فالمجدُ لصليبكَ يا ربُّ ولقيامتِك.

لأنّ رحمتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر.

اليومَ الجحيمُ تنهدتْ صارخة: قدِ انكسرتْ شوكتي لأنّ الراعي صُلِبَ وأنهضَ آدمَ، والذين كنتُ مستوليةً عليهم فَقَدْتُهم والذين ابتلعتُهُم باقتداري تَقَيَّأْتُهُم بالجملة، لأنّ المصلوبَ أخلى القُبورَ واضمحلّتْ شوكةُ الموتِ. فالمجدُ لصليبكَ يا ربُّ ولقيامتِك.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن السادس).

إنّ موسى العظيمَ قد سبقَ فرسمَ هذا اليومَ سرّيًّا بقولهِ: وباركَ اللهُ اليومَ السابعَ، لأنّ هذا هو يومُ السبتِ المبارك، هذا هو يوم السكونِ والراحةِ الذي فيهِ استراحَ ابنُ اللهِ الوحيدُ من كلِّ أعمالِه، لَمّا سَبَتَ بالجسدِ بواسطة سرّ التدبيرِ الصائرِ بالموتِ، وعادَ أيضاً بواسطةِ القيامةِ إلى ما كان، ومنحنا حياةً أبديةً بما أنهُ صالحٌ وحدَهُ ومحبٌ للبشر.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الأول).

لِنُسَبِّحْ مريَمَ البتولَ، مجدَ العالَمِ بأسرِهِ المُفْرَعَةَ من زَرْعٍ بَشَري والوالِدةَ السيِّد، البابَ السماوي، تسبيحَ غيرِ المتجسِّمينَ وجمالَ المؤمنين، لأنها ظهرتْ

سماءً وهيكلاً للاّهوت وهدمتْ سياجَ العداوةِ المتوسط واجتلبتِ السلامةَ عوضهُ وفتحتِ الملكوت، فلنتشبّثْ بها إذ هي مرساةٌ للإيمان ولنتخذِ الربَّ مولودَها عاضِداً إيّانا، فتشجعِ الآنَ وثِقْ يا شعبَ الله لأنه يُقاتِلُ أعداءنا بما أنه على كلِّ شيءٍ قدير.

الإيصوذون بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ)

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّحُ الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابنَ اللهِ المعطي الحياة إنك لمستحقٌ في سائر الأوقات أن تسبَّحَ بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

القراءات

القارئ: يُقرأ في هذا اليوم المبارك ثلاث قراءات.

القراءة الأولى من سِفْر التكوين (١:١-١٣)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: في البدءِ خلقَ اللهُ السماءَ والأرضَ وكانت الأرضُ غيرَ ملحوظةٍ وغيرَ متقَنَةٍ وفوق اللجةِ ظلمةٌ وكان روحُ الله يطفو على الماءِ. وقال اللهُ ليكن الضوءُ فكان الضوءُ. وأبصر اللهُ الضوءَ أنهُ جيدٌ وفصلَ اللهُ فيما بين الضوءِ والظلمةِ وسمّى اللهُ الضوءَ نهاراً ودعا الظلمةَ ليلاً وكان مساءٌ وكان صباحٌ يوماً واحداً. وقال اللهُ ليكن جَلَدٌ في وسطِ الماءِ وليكن فاصلاً فيما بين ماءٍ وماءٍ وكان كذلك. وأبدعَ اللهُ الجَلَدَ وفصلَ اللهُ فيما بين الماءِ الذي تحتَ الجَلَدِ وفيما بين الماءِ الذي فوق الجَلَدِ. وسمّى اللهُ الجَلَدَ سماءً وأبصرَ اللهُ أنهُ حسنٌ وكان مساءٌ وكان صباحٌ يوماً ثانياً. وقال اللهُ ليجتمعِ الماءُ الذي تحتَ السماءِ إلى مجمعٍ واحدٍ ولتظهر اليابسةُ وكان كذلك. واجتمعِ الماءُ الذي تحت السماءِ إلى مجامعهِ

وظهرت اليابسةُ. وسمّى اللهُ اليابسةَ أرضاً ودعا مجامعَ المياهِ بحاراً وأبصرَ اللهُ أنهُ حسنٌ. وقال اللهُ لِتُفْرِعِ الأرضُ نباتَ حشيشٍ بازراً بزرَهُ على حدوِ جنسهِ وشبههِ وعوداً مثمراً صانعاً ثمراً بزرُهُ فيهِ على حدو جنسهِ على الأرض وكان كذلك. وأخرجت الأرضُ نباتَ حشيشٍ بازراً بزرَهُ على حدو جنسهِ وشبههِ وعوداً مثمراً صانعاً ثمراً بزرُهُ فيهِ على حدو جنسهِ على الأرض وأبصر اللهُ أنهُ حسنٌ وكان مساءٌ وكان صباحٌ يوماً ثالثاً.

القراءة الثانية من سِفْرِ يونان النبي (١:١-١١:٤)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: وصارَ قولُ الربِّ إلى يونانَ بن أماثي قائلاً إنهضْ وانطلقْ إلى مدينةِ نينوى العظمى ونادِ فيها لأن قد صعدَ ضجيجُ رذيلتِها إليَّ. فنهضَ يونانُ ليهربَ إلى ترسيسَ من أمامِ وجهِ الربِّ ونزلَ إلى يافا فوجدَ سفينةً سائرةً إلى ترسيسَ فأعطى الأجرةَ وركبَ فيها لينطلقَ معهم إلى ترسيسَ من وجهِ الرب. فأطلقَ الربُّ في البحرِ ريحاً عظيمةً فصارَ في البحرِ تموُّجٌ عظيمٌ وتورَّطتِ السفينةُ في خطرِ تكسُّرِها. وخشي الملاَّحون وكان كلُّ واحدٍ منهم يعجُّ إلى إلهِهِ وأقبلوا يحذفون في البحرِ الأواني التي في السفينةِ ليخفّفوا عنهم. وكان يونانُ قد نزلَ إلى باطنِ السفينةِ ونامَ وخطَّ. فتقدَّمَ إليهِ مدبِّرُها وقال لهُ ما بالُك تخطُّ انهضْ واستغِثْ بإلهك لعلَّهُ يسلمنا ولا نهلكُ. وقال كلٌّ لرفيقهِ هلمَّ بنا نتقارعُ ونعرفُ من أجل مَنْ هذه السيِّئةُ وردتْ علينا. ولمَّا تقارعوا وقعت القرعةُ على يونانَ فقالوا لهُ أخبرنا لِمَ وردَ هذا الشرُّ إلينا وما هي صناعتُك ومن أين أتيتَ وإلى أين تذهبُ ومن أيِّ بلدٍ أنت ومن أيِّ شعبٍ. فقالَ لهم أنا عبدُ الربِّ أنا أعبد الربَّ إلهَ السماءِ الذي خلقَ البحرَ والبرَ. فارتاع أولئك الرجالُ ارتياعاً شديداً وقالوا لهُ لماذا عملتَ هذا العملَ، لأنّ الرجالَ عرفوا أنهُ كان هارباً من وجهِ الربِّ لأنهُ أخبرهم بذلك. وقالوا لهُ ماذا نعملُ ليسكنَ البحرُ عنّا، لأنّ البحرَ كان يتقدّمُ ويثيرُ اختباطاً وتموُّجاً كثيراً. فقال لهم يونانُ ارفعوني وزجُّوني في البحر فإنهُ يسكنُ عنكم لأني أنا قد علمتُ أنّ هذا التموجَ العظيمَ لأجلي قد وردَ عليكم. وكان الرجالُ يجتهدون أن يرجعوا إلى البرِ فلم يستطيعوا لأنّ البحرَ كان يتقدّمُ ويشتدُّ عليهم

بالأكثر، فهتفوا إلى الربّ وقالوا يا ربُّ لا نهلكْ لأجلِ نفسِ هذا الإنسانِ ولا توجبْ علينا دماً عادلاً لأنك أنت يا ربُّ على نحو ما أردتَ عملتَ. وتناولوا يونانَ وزجّوهُ في البحرِ فوقفَ البحرُ عن اختباطهِ. فارتاعَ الرجالُ من الربِّ ارتياعاً شديداً وضحوا للربِّ ضحيةً ونذروا نذوراً. وأوعز الربُّ إلى حوتٍ عظيمٍ بأن يبتلعَ يونانَ. وكان يونانُ في بطنِ الحوتِ ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ ليالٍ. فصلّى يونانُ إلى الربِّ إلههِ في بطنِ الحوتِ وقال صرختُ في حزني إلى الربِّ إلهي فسمعني. من جوفِ الجحيمِ سمعتَ صوت صراخي، طرحتَني في عمقِ قلبِ البحرِ والأنهارُ أحاطت بي. كلُّ روامزِك وأمواجِك جازت عليَّ. أنا قلتُ حين أقصيتني من أمام عينيك أتراني أعودُ أنظرُ إلى هيكلِ قدسِكَ. انسكبَ الماءُ عليَّ إلى نفسي وأحاط بي العمقُ الأقصى. توارى رأسي في شقوقِ الجبالِ. نزلتُ إلى الأرضِ التي أمخالُها مثبَّتةٌ دهريةٌ. فلتصعدْ إليك من الفسادِ حياتي يا ربّي وإلهي. عند فناءِ روحي مني ذكرتُ الربّ فلتأتِ إليك صلاتي إلى هيكلِ قدسِكَ. حافظو الباطلِ والكذبِ أهملوا رحمتهم وأنا بصوتِ تسبيحٍ واعترافٍ أذبحُ لك وكلُّ ما نذرتُهُ أفيك إياهُ يا ربّي ومخلّصي. ثم أوعزَ الربُّ إلى الحوتِ فأخرجَ يونانَ إلى اليابسةِ. وصارَ قولُ الربِّ إلى يونانَ في الدفعةِ الثانيةِ قائلاً انهضْ وانطلقْ إلى مدينةِ نينوى العظمى ونادِ فيها على نحو ما أوعزتُ بهِ إليك فيما سلفَ وقلتهُ لك. فنهضَ يونانُ وذهبَ إلى نينوى حسبما قال لهُ الربُّ وكانت نينوى مدينةً عظيمةً عند الربِّ تقديرُها كمشي ثلاثة أيام. فبدأ يونانُ يمشي في المدينة. فمشى كتقديرِ يومٍ واحدٍ ونادى قائلاً بعد ثلاثةِ أيام تنقلبُ نينوى. فآمن رجالُ نينوى بالله ونادوا بالصيام ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم. ووصلَ قولُ النبي إلى ملكِ نينوى فقامَ من كرسيهِ ونزعَ عنهُ حلَّتَهُ ولبسَ مِسْحاً وجلسَ على الرمادِ. ونوديَ وقيلَ في نينوى بأمرِ الملكِ وبأمرِ عظماءِ دولتهِ قائلين: الناسُ والبهائمُ والبقرُ والغنمُ لا يذوقوا شيئاً ولا يرعَوْا ولا يشربوا ماءً. ولبسَ الناسُ كلُّهم مسوحاً والبهائمُ لم ترعَ وارتفعَ إلى الله ضجيجُهم باتصالٍ وكلُّ واحدٍ منهم رجعَ عن طريقهِ الخبيثةِ وعن المظالمِ التي كانت في أيديهم قائلين: من يعرفُ إن كان اللهُ ينتقلُ عن رأيهِ ويقبلُ استغاثتنا ويردُّ غيظَ غضبهِ وما يهلكُنا. وأبصر اللهُ أعمالهم أنهم قد رجعوا عن طرائقهم الخبيثةِ وانتقل رأيُ اللهِ من السوءِ الذي قال إنهُ يصنعُهُ بهم فما صنَع.

فحزنَ يونانُ حزناً عظيماً وتبلبلَ. فابتهلَ إلى الربِّ قائلاً يا ربُّ ألَمْ تكنْ هذه الأقوالُ أقوالي حين كنتُ في أرضي، لهذا السبب بادرتُ أن أهربَ إلى ترسيسَ لأني قد عرفتُ أنك رحومٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةِ وجزيلُ الرحمةِ، غيرُ حقودٍ وتوَّابٌ على مساوئ الناسِ. فالآن أيها الربُّ سيدي خُذْ نفسي مني لأنهُ الأجودُ لي أن أموتَ من أن أحيا. فقال الربُّ ليونانَ هل اغتممتَ أنت جدًّا. وخرجَ يونانُ من المدينةِ وجلسَ مقابلَها وعملَ لهُ هناك مظلَّةً وجلسَ تحتها في ظلِّها إلى أن يبصرَ ما يكونُ في المدينةِ. ثم أمر الربُّ الإلهُ قرعةً فنبتتْ وطلعتْ فوق هامةِ يونان لتظلِّلَه من مساوئ تضجُّرِهِ ففرح يونانُ بالقرعةِ فرحاً عظيماً. ثم إنّ اللهَ أوعزَ إلى دودةٍ سَحَريةٍ في الغدِ فضربتِ القرعةَ فيبستْ. ولمَّا طلعتِ الشمسُ أمرَ اللهُ ريحاً حارَّةً محرِقَةً فقرعتِ الشمسُ هامةَ يونانَ فتضجَّرَ وتأسفَ على نفسهِ وقال موتي أوفقُ لي من حياتي. فقال الربُّ الإلهُ ليونانَ هل اغتممتَ أنت اغتماماً شديداً على القرعةِ. فقال نعم اغتممتُ اغتماماً شديداً إلى الموتِ. فقال الربُّ أنت شَفِقْتَ على القرعةِ وما شقيتَ من أجلها ولا ربّيتَها، التي بليلةٍ وُلِدَتْ وبليلةٍ هَلَكَتْ. أفما أشفقُ أنا على نينوى المدينةِ العظمى التي يسكنُ فيها من الناسِ أكثرُ من اثنتي عشرةَ رِبْوَةً ما قد عرفوا يمينَهم من شمالهم، وبهائمُ كثيرةٌ.

القراءة الثالثة من نبوءة دانيال النبي (٣:١-٨٨)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: في السنةِ الثامنةَ عشرةَ عملَ بختنصَّرُ الملكُ تمثالاً من الذهبِ ارتفاعُه ستون ذراعاً وعرضُه ستةُ أذرعٍ وأقامهُ في بقعةِ دايرا في بلدِ بابلَ. وأرسلَ بختنصرُ الملكُ ليجمعَ الوزراءَ والقوَّادَ والولاةَ والمتقدّمين والأمراءَ والحكامَ وجميعَ رؤساءِ البلدان ليأتوا إلى تجديدِ التمثالِ الذي أقامهُ بختنصرُ الملكُ. فالتأمَ الولاةُ والوزراءُ والقوَّادُ والمتقدّمون والأمراءُ العظماءُ والحكّامُ وجميعُ رؤساءِ البلدانِ لتجديدِ التمثالِ الذي أقامهُ بختنصرُ الملكُ. فوقفوا أمام التمثالِ ونادى المنادي بقوةٍ صوتهِ لكم يُقالُ أيها الأممُ والشعوبُ والقبائلُ واللغاتُ في أي ساعةٍ تسمعون صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعزفةِ والصنجِ والمزمارِ وجميعِ آلاتِ الترنُّمِ وانتظامِ النغماتِ وكلِّ جنسِ الموسيقى أن تجثوا وتسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقامهُ

بختنصرُ الملكُ، وكلُّ مَن لا يجثو ويسجدُ لهُ في الساعةِ ذاتِها يُزَجُّ في أتونِ النارِ المتوقِّدِ. وحدثَ أنهم لمَّا سمعوا البوقَ والصفيرَ والمعزفةَ والصنجَ والمزمارَ وكلَّ آلاتِ الموسيقى جثتْ كلُّ الشعوبِ والقبائلِ واللغاتِ وسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقامهُ بختنصرُ الملكُ. حينئذٍ تقدَّمَ رجالٌ كلدانيون فوشَوْا باليهودِ وقالوا للملكِ بختنصرَ عِشْ أيها الملكُ إلى الأدهارِ. أنت أيها الملكُ وضعتَ أمراً أنَّ كلَّ إنسانٍ مع ما يسمعُ صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعزفةِ والصنجِ والمزمارِ وانتظامِ النغماتِ وجميعِ جنسِ الموسيقى لم يجثُ ويسجدْ للتمثالِ الذهبي يُزجُّ في أتونِ النارِ المتوقدِ. فيوجدُ رجالٌ يهودٌ قد أقمتَهم على أعمالِ بلدِ بابلَ سدراخُ وميساخُ وعبدناغو الذين ما أطاعوا أمرَكَ أيها الملكُ وما يعبدون آلهتَكَ ولا يسجدون لتمثالِ الذهبِ الذي أقمتَهُ. حينئذٍ أوعز بختنصرُ بغضبٍ وغيظٍ بإحضارِ سدراخَ وميساخَ وعبدناغو فسيقوا إلى حضرةِ الملكِ. فأجاب بختنصرُ قائلاً لهم يا سدراخُ وميساخُ وعبدناغو بالحقيقة ما تعبدون آلهتي ولا تسجدون لتمثالِ الذهبِ الذي أقمتُهُ، فالآن كونوا مستعدّين لكي مع ما تسمعون صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعزفةِ والصنجِ والمزمارِ وانتظامِ النغماتِ وجميعِ جنسِ الموسيقى تجثوا وتسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقمتُهُ وإن لم تسجدوا لهُ ففي الساعةِ ذاتِها تُزجُّون في أتونِ النارِ المتوقدِ وأيُّ إلهٍ ينجّيكم من يديَّ. فأجاب سدراخُ وميساخُ وعبدناغو قائلين للملكِ بختنصرَ ليست لنا حاجةٌ أن نجاوبَ عن قولِك هذا لأنّ إلهَنا هو في السمواتِ الذي نعبدهُ نحن هو قادرٌ أن ينجّينا من أتونِ النارِ المتوقدِ وينقذَنا من يديك أيها الملكُ. وإن لم ينقذْنا فليكنْ عندك معلوماً أننا لا نعبدُ آلهتَك ولا نسجدُ لتمثالِ الذهبِ الذي أقمتَهُ. حينئذٍ امتلأَ بختنصرُ غضباً وتغيَّرَ منظرُ وجههِ على سدراخَ وميساخَ وعبدناغو وقال: أوقدوا أتونَ نارٍ سبعةَ أضعافٍ إلى أن يضطرمَ اضطراماً إلى الغايةِ. وأمر بقوةِ غيظِه رجالاً أقوياءَ أن يُكتّفوا سدراخَ وميساخَ وعبدناغو ويزجُّوهم في الأتونِ المتوقدِ. حينئذٍ قُيِّدَ أولئكَ الغلمان بسراويلهم وقلانسهم ولفائفهم التي تلفُ حولَ ساقاتهم وملابسهم وطُرحوا في وسطِ أتونِ النارِ المتوقدِ إذ استظهرَ قولُ الملكِ الموعزُ بطرحهم وكان الأتونُ قد اضطرمَ اضطراماً مفرطاً سبعةَ أضعافٍ. وأولئك الرجالُ الذين وشَوْا بهم عند الملك قتلهم لهيبُ الأتون إذ انبثَّ حولهم. ثم إنّ الغلمانَ الثلاثةَ سدراخَ وميساخَ وعبدناغو

سقطوا في أتون النارِ المتّقدِ مكتوفين وكانوا يتخطرون في وسطِ اللهيبِ يسبّحون اللهَ ويباركونَ الربَّ. ثم وقف فيما بينهم عازريا وفتح فاهُ في وسط النار وقال: مباركٌ أنت يا ربُّ إله آبائنا ومسبحٌ وممجدٌ اسمُك إلى الدهر لأنك عدلٌ في كلِّ ما فعلتَ بنا، وجميعُ أعمالِك حقيقيةٌ ومستقيمةٌ طرقُكَ وجميعُ أحكامِك محقةٌ، وبقضاءٍ حقٍّ فعلتَ في كلِّ ما جلبتَهُ علينا وعلى مدينةِ آبائنا أورشليمَ المقدسةِ، لأنك بحقٍ وإنصافٍ جلبتَ هذا كلَّهُ علينا من أجل خطايانا، لأننا قد أخطأنا وأثمنا وابتعدنا منك وأخطأنا في كلِّ شيءٍ ولم نسمعْ وصاياك ولا حفظناها ولا صنعنا كما أمرتَنا ليكونَ لنا الخيرُ في كلِّ ما صنعتَهُ بنا. فكلُّ ما جلبتَهُ علينا بحكمِ حقٍ صنعتَهُ وأسلمتَنا إلى أيدي أعداء لا شريعةَ لهم، أئمةٍ متمرّدين وملكٍ ظالمٍ أخبث من كلِّ أهلِ الأرضِ. والآن فليس لنا أن نفتح فمنا لأنّ الخزيَ والعارَ قد صار لعبيدك وللذين يخافونك. فلا تسلمْنا إلى الإنقضاءِ من أجل اسمِك القدوس ولا تنقضْ عهدَك ولا تبعد عنا رحمتَك من أجل إبرهيم المحبوبِ منك ومن أجل إسحقَ عبدِك وإسرائيلَ قديسك، الذين قلتَ إنك تُكثرُ نسلَهم مثلَ نجومِ السماءِ وكالرملِ الذي على شاطىء البحرِ. لأننا يا سيدَنا قد قَلَلْنا أكثر من جميعِ الأمم ونحن اليومَ أذلاءُ في كلِّ الأرضِ من أجل خطايانا، وليس في هذا الزمان رئيسٌ ولا نبيٌ ولا مدبرٌ ولا محرقةٌ كاملةٌ ولا ذبيحةٌ ولا قربانٌ ولا بخورٌ ولا موضعٌ نقرّبُ فيهِ أمامك فنجدُ رحمةً، لكن بنفسٍ منسحقةٍ وروحٍ متّضعةٍ إقبَلْنا كمحرقاتِ كباشٍ وثيرانٍ وربواتِ خرافٍ سمانٍ، هكذا فلتصرْ ذبيحتُنا اليومَ قدامك وتكملْ خلفك فإنهُ لا خزيَ للذين يتوكلون عليك. فالآن نبتغيك بكلّ قلوبنا ونتقيك ونبتغي وجهَك فلا تُخزِنا بل اصنعْ معنا نظيرَ رأفتِك وككثرةِ رحمتِكَ وأنقذْنا كعجائبك وأعطِ مجداً لاسمِك يا ربّ وليخزَ جميعُ الذين يذيقون عبيدَك المساوىءَ وليخيبوا من كلِّ اقتدارِهم وقوّتُهم تنسحقْ ويعرفوا أنك أنت الربُّ الإلهُ وحدَك، الممجدُ على كلِّ المسكونةِ. ولم يزل خدامُ المَلِكِ الذين طرحوهم يوقدون الأتونَ بالنفطِ والزفتِ والسراقةِ والزرجون، وارتفعَ اللهيبُ فوق الأتونِ نحو تسعةٍ وأربعين ذراعاً، وجالَ فأحرقَ كلَّ من وجدَ حولَ الأتونِ من الكلدانيين. وأما ملاكُ الربِّ فانحدرَ مع الذين كانوا مع عازريا في الأتونِ ونفضَ لهيبَ النارِ من الأتونِ وصنعَ في وسطِ الأتونِ مثلَ ريحٍ ندىً تصفرُ ولم تمسّهم النارُ البتةَ ولم

تحزنْهم ولا أزعجتهم. حينئذٍ الثلاثةُ الفتيةُ كَمِنْ فمٍ واحدٍ سبّحوا وباركوا ومجدوا اللهَ في الأتون قائلين: مباركٌ أنت يا ربُّ إلهَ آبائنا وفوقَ المسبَّحِ وفوقَ المتعالي إلى الأبد، ومباركٌ اسمُ مجدِكَ الأقدسُ الذي هو فوقَ المسبَّحِ وفوقَ المتعالي إلى الأبد. مباركٌ أنت في هيكلِ قداسةِ مجدِك وفوقَ المسبَّح وفوق المتعالي إلى الأبد. مباركٌ أنت الذي تنظرُ إلى الأعماقِ وأنت جالسٌ على الشاروبيم وفوقَ المسبَّحِ وفوق المتعالي إلى الأبد. مباركٌ أنت الجالسُ على كرسي مجدِ ملكِكَ وفوقَ المسبَّحِ وفوق المتعالي إلى الأبد. مباركٌ أنت في جَلَدِ السماءِ وفوقَ المسبَّح وفوق المتعالي إلى الأبد.

ثم نرتل: سبّحوا الربّ وارفعوه إلى الأبد **(باللحن السادس) وتعاد بعد كل ستيخن.**

باركي يا جميعَ أعمالِ الربِّ للربِّ، سبّحوهُ وارفعوهُ إلى الأبد.
باركوا يا ملائكةَ الربِّ وسمواتِ الربِّ للربّ.
باركي أيتها المياهُ كلُّها التي فوقَ السموات وكلُّ قواتِ الربّ للربّ.
باركي أيتها الشمسُ والقمرُ ونجومُ السماءِ للربّ.
باركْ أيها النورُ والظلمةُ والليلُ والنهارُ للربّ.
باركْ يا كلَّ المطرِ والندى وجميعَ الرياحِ للربّ.
باركي أيتها النارُ والإحتراقُ والبَرْدُ والحرُ للربّ.
باركْ أيها الندى والثلجُ والجليدُ والبَرْدُ للربّ.
باركْ أيها الصقيعُ والثلجُ والبرقُ والسحابُ للربّ.
باركي أيتها الأرضُ والجبالُ والتلالُ وكلُّ ما ينبتُ فيها للربّ.
باركي أيتها العيونُ والبحرُ والأنهارُ والحيتانُ وكلُّ ما يدبُّ في المياه للربّ.
باركي يا جميعَ طيورِ السماءِ والوحوشَ وكلَّ البهائِم للربّ.
باركوا يا بني البشر وليبارِكْ إسرائيلُ الربَّ.
باركوا يا كهنةَ الربّ وعبيدَ الربّ للربّ.
باركوا يا أرواحَ ونفوسَ الصدّيقين الأبرارِ والمتواضعين بالقلب للربّ.
باركوا يا حنانيا وعازريا وميصائيل للربّ.
باركوا يا أيها الرسلُ والأنبياءُ وشهداءُ الربّ للربّ.

نبارك الآبَ والإبنَ والروحَ القدسَ.

نسبّح الربَّ ونرفعهُ إلى جميعِ الأدهارِ.

نسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

نسبّح الربَّ ونمجدهُ إلى جميعِ الأدهار.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ القدوسُ، المستريحُ في القديسين، المسبَّحُ من السارافيم بأصواتٍ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّدُ من الشاروبيم، والمسجودُ لهُ من جميعِ القوّاتِ السماويةِ، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياءِ من العدمِ إلى الوجود وخلقتَ الإنسانَ على صورتِك ومثالِك وزيّنتَهُ بجميعِ مواهبِكَ، يا من تمنحُ للطالب حكمةً وفهماً ولا تُهملُ الذين يخطئون بل إنك وضعتَ توبةً للخلاص، يا من أهّلتنا نحن عبيدَكَ الأذلاءَ غيرَ المستحقين أنْ نقف في هذهِ الساعة أيضاً أمامَ مجدِ مذبحِك المقدّسِ وأنْ نقدّمَ لكَ السجودَ والتمجيدَ المتوجّبَ لك، أنتَ أيها السيدُ تقبَّلْ من أفواهِنا أيضاً نحن الخطأةَ التسبيحَ المثلَّثَ التقديس، وافتقدْنا بصلاحِك، واغفرْ لنا كلَّ إثمٍ طوعيٍّ أو كرهيٍّ، وقدّسْ نفوسَنا وأجسادنا، وهبْ لنا أن نعبُدَكَ بالبرِّ كلَّ أيامِ حياتِنا، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميع القديسين الذين أرضَوْكَ منذُ الدهر، **لأنك قدوسٌ أنتَ يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

أنتم الذين بالمسيحِ اعتمدتم المسيحَ قد لبستم. هلليلويا. (ثلاثاً) المجد... الآن... المسيح قد لبستم. هلليلويا.

قوة: أنتم الذين بالمسيحِ اعتمدتم المسيحَ قد لبستم. هلليلويا.

وبعد أن ينتهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدّسة أنتم الذين... **وبعد ذلك يلتفت نحو المذبح قائلاً:** مبارك الآتي باسم الربّ.

ثم يشير إلى الكائذرا مبارِكًا وقائلاً: مباركٌ أنتَ الجالسُ على عرشِ مجدِ مُلْكِكَ والمستوي على الشاروبيم، كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

وبعد نهاية ترتيل أنتم الذين...

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: ليسجدْ لك كلُّ أهل الأرض ويرتلوا لك، هلّلوا لله يا أهلَ الأرض.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (٦:٣-١١).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنّ كلَّ مَنِ اصطبغَ منا في المسيحِ يسوعَ اصطبغَ في موتِه * فدُفِنّا معه في الموتِ حتى إننا كما أُقيمَ المسيحُ من بين الأمواتِ بمجدِ الآبِ كذلكَ نَسلُكُ نحنُ أيضاً في جِدَّةِ الحياةِ * لأنّا إذا كنّا قد غُرسنا مَعهُ على شبهِ موتِهِ فنكونُ على شبهِ قيامتِهِ أيضاً * إذ نعلمُ هذا أنّ إنسانَنا العتيقَ قد صُلبَ معهُ لكي يُتلَفَ جِسمُ الخطيئةِ حتى لا نعودَ نُستعبَدُ للخطيئةِ * لأنّ الذي ماتَ قد تبرأَ منَ الخطيئة * فإن كنا قد مُتنا مع المسيحِ نؤمنُ أنّنا سنحيا أيضاً معهُ * إذ نعلمُ أن المسيحَ من بعدِ أن أُقيمَ من بينِ الأمواتِ لا يموتُ أيضاً، لا يسودُ عليه الموتُ من بعدُ * لأنهُ من حيثُ أنه ماتَ فقد ماتَ للخطيئةِ مرةً وأما من حيثُ أنه يحيا فيحيا لله * فكذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسَكم أمواتاً للخطيئةِ أحياءً للهِ بيسوعَ المسيحِ ربِّنا.

ثم ترتل الجوقة مباشرة باللحن السابع: قُمْ يا الله واحكمْ في الأرض، لأنك ترثُ جميعَ الأمم. **وتعيدها بعد كلّ من الإستيخونات التالية:**

+ اللهُ قامَ في مجمعِ الآلهة وفي وسطِ الآلهة يحكمُ.
+ إلى متى تقضون بالظلمِ وتأخذون بوجوهِ الخطأةِ.
+ أحكموا لليتيمِ والفقير وأنصفوا المسكينَ والبائسَ.
+ أنقذوا البائسَ والفقيرَ وخلّصوهما من يدِ الخاطىء.
+ لم يعلموا ولم يفهموا أنهم في الظلمةِ يسلكون، تزلزلتْ كلُّ أساساتِ الأرضِ.
+ أنا قلتُ إنكم آلهةٌ وبنو العليّ كلُّكم، فأنتم مثلَ الناسِ تموتون وكأحد الأراكنةِ تسقطون.

الكاهن: أيها السيدُ المحبُّ البشر، أشرقْ في قلوبنا النورَ الصافي نورَ معرفتِك الإلهيةِ، وافتحْ أعينَ ذهننا لفَهْمِ تعاليمِ إنجيلك. ضعْ فينا خشيةَ وصاياكَ المغبوطة حتّى إذا وطئنا كل الشهوات الجسدية، نسلك سلوكًا روحياً، فنفتكر بكل ما يرضيك ونعملُهُ، لأنك أنت إنارةُ نفوسِنا وأجسادِنا أيها المسيحُ الإله، ولك نُرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ، الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيلَ المقدّس. السلام لجميعكم (**مباركًا الشعب**).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متّى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر. (٢٨:١-٢٠).

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في غَلَسِ السبتِ المُسْفِر عنْ أوّل الأسبوعِ جاءَت مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ الأخرى لتنظُرا القبرَ * وإذا زَلْزَلةٌ عظيمةٌ قد حدثتْ، لأنَّ ملاكَ الربِّ نزلَ من السماءِ ودنا ودحرجَ الحجرَ عن البابِ وجلس فوقَهُ * وكان مَنْظَرُهُ كالبرقِ ولباسُهُ أبيضَ كالثلج * ومن خوفِهِ ارتعدَ الحرّاسُ وصاروا كالأمواتِ * فأجابَ الملاكُ وقالَ للمرأتَيْنِ لا تخافا أنتما. لقد عَلِمْتُ أنَّكما تَطْلبانِ يسوعَ المصلوب * إنَّهُ ليسَ ههنا فإنَّهُ قد قامَ كما قال. هلمَّا انظرا المكانَ الذي كان مضْطجِعاً فيهِ

الربُّ * وأسرِعا واذهبا وقولا لتلاميذِهِ إنه قد قام من بينِ الأموات، ها هو يسبقكم إلى الجليل. هناك تَرَوْنَهُ. ها أنا قلتُ لكما * فخرجَتا مسرعتَيْنِ من القبر بخوفٍ وفَرحٍ عظيمٍ وبادَرَتا لتُخبِرا تلاميذَهُ * وفيما هما منطلقتانِ لتخبرا تلاميذَهُ إذا يسوعُ لاقاهما وقال سلامٌ لكما. فدنتا وأمسكتا قدمَيهِ وسجدتا لهُ * وحينئذٍ قال لهما يسوعُ لا تخافا. إذهبا وقولا لإخوتي ليذهبوا إلى الجليلِ وهناك يروننني * وفيما هما منطلقتانِ أتى قومٌ من الحرّاسِ إلى المدينةِ فأخبروا رؤساءَ الكهنةِ بكلّ ما حدثَ * فاجْتمعوا هم والشيوخُ وتشاوروا وأعطوا الجندَ فِضَّةً كثيرةً قائلين: قولوا إنَّ تلاميذَهُ أتَوْا ليلاً وسَرَقوهُ ونحن نيامٌ * وإذا سُمعَ هذا عند الوالي أقنعناهُ نحنُ وجعلناكم مطمئنّين * فأخذوا الفضَّة وفعلوا كما علّموهم. فذاع هذا القولُ عند اليهودِ إلى هذا اليومِ * وأمَّا التلاميذُ الأحدَ عشرَ فذهبوا إلى الجليل إلى الجبلِ حيثُ أمرهم يسوعُ * فلمَّا رأَوْهُ سجدوا لهُ ولكنَّ بعضَهم شكُّوا * فدنا يسوعُ وكلَّمهم قائلاً إنّي قد أُعطِيتُ كلَّ سلطانٍ في السماءِ وعلى الأرض * فاذهبوا الآنَ وتَلْمِذوا كُلَّ الأُمم معمِّدينَ إيَّاهُم باسمِ الآبِ والإبنِ والروحِ القدس * وعلّموهم أن يحفظوا جميعَ ما أوصيتُكم بهِ. وها أنا مَعَكم كلَّ الأيام إلى منتهَى الدهرِ. آمين.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الالهُ، يا من افتقدتَ ضِعَتَنا بالرحمةِ والرأفاتِ، يا من أقمتَنا نحن عبيدَك الخطأةَ الأذلاَّءَ غيرَ المستحقين أمام مجدِك المقدَّسِ لنخدمَ أمامَ مذبحك المقدَّس، أنت أيِّدنا بقوَّةِ روحِك القدوس في هذه الخدمة وامنحنا كلاماً لدى فتحِ أفواهنا لنستدعيَ نعمةَ روحِك القدوس على القرابين المزمَعة أن تقدَّمَ، **حتى إذا كنا محفوظين من عزَّتِك كلَّ حينٍ نُرسِلُ لكَ المجد، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين،**

الجوقة: آمين.

ليصمَتْ كلُّ جسدٍ بشريٍّ وليقفْ بخوفٍ ورعدةٍ ولا يفتكرْ في نفسهِ بشيءٍ أرضي، فإنَّ ملكَ الملوكِ وربَّ الأرباب يوافي ليُذبحَ ويُعطَى مأكلاً للمؤمنين تتقدمُه أجواقُ الملائكةِ وكلُّ الرئاساتِ والسلاطين والشاروبيم الكثيرو الأعين والسارافيم ذوو الستة الأجنحة يحجبون وجوههم.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسبحة الشاروبيمية:

ليس أحدٌ من المرتبطين بالشهواتِ واللّذاتِ الجسدانية، مستحقاً أن يتقدّمَ إليك أو يدنو منك أو يخدمَك يا ملكَ المجد، لأنّ الخدمةَ لك عظيمةٌ ورهيبةٌ عند القواتِ السماوية نفسها أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غيرِ الموصوفةِ وغيرِ المحدودةِ صرتَ إنساناً بلا استحالةٍ ولا تغيُّرٍ وحصلتَ لنا رئيسَ كهنةٍ، وبما أنك سيدُ الكلِّ سلَّمْتَنا خدمةَ هذه الذبيحةِ الكهنوتيةِ غيرِ الدمويةِ، لأنك أيها الربُّ إلهنا أنت وحدكَ تسود السماويين والأرضيين، الراكبُ على كرسي الشاروبيم وربُّ السارافيم ومَلِكُ إسرائيل، القدّوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذاً أتضرّع أيها الصالحُ والسميع الحسن وحدك، أُنظرْ إليَّ أنا عبدَك الخاطىء والبطّال، وطهِّر نفسي وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كفوءاً بقوّة روحك القدوس إذ أنا لابسٌ نعمةَ الكهنوت، أن أقفَ لدى مائدتك هذه المقدّسة وأخدمَ جسدَك المقدّسَ الطاهرَ ودمَك الكريم، لأني إليك أتقدّمُ حانياً عنقي وأطلبُ منك فلا تصرفْ وجهَك عني ولا ترذلْني من بين عبيدك لكن ارتضِ أن تُقدَّمَ لك هذه القرابين مني أنا عبدك الخاطىء وغيرَ المستحق، لأنك أنت المقرِّبُ والمقرَّبُ والقابلُ والموزِّعُ أيها المسيحُ إلهنا ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

الكاهن: ليصمتْ كلُّ جسدٍ بشريٍّ وليقفْ بخوفٍ ورعدةٍ ولا يفتكرْ في نفسهِ بشيء أرضي لأنَّ ملكَ الملوكِ وربَّ الأربابِ يوافي ليُذبحَ ويُعطى طعاماً للمؤمنين، تتقدَّمُهُ أجواقُ الملائكةِ وكلُّ الرئاساتِ والسلطاتِ والشاروبيمُ الكثيرو العيون والسارافيمُ ذوو الستةِ الأجنحةِ محجوبي الوجوهِ وهاتفينَ بالتسبيح: هلليلويا. هلليلويا. هلليلويا (ثلاثاً).

ثم يبخّر حول المائدة والمذبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنتَ في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مالئاً الكل، أيها المسيح المنزّه عن أن يكون محصوراً.

المجد... أيها المسيح إنّ قبرَكَ الذي هو ينبوعُ قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهى من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعلّي مسكنٌ مقدّسٌ إلهي، لأنه بكِ يا والدةَ الإله مُنحَ الفرحُ للصارخين: مباركةٌ أنت في النساء أيتها السيدةُ البريئة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: هلمّوا لنسجد (ثلاثاً) والمزمور ٥٠ **وفي أثناء ذلك يبخّر الأيقونات المقدّسة والشعب وعندما يصل إلى قول المزمور** «حينئذ تُسرّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحرَقات» **يدخل الهيكل ويبخّر ثانية المائدة والمذبح ويقف أمام المائدة المقدّسة ويسجد قائلاً:** يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني (ثلاثاً).

وبعد ذلك يتّجه إلى المذبح ويسجد قائلاً: قدّوسٌ اللهُ الآبُ الذي لا بدءَ له.

قدّوسٌ القوي الإبنُ المساوي له في الأزلية.

قدّوسٌ الذي لا يموت الروحُ الكلّي قدسُه. أيها الثالوثُ القدّوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كتفيه قائلاً: بسلامٍ إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الربَّ.

ثم يرفع الصينية المقدّسة قائلاً أيضاً: صعدَ اللهُ بتهليلٍ، الربُّ بصوتِ البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصينية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وتتمّم الجوقة ترتيل الشاروبيكون بعد دخول الكاهن: ويهتفون مترنمين بالتسبيح هلليلويا.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروباريات سرًّا:

إنّ يوسفَ المتقي أحدرَ جسدَك الطاهر من العود، ولفّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجهّزه وأضجعه في قبر جديد.

إنّ الملاكَ قد حضر عند القبر، قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً عن الفساد.

عندما انحدرتَ إلى الموت أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذ أمتَّ الجحيمَ ببرقِ لاهوتك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحت الثرى، صرخ نحوك جميعُ القوات السماويين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغطية عن الكأس والصينية ويأخذ الستر ويبخّره ويغطّي به القرابين ثم يبخّرها ثلاثاً قائلاً ما بقي من المزمور ٥٠. حينئذ يقرّبون على مذابحك العجول **(ثلاثاً).**

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: **(بعد كل طلبة)** يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة الموضوعة، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ يومُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبلا خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: **(بعد كل طلبة)** إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا، يا من خلقتنا وأتيتَ بنا إلى هذه الحياة، يا من أريتنا طُرُقاً للخلاص، يا من وهبتَنا كشفَ أسرارٍ سماوية، أنت الذي جعلتَنا في هذه الخدمةِ بقوَّةِ روحِك القدوس فارتضِ إذاً أيها الربُّ أن نصيرَ خدَّاماً لعهدك الجديد، نخدمُ أسرارَك المقدَّسة، واقبلنا بحسب كثرةِ رحمتكَ لدى اقترابنا من مذبحك المقدّس لكي نصيرَ أهلاً لأن نقدّمَ لكَ هذهِ الذبيحةَ الناطقةَ غيرَ الدمويةِ عن خطايانا وجهالات الشعب، حتى إذا تقبّلتَها على مذبحك المقدَّسِ السماوي العقليِّ لرائحةِ طيبٍ زكيةٍ تُرسلُ لنا عِوَضَها نعمةَ روحِك القدوس. إطّلعْ علينا يا الله وانظرْ إلى عبادتِنا هذه وتقبّلْها كما تقبلتَ قرابينَ هابيلَ وذبائحَ نوحَ ومحرقاتِ إبراهيمَ وخِدَمَ موسى وهرونَ الكهنوتية وتقدماتِ صموئيل السلامية، وكما تقبّلتَ من رسلك القديسين هذه العبادةَ الحقيقيةَ تقبّلْ بفرطِ صلاحِك يا ربُّ من أيدينا أيضاً نحنُ الخطأةَ هذه القرابين حتى إذا استحققنا أن نخدُمَ مذبحَكَ المقدّسَ غيرَ ملومين، ننالُ أُجرةَ الوكلاءِ الأمناءِ الحكماءِ في يوم مجازاتك العادلة الرهيب **لأجل رأفات إبنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه ومع روحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحبَّ بعضُنا بعضاً، لكي بعزمٍ واحد نعترف مقرِّين.

الجوقة: بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً:

أحبّك يا ربّ يا قوّتي. الربّ ثباتي وملجأي ومنقذي.

ثم يقبّل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبّل المائدة أمامها قائلاً:

أسجدُ للآب والإبن والروح القدس، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمةٍ لنصغِ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أؤمن بإله واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكل، خالق السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلِّ الدهور، نورٍ من نورٍ، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

الكاهن يرفع الستر عن القدسات ويرفرفه فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أؤمن بإله» وعندما يصل القارئ إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبّله ويطويه ويروّح به فوق القرابين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقفْ حسناً. لنقفْ بخوفٍ. لنصغِ، لنقدّمْ بسلامٍ القربانَ المقدّس.

الجوقة: رحمةَ سلامٍ، ذبيحةَ التسبيح.

الكاهن يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرابين رسم الصليب: نعمةُ ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله الآب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم **(مباركًا الشعب).**

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن متّجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعلْ قلوبَنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الربّ.

الكاهن: لنشكرنَّ الربّ.

الجوقة: لحقٌ وواجب أن نسجدَ لآبٍ وابنٍ وروحٍ قُدُسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغيرِ منفصل.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ الإله الآبُ الضابطُ الكل، المسجودُ له، إنهُ لحَقٌّ في الحقيقةِ وعدلٌ ولائقٌ بعظمةِ جلالِ قدسِك أن نمدحَك ونسبّحَك ونباركَكَ ونسجدَ لك ونشكرَك ونمجدَك أنتَ الإلهَ الواجبَ الوجودِ وحدك، وأن نقدّمَ لك بقلبٍ منسحقٍ وروحٍ متواضعٍ عبادتَنا هذه الناطقةَ، لأنك أنتَ الذي وهبتَ لنا معرفةَ حقّك، ومن هو كفوءٌ لأن يتكلّمَ بجبروتِك ويجعلَ كلَّ تسابيحِك مسموعةً أو يخبرَ بجميعِ عجائبِك في كلِّ حينٍ يا سيدَ الكلّ وربَّ السماءِ والأرضِ وكلِّ الخليقةِ المنظورةِ وغيرِ المنظورة، الجالسَ على عرشِ المجد والناظرَ الأعماق، غيرَ المبدوءِ، غيرَ المنظورِ غيرَ الموصوفِ، غيرَ المدرَكِ، غيرَ المستحيلِ، أبا ربِّنا يسوعَ المسيحِ الإلهِ العظيم والمخلّص رجاءَنا، الذي هو صورةُ صلاحِك وختمٌ مساوٍ لك في الرسم، موضحٌ في ذاتهِ إياك أيها الآبُ، وهو الكلمةُ الحيَّةُ والإلهُ الحقيقيُّ والحكمةُ الأزليةُ والحياةُ والتقديسُ والقدرةُ والنورُ الحقيقي، الذي منهُ ظهرَ الروحُ القدسُ روحُ الحق وموهبةُ التبني وعربونُ الميراثِ العتيد وباكورةُ الخيراتِ الأبدية والقوةُ المحيية وينبوعُ التقديس الذي منهُ تتأيدُ كلُّ خليقةٍ ناطقةٍ وعقليةٍ فتعبدُك وترسلُ لك التمجيدَ السرمدي لأنّ كلَّ البرايا عبيدُك فإنها إياك تسبّحُ الملائكةُ ورؤساءُ الملائكةِ والكراسي والربوبياتُ والرئاساتُ والسلطاتُ والقواتُ والشاروبيمُ الكثيرو العيون، وقد مَثَلَ السارافيمُ حولك للواحدِ ستةُ أجنحةٍ وللآخرِ ستةُ أجنحة، بالإثنين يحجبون وجوهَهم وبالإثنين يحجبون أرجلَهم وبالاثنين يطيرون ويصرخُ الواحدُ نحو الآخر بأفواهٍ لا تصمتُ وتمجيداتٍ لا تفتر: **بتسبيح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين.**

فيما يقول الكاهن «بتسبيح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدّسة ويرسم به صليباً فوقها ويقبّل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدّوسٌ قدّوسٌ قدّوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءتان من مجدك. أوصنّا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الربّ. أوصنّا في الأعالي.

الكاهن: فمعَ هذهِ القوّاتِ المغبوطةِ نهتفُ نحنُ الخطأة أيضاً أيها السيدُ المحبُّ البشر ونقول: قدوسٌ أنتَ بالحقيقة وكلّي القدُس ولا قياسَ لعظمةِ جلالِ قدسك، وبارٌّ في كلِّ أعمالِك لأنك بعدل وحكمٍ حقٍّ جلبتَ علينا كلَّ ما جلبتَ، فإنك أيها الإلهُ عندما جبلتَ الإنسانَ بأخذك تراباً من الأرضِ وأكرمتَهُ بصورتِك وضعتَهُ في فردوسِ النعيمِ ووعدتَهُ بحياةٍ خالدةٍ وبتمتعٍ في خيراتٍ أبديةٍ إذا حفظَ وصاياك، لكنهُ لما عصاك أيها الإلهُ الحقُّ خالقَهُ وانقادَ إلى غوايةِ الحيةِ وأُميتَ بزلاّتهِ، نفَيتَهُ من الفردوس إلى هذا العالم بحكمِك العادلِ أيها الإله، وأعدتَهُ إلى الأرضِ التي منها أُخذ، ودبّرتَ لهُ الخلاصَ بإعادةِ الولادةِ بمسيحك نفسهِ، لأنك لم تَمْقُتْ جبلتَكَ التي صنعتَها أيها الصالحُ مقتاً نهائياً، ولم تنسَ عملَ يديك، بل افتقدتَهُ على طرائقَ كثيرةٍ بتحنّنِ رحمتِك، فأرسلتَ أنبياءَ وصنعتَ قوّاتٍ على أيدي قديسيك الذين أرضوك في كلِّ جيلٍ وخاطبتَنا بأفواهِ عبيدِك الأنبياء وسبقتَ فأخبرتَنا بالخلاصِ العتيدِ وأعطيتَنا ناموساً يعيننا وأقمت ملائكةً تحرُسنا، ولما حانَ كمالُ الأزمانِ كلّمتَنا بابنِكَ نفسهِ الذي بهِ صنعتَ الدهورَ، الذي وهو لم يزلْ شعاعَ مجدِك وصورةَ أقنومك وحاملاً الكلَّ بكلمةِ قدرتهِ، لم يعتدَّ مساواتَه لكَ أيها الإلهُ الآبُ اختطافاً، بل وهو إلهٌ أزليٌّ ظهرَ على الأرضِ وتردَّدَ مع الناسِ، وإذ تجسَّدَ من عذراءَ قديسةٍ أخلى ذاتَهُ متّخذاً صورةَ عبدٍ وصائراً بصورةِ جسدِنا الوضيعِ لكي يجعلَنا مشتركين بصورةِ مجدِهِ، لأنهُ لما كان بإنسانٍ واحدٍ دخلتِ الخطيئةُ إلى العالمِ، وبالخطيئةِ دخلَ الموتُ، ارتضى ابنُكَ الوحيدُ الكائنُ في أحضانِك أيها الإلهُ الآبُ أن يولدَ من امرأةٍ هي والدةُ الإلهِ القديسةُ الدائمةُ البتوليةِ مريم، ويصيرَ تحت الناموس، ويُحاكِمَ الخطيئةَ بجسدهِ، حتى إنَّ المائتينَ بآدمَ يَحْيَوْنَ بمسيحِك. وإذ تصرَّف في هذا العالم وأعطانا أوامرَ الخلاصِ وأبعدَنا عن ضلالةِ الأوثانِ، قدَّمنا إلى معرفتك أيها الآبُ الإلهُ الحقُّ، مقتنياً إيانا لنفسهِ شعباً خاصاً، كهنوتاً ملوكياً، أُمةً مقدَّسةً، وطهَّرَنا بالماءِ، وإذ قدّسَنا بالروحِ

القدسِ بذلَ نفسَهُ فديةً للموتِ الذي كنا مضبوطينَ فيهِ أرِقاءَ تحتَ الخطيئةِ، وإذ انحدرَ بالصليبِ إلى الجحيمِ ليملأَ الكلَّ من ذاتهِ حلَّ أمخاضَ الموتِ، وإذ قامَ في اليومِ الثالثِ وطرَّقَ لكلِّ جسدِ القيامةَ من الأمواتِ (إذ لم يكن ممكناً أن يُضبَط عنصرُ الحياةِ في البلى) صارَ باكورةً للراقدين وبكراً من بين الأموات ليكونَ هو نفسُهُ الكلَّ متقدِّماً في كلِّ شيءٍ، وإذ صعدَ إلى السماواتِ جلسَ عن يمينِ عظمتِكَ في الأعالي، وهو سيأتي أيضاً ليجازيَ كلَّ واحدٍ بحسبِ أعمالهِ، وقد تركَ لنا تذكاراتِ آلامهِ الخلاصية، التذكاراتِ التي نحنُ واضعوها الآنَ بحسبِ وصاياهُ، لأنهُ لما أزمعَ أن يخرُجَ إلى موتهِ الطوعيِّ المجيدِ المحيي، في الليلةِ التي أُسلمَ فيها نفسَهُ من أجلِ حياةِ العالمِ، فبعدَ أنْ أخذَ خبزاً عَلى يديه المقدستَيْنِ الطاهرتين ورفعَهُ إليكَ أيها الآبُ وشكرَ وباركَ وقدّسَ وكسرَ، **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: خُذوا كُلُوا هذا هُوَ جسدي الذي يُكْسَرُ من أجلِكم لمغفرةِ الخطايا.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك إذ أخذَ الكأسَ من نتاجِ الكرمةِ ومزَجَ وشكرَ وباركَ وقدّس، **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: إشربوا منها كُلُّكم هذا هو دَمي الذي للعهدِ الجديد، الذي يُهراقُ عنكم وعن كثيرينَ لمغفرةِ الخطايا.**

الجوقة: آمين. آمين.

الكاهن: هذا اصنعوهُ لتذكاري لأنكم كلَّ مرةٍ تأكلون هذا الخبزَ وتشربون هذهِ الكأسَ تُخبرون بموتي وتعترفون بقيامتي. فإذ نحن متذكّرون أيها السيدُ آلامَهُ الخلاصيةَ وصليبَهُ المحيي ودفنَهُ ذا الثلاثةِ الأيامِ وقيامتَهُ من بين الأموات وصعودَه إلى السماوات وجلوسَهُ عن يمينِك أيها الإلهُ الآبُ ومجيئَه الثاني المجيد الرهيب، **التي لكَ مما لك نقدّمها لك على كلِّ شيءٍ ومن جهةِ كلِّ شيءٍ.**

الجوقة: إياك نسبّح، إياك نبارك، إياك نشكر يا ربّ وإليك نطلب يا إلهنا.

الكاهن: لأجل هذا أيها السيدُ الكليُّ قدسُهُ نجسرُ نحنُ أيضاً عبيدَك الخطأة غيرَ المستحقين الذين قد أُهلّنا أن نخدُمَ مذبحَكَ المقدّسَ، لا بالنظرِ إلى برِّنا (لأننا لم نصنعْ شيئاً صالحاً على الأرض) بل بمجرّدِ مراحمِكَ ورأفاتِكَ التي أفضْتَها علينا

بسخاءٍ، وندنو من مذبحك المقدّس، وإذ وضعنا رسَميْ جسدِ ودمِ مسيحِكَ المقدّسَيْن، نطلبُ إليك ونسألُ منك يا قدوسَ القديسين أن يحلَّ بمسرّةٍ صلاحِكَ روحُكَ القدُّوسُ علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة، ويباركَها، ويقدِّسَها ويوضِحَ،

يبارك الخبز المقدّس قائلاً: أما هذا الخبزَ فجسدَ ربِّنا وإلهنا ومخلِّصنا يسوعَ المسيحِ الكريمَ نفسَهُ. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدسة قائلاً: وأما ما في هذه الكأسِ فدمَ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ الكريمَ نفسهُ. آمين.

ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: الذي أُهرقَ من أجلِ حياةِ العالم. آمين. آمين. آمين.

الكاهن: وأما نحنُ المشتركين في الخبزِ الواحدِ والكأسِ الواحدةِ فاجعلْنا جميعاً متّحدينَ بعضنا ببعضٍ في شركةِ روحٍ قدُسٍ واحدٍ، ولا تجعلِ الإشتراكَ في جسدِ ودمِ مسيحِكَ المقدّسَيْن لأحدٍ منا لدينونةٍ ولا لإدانةٍ، بل لأنْ نجدَ رحمةً ونعمةً معَ جميعِ القديسينَ الذين أرضوك منذُ الدهرِ، الأجدادِ والآباءِ ورؤساءِ الآباءِ والأنبياءِ والرسلِ والكارزين والمبشّرين والشهداءِ والمعترفين والمعلّمين وكلِّ روحٍ صِدّيقٍ توفّيَ على الإيمان. **وخاصةً من أجلِ الكليةِ القداسةِ الطاهرةِ الفائقةِ البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمةِ البتوليةِ مريم.**

الجوقة: إنّ البرايا بأسرِها تفرحُ بكِ يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر، أيتها الهيكلُ المتقدّسُ والفردوسُ الناطق، فخر البتولية مريم التي منها تجسد الإلهُ وصار طفلاً وهو إلهنا الذي قبل الدهور، لأنه صنع مستودعَكِ عرشاً وجعل بطنكِ أرحبَ من السماوات، لذلك يا ممتلئةً نعمة تفرحُ بك كل البرايا وتمجدك.

الكاهن: معَ القديسِ يوحنا النبيِّ السابقِ والصابغِ والقديسينَ المشرَّفينَ الرسلِ الكليِّ مديحُهم، والقديس (فلان) الذي نقيمُ تذكارَهُ اليوم وجميع قدّيسيك الذين بطلباتِهم افتقِدنا يا اللهُ، واذكرْ جميعَ الذين سبقَ رُقادُهم على رجاءِ القيامةِ للحياة الأبدية.

ثم يذكر من يشاء من الأموات ويقول: وأرحهم حيثُ يُفْتَقَدُ نورُ وجهِك.

أيضاً نطلبُ منك يا ربُّ أن تذكرَ كنيستَكَ المقدّسةَ الجامعةَ الرسوليةَ الممتدة

من أطرافِ المسكونة إلى أطرافها، التي اقتنيتَها بدمِ مسيحك الكريم، فحوّلها المسالمة، وثبّتْ هذا البيتَ المقدَّسَ إلى انقضاءِ الدهر. أذكرْ يا ربُّ الذينَ قدّموا لك هذه القرابينَ والذينَ لأجلهم والذين بواسطتهم قُدِّمت، والأسبابَ التي قدّموها لأجلها. أذكرْ يا ربُّ الذين يثمرون والذين يعملون في كنائسك المقدّسة والذين يفتقدون المساكين وكافئهم بمواهبك الغنيةِ السماوية، وَهَبْهم عوضَ الأرضيَّاتِ السماويات وعوَضَ الوقتياتِ الأبديات، وعوض الفانيات الباقياتِ، أذكرْ يا ربُّ الذين في البراري والجبالِ والمغاورِ وثقوبِ الأرض. أذكرْ يا ربُّ العائشينَ في البتوليةِ والورعِ والنسكِ والسيرةِ النقية. أذكرْ يا ربُّ ملوكَنا المؤمنينَ الحسني العبادة الذين ارتضيتَ أن يملكوا على الأرض، توّجْهم بسلاح الحق، كلّلْهم بسلاحِ رضوانك، ظلّل على رؤوسهم في يوم القتال، قوِّ ذراعاتِهم، إرفعْ أيمُنَهم، أيّدْ ملكَهم، أخضِعْ لهم كلَّ الأممِ البربريةِ القاصدةِ الحروب، هبهم سلاماً وطيداً لا يُنتزع، بُثَّ في قلوبهم الخيرَ والصالحَ لكنيستك ولكلِّ شعبك لكي نعيشَ في ظلِّ أمنهم عمراً هادئاً مطمئناً بكلِّ عبادةٍ حسنةٍ وتهذيب. أذكرْ يا ربُّ كلَّ رئاسةٍ وسلطة وإخوتَنا الذين في البلاط وكلَّ المعسكر، إحفظ الصالحين بصلاحك وأصلح الأشرارَ بخيريَّتك. أذكرْ يا ربُّ الشعبَ الواقفَ حولنا والمتخلّفينَ عنا لأسبابٍ مستصوَبَةٍ وارحمهم وإيَّانا بحسب كثرة رحمتك، إملأ خزائنَهم من كلِّ الخيراتِ واحفظْ زيجاتِهم في سلامٍ ووئام. ربِّ الأطفالَ وأنيمِهم، هذِّب الأحداث، شدِّد الشيوخَ، عَزِّ الصغيري النفس، إجمع المتفرّقين، رُدَّ الضالين وضمَّهم إلى كنيستك المقدّسةِ الجامعة الرسولية، أعتق المعذَّبينَ من الأرواح النجسة، رافق المسافرين في البحر وسرّ مع السائرين في البرّ، إعتنِ بالأرامل، أعضد اليتامى، أنقذِ الأسرى، إشفِ المرضى واذكرْ يا الله الذينَ في المحاكم والمناجم والمنافي والعبوديةِ المرّةِ وفي كل حزنٍ وشدّةٍ وضيق، أذكرْ يا اللهُ جميعَ المفتقرين إلى تحنُّنك العظيم، والذين يحبوننا والذين يبغضوننا والذين أوصونا نحنُ غيرَ المستحقينَ أن نصلّي من أجلهم. أذكر أيها الربُّ إلهنا شعبَك كلَّهُ وأسبغْ على الجميعِ رحمتَك الغنيةَ مانحاً إياهم كلَّ ما يطلبونهُ للخلاص، أما الذينَ لم نذكرْهم نحنُ لنسياننا أو لجهلنا إياهم أو لكثرةِ الأسماءِ فاذكرهم أنتَ يا اللهُ العالِمُ بسنِّ كلِّ واحدٍ واسمِهِ والعارفُ كلَّ واحدٍ من جوفِ أُمِهِ، لأنك أنتَ يا ربُّ عونُ

للذين لا عونَ لهم ورجاءُ البائسين ومنقذُ المكابدين أهوالَ الشتاءِ وميناءُ المسافرين في البحر وطبيبُ المرضى. كن أنتَ الكلَّ للكلِّ أيها العالِمُ بكلِّ واحدٍ وبغيتِهِ وبكلِّ بيتٍ وحاجتِهِ. نجِّ يا ربُّ هذهِ المدينة وكلَّ المدُن والقرى من الجوع والوباءِ والزلازلِ والغرقِ والحريقِ والسيفِ ومن غاراتِ القبائلِ الغريبة ومن الحروب الأهلية، **أُذكرْ يا ربّ أولاً أبانا ومتروبوليتنا... وهَبْهُ لكنائسك المقدّسة بسلامٍ، صحيحاً، مكرَّماً، معافىً، مديدَ الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة حقك.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخاطرين في فكرِ كل واحدٍ من الحاضرين جميعهم وجميعهنّ قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهنّ.

الكاهن: أذكرْ يا ربُّ جميعَ الأساقفةِ المستقيمي الرأي القاطعين قول حقكَ باستقامةٍ. أُذكرْني يا ربُّ بحسب كثرة رأفاتِك أنا أيضاً غيرَ المستحق، واغفرْ لي كلَّ خطيئةٍ طوعيةٍ وغير طوعيةٍ، ولا تمنعْ بسببِ خطاياي نعمةَ روحك القدُّوس عن هذهِ القرابينِ الموضوعة. أذكرْ يا ربُّ الكهنةَ والخدَّام في المسيحِ وكلَّ طغمةٍ كهنوتيةٍ ولا تخزِ أحداً منا نحنُ المحيطينَ بمذبحك المقدّس. افتقدْنا يا ربُّ برحمتك وتجلَّ لنا برأفاتك الغنية، هبْ لنا الأهوية معتدلةً ونافعةً، إمنحِ الأرضَ أمطاراً لحملِ الأثمارِ، بارِكْ إكليل سنةِ خيرِيَّتِك، كُفَّ شقاقاتِ الكنائس وأخمدْ تشامخَ الأممِ، إقمعْ ثوراتِ البِدَعِ سريعاً بقوَّةِ روحك القدُّوس، إقبلنا جميعاً في ملكوتكَ جاعلاً إيانا بني النور وبني النهار، هبْ لنا سلامَك ومحبتَك أيها الربُّ إلهنا، فإنك قد منحتَنا كلَّ شيءٍ. **وأعطنا أن نمجّد ونسبّح بفم واحد وقلب واحد اسمَكَ الكليَّ الإكرام والعظيمَ الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحمُ الإله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القدّيسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة التي قُدّمت وقُدّست، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحب البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهنا إلهَ الخلاص، أنتَ علّمنا أن نشكرَكَ حقَ الشكر على إحساناتك التي صنعتَها والتي تصنعها معنا، أنتَ يا إلهَنا يا من قَبِلَ هذه القرابين طهّرنا من كلِّ دنسِ بَشَرَةٍ وروحٍ وعلّمنا أن نصنعَ قداسةً بخوفك لكي نتقبلَ نصيبَ قدساتِك بشهادةِ ضميرٍ نقيةٍ فنتحدَ بجسدٍ ودمِ مسيحِك المقدّس، وإذ نكون مقتبليها باستحقاقٍ نحوي المسيحَ ساكناً في قلوبنا ونصيرُ هيكلاً لروحِك القدوس. نعم يا إلهنا ولا تجعلْ أحداً منا غريباً لأسرارِكَ هذه الرهيبة السماوية ولا ضعيفاً لا نفساً ولا جسداً بتناوله إياها على غيرِ استحقاقٍ، بل امنحنا أن نتقبّلَ إلى آخر نسمتِنا نصيبَ قدساتك باستحقاقٍ لزادِ الحياةِ الأبديةِ ولجوابٍ حسنِ القبول لدى منبرِ مسيحك المرهوب لكي نصيرَ نحن أيضاً معَ جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهر شركاءَ في خيراتِك الأبديةِ التي أعددْتَها للذين يحبونك يا ربّ. **وأهّلنا أيها السيدُ أن نجسرَ بدالةٍ على أن ندعوك أباً غيرَ مدانين أيها الإله السماويُّ ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واترُكْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (مباركًا الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ أبو الرأفاتِ وإلهُ كلِّ تعزيةٍ، باركِ الذينَ حنَوا لك رؤوسَهم وقدَّسْهم واحفظْهم وحصِّنهم وقوِّهم وأبعدْهم عن كلِّ عملٍ خبيثٍ وضمَّهم بكلِّ عملٍ صالحٍ واجعلْهم مستحقينَ أن يشتركوا في أسرارِك هذهِ الطاهرةِ المحيية بلا دينونةٍ، لغفرانِ الخطايا ولشركةِ الروحِ القدس، **بنعمةِ ورأفاتِ ابنك الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنتَ مبارَكٌ معهُ ومعَ روحك الكليِّ قدسهُ الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين،**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني.

الكاهن: لنصغِ أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

ثم ترتل الجوقة تسبيحة الشركة (الكينونيكون): إستقيظَ الربُّ كالنائمِ ونَهَضَ ليخلّصَنا، هللويا **(باللحن الخامس).**

أما الكاهن فَيُفَصِّل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصَّل ويُجزّأ حملُ الله الذي يُفصلُ ولا ينقسم، الذي يؤكلُ منه دائماً وهو لا يفرغُ أبداً، لكنه يقدّسُ المشتركين به.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدّسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس. آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدّس. ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليكَ ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبِك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي، فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه، لا تُحرِقْني، بل اقبلني مثل هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جراثيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أُؤمن يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ الله الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنَّ هذا هو جسدُك الطاهرُ

نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي، الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياةٍ أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقْني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كل دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله، لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروح ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتني بشوقك أيها المسيح، ونقلتني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غيرِ هيولية، وأهّلني أن أمتلِئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّمَ حضورَيك أيها الصالح.

في بهاء قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غيرَ المستحق، لأني إذا تجرّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتُني لباسي لأنهُ ليس هو لباسَ العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْكِ الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

وإذ يتقدّم الكاهن ليتناول يقول للخادمين معه: أُغفروا لي يا إخوتي ومشاركيَّ في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله اغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني.

ثم يتقدّم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقير في الكهنة (فلان...) يناوَلُ لي جسدُ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم المقدّس، لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدّس بكل ورع وانتباه. ثم يتقدّم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدّمُ إلى المسيح ملكِنا وإلهنا غيرِ المائت أنا الحقير في الكهنة... يناوَلُ لي أيضاً الدمُ الكريمُ الطاهرُ النقي المحيي دمُ ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآب آمين **وعلى الثانية** والإبن آمين **وعلى الثالثة** والروح القدس آمين. **ثم يقول على الفور:** هذه قد لامست شفتيّ فتنزع آثامي وتطهّرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدّسة بالمنديل ويُقبّلها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدّسة في موضعها ويرفع الصينية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعَي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدّس ويقول:

إذ قد رأينا قيامةَ المسيح فلنسجدْ للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نمجد. لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف، واسمك نسمّي. هلمّوا يا معشَر المؤمنين لنسجد لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرحُ لكل العالم. لنبارك الربَّ في كل حين ونسبّحْ قيامَته لأنه إذ احتملَ الصلبَ من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستنيري استنيري يا أورشليم الجديدة لأنّ مجدَ الربّ قد أشرقَ عليك. إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحبَّ صوتَك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتَنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنين نعتصمُ به مرسى لرجائنا فنبتهجُ متهلّلين.

أيها المسيحُ الفصحُ العظيمُ الأقدس، يا حكمةَ اللهِ وكلمتَهُ وقوّته، أعطِنا أن نشتركَ بك بأكثر وضوح في نهار مُلْكِك الذي لا يغربُ أبداً.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقديسين فيتيها في الصينية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن ينتبهوا إلى هذا الأمر ولا يناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدّسة أمام الشعب وقائلاً: بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: اللهُ الربّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الربّ.

عندئذٍ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدّسة ويجثو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالملعقة الجسد والدم الكريمين قائلاً: يُناوَل عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم والمقدّس، لغفران خطاياه وللحياة الأبدية. آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفتيه يقبّل أسفل الكأس ويجثو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: أذكرنا نحن أيضاً أيها المتحنّن كما ذكرتَ اللص في ملكوتِ السمواتِ.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصينية في الكأس ويقول: إغسلْ يا ربّ بدمك المقدّس خطايا عبيدك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ اللهمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً)

ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً: تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقم ونشكر الربّ حق الشكر. أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرُكَ أيها الربُّ إلهنا على تناوُل أسرارك المقدَّسةِ الطاهرة السماوية غيرِ المائتةِ التي منحتناها إحساناً وتقديساً وشفاءً لنفوسنا وأجسادِنا، فأنتَ يا سيدَ الكل هبْ أن تكونَ لنا شركةُ جسدِ ودمِ مسيحِك المقدَّسين لإيمانٍ غيرِ خازٍ ولمحبةٍ بلا رياءٍ وللإمتلاءِ من الحكمةِ ولشفاءِ النفسِ والجسدِ ولطردِ كلِّ مضادٍّ ولحفظِ وصاياك ولجوابٍ يحسنُ قبولُهُ لدى منبرِ مسيحِك المرهوبِ، **لأنك أنت هو تقديسُنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: يا ربُّ يا من تبارك الذين يباركونك وتقدّس المتّكلين عليك، خلّصْ شعبَكَ وبارِكْ ميراثَكَ واحفظْ ملءَ كنيستِك. قدّس الذين يحبون جمالَ بيتك، أنت شرّفْهم عوض ذلك بقوّتك الإلهية ولا تهملْنا نحن المتّكلين عليك، وهبْ السلامَ لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأنّ كلَّ عطيةٍ صالحةٍ وكلَّ موهبةٍ كاملةٍ هي منحدرةٌ من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

ليكن اسمُ الربّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً).

الكاهن يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها المسيحُ إلهنا قد تمَّ وانتهى سرُّ تدبيرك على حسب طاقتنا، فإننا قد حصلنا على تذكارِ موتك ونظرنا رسمَ قيامتِك وامتلأنا من حياتك التي لا منتهى لها وتمتعنا بنعيمك الذي لا ينفدُ فارتضِ أن نستحقَهُ كلُّنا في الدهرِ الآتي أيضاً بنعمةِ أبيكَ الذي لا بدءَ لهُ وروحِك القدُّوس الصالحِ والمحيي، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن يبارك الشعب قائلاً: بركةُ الربّ ورحمتُه تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيحُ إلهنا الحقيقيُّ، يا من قام من بين الأموات لأجل خلاصنا، بشفاعاتِ الكليةِ الطهارةِ سيدتنا والدةِ الإلهِ الدائمةِ البتوليةِ مريم وبقوةِ الصليبِ الكريمِ المحيي وبطلباتِ القواتِ السماويينَ المكرَّمينَ العادمي الأجساد والنبيِّ الكريمِ السابقِ المجيدِ يوحنا المعمدان والقديسينَ المشرِّفينَ الرُّسلِ الكليِّ مديحهم وأبينا الجليلِ في القديسينَ باسيليوسَ الكبيرِ رئيس أساقفةِ قيصرية الكبادوكيةِ كاتب هذه الخدمة الشريفة والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسةِ المقدسة، وآبائنا الأبرارِ المتوشحينَ باللهِ، والقديسَيْنِ الصِدّيقَيْنِ جدَّي المسيحِ الإلهِ يواكيمَ وحنة، والقديسِ (فلان) الذي نقيمُ تذكارَهُ اليوم، وجميعِ قديسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنكَ صالحٌ ومحبٌّ البشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.

أحد الفصح العظيم المقدس

صلاة السَحَر

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كل مكانٍ والمالئ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الثالوث القدوس إرحمنا، يا ربّ أغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ إسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: يا ربّ ارحم (١٢ مرة)
هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرْحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ إفتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أَصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

الأودية الأولى

إنّ أولادَ الذين نجوا من الغرق قد أخفوا تحت الثرى الإلهَ الذي أغرقَ قديماً في أمواجِ البحرِ الماردَ المضطهدَ، وأما نحن فلنسبّحِ الربَّ كالفتيةِ لأنه بالمجدِ قد تمجَّدَ.

المجدُ لك يا إلهنا المجد لك.
أيها الربّ إلهي إني أسبّحُ بمراثٍ لدفنك وأنظمُ لك نشائدَ، يا من بدفنك فتحتَ لي مداخلَ الحياةِ وبالموتِ أمتَّ الموتَ والجحيمَ.

المجدُ للآبِ والإبنِ والروحِ القدس.
إنّ الذين فوق العالمِ والذين تحت الثرى، لما رأوك في العلاء على العرش وفي القبر أسفل بُهتوا مرتعدين من موتك، لانك يا عنصرَ الحياةِ شوهدتَ ميتاً بحالٍ تفوقُ العقلَ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.
إنك انحدرتَ إلى أعماقِ الأرض لكي تملأَ الكلَّ من مجدِك، لأنّ أقنومي الذي في آدمَ لم يختفِ عنكَ، ولما دُفنتَ جدّدتَني أنا المنفسدَ أيّها المحبُّ البشرَ.

الأودية الثالثة

إنّ الخليقةَ اشتملتْها دهشةٌ عظيمةٌ لما رأتْك في الجلجلةِ معلَّقاً يا من علَّقَ الأرضَ كلَّها على المياهِ من غيرِ أداةٍ وصرختْ هاتفةً: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.
أيها السيدُ قد ظهرتْ علاماتٌ كثيرةٌ مشيرةً إلى دفنك، وأما الآن فقد أعلنتَ خَفِيّاتِك كإلهٍ وإنسانٍ حتى للذين في الجحيمِ فصرخوا هاتفين: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.
لقد بسطتَ كفيك يا مخلّصُ فجمعتَ المتفرقاتِ منذ القديمِ، ودُرِجتَ بالسباني واضطجعتَ في القبرِ فحللتَ المعتَقَلين ليهتفوا: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.
لقد احتوى عليك قبرٌ ذو ختومٍ باختيارك أيها الغير الموسوع. فإنك يا محبَّ البشرِ بالأفعال أعلنتَ قوّتك بعملٍ إلهي للمرتلين: ليس قدوسٌ سواك يا ربّ.

الأودية الرابعة

أيها الصالحُ، إنّ حبقوقَ سبقَ فشاهدَ تواضعَكَ الإلهي حتى الصليب فانذهل صارخاً: لقد حسَمْتَ عزةَ الأقوياءِ بما أنك قادرٌ على كلّ شيءٍ، لما ظهرتَ للذين في الجحيم.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنك باركتَ هذا اليومَ السابعَ وقدّستَهُ منذُ البدءِ بالراحةِ من العملِ، وفيه أتممتَ كلَّ شيءٍ، فلهذا جدّدْتَه وأَعَدْتَهُ إلى اعتباره القديمِ مذ حفظتَ السبتَ يا مخلِّص.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ نفسَكَ بقوةِ كونِها الأفضل قد غلبتِ الجسدَ الأضعفَ، فمزقتَ قيودَ الجحيمِ والموتِ كليهما بعزتِكَ يا محبَّ البشر.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الكلمةُ، إنّ الجحيمَ لما استقبلك تمرمرَ لمشاهدته إنساناً متألّهاً يوسمُ بالكلومِ، مع أنه القادرُ على كلِّ شيءٍ، فمن هذهِ الصورةِ الغريبةِ صاحَ مرتاعاً.

الأودية الخامسة

أيها المسيحُ، إنّ إشعيا لما أبصرَ النورَ الذي لا يغرُبُ، نورَ ظهورِكَ الإلهي البادي لنا، إدّلجَ من الليلِ هاتفاً: الموتى سيقومون والذين في القبورِ ينهضون وجميعُ الذين في الأرضِ سيبتهجون.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الخالقُ، لما صرتَ ترابياً جدّدتَ الترابيين، والسباني والقبرُ أعلنا سرَّك الخفي أيها الكلمة، لأنّ يوسفَ المتّقي ذا الرأي الصائبِ رسمَ قصدَ والدِك الذي جدّدني بك بجبروُوتِ عَظَمَتِهِ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنك أحييت المائتَ بالموتِ والفاسدَ بالدفنِ، لأنك كما يليق بالله صيّرتَ الجسدَ الذي أخذتَهُ ممتنعَ الفسادِ وغيرَ مائتٍ، فإنّ جسدَكَ لم يَرَ فساداً أيها السيدُ ونفسك بحالةٍ غريبةٍ لم تُتركْ في الجحيم.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

قد وُلدتَ من بتولٍ لم تعرفْ نفاساً وطُعِنَ جنبُكَ بحربةٍ يا خالقي، فصنعتَ منه إعادةَ حواءَ لما صرتَ آدماً، ورقدتَ رقاداً محيياً للطبيعةِ بما يفوقُ الطبيعةَ، وأنهضتَ الحياةَ من الرقادِ والفسادِ بما أنك قادرٌ على كلِّ شيءٍ.

الأودية السادسة

إنّ يونانَ النبي قد أُمسِكَ لكنه لم يُضبطْ في جوفِ الحوتِ، وبما أنه كان رسماً لك يا من تألّمَ وأُسلِمَ إلى الدفنِ، خرجَ من الحوتِ كما من خِدْرٍ وصرخَ نحو الحراس قائلاً: باطلاً وعبثاً تحرسون أيها الحَفَظَةُ وقد أهملتم رحمتكم.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الكلمةُ، إنك قُتِلتَ لكنك لم تنفصلْ عن الجسدِ الذي أخذتَهُ، لأنه ولو انحلَّ هيكلُكَ في حينِ الآلامِ، إلا أنّ أقنومَ لاهوتِك وناسوتِك واحدٌ فقط، وفي كليهما لم تزلْ إبناً فرداً كلمةَ اللهِ، إلهاً وإنساناً.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ سقطةَ آدمَ قتلتْ إنساناً لا إلهاً، لأنه ولو تألّمَ جوهرُ جسدِكَ الترابي إلاّ أنّ لاهوتَكَ لبثَ منزّهاً عن الألمِ، وأحلتَ الفسادَ إلى عدمِ الفسادِ، وبالقيامةِ أوضحتَ ينبوعَ الحياةِ غيرِ الفاسدةِ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

إنّ الجحيمَ قد استولى على جنسِ الأنامِ ولكن إلى حينٍ، فإنك أيها المقتدِرُ لما

وُضعتَ في قبرٍ طحنتَ قوةَ الموتِ بكفّكَ يا عنصرَ الحياةِ، وكرزتَ للجالسين هناك منذ الدهرِ بنجاةٍ حقيقيةٍ إذ صرتَ بكراً للأمواتِ يا مخلِّص.

الأودية السابعة

عجبٌ لا يفسَّرُ وهو أنّ الذي خلّص الفتيةَ الأبرارَ من السعيرِ في الأتون قد وُضع في القبر ميتاً عادمَ النسمة لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

إنّ الجحيمَ بادَ وفَنِيَ بقوة النارِ الإلهيةِ، لما اقتبلَ المطعونَ بجنبه بحربةٍ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ القبرَ لسعيدٌ لأنه ظهر إلهياً، لما اقتبل ضمنه كنزَ الحياةِ الخالقَ كنائمٍ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

إنّ لاهوتَ المسيحِ كان واحداً أبداً بغير انفصالٍ، في الجحيم وفي القبر وفي عدنَ، ومع الآبِ والروحِ لخلاصنا نحن المرتلين: مباركٌ أنت أيها الإله المنقذ.

الأودية الثامنة

إنذهلي مرتعدةً أيتها السماواتُ ولتتزلزلْ أساساتُ الأرضِ، لأنّ الساكنَ في العلاء قد حُسب بين الأموات ويُضيفُ في قبرٍ حقير. فيا فتيانُ باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

لقد انحلّ الهيكلُ الطاهرُ ثم قام منهضاً معه الخباءَ الأولَ الساقطَ، لأنّ آدمَ

الثاني الساكنَ في الأعالي قد انحدرَ نحو آدمَ الأوّلِ إلى أقصى دركاتِ الجحيم. فيا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنّ التلاميذَ قد فقدوا جُرأتَهم، وأما يوسف الذي من الرامة فإنه أبدى جُرأةً وشهامةً، فإنه لما شاهد إله الكلّ ميتاً عارياً، طلبهُ وجهّزه هاتفاً: يا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

يا لها من عجائبَ باهرةٍ، يا له من صلاحٍ غيرِ متناهٍ، يا له من احتمالٍ لا يوصف، لأنّ الساكنَ في الأعالي يُختمُ عليه تحتَ الأرض باختياره. فيا فتيان باركوه، يا كهنة سبّحوه، ويا شعوب زيدوه رفعةً على مدى الدهور.

الأودية التاسعة

لا تنوحي عليّ يا أمي إذا شاهدتِني في قبرٍ، أنا ابنَك الذي حبلتِ به في أحشائك بلا زرعٍ، لأني سأقوم وأتمجد، وأعلّي مشرّفاً الذين بإيمانٍ وشوقٍ يعظّمونك.

المجد لك يا إلهنا المجد لك.

يا ابني الأزلي، إني نجوتُ من الأوجاع في حين ولادتك الغريبة، فتطوّبتُ بما يفوق الطبيعة، والآن لما أشاهدك يا إلهي ميتاً عادمَ النسمةِ، أُطعنُ بحربةِ الحزنِ بمرارةٍ، لكن إنهضْ لكي أتعظّمَ بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا أمي، إنّ الأرضَ قد حَجَبَتْني بإرادتي، وأما بوابو الجحيمِ فارتعدوا لمشاهدتهم إياي متوشحاً حلّةً مخضّبةً بالإنتقام، لأني قهرتُ الأعداءَ بالصليبِ بما أني إلهٌ وسأنهضُ أيضاً وأعظّمُكِ.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

لتفرحِ البرايا وليبتهجِ الأرضيون كافةً، لأنّ الجحيمَ والعدو قد سُبيا، ولتستقبلْني النسوةُ بالطيوبِ لأني أنقذُ آدمَ وحواءَ وكلَّ ذرّيتهما، وأنهضُ في اليوم الثالث.

لا تنوحي عليّ يا أمي إذا شاهدتِني في قبرٍ أنا ابنَك الذي حبلتِ به في أحشائك بلا زرعٍ، لأني سأقوم وأتمجد، وأُعلّي مشرّفاً الذين بإيمانٍ وشوقٍ يعظّمونك.

قدوس الله... أبانا الذي في السموات... لأنّ لك الملك...

طروبارية (باللحن الثاني)

عندما انحدرتَ إلى الموت، أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذ أمتَّ الجحيمَ ببرقِ لاهوتِك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحتِ الثرى، صرخ نحوك جميعُ القوات السماويين: أيها المسيحُ الإلهُ المعطي الحياة المجد لك.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجدُ لك أيها المسيحُ الإلهُ يا رجاءَنا المجدُ لك.

أيها المسيحُ إلهنا الحقيقيّ يا من قام من بين الأموات لأجل خلاصنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كلّ عيبٍ، وبقوّةِ الصليبِ الكريم المحيي، وبطلباتِ القواتِ السماوية المكرَّمة العادمةِ الأجساد، والنبيّ الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقدّيسين المشرَّفين الرسل الكلّي مديحُهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة والقدّيسَيْن الصدّيقَيْن جدَّي المسيح الإله يواكيمَ وحنة، وجميع قديسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربُّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا. آمين.

بعد الختم يشعل الكاهن شمعته من قنديل الزيت الموجود وراء المائدة المقدّسة ويقف في الباب الملوكي متجهاً نحو الشعب ويرتل باللحن الخامس:

هلمُّوا خذوا نوراً من النور الذي لا يغرب ومجّدوا المسيحَ الناهضَ من بين الأموات.

ويعيدها المرتلون إلى أن ينتهي الشعب من إضاءة الشموع وبعد ذلك يبتدئ الزياح المعروف بالهجمة فيخرج الإكليروس جميعاً من الهيكل مُرنّمين الطروبارية التالية باللحن السادس:

لقيامتِكَ أيها المسيحُ مخلّصَنا، الملائكةُ في السماءِ يسبّحون، فأهّلنا نحن أيضاً الذين على الأرض، أن نمجدك بقلبٍ نقي. **(وتعاد إلى أن يبلغوا المكان المعيّن).**

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١٦:١-٨)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

ولما انقضى السبتُ، ابتاعت مريمُ المجدلية ومريمُ أمُّ يعقوب وصالومي طيباً ليأتينَ ويدهنَّ يسوع. وفي أحد السبوت باكراً جداً أتينَ إلى القبر إذ طلعت الشمسُ. وكنَّ يقلنَ فيما بينهن: من يدحرجُ لنا الحجرَ عن بابِ القبر؟ وتطلّعنَ فرأينَ الحجرَ قد دُحرجَ لأنه كان عظيماً جداً. فلما دخلنَ القبرَ رأينَ شاباً جالساً عن اليمين لابساً حلّةً بيضاءَ فاندهشنَ. فقال لهنَّ لا تندهشنَ. أنتنَّ تطلبنَ يسوعَ الناصريَّ المصلوبَ. قد قامَ ليس هو ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضعوه فيه. لكن اذهبنَ وقلنَ لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل. هناك ترونه كما قال لكم. فخرجنَ سريعاً وفررنَ من القبر وقد أخذتهنَّ الرعدةُ والدهشُ ولم يقلنَ لأحد شيئاً لإنهن كنَّ خائفات.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

ثم يخر الإنجيل ثلاثاً ويهتف بصوت عظيم قائلاً: المجد للثالوث القدوس المتساوي في الجوهر المحيي غير المنقسم كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

وحالاً يرنّم الكاهن طروبارية القيامة باللحن الخامس:

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

وتعيدها الجوقة مرّتين من بعده، ثم تنشدها من جديد بعد كلّ من الإستيخونات التالية:

+ ليقمِ اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

+ كما يُبادُ الدخانُ يُبادون وكما يذوبُ الشمعُ من أمام وجهِ النار.

+ كذلك تهلكُ الخطأةُ من أمام وجهِ الله، والصدّيقون يفرحون ويتهلّلون أمام الله ويتنعّمون بالسرور.

+ هذا هو اليومُ الذي صنعه الربُّ، نفرحُ ونتهلّلُ به.

+ المجد للآب والإبن والروح القدس.

+ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

الكاهن: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة.

الجوقة: للذين في القبور.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة)

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدّةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا اللهُ بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرفُ السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وبعد أن ينتهي الكاهن من الطلبة السلامية والإعلان يتجه نحو باب الكنيسة الرئيسي ويقرعه قائلاً: إرفعوا أيها الرؤساء أبوابكم وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية ليدخلَ ملكُ المجد.

فيجيبه القندلفت من داخل الكنيسة: من هو هذا ملكُ المجد؟

الكاهن: هو الربُّ العزيزُ الجبّارُ، الربُّ الجبّارُ في القتال. إرفعوا أيها الرؤساء أبوابكم وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية ليدخلَ ملكُ المجد.

القندلفت: من هو هذا ملك المجد؟

الكاهن: هو الربُّ العزيزُ الجبّار، الربُّ الجبّارُ في القتال. إرفعوا أيها الرؤساءُ أبوابَكم وارتفعي أيتها الأبوابُ الدهرية ليدخلَ ملكُ المجد.

القندلفت: من هو هذا ملكُ المجد؟

الكاهن: ربُّ الجنود هو ملكُ المجد.

ثم يدفع الباب ويدخل أمام الجميع إلى الكنيسة فيما يُرتّل قانون الفصح باللحن الأول:

الأودية الأولى

اليومَ يومُ القِيامَةِ فلْنَتلألأ أيُّها الشُّعوب، لأنَّ الفصحَ هوَ فِصحُ الرَّبّ، وذلِكَ لأنَّ المسيحَ إلهنا قد أجازنا مِنَ المَوْتِ الى الحياة، ومِنَ الأرضِ إلى السماء، نحنُ المُنشدينَ نشيدَ النَصرِ والظَفَر.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

لِنُنَقِّ حَواسَّنا حتَّى نُعاينَ المسيحَ ساطِعاً كالبرقِ بنورِ القيامَةِ الذي لا يُدنى منه، ونَسمعهُ قائلاً علانِيَةً آفرَحوا، ونحنُ مُنشِدونَ نُشيدَ النصرِ والظفَر.

المجد للآب.. الآن وكل أوان..

لِتَفْرَحِ السماواتُ ولْتَتهَلَّلِ الأرضُ بواجبِ اللياقة، ولْيُعَيِّدِ العالَمُ كُلُّهُ الذي يُرى والذي لا يُرى، لأنَّ المسيحَ قد قامَ سروراً مُؤبَّداً.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور. (ثلاثاً)

لقد قام يسوعُ من القبر كما سبق فقال، ومنحنا حياةً أبديةً والرحمةَ العظمى.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنّ لك العزّةَ ولك الملكَ والقوّةَ والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الأودية الثالثة

هلمّوا بنا نشرب مشروباً جديداً، ليس مستخرجاً بآيةٍ باهرة من صخرةٍ صمَّاء، لكنَّه ينبوعُ عدم الفساد، بفيضان المسيح من القبر الذي به نتشدّد.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

إنَّ البرايا بأسرها قدِ استَوْعَبَتِ الآنَ نوراً، السماءَ والأرضَ وما تحتَ الثرى، فلتتعيِّدْ إذاً الخليقةُ لِقيامَةِ المسيحِ التي بها تَشَدَّدَتْ.

المجد للآب... الآن..

أيُّها المسيحُ المخلِّصُ، إنَّنا أمْسِ قد دُفِنَّا مَعَك، واليَومَ نقومُ معك بقيامَتِك، أمْسِ قد صُلِبنا مَعَكَ، فأنتَ مَجِّدْنا معك في ملكوتِك.

المسيح قام (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأنك أنت هو إلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الإيباكويي باللحن الرابع

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنَّ مع مريم فوجدنَ الحجرَ مدحرَجاً عن القبرِ وسمعنَ الملاكَ قائلاً لهنَّ: لِمَ تطلبنَ مع الموتى كإنسانٍ الذي هو في النور الأزلي؟ أنظرنَ لفائفَ الأكفانِ وأسرعنَ واكرزنَ في العالم بأنّ الربَّ قد قامَ، وأماتَ الموتَ لأنه ابنُ الله المخلّصُ جنس البشر.

الأودية الرابعة

ليقفْ معنا على المحرسِ الإلهي حبقوقُ المتفوّهُ بالإلهيات، ويرنا الملاكَ المتّشحَ الضياءَ قائلاً جهاراً: اليوم خلاصٌ للعالم لأنّ المسيحَ قد قام بما أنه على كلّ شيء قدير.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

إنّ فصحَنا المسيحَ بما أنه فاتحُ المستودع البتولي، قد استبان ذَكَراً، وبما أنه بشرٌ قد سُمّي حَمَلاً، وبما أنه منزّهٌ عن الدنس قد دُعي لا عيبَ فيه، وبما أنه إلهٌ قد سُمّي تاماً.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إنَّ المسيحَ الذي هوَ إكليلُ السنةِ المُبارَكُ منَّا قد ذُبِحَ عنِ الكلّ باختيارِهِ كَحَمَلٍ حَوْلي، فِصحاً مُطهِّراً، ثم أشرَقَ لنا شمسُ العدلِ مِنَ القَبرِ بَهيّاً زاهياً.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

إنَّ داوودَ جَدَّ الإلهِ قد رقصَ تُجاهَ التّابوتِ الظِلّي، وأمَّا نحنُ، الشعبَ المُقدَّسَ لله، فإذ قد أبصَرنا نجازَ تلكَ الرُّموزِ فلنُسَرَّ سُروراً إلهيّاً، لأنَّ المسيحَ قد قامَ بما أنَّهُ على كلِّ شيءٍ قدير.

المسيح قام... (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأنك إلهٌ صالح ومحب للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأودية الخامسة

لنبتكرنَّ مُدَّلجين دلجةً عميقة، ولنقرّبنَّ للسيِّد التسبيحَ النقي عوضَ الطيبِ الزكي، ولنعاينِ المسيحَ الذي هو شمسُ العدل مُطلِعاً الحياةَ للكلّ.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

أيها المسيحُ، إنَّ المُكبَّلين في سَلاسِلِ الجَحيم لما لَحَظوا إفراطَ تَحنُّنِكَ الذي لا يوصَف، تسارَعوا نحو النُّورِ بأقدامٍ مُتهلِّلَةٍ عاقِدينَ فِصحاً أبَدِيّاً.

المجد للآب... الآن...

لِنَتقَدَّمَنَّ حامِلينَ المصابيحَ للمسيحِ البارِزِ مِنَ الرَّمسِ كأنَّنا حاملوها إلى خَتَن، ولْنُعَيِّدَنَّ مَعَ المَراتِبِ المحبّين التعييدَ لِفِصحِ إلهنا الخَلاصي.

المسيح قام... (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأنه قد تقدّس وتمجّد اسمك أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأودية السادسة

أيها المسيحُ، لقد نزلتَ إلى أسافلِ دركاتِ الأرض فسحقتَ الأمخالَ الدهريةَ المثبّتةَ الضابطةَ المعتقلين، وفي اليوم الثالث برزتَ ناهضاً من القبر كما برز يونانُ من الحوت.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

أيها المسيحُ، يا مَنْ لم يُفسِدْ أغلاقَ البتوليَّة في مَولِدِه، لقد نَهَضتَ مِنَ الرمْسِ حافظاً ختومَهُ سالِمَةً، وفتحتَ لنا أبوابَ الفِردوس.

المجد للآب.. الآن...

يا مُخَلِّصي، يا مَن هُوَ القربانُ الحَيُّ غيرُ الذبيحِ بما أنَّهُ إلهٌ، لقد قَرَّبتَ ذاتَكَ للآبِ باختيارِك، ولما قمتَ من القبرِ أقمتَ معك آدَمَ وذُرّيّتَهُ كلَّها.

المسيح قام... (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأنك أنت مَلِكُ السلامة ومخلّصُ نفوسنا، ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

القنداق (باللحن الثامن)

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبر يا من لا يموت، إلا أنك درستَ قوّةَ الجحيم، وقمتَ غالباً أيها المسيحُ الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلك وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعين القيام.

البيت

إنّ الشمسَ الكائنَ قبلَ الشمس، لما غاب وقتاً ما في الرمس، سبقتْ نحو الصبح بناتٌ حاملاتٌ طيوباً يبتغينه كابتغاء النهار، هاتفاتٌ بعضهنّ لبعض: هلمّ بنا يا حبايب، لنُضَمِخَنَّ بالعطور جسماً حاملاً الحياة ودفيناً، جسداً مقيماً لآدم الساقط الطريح في الضريح. هيا بنا مُجدّاتٍ ولنبادرنَّ كالمجوس متسارعاتٍ ولَنُخَرَّنَّ ساجداتٍ، ولنقدمَنَّ طيوباً كمثل هداياهم لمن هو ليس ملفوفاً بأقماطٍ، بل مدروجٌ في سبانٍ، ولنندب نائحاتٍ، ونهتف صارخاتٍ: يا سيِّدنا استيقظْ ناهضاً يا مانح الواقعين القيام.

سنكسار

في أحد الفصح العظيم المقدّس نعيّد لقيامة ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ المحيية. إنّ المسيحَ وحدَه انحدرَ لمحاربة الجحيم متنازلاً، فصعد إذ أخذ غنائمَ الظفر الجزيلة سالباً، فله المجدُ والعزّة إلى أبد الدهور آمين.

وحالاً نقول:

إذْ قد رأينا قيامةَ المسيح فلنسجدْ للربِّ القدوسِ يسوعَ البريءِ من الخطأ وحده. لصليبك أيها المسيح نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نسبّح ونمجّد. لأنك أنت هو إلهنا وآخرَ سواك لا نعرف واسمَك نسمّي. هلمَّ يا معشرَ المؤمنين نسجد لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرحُ لكل العالم. نباركُ الربَّ في كل حينٍ ونسبّحُ قيامته، لأنه إذ احتملَ الصلبَ من أجلنا بالموت للموت أبادَ وحطم (ثلاثاً).

لقد قام يسوع من القبر كما سبق فقال، ومنحَنا حياةً أبدية والرحمة العظمى (ثلاثاً).

الأودية السابعة

إنّ الذي أنقذ الفتيةَ من الأتون لمّا صار إنساناً، تألّم كائت، وبآلامه سربل المائت جمال عدم الفساد، أعني به إله آبائنا المباركَ والممجّدَ وحده.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

أيها المسيحُ، إنَّ النِّسوةَ المتألّهةَ ألبابُهُنَّ، قد بادَرْنَ اليكَ بطيُوبِهِنَّ، والذي كنَّ يَلْتمِسْنَهُ كإنْسٍ وهنَّ باكيات قد سَجَدْنَ لهُ إلهاً حيّاً وهنَّ فَرِحاتٌ، وبَشَّرنَ تلاميذَكَ بالفِصحِ السِّرّي.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

إننا معيِّدونَ لإماتَةِ الموتِ ولهدمِ الجحيمِ ولباكورة عيشةٍ أخرى أبديَّةٍ، متهلّلين ومسبّحين مَنْ هُوَ عِلَّةُ هذِهِ الخيرات، أعني بهِ إلهَ آبائنا المُبارَكَ والمُمَجَّدَ وحدَه.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

بالحقيقة ما أشرَفَ هذه الليلة الخَلاصيَّةَ المُتلألِئَةَ وأجلَّ عيدَها، لأنها المُنبئَةُ بنَهارِ القيامة المُضيء، الذي فيهِ أشرَق للكلّ من القبرِ جِسمانياً النورُ المنَزَّهُ عن الزمان.

المسيح قام... (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **ليَكنْ عزُّ مُلكك مباركًا وممجداً أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الأودية الثامنة

إنّ هذا اليومَ المدعوَّ المقدّس، الذي هو أولُ السبوت ومَلِكُها وسيِّدُها، إنما هو عيدُ الأعياد وموسمُ المواسم، الذي فيه نباركُ المسيحَ إلى الأدهار.

المجد لقيامتك المقدّسة يا ربّ.

هلمُّوا بنا في يومِ القيامَةِ المشهورِ نُشارِكْ مَلَكوتَ المسيحِ عَصيرِ الكَرمَةِ الجَديدِ الذي للفَرَحِ الإلهيّ، مُسبِّحينَه بما أنَّهُ الإلهُ مدى الأدهار.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا صِهيَوْنُ آرفعي أحداقَكِ باستِدارَةٍ وانظري، لأنَّهُ هُوذا أولادُكِ قد تواردوا إليك كدراريَ مُضاءَةٍ من الله، من المغارب والشمالِ والبحرِ والمشرِق، مُباركين المسيحَ فيك مدى الأدهار.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

أيها الآبُ الضابطُ الكُلّ والكَلِمَةُ والروحُ، الطبيعَةُ الموَحَّدَةُ في ثلاثة أقانيمَ، الإلهُ الفائقُ اللاهوتَ والجوهر، إننا بك نصطبِغُ وإيّاكَ نبارك مدى الأدهار.

نسبِّحُ ونبارِكُ ونَسجدُ للرَّبّ.

إنَّ هذا اليومَ المدعوَّ المُقدَّس، الذي هُوَ أولُ السبوتِ ومَلِكُها وسيِّدُها، إنّما هو عيدُ الأعيادِ وموسمُ المواسم، الذي فيه نباركُ المسيحَ إلى الأدهار.

المسيح قام... (ثلاثاً) لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأن قد تبارك اسمُك الكلّي الإكرام والعظيمُ الجلال أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظّمين.

الأودية التاسعة

عظّمي يا نفسي الذي تألّم طوعاً وقُبرَ وقامَ من القبر في اليوم الثالث.

إستنيري استنيري يا أورشليم الجديدة، لأنّ مجدَ الربّ قد أشرق عليك، إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية، إطربي بقيامة ولدك.

عظّمي يا نفسي المسيحَ معطي الحياة، الناهضَ من القبر في اليوم الثالث.

إستنيري استنيري...

المسيحُ فصحٌ جديدٌ، وذبيحةٌ حية، حملُ الله الرافعُ خطيئة العالم.

يا ما أشرفَ، يا ما أحبَّ، يا ما ألذَّ نغمتَكَ أيها المسيح، لأنك قد وعدتنا وعداً صادقاً بأنك تكون معنا إلى نجاز الدهر، الذي نحن المؤمنين نعتصمُ به كمرساةٍ لرجائنا، فنبتهج متهلّلين.

اليوم الخليقةُ أجمع تبتهج وتفرح، لأنّ المسيح قد قام والجحيم قد سُبي.

يا ما أشرف...

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عظّمي يا نفسي عزةَ اللاهوت المثلّثِ الأقانيم غيرِ المنقسم.

أيها المسيحُ الفصحُ الأجلُّ الأمثل، يا حكمةَ الله وكلمتَهُ وقوّتَه، أنعِمْ علينا أن نساهمك بأوفر حقيقة، في نهار ملكك الذي لا يغرب أبداً.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

إفرحي أيتها البتول افرحي، إفرحي يا مباركة، إفرحي يا ممجَّدة لأنّ ابنَكِ قد قام من القبر في اليوم الثالث.

أيها المسيحُ الفصحُ الأجلُّ الأمثل، يا حكمةَ الله وكلمتَهُ وقوّتَه، أنعمْ علينا بأن نساهمك بأوفر حقيقة، في نهار ملكك الذي لا يغرب أبداً.

إنّ الملاكَ تفوّه نحو المنعم عليها، أيتها العذراءُ النقية افرحي، وأيضاً أقول افرحي، لأنّ ابنَكِ قد قام من القبر في اليوم الثالث.

إستنيري استنيري يا أورشليم الجديدة، لأنّ مجدَ الربّ قد أشرق عليك، إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية، إطربي بقيامة ولدك.

المسيح قام... (ثلاثاً). لقد قام يسوع...

الكاهن: أيضاً وأيضاً... **لأنّ إياك تسبّح كلُّ قوّات السماوات ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الإكسابستيلاري (باللحن الثاني)

لما اضطُجعتَ بالجسد نائماً كائتٍ، يا من هو الربُّ والملك، أبطلتَ الموتَ معطِّلاً، وفي اليوم الثالث قمتَ منبعثاً، وأقمتَ آدم من البلى مُنهضاً، يا فصحَ عدم الفساد وخلاصَ العالم (ثلاثاً).

الإينوس (باللحن الأول)

كلُّ نسمة فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليق التسبيحُ يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوّاته، لأنه لك يليق التسبيحُ يا الله.

سبّحوه على مقدرته، سبّحوه نظير كثرة عظمته.

أيها المسيح، نسبّحُ آلامك الخلاصية ونمجّدُ قيامتك.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

يا من احتمل الصليب وأبطلَ الموت، وقام من بين الأموات، سلِّم حياتنا يا ربّ، بما أنك وحدك كليّ الإقتدار.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلة الطرب.

أيها المسيحُ، يا مَنْ سبى الجحيمَ مُبيداً وأقامَ الإنسانَ بقيامتِه، أهِّلنا أن نُسبِّحكَ بقلوبٍ نقيَّةٍ ونمجِّدَك.

سبّحوه بنغمات الصنوج، سبّحوه بصنوج التهليل، كلّ نسمة فلتسبح الربّ.

أيُّها المسيحُ، إنّنا نُسبِّحكَ ممجِّدين تنازلكَ اللائقَ بالله، يا مَنْ وُلِدَ من البتولِ ولم ينفصل عن حِضنِ الآب، وتألَّمَ كإنسانٍ واحتمل الصلبَ طوعاً وانبعث من الرمسِ وارداً كما من خدرٍ لكي يخلِّصَ العالم، يا ربُّ المجدُ لك.

ليقم اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

إنَّ فصحنا المسيحَ المُنقِذ، قد اتضح لنا اليوم فِصحاً شريفاً، فِصحاً جديداً مقدَّساً، فصحاً سرياً، فصحاً جليلَ الوقار، فصحاً بريئاً من العيب، فصحاً عظيماً، فصحاً للمؤمنين، فصحاً فاتحاً لنا أبوابَ الفردوس، فصحاً مقدِّساً جميع المؤمنين.

كما يبادُ الدخانُ يبادون وكما يذوبُ الشمعُ من قدّام وجه النار.

هلمَّ من المنظرِ أيتها النسوةُ البشيرات، وخاطِبنَ صِهيوْنَ قائلاتٍ: إقبلي منَّا بشائرَ الفرحِ بقيامةِ المسيح، يا أُورَشليمُ اطرَبي بحُبورٍ وتهلَّلي بسُرورٍ، لمشاهدتِكِ المسيحَ مَلِكَكِ بارزاً من القبرِ كختن.

كذلك تهلك الخطأةُ من أمام وجه الله والصدّيقون يفرحون ويتهلَّلون أمام الله ويتنعَّمون بالسرور.

إنَّ النسوةَ الحاملاتِ الطِّيب، لمَّا انتصبنَ في دَلجَةٍ عميقة بإزاءِ ضريحِ المُعطي الحياة، صادَفنَ ملاكًا جالساً على الحجر، فطَفِقَ يُخاطِبُهُنَّ قائلاً لهُنَّ هكذا: ما بالكنَّ تطلُبنَ الحيَّ مع الموتى، لماذا تَندُبنَ في البلى المُنَزَّهَ عن البِلى، إذهَبنَ وبَشِّرنَ تَلاميذَه.

هذا هو اليومُ الذي صنعه الربّ، لنفرح ونتهلَّل به.

إنَّ فصحَنا الذي هو فصحُ الربّ، قد أطلَعَ لنا فصحاً مُطرِباً، فصحاً جليلَ الإعتبار، فصحاً نصافحُ فيه بعضُنا بعضاً بفرح، فيا له من فصحٍ منقِذٍ من الحزنِ، وذلك لأنَّ المسيحَ قد بزغ اليوم من القبرِ كالبازغِ من الخدرِ، وأوْعبَ النسوةَ فرحاً بقوله بشِّرنَ الرسلَ بذلك.

المجد للآب... الآن وكل أوان... باللحن الخامس

اليومَ يومُ القيامة فسبيلنا أن نتلألأَ بالموسم، ونصافحَ بعضُنا بعضاً، ولنقلْ يا إخوة، ولنصفحْ لمبغضينا عن كلّ شيء في القيامة، ولنهتفْ هكذا قائلين: المسيحُ قام من بين الأموات دائساً الموت بموته والذين في القبور وهبهم الحياة.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً).

خدمة القداس الإلهي

لأبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم

الكاهن: **يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول:** مباركةٌ هي مملكة الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين. **(ويضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).**

الجوقة: آمين.

الكاهن: المسيحُ قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهبَ الحياةَ (ثلاثاً).

الجوقة: للذين في القبور.

الكاهن: **(وهو منتصب أمام المائدة المقدّسة)** ليقم اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

الجوقة: المسيحُ قام... **(بكاملها).**

الكاهن: **(ينتقل إلى يمين المائدة ويقول فيما هو يخر)** كما يُباد الدخانُ يبادون وكما يذوبُ الشمعُ من قدام وجه النار.

الجوقة: المسيحُ قام... **(بكاملها).**

الكاهن: **(ينتقل إلى وراء المائدة فيما هو يخر)** كذلك تهلك الخطأةُ من أمام وجه الله والصدّيقون يفرحون ويتهلَّلون أمام الله ويتنعمون بالسرور.

الجوقة: المسيحُ قامَ... **(بكاملها).**

الكاهن: **(ينتقل إلى يسار المائدة ويقول)** هذا هو اليومُ الذي صنعه الربّ لنفرحْ ونتهلّل به.

الجوقة: المسيحُ قام... **(بكاملها).**

الكاهن: (يتجه نحو المذبح ويقول:) المجدُ للآب والإبن والروح القدس.

الجوقة: المسيحُ قام... (بكاملها).

الكاهن: الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

الجوقة: المسيحُ قام... (بكاملها).

الكاهن: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموتَ بالموت ووهبَ الحياةَ.

الجوقة: للذين في القبور.

الكاهن: (فيما المرتل يكمل ما تبقى) يقف في الباب الملوكي ويبخر الأيقونات والشعب ويرجع إلى أمام المائدة المقدّسة ويقول الطلبة السلامية الكبرى.

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

الكاهن: من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلام كلّ العالم وحسن ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقات سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كلّ ضيق وغضب وخطر وشدة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا الذي عزّته لا تُقاس ومجدُه لا يُدرك ورحمتُهُ لا تُحدُّ ومحبتُهُ للبشر لا توصف، أنت أيها السيدُ اطّلعْ بتحنّنك علينا وعلى هذا البيت المقدّس واجعلْ مراحمَكَ ورأفاتِكَ غنيةً علينا وعلى المصلّين معنا، **لأنّه ينبغي لك كلّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

ثم ترنّم الأنديفونا الأولى وتعاد بعد كل ستيخن: بشفاعات والدة الإله يا مخلّص خلّصنا.

+ هلّلوا لله يا جميعَ الأرض، رتلوا لاسمه أعطوا مجداً لتسبحته.

+ قولوا لله ما أرهبَ أعمالَك، كلّ مَنْ في الأرض يسجدون لك ويرتلون لاسمك أيها العلي.

المجد... الآن...

بشفاعات والدة الإله يا مخلّص خلّصنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا خلّص شعبَكَ وبارِكْ ميراثَكَ واحفظْ ملءَ كنيستِك. قدِّسْ الذين يحبون جمال بيتك. أنت شرِّفهم عوض ذلك بقوّتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتوكّلين عليك، **لأنّ لك العزة ولك الملك والقوّة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

ثم ترنّمُ الأنديفونا الثانية وتعاد بعد كل ستيخن: خلّصنا يا ابن الله يا من قام من بين الأموات، لنرتّل لك هلليلويا.

+ ليرأف اللهُ بنا ويباركنا، وليضئ بوجهه علينا ويرحمنا.

+ لتُعرف في الأرض طريقُك وفي جميع الأمم خلاصُك.

+ تعترف لك الشعوب يا الله تعترف لك.

المجد... الآن...

يا كلمةَ الله الإبن الوحيد الذي لم يزل غير مائت، لقد قبلت أن تتجسَّد من أجل خلاصنا، من القديسة والدة الإله الدائمة البتولية مريم، وتأنستَ بغير استحالة، وصُلِبتَ أيها المسيح إلهنا، وبموتك وطئتَ الموت، وأنت لم تزل أحد الثالوث القدّوس، الممجَّد مع الآب والروح القدس، خلّصنا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا من أنعمتَ علينا بهذه الصلوات المشتركة المتوافقة، يا من وعدتَ بأنك إذا اتفق إثنان أو ثلاثة باسمك تهب لهم طلباتهم، أنت الآن تمّم طلباتِ عبيدِك إلى ما يوافقُهم، مانحاً إيانا في الدهر الحاضر معرفةَ حقك، وواهباً لنا في الدهر الآتي حياةً أبديةً، **لأنك إلهٌ صالحٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

ثم ترنّم الأنديفونا الثالثة:

+ ليقم اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (**تعاد بعد كلّ من الإستيخونات التالية**):

+ كما يُباد الدخان يُبادون وكما يذوب الشمع من أمام وجه النار.

+ كذلك تهلك الخطأة من أمام وجه الله، والصدِّيقون يفرحون ويتهلّلون أمام الله ويتنعّمون بالسرور.

+ هذا هو اليومُ الذي صنعه الربُّ لنفرحْ ونتهلّل به.

عند ترتيل الطروبارية يسجد الكاهن ثمّ يأخذ الإنجيل المقدّس ويطوف به وراء المائدة ويخرج من باب الهيكل الشمالي يتقدّمه حملة الشموع والصليب، وعندما يصل إلى نصف الكنيسة يحني رأسه ويقول بصوت منخفض:

إلى الربّ نطلب.

أيها السيد الربّ إلهنا، يا من أقمتَ في السماوات طغماتِ وجنودَ ملائكةٍ ورؤساءَ ملائكة لخدمة مجدِك، إجعلْ دخولَنا مقروناً بدخول ملائكة قدّيسين يشاركوننا في الخدمة ويمجّدون معنا صلاحَك، لأنه ينبغي لك كلّ تمجيدٍ

وإكرام وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين آمين.

وبعد إتمام الإفشين يبارك الكاهن قائلاً: مباركٌ دخولُ قدّيسيك، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين

صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ)

في المجامعِ بارِكوا الله، الربَّ من يَنابيعِ إسرائيل. خلّصنا يا ابن الله، يا من قام من بين الأموات، لنرتل لك هلليلويا.

ثمّ يدخل إلى الهيكل ويضع الإنجيل على المائدة فيما تعيد الجوقة المسيح قام (ثلاثاً).

الإيباكويي (باللحن الرابع)

سبقتِ الصُّبحَ اللواتي كُنَّ مع مريمَ فوجدنَ الحجرَ مُدَحرجاً عنِ القبرِ، وسَمِعنَ الملاكَ قائلاً لَهُنَّ: لِمَ تَطلُبْنَ مع الموتى كإنسانٍ الذي هو في النورِ الأزَلي، أُنظُرنَ لفائفَ الأكفانِ وأسرِعنَ واكرِزنَ للعالمِ بأنَّ الربَّ قد قامَ وأماتَ الموتَ، لأنَّهُ ابنُ الله المخلِّصُ جنسَ البشَر.

القنداق (باللحن الثامن)

ولَئِنْ كنتَ نَزَلتَ إلى قبرٍ يا مَنْ لا يموت، إلا أنَّكَ دَرَستَ قوَّةَ الجحيمِ وقمتَ غالباً أيها المسيحُ الإلهُ، وللنسوَةِ الحاملاتِ الطيبِ قلتَ آفرحنَ، ووَهبتَ رُسُلَكَ السلام يا مانِحَ الواقعين القيام.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن إفشين التريصاجيون الآتي:

أيها الإلهُ القدوسُ، المستريحُ في القديسين، المسبَّحُ من السيرافيم بأصواتٍ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّدُ من الشاروبيم، والمسجودُ لهُ من جميع القوّاتِ السماوية، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياء من العدم إلى الوجود وخلقتَ الإنسان على صورتِك ومثالِك وزيَّنتَهُ بجميع مواهِبِكَ، يا من تمنحُ للطالب حكمةً وفهماً ولا تُهملُ الذين يخطئونَ بل إنك وضعتَ توبةً للخلاص، يا من أهَّلْتَنا نحن عبيدَكَ

الأذلاء غيرَ المستحقين أنْ نقف في هذه الساعة أيضاً أمامَ مجدِ مذبحِك المقدّسِ وأنْ نقدّمَ لكَ السجودَ والتمجيدَ المتوجّبَ لك، أنتَ أيها السيِّدُ تقبَّلْ من أفواهِنا أيضاً نحن الخطأة التسبيح المثلَّثَ التقديس، وافتقدنا بصلاحِك، واغفرْ لنا كلَّ إثمٍ طوعيّ أو كرهيّ، وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا، وهبْ لنا أن نعبُدَكَ بالبِرِ كلَّ أيامِ حياتِنا، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميع القديسين الذين أرضَوْكَ منذُ الدهر، **لأنك قدوسٌ أنتَ يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيحَ قد لبستم، هلليلويا (ثلاثاً).

المجد... الآن... المسيح قد لبستم هلليلويا.

قوة: أنتم الذين بالمسيح اعتمدتم، المسيح قد لبستم، هلليلويا.

وبعد أن ينتهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدّسة أنتم الذين... وبعد ذلك يلتفت نحو المذبح قائلاً: مباركٌ الآتي باسم الربّ.

ثم يشير إلى الكاثذرا مباركاً وقائلاً: مباركٌ أنت الجالس على عرش مجد مُلْكِكَ والمستوي على الشاروبيم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

وبعد نهاية ترتيل أنتم الذين...

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: هذا هو اليوم الذي صنعه الربّ لنفرح ونتهلّل به.

إعترفوا للربّ فإنه صالحٌ وإنّ إلى الأبد رحمته.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار (١:١-٩)

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: إني قد انشأْتُ الكلامَ الأوَّلَ يا ثاوُفِيلُسُ في جميعِ الأمورِ التي ابتدأَ يسوعُ يعمَلُها ويعلِّمُ بها * إلى اليومِ الذي صعِدَ فيهِ من بعدِ أنْ أوصى بالروحِ القُدُسِ الرُّسلَ الذين اصطفاهم * الذين أراهم أيضاً نفسَهُ حيًّا بعد تألُّمِه ببراهين كثيرةٍ وهو يتراءَى لهم مدَّةَ أربعين يوماً ويُكلِّمُهم بما يختصُّ بملكوتِ الله *

وفيما هو مجتمِعٌ معهم أوصاهم أنْ لا تبرحوا مِن أُورَشليمَ بل انتظِروا موعدَ الآبِ الذي سمعتموهُ.مني * فإنّ يوحنا عَمَّد بالماءِ وأمّا أنتم فستُعَمَّدون بالروحِ القدُسِ لا بعدَ هذه الأيام بكثيرٍ * فسألهُ المجتمعون قائلين يا ربُّ أفي هذا الزمانِ تردُّ المُلْكَ إلى إسرائيل * فقال لهم ليسَ لكم أن تعرِفوا الأزمنةَ أوِ الأوقاتِ التي جعلها الآبُ في سلطانهِ * لكنّكم ستنالونَ قوَّةً بحلولِ الروح القدس عليكم وتكونون لي شُهوداً في أورشليمَ وفي جميعِ اليهوديَّةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرض.

في هذه الأثناء يفتح الكاهن الأنديمنسي ثم يقول هذا الإفشين: أيها السيدُ المحبُّ البشر، أشرقْ في قلوبنا النورَ الصافي، نورَ معرفتِك الإلهية، وافتحْ أعينَ ذهننا لفَهْمِ تعاليمِ إنجيلِك. ضعْ فينا خشيةَ وصاياك المغبوطة حتى إذا وطئنا كلّ الشهوات الجسدية نسلك سلوكًا روحياً فنفتكر بكل ما يرضيك ونعملُهُ، لأنك أنت إنارةُ نفوسِنا وأجسادِنا أيها المسيحُ الإله، ولك نُرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ، الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين آمين.

ومتى تمّت قراءة فصل الرسائل يقول الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً)

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمع الإنجيل المقدّس. السلام لجميعكم (**مباركًا الشعب**).

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (١:١-١٧)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في البدءِ كان الكلمةُ والكلمةُ كان عند الله وإلهاً كان الكلمة * هذا كان في البدءِ عند الله * كلٌّ بهِ كان، وبغيرهِ لم يكن شيءٌ مما كُوّن * بهِ كانتِ الحياةُ والحياةُ كانت نورَ الناسِ * والنورُ في الظلمةِ يُضيءُ والظلمةُ لم تدركْهُ * كان إنسانٌ مُرْسَلٌ من الله اسمُهُ يوحنا * هذا جاءَ للشهادةِ ليشهدَ للنورِ. لكي يؤمنَ

الكلُّ بواسِطتهِ * لم يكنْ هو النورَ بل كان ليشهدَ للنور * كان النورُ الحقيقيُّ الذي يُنيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالم * في العالمِ كان والعالمُ بهِ كُوّنَ والعالمُ لم يعرفْهُ * إلى خاصَّتهِ أتى وخاصَّتُهُ لم تَقبَلْهُ * فأمّا كلُّ الذين قبلوهُ فأعطاهم سلطاناً أن يكونوا أولاداً لله الذين يؤمنون باسمهِ * الذين لا من دمٍ ولا من مشيئةِ لحمٍ ولا من مشيئةِ رجلٍ لكنْ منَ الله وُلدوا * والكلمةُ صار جسداً وحلَّ فينا (وقد أبصرْنا مجدَهُ مجدَ وحيدٍ من الآب) مملوءاً نِعمةً وحقًّا * ويوحنا شهدَ لهُ وصرخَ قائلاً هذا هو الذي قلتُ عنهُ إنّ الذي يأتي بعدي صار قبلي لأنهُ مُتَقَدِّمي * ومن مِلئهِ نحن كُلُّنا أخذنا ونعمةً عوضَ نعمةٍ * لأنّ الناموسَ بموسى أُعطي وأمّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيحِ حصلا.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيضاً ومراراً كثيرة نجثو لك ونتضرّعُ إليك أيها الصالحُ والمحبُّ البشر، لكي تنظرَ إلى طلباتنا وتنقّي نفوسَنا وأجسادَنا من كلِّ دَنَسِ بَشَرَةٍ وروحٍ، وتمنحَنا الوقوفَ أمامَ مذبحِكَ المقدّس غيرَ ملومين ولا مدانين، وهَبْ أللهمَّ للذين يصلُّون معنا أيضاً النجاحَ في المعيشةِ والإيمانَ والفهمَ الروحي، وأعطِهم في كلّ حين أن يعبدوك بخوفٍ ومحبةٍ بلا لومٍ، ويشتركوا بأسرارِك المقدّسة بلا دينونةٍ ويستحقوا ملكوتَك السماوي، **حتّى إذا كنا محفوظين بعزّتك كل حين، نرسلُ لك المجدَ أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين. أيها الممثلون الشاروبيم سريًّا، والمرنّمون التسبيح المثلّث تقديسه للثالوث المحيي، لنطرحْ عنا كل اهتمام دنيوي، إذ إننا مزمعون أن نستقبل ملك الكل.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسبحة الشاروبيمية: ليس أحدٌ من المرتبطين بالشهواتِ واللّذات الجسدانية مستحقاً أن يتقدّمَ إليك أو يدنو منك أو يخدمَك

يا ملكَ المجد، لأنّ الخدمةَ لك عظيمةٌ ورهيبةٌ عند القواتِ السماوية نفسها أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غيرِ الموصوفةِ وغيرِ المحدودةِ صرتَ إنساناً بلا استحالةٍ ولا تغيُّرٍ. وحصلتَ لنا رئيسَ كهنةٍ، وبما أنك سيدُ الكلِّ سلَّمْتَنا خدمةَ هذه الذبيحةِ الكهنوتيةِ غيرِ الدموية، لأنك أيها الربُّ إلهنا أنت وحدك تسود السماويين والأرضيين، الراكب على كرسي الشاروبيم وربّ السارافيم وملك إسرائيل، القدّوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذاً أتضرّع أيها الصالحُ والسميع الحسن وحدك، أنظرْ إليّ أنا عبدَك الخاطىء والبطّال، وطهِّر نفسي وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كفوءاً بقوّة روحك القدوس إذ أنا لابسٌ نعمةَ الكهنوت أن أقفَ لدى مائدتك هذه المقدّسة وأخدمَ جسدَك المقدّسَ الطاهرَ ودمَك الكريم، لأني إليك أتقدّمُ حانياً عنقي وأطلبُ منك فلا تصرفْ وجهَك عني ولا ترذلني من بين عبيدك لكن ارتضِ أن تُقدَّمَ لك هذه القرابين مني أنا عبدَك الخاطىء وغيرَ المستحق، لأنك أنت المقرِّبُ والمقرَّبُ والقابلُ والموزِّعُ أيها المسيحُ إلهنا ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحِك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

الكاهن: أيها الممثلون الشاروبيم سرياً، والمرنمون التسبيح المثلّث تقديسه للثالوث المحيي، لنطرحْ عنا كل اهتمام دنيوي إذ إننا مزمعون أن نستقبل ملك الكل مزفوفاً من المراتب الملائكية بحال غير منظورة. هلليلويا هلليلويا هلليلويا (ثلاثاً).

ثم يبخّر حول المائدة والمذبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنتَ في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مالئاً الكل، أيها المسيح المنزَّه عن أن يكون محصوراً.

المجد... أيها المسيح إنّ قبرَكَ الذي هو ينبوعُ قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهى من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعليّ مسكنٌ مقدّسٌ إلهي، لأنه بكِ يا والدةَ الإله مُنحَ الفرحُ للصارخين: مباركةٌ أنت في النساء أيتها السيدةُ البريئة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: المسيح قام... (ثلاثاً) إذ قد رأينا قيامة المسيح فلنسجد للرب القدوس... وفي أثناء ذلك يبخّر الأيقونات المقدّسة والشعب. ثم يدخل الهيكل ويبخّر ثانية المائدة والمذبح ويقف أمام المائدة المقدّسة ويسجد قائلاً:

يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني (ثلاثاً)

وبعد ذلك يتّجه إلى المذبح ويسجد قائلاً: قدّوسٌ اللهُ الآبُ الذي لا بدءَ له.

قدّوسٌ القوي الإبنُ المساوي له في الأزلية.

قدّوسٌ الذي لا يموت الروحُ الكلّي قدسُه. أيها الثالوثُ القدّوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كتفيه قائلاً: بسلامٍ إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الربَّ.

ثم يرفع الصينية المقدّسة قائلاً أيضاً: صعدَ اللهُ بتهليلٍ، الربُّ بصوتِ البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصينية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، ليذكر الربُّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميعَ المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وتتمّم الجوقة ترتيل الشاروبيكون بعد دخول الكاهن: تحتفُّ حوله مراتبُ الملائكة بحالٍ غيرِ منظور. هلليلويا.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروباريات سرًّا:

إنّ يوسفَ المتقي أحدرَ جسدَك الطاهر من العود، ولفّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجهّزه وأضجعه في قبر جديد.

إنّ الملاكَ قد حضر عند القبر قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً عن الفساد.

عندما انحدرتَ إلى الموت أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذ أمتَّ الجحيمَ ببرقِ لاهوتك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحت الثرى، صرخ نحوك جميعُ القوات السماويين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغطية عن الكأس والصينية ويأخذ الستر ويخّره ويغطّي به القرابين ثم يخّرها ثلاثاً قائلاً ما بقي من المزمور ٥٠: حينئذ يقرّبون على مذابحك العجول (ثلاثاً).

الكاهن: لنكمّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة الموضوعة، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوف الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ نهارُنا كلّه كاملاً مقدَّساً سلامياً وبغير خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (**بعد كل طلبة**) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلاّتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، القدّوسُ وحده، المتقبّلُ ذبيحةَ التسبيح من الذين يدعونك من كلّ قلوبهم، تقبَّلْ منا نحن الخطأة طلبتَنا وقدّمها إلى مذبحك المقدّس واجعلنا كفوءاً لأن نقدّمَ لك قرابين وذبائح روحانية من أجل خطايانا وجهالات الشعب، وأهّلنا أن نجدَ نعمةً أمامك لتكون ذبيحتُنا حسنةَ القبول لديك ويحلَّ روحُ نعمتك الصالحُ علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة وعلى كلّ شعبك، **لأجل رأفات ابنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه ومع روحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: لنحبَّ بعضُنا بعضاً لكي بعزمٍ واحد نعترف مقرِّين.

الجوقة: بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً: أحبّك يا ربّ يا قوّتي. الربّ ثباتي وملجأي ومنقذي.

ثم يقبّل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبّل المائدة أمامها قائلاً: أسجدُ للآب والإبن والروح القدس، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمةٍ لنصغِ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أؤمن بإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكلّ، خالقِ السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبنِ الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين

الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه، وبالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ، وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

هنا يرفع الكاهن الستر عن القدسات ويرفرفه فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أؤمن بإله» وعندما يصل القارئ إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبّله ويطويه ويروّح به فوق القرابين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقفْ حسناً، لنقفْ بخوفٍ، لنصغِ، لنقدّمْ بسلامٍ القربانَ المقدّس.

الجوقة: رحمةَ سلامٍ، ذبيحةَ التسبيح.

الكاهن: يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرابين رسم الصليب: نعمةُ ربّنا يسوع المسيح، ومحبة الله الآب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم (**مباركًا الشعب**).

الجوقة: ومع روحك أيضاً.

الكاهن: متّجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعلْ قلوبَنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الربّ.

الكاهن: لنشكرنَّ الربّ.

الجوقة: لحقٌ وواجبٌ أن نسجد لآبٍ وابنٍ وروحٍ قُدُسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغيرِ منفصل.

الكاهن: بحق وواجب نسبّحك ونباركك ونحمدك ونشكرك ونسجد لك في كل مكان سيادتك. لأنك أنت الإله الذي لا يوصف ولا تحدّه العقول، غيرُ المنظور، غيرُ المدرَك، الدائمُ وجودُه، الثابت الوجود، أنت وابنك الوحيد وروحك القدّوس. أنت أبرزتنا من العدم إلى الوجود ولما سقطنا عدتَ فأقمتنا وما برحتَ تصنع كلّ شيء حتى أصعدتنا إلى السماء ووهبتنا مُلكَك الآتي. فمن أجل كلّ ذلك نشكرك أنت وابنك الوحيد وروحك القدّوس على كلّ الإحسانات الواصلة إلينا التي نعلمها والتي لا نعلمها، الظاهرة وغير الظاهرة. نشكركَ أيضاً من أجل

هذه الخدمة التي ارتضيتَ أن تتقبّلها من أيدينا، مع أنه قد وقف لديك ألوفٌ من رؤساء الملائكة وربواتٌ من الملائكة والشاروبيم الكثيرو العيون والسارافيم ذوو الستة الأجنحة متعالين ومجنّحين، **بتسبيح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين:**

فيما يقول الكاهن «بتسبيح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدّسة ويرسم به صليباً فوقها ويقبّل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدّوسٌ قدّوسٌ قدّوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءتان من مجدك. أوصنّا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الربّ. أوصنّا في الأعالي.

الكاهن: مع هذه القوّات المغبوطة أيها السيدُ المحبُّ البشر نهتف نحن أيضاً ونقول: قدّوسٌ أنت وكلّي القدس أنت وابنك الوحيد وروحك القدّوس. قدّوسٌ أنت وكلّي القدس ومجدك عظيم الجلال، يا من أحببتَ عالمك بهذا المقدار، حتّى أنك بذلتَ ابنك الوحيد، لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل يحصل على الحياة الأبدية. فإنه لما أتى وأتمّ كلَّ التدبير الذي من أجلنا، ففي الليلة التي فيها أُسلم، والأولى أنه أسلم ذاته من أجل حياة العالم، إذ أخذ خبزاً بيديه المقدّستين الطاهرتين البريئتين من العيب، وشكر وبارك وقدّس وكسر، أعطى تلاميذه الرسل القديسين قائلاً: **خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يُكْسَرُ من أجلكم لمغفرة الخطايا.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك الكأس بعد العشاء قائلاً: **إشربوا منه كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يُهراق عنكم وعن كثيرين لمغفرة الخطايا.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: ونحن بما أننا متذكّرون هذه الوصية وكلّ الأمور التي جرت من أجلنا: الصليبَ والقبرَ والقيامةَ ذات الثلاثة الأيام والصعودَ إلى السماوات والجلوسَ عن الميامن والمجيءَ الثاني المجيد أيضاً، **التي لك مما لك نقدّمها لك على كل شيء ومن جهة كل شيء.**

الجوقة: إياك نسبّح، إياك نبارك، إياك نشكر يا ربّ، وإليك نطلب يا إلهنا.

يسجد الكاهن ثلاث سجدات أمام المائدة قائلاً: يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

ثم يقول: وأيضاً نقرّب لك هذه العبادة الناطقة وغير الدموية ونطلب ونتضرّع ونسأل، فأرسلْ روحَك القدّوس علينا، وعلى هذه القرابين الموضوعة.

ثم يبارك الخبز المقدّس قائلاً: واصنعْ أما هذا الخبز، فجسدَ مسيحِك المكرَّم. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدّسة قائلاً: وأما ما في هذه الكأس، فدمَ مسيحِك المكرَّم. آمين.

ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: محوِّلاً إياهما بروحك القدّوس. آمين. آمين. آمين. لكي يكونا للمتناولين، لانتباه النفس ومغفرة الخطايا وشركة روحك القدّوس وكمال ملكوت السماوات، والدالة لديك لا لمحاكمة ولا لدينونة. أيضاً نقرّب لك هذه العبادة الناطقة من أجل المتنيّحين بإيمان: الأجداد والآباء ورؤساءِ الآباء والأنبياء والرسل الكارزين والمبشّرين والشهداء والمعترفين والنساك وكل روح صِدّيق توفي بإيمان. **وخاصة من أجل الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم.**

الجوقة: (باللحن الأول)

إنّ الملاكَ تفوّه نحو المُنْعَمِ عليها، أيتها العذراءُ النقية افرحي، وأيضاً أقول افرحي، لأنّ ابنك قد قام من القبر في اليوم الثالث.

إستنيري استنيري يا أورشليم الجديدة، لأنّ مجدَ الربّ قد أشرق عليك، إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنت يا والدةَ الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

الكاهن: ومن أجل القديس يوحنا النبي السابق والصابغ والقديسين المجيدين الرسل الكلّي مديحهم الذين بطلباتهم افتقدنا يا الله، واذكرْ جميع الراقدين على رجاء قيامة الحياة الأبدية.

ويذكر الأموات الذين يريد ذكرهم بأسمائهم ويتابع صلاته قائلاً: وأرحْهم يا إلهنا حيث يشرق نورُ وجهك. أيضاً نرغب إليك يا ربّ أن تذكرَ جميع الأساقفة المستقيمي الرأي القاطعين قولَ حقك باستقامة، وجميعَ الكهنة وخدّام المسيح وكلَّ طغمات الكهنوت والرهبان المتوحدين. وأيضاً نقرّبُ إليك هذه العبادة الناطقة من أجل المسكونة ومن أجل الكنيسة الجامعة المقدّسة الرسولية، ومن أجل

العائشين بالطهارة والسيرة الشريفة ومن أجل حكامنا وجميع معاونيهم. أعطِهم يا ربّ أن تكون البلاد في سلام لكي نعيش نحن أيضاً في ظل أمنهم عمراً هادئاً ومطمئناً بكل عبادة حسنة وتهذيب.

ثم يذكر الأحياء الذين يريد ذكرهم بأسمائهم ويتابع صلاته قائلاً: أُذكر يا ربّ المدينةَ التي نحن قاطنوها وجميعَ المدن والقرى وساكنيها المؤمنين. أُذكر يا ربّ المسافرين في البرّ والبحر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم. أُذكر يا ربّ الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في كنائسك المقدّسة والذين يفتقدون المساكين وأرسلْ مراحمَكَ علينا جميعنا.

ثم يعلن قائلاً: أُذكرْ يا ربّ أولاً أبانا ومتروبوليتنا... وهَبْهُ لكنائسك المقدّسة بسلامٍ صحيحاً، مكرَّماً، معافىً، مديدَ الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة حقك.

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخاطرين في فكرِ كلّ واحدٍ من الحاضرين جميعهم وجميعهنّ قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهنّ.

الكاهن: وأعطنا أن نمجّد ونسبّح بفم واحد وقلب واحد اسمَكَ الكلّي الإكرام والعظيمَ الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحمُ الإله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القدّيسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة التي قُدّمت وقُدّست، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها السيدُ المحبّ البشر لك نودع كلّ حياتنا ورجاءنا ونطلب ونتضرّع ونسأل، فاجعلنا أهلاً لتناول أسرارك السماوية الرهيبة، أسرار هذه المائدة الطاهرة الروحانية، بضمائر نقية، لصفح الخطايا وغفران الذنوب وشركة الروح القدس وميراث ملكوت السماوات والدالة لديك، لا لمحاكمة ولا لإدانة. **وأهّلنا أيها السيد أن نجسرَ بدالةٍ لندعوك أباً غير مدانين، أيها الإله السماوي ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم (**مباركًا الشعب**).

الجوقة: ولروحك أيضاً.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرك أيها الملكُ غير المنظور، يا من بقوّتك التي لا تحصى خلقتَ كلّ البرايا وبكثرة رحمتك أبرزتَ الكلَّ من العدم إلى الوجود. أنت أيها السيدُ اطّلعْ من السماء على الذين حنوا لك رؤوسَهم لأنهم ما حنوها للحم ودم بل لك أيها الإلهُ المرهوب. فأنت إذاً أيها السيد سهّلْ أن تكون هذه القدسات لخيرنا جميعاً بحسب حاجة كل واحد منا. رافق المسافرين في البر والبحر والجو

واشفِ المرضى يا طبيب النفوس والأجساد. **بنعمة ورأفات ابنك الوحيد ومحبته للبشر الذي أنت مباركٌ معه ومع روحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطىء وارحمني.

الكاهن: لنصغِ أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): جسدَ المسيح خذوا والينبوعَ الذي لا يموت ذوقوا. هلليلويا.

ثم تقرأ خطبة عيد الفصح للقديس يوحنا الذهبي الفم:

مَن كان حَسَنَ العبادة ومحباً لله فليتمتّعْ بحسن هذا المحفل البهج،

مَن كان عبداً شكوراً فليدخلْ فرحَ ربّه مسروراً،

مَن تَعِبَ صائماً فليأخذِ الآن الدينار،

مَن عَمِلَ من الساعة الأُولى فليقبلْ حقه العادل،

مَن قَدِمَ بعد الساعة الثالثة فليعيِّدْ شاكراً،

مَن وافى بعد الساعة السادسة فلا يشك مرتاباً فإنه لا يخسرُ شيئاً،

مَن تخلّفَ إلى الساعة التاسعة ليتقدّمْ غيرَ مرتاب.

مَن وصل الساعةَ الحاديةَ عشرةَ فلا يخشَيَنَّ الإبطاء، لأنّ السيدَ كريمٌ جوّاد، فهو يقبلُ الأخيرَ كما يقبلُ الأولَ، يريحُ العاملَ من الساعةِ الحاديةَ عشرةَ كما يريحُ مَن

عَمِلَ من الساعة الأولى، يرحمُ مَن جاءَ أخيراً ويرضي مَن جاءَ أولاً، يعطي هذا ويهبُ ذاك، يقبلُ الأعمال ويُسَرُّ بالنية،

يُكَرِّم الفعلَ ويمدحُ العزمَ،

فادخلوا كلُّكم إذاً إلى فرح ربكم.

أيها الأوَّلون ويا أيها الآخِرون خذوا أجرتكم.

أيها الأغنياءُ ويا أيها الفقراء افرحوا معاً.

سلكتم بإمساك أو توانيتم أكرموا هذا النهار.

صُمتم أم لم تصوموا افرحوا اليوم.

المائدةُ مملوءةٌ فتنعَّموا كلّكم! العجلُ سمينٌ فلا ينصرفْ أحدٌ جائعاً، تناولوا كلُّكم مشروبَ الإيمان، تنعَّموا كلُّكم بغنى الصلاح.

لا يتحسَّرْ أحدٌ شاكياً الفقرَ لأنّ الملكوتَ العامَ قد ظهر، ولا يندبْ معدِّداً آثاماً لأنّ الفصحَ قد بزغ من القبر مشرقاً.

لا يخشَ امرؤٌ الموتَ لأنّ موتَ المخلّص قد حرّرنا. هو أخمد الموتَ لما مات، وسبى الجحيمَ لما انحدر إليها، فتمرمرتْ حينما ذاقت جسدَهُ، وهذا عينه قد سبق إشعياء فعاينه فنادى قائلاً:

تمرمرتِ الجحيمُ لما صادفتك داخلها، تمرمرتْ لأنها قد أُلغيت، تمرمرتْ إذ هُزِئ بها، تمرمرتْ لأنها قد أُبيدتْ، تمرمرتْ لأنها صُفِّدَتْ، تناولتْ جسداً فألْفَتْهُ إلهاً، تناولتْ أرضاً فألفتها سماءً، تناولتْ ما كانت تنظر فسقطتْ من حيث لم تنظر، فأين شوكتُكَ يا موت؟ أين انتصارُكِ يا جحيم؟

قام المسيح وأنتِ صُرعتِ.

قام المسيح والجنُّ سقطتْ. قام المسيح والملائكة فرحتْ.

قام المسيح فانبثّت الحياة في الجميع.

قام المسيح ولا مَيْتٌ في القبر.

قام المسيح من بين الأموات فكان باكورة للراقدين.

فله المجد والعزة إلى دهر الداهرين، آمين.

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدَّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصَّل ويُجزّأ حملُ الله الذي يُفصلُ ولا ينقسم، الذي يؤكلُ منه دائماً وهو لا يفرغُ أبداً، لكنه يقدّسُ المشتركين.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدّسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس. آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدّس ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكَّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليك ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبِك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه لا تحرقْني بل اقبلني مثل هاتيك وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جراثيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ الله الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل التي بمعرفة والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياة أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقني يا جابلي بالمساهمة لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كلّ دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروحَ ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتني بشوقك أيها المسيح ونقلتني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غير هيولية، وأهّلني أن أمتلئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّم حضورَيك أيها الصالح.

في بهاء قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غير المستحق، لأني إذا تجرّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتني لباسي لأنهُ ليس هو لباس العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْك الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

وإذ يتقدّم الكاهن ليتناول يقول للخادمين معه: إغفروا لي يا إخوتي ومشاركيَّ في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله اغفرْ لي أنا الخاطئ وارحمني.

ثم يتقدّم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقير في الكهنة (فلان...) يناوَلُ لي جسدُ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم المقدّس لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدّس بكل ورعٍ وانتباه. ثم يتقدّم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدّمُ إلى المسيح ملكِنا وإلهنا غيرِ المائت أنا الحقير في الكهنة... يناوَلُ لي أيضاً الدمُ الكريمُ الطاهرُ النقي المحيي دمُ ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآب آمين **وعلى الثانية** والإبن آمين **وعلى الثالثة** والروح القدس آمين. **ثم يقول على الفور:** هذه قد لامست شفتيّ فتنزع آثامي وتطهّرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدّسة بالمنديل ويُقبّلها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدّسة في موضعها ويرفع الصينية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعَي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدّس ويقول:

إذ قد رأينا قيامةَ المسيح فلنسجدْ للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نمجد، لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف، واسمك نسمّي. هلمّوا يا معشرَ المؤمنين لنسجدَ لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرحُ لكلّ العالم. لنبارك الربَّ في كلّ حين ونسبّحْ قيامَته لأنه إذ احتملَ الصلبَ من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستنيري استنيري يا أورشليمُ الجديدة لأنّ مجدَ الربّ قد أشرقَ عليك. إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحبَّ صوتَك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتَنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنين نعتصمُ به مرسى لرجائنا فنبتهجُ متهلّلين.

أيها المسيحُ الفصحُ العظيمُ الأقدس، يا حكمةَ اللهِ وكلمتَه وقوّته، أعطِنا أن نشتركَ بك بأكثر وضوح في نهار مُلْكِك الذي لا يغربُ أبداً.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقديسين فيقيها في الصينية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن ينتبهوا إلى هذا الأمر ولا يناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدّسة أمام الشعب وقائلاً: بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: اللهُ الربّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الرب.

عندئذٍ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... **فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدّسة ويجثو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالملعقة الجسد والدم الكريمين قائلاً:** يُناوَل عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم والمقدّس، لغفران خطاياه وللحياة الأبدية، آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفتيه يقبّل أسفل الكأس ويجثو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصينية في الكأس ويقول: إغسلْ يا ربّ بدمك المقدّس خطايا عبيدك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يبخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ أللهمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً) **ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً:** تبارك الله إلهنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقم ونشكر الربّ حق الشكر. أُعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرك أيها السيد المحبّ البشر المحسن لنفوسنا، لأنك أهّلتنا في هذا اليوم الحاضر أيضاً لأسرارك السماوية غير المائتة. فاجعل طرقنا قويمة، أيّدنا جميعاً بخوفك، إحفظْ حياتَنا، ثبّتْ خطواتِنا بصلواتِ وطلباتِ القديسة المجيدة والدة الإله الدائمة البتولية مريم وجميع قديسيك، **لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: يا ربّ يا من تبارك الذين يباركونك وتقدّس المتّكلين عليك، خلّص شعبك وبارك ميراثك واحفظ ملء كنيستك. قدّس الذين يحبون جمالَ بيتك. أنت شرّفهم عوض ذلك بقوّتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتّكلين عليك. وهبِ السلام لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأنّ كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة هي منحدرة من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً).

الكاهن: يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها المسيح إلهنا بما أنك أنت كمال الناموس والأنبياء، يا من أتممتَ كل التدبير الأبوي، إملأ قلوبنا فرحاً وسروراً كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من قام من بين الأموات لأجل خلاصنا، بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبقوة الصليب الكريم المحيي وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، وأبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم، رئيس أساقفة القسطنطينية كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقدّيسَين الصِدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المسيح قام.

الشعب: حقاً قام.

ويعيدها الكاهن ثلاث مرات.

الكاهن: فلنسجد لقيامته ذات الثلاثة الأيام.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة.

الجوقة: للذين في القبور.

صلاة المساء (الباعوث)

بعد ظهر أحد الفصح ينتصب الكاهن أمام المائدة المقدسة مرتدياً حلته الكهنوتية وماسكاً بيده المبخرة فيرسم بها شكل صليب قائلاً: المجد للثالوث القدوس المتساوي في الجوهر المحيي غير المنقسم كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

وحالاً يرتّم الكاهن طروبارية القيامة باللحن الخامس:

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

وتعيدها الجوقة مرّتين من بعده، ثم تنشدها من جديد بعد كلّ من الإستيخونات التالية:

+ ليقمِ اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

+ كما يُبادُ الدخانُ يُبادون وكما يذوبُ الشمعُ من أمام وجهِ النار.

+ كذلك تهلكُ الخطأةُ من أمام وجهِ الله، والصِدّيقون يفرحون ويتهلّلون أمام الله ويتنعّمون بالسرور.

+ هذا هو اليومُ الذي صنعه الربُّ، نفرحُ ونتهلّلُ به.

+ المجد للآب والإبن والروح القدس.

+ الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين. آمين.

الكاهن: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة.

الجوقة: للذين في القبور.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم **(بعد كل طلبة).**

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدالِ الأهوية وخصبِ ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدّةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا اللهُ بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرفُ السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الثاني)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ، إستمعْ لي يا ربّ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطىء فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مسرّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلِذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليك عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخِّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبرَ.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبّر *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *

في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *

تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *

ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *

فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *
أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *
نجِّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزّوا عليَّ *
أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *
إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *

لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي.

هلمّوا لنسجد للمولود من الآب قبل كل الدهور، كلمة الله المتجسد من مريم البتول لأنه احتمل الصلب طوعاً، ودُفع إلى الموت مختاراً، وقام من بين الأموات، وخلّصَني أنا الإنسانَ الضالّ.

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار.

إنّ المسيح مخلّصنا قد سمّر بالصليب الصَّك المكتوب علينا ومحاه وأبطل اعتزاز الموت، فلنسجدْ لقيامته ذات الثلاثة الأيام.

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ.

هلمّوا لنسبّح مع رؤساء الملائكة قيامة المسيح، لأنه هو الفادي والمخلّص نفوسنا، وهو المزمع أن يأتي أيضاً بمجد رهيب واقتدار عزيز ليدين العالم الذي بَرَأه.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الرب.

يا من صُلبتَ ودُفنتَ، إنّ الملاك قد كرز بك أنك السيد قائلاً للنسوة: انظرنَ حيث وُضع الرب، لأنه قد قام كما قال، بما أنه القدير، ولهذا فلنسجدْ لك يا منزّهاً عن الموت وحدك، أيها المسيح المعطي الحياة إرحمنا.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ.

بصليبك قد أبطلتَ لعنة العود، وبموتك ودفنك أمتَّ اقتدار الموت، وبقيامتك أنرتَ جنس البشر، فلذلك نهتف نحوك: أيها المسيح إلهنا المحسن المجد لك.

سبّحوا الربّ يا جميعَ الأممِ وامدحوه يا سائرَ الشعوب.

أيها الربّ إنّ أبواب الموت قد انفتحتْ لك من الخوف، وإذ أبصرك بوّابو الجحيم ارتعدوا لأنك حطّمتَ أبوابه النحاسية، وسحقتَ أمخاله الحديدية، وأخرجْتَنا من ظل الموت وادلهمامه، ومزّقتَ رباطاتنا.

لأنّ رحمَتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر.

هلمُّوا بأجمعنا لنرتّلَ من أفواهنا، منشدين سبحاً خلاصياً، ولنجثو في بيت الربّ هاتفين: يا من صُلب على عود وانبعث من بين الأموات ولم يزل في حضن أبيه، إغفر خطايانا.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها البتول، إنّ ظل الشريعة قد زال بورود النعمة، لأنه كما أنّ العليقة كانت ملتهبة ولم تحترق، كذلك أنتِ وَلدتِ ولبثتِ عذراء، وعوض عمود النار أشرق شمسُ العدل، وعوض موسى المسيحُ مخلّصُ نفوسنا.

واذا أقيمت صلاة الباعوث مساء يوم الاثنين نرتل على يا رب اليك صرخت القطع التالية باللحن الثالث:

أيها المسيحُ المخلّص، لقد انحلَّتْ بصليبك عزّةُ الموت، وخديعةُ المحّال قد بَطلت، وجنسُ البشرِ بالإيمان خلص ناجياً، فلذا يُقدّم لك تسبيحاً في كل حين.

أيها الربُّ الإله، لقد استنارت الخليقةُ قاطبةً بقيامتك المجيدة، والفردوسُ قد فُتح أيضاً، فلذا كلُّ البرايا تمدحُك وتقدّمُ لك تسبيحاً في كل حين.

أُمجِّدُ قوّةَ الآبِ، وأُعظِّمُ قوّةَ الإبن، وأُسبِّحُ سُلطةَ الروحِ القدس، اللاهوتَ الواحدَ غيرَ المنقسم، العادمَ أن يكونَ مخلوقاً، والثالوثَ المتساويَ الجوهر، المالكَ إلى جميع الأدهار.

أيها المسيحُ لصليبِك المكرَّمِ نسجدُ، ولقيامتِك نسبّحُ ونمجّد، لأننا بكلومِك شُفينا أجمعين.

لنسبّحِ المخلّصَ الذي تجسّد من البتول، لأنه صُلب من أجلنا وقام في اليوم الثالث ومنحنا الرحمة العظمى.

إنَّ المسيحَ قد انحدَرَ إلى الجحيم مبشِّراً الذين فيه وقائلاً: ثقوا الآن فقد غلبتُ، لأني أنا هو القيامةُ الذي يُطلِقُكم حالاً أبوابَ الموت.

إذا ما وقفنا في بيتكَ الطاهرِ نحن غيرَ المستحقين، نقرّبُ لك تسبيحاً مسائياً من الأعماق هاتفين: أيها المسيحُ الإله، يا من أنار العالمَ بقيامته بعد ثلاثة أيامٍ، أنقذْ شعبَك من أيدي أعدائك يا محبَّ البشر.

المجد... الآن... (للسيدة): أيتها السيدة الكليةُ الشرف، كيف لا نتعجَّبُ من ولادتكِ إلهاً متأنساً، لأنكِ يا عادمةَ كلِّ عيبٍ، من غير أن تعرفي رجلاً وَلدتِ بالجسد إبناً بغير أبٍ، الذي هو قبلَ الدهور مولودٌ من الآب بغير أُمٍّ، خُلواً من تغييرٍ أو امتزاجٍ أو انقسام، بل هو حافظٌ خواصَّ كلٍّ من الجوهرين سالمة، لذلك أيتها الأمُّ العذراء، إبتهلي إليه لكي يخلِّصَ نفوسَ المُقرّين والمعترفين باستقامة رأيِ أنكِ والدةُ الإله.

هنا يتم الإيصوذون (الدخول) بالإنجيل

إفشين الإيصوذون

في المساءِ والصباحِ ونصفِ النهار نسبّحُك ونبارِكُك ونشكرُكَ ونتضرَّعُ إليك يا سيدَ الكلّ، الربَّ المحبَّ البشر، أنْ تقوّمَ صلاتَنا كالبخورِ أمامك ولا تُميلَ قلوبَنا

إلى أحاديثَ وأفكارٍ شريرة، لكن نجِّنا من كلِّ الذين يصيدون نفوسَنا لأنها إليك يا ربّ هيَ أعيُنُنا، وعليك توكَّلنا فلا تَخْذلنا يا إلهَنا، لأنهُ لك ينبغي كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجود، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ والقدُسُ، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد إتمام الإفشين يبارك الكاهن قائلاً: مباركٌ دخول قدّيسيك، كلَّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

صوفيا أورثي (الحكمة لنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّحُ الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابنَ اللهِ المعطي الحياة إنك لمستحقٌ في سائر الأوقات أن تسبَّحَ بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

الكاهن: ترنيمة المساء (إسبيراس بروكيمنن).

الجوقة:

البروكيمنن باللحن السابع

أيُّ إلهٍ عظيمٌ مثلَ إلهنا؟ أنت هو الله، الصانع العجائب وحدك **(تُعاد بعد كل من الإستيخونات التالية):**

+ عُرفتْ في الشعوب قوّتك.

+ فقلتُ الآن ابتدأتُ، هذه تغييرُ يمين العلي.

+ تذكرتُ أعمالَ الرب.

أما إذا أقيمت الصلاة مساء الإثنين فيرتل البروكيمنن التالي (باللحن السابع) ويعاد بعد كل ستيخن:

إلهنا في السماء وفي الأرض، كل ما شاء صنع.

+ أبصره البحر فهرب.

+ ما لك أيها البحر إنك هربت.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة، فلنستقم ونسمع الإنجيل المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٠:١٩-٢٥)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

لما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع والأبواب مغلقة، حيث كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم: السلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ حين أبصروا الربّ. وقال لهم ثانيةً السلام لكم، كما أرسلني الآبُ كذلك أنا أرسلكم، ولما قال هذا نفخ فيهم وقال: خذوا الروحَ القدسَ، من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم ومن أمسكتم خطاياهم أُمسكت. وأما توما أحدُ الإثني عشر الذي يُقال له التوأم، لم يكن معهم حين جاء يسوع، فقال له التلاميذ الآخرون: إننا قد رأينا الربّ. فقال لهم: إن لم أعاين أثر المسامير في يديه وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا أؤمن.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الإنجيل باللغة بالفرنسية

Le soir de ce jour, qui était le premier de la semaine, les portes du lieu où se trouvaient les disciples étaient fermées, par la crainte qu'ils avaient des Juifs; Jésus vint, et debout au milieu d'eux, il leur dit: La paix soit avec vous!

Quand il eut dit cela, il leur montra ses mains et son côté. Les disciples se réjouirent en voyant le Seigneur.

Jésus leur dit de nouveau: La paix soit avec vous! Comme le Père m'a envoyé, moi aussi, je vous envoie.

Après ces paroles, il souffla sur eux et leur dit: Recevez l'Esprit-Saint.

Ceux à qui vous pardonnerez les péchés, ils leur seront pardonnés; et ceux à qui vous les retiendrez, ils leur seront retenus.

Thomas, appelé Didyme, l'un des douze, n'était pas avec eux, lorsque Jésus vint.

Les autres disciples lui dirent donc: Nous avons vu le Seigneur. Mais il leur dit: Si je ne vois pas dans ses mains la marque des clous, si je ne mets mon doigt à la place des clous, et si je ne mets ma main dans son côté, je ne croirai point.

الإنجيل باللغة الانكليزية

On the evening of that day, the first day of the week, the doors being shut where the disciples were, for fear of the Jews, Jesus came and stood among them and said to them, "Peace be with you."

When he had said this, he showed them his hands and his side. Then the disciples were glad when they saw the Lord.

Jesus said to them again, "Peace be with you. As the Father has sent me, even so I send you."

And when he had said this, he breathed on them, and said to them, "Receive the Holy Spirit."

"If you forgive the sins of any, they are forgiven; if you retain the sins of any, they are retained."

Now Thomas, one of the twelve, called the Twin, was not with them when Jesus came.

So the other disciples told him, "We have seen the Lord". But he said to them, "Unless I see in his hands the print of the nails, and place my finger in the mark of the nails, and place my hand in his side, I will not believe."

Ὀψίας οὔσης τῇ ἡμέρᾳ ἐκείνῃ τῇ μιᾷ τῶν σαββάτων, καὶ τῶν θυρῶν κεκλεισμένων, ὅπου ἦσαν οἱ μαθηταὶ συνηγμένοι διὰ τὸν φόβον τῶν Ἰουδαίων, ἦλθεν ὁ Ἰησοῦς καὶ ἔστη εἰς τὸ μέσον, καὶ λέγει αὐτοῖς· Εἰρήνη ὑμῖν. Καὶ τοῦτο εἰπὼν ἔδειξεν αὐτοῖς τὰς χεῖρας καὶ τὴν πλευρὰν αὐτοῦ. Ἐχάρησαν οὖν οἱ μαθηταὶ ἰδόντες τὸν Κύριον.

Εἶπεν οὖν αὐτοῖς ὁ Ἰησοῦς πάλιν· Εἰρήνη ὑμῖν. Καθὼς ἀπέσταλκέ με ὁ Πατήρ, κἀγὼ πέμπω ὑμᾶς. Καὶ τοῦτο εἰπὼν ἐνεφύσησε καὶ λέγει αὐτοῖς· Λάβετε Πνεῦμα Ἅγιον· ἄν τινων ἀφῆτε τὰς ἁμαρτίας, ἀφίενται αὐτοῖς, ἄν τινων κρατῆτε, κεκράτηνται.

Θωμᾶς δὲ εἷς ἐκ τῶν δώδεκα, ὁ λεγόμενος Δίδυμος, οὐκ ἦν μετ' αὐτῶν, ὅτε ἦλθεν ὁ Ἰησοῦς. Ἔλεγον οὖν αὐτῷ οἱ ἄλλοι μαθηταί· Ἑωράκαμεν τὸν Κύριον. Ὁ δὲ εἶπεν αὐτοῖς· Ἐὰν μὴ ἴδω ἐν ταῖς χερσὶν αὐτοῦ τὸν τύπον τῶν ἥλων, καὶ βάλω τὸν δάκτυλόν μου εἰς τὸν τύπον τῶν ἥλων, καὶ βάλω τὴν χεῖρά μου εἰς τὴν πλευρὰν αὐτοῦ, οὐ μὴ πιστεύσω.

Сущу позде въ день той во едину отъ субботъ, и дверемъ затворенымъ идеже бяху ученицы Его собрани, страха ради Іудейска; пріиде Іисусъ и ста посреде и глагола имъ: миръ вамъ.

И сіе рекъ, показа имъ руцѣ и нозе и ребра своя; возрадовашася же ученицы видевше Господа.

Рече же имъ Іисусъ паки: миръ вамъ; яко же посла мя Отецъ, и Азъ посылаю вы.

И сіе рекъ, дуну, и глагола имъ: пріимите духъ Святъ. Имже отпустите грехи отпустятся имъ; и имже держите, держатся.

Ѳома же единъ отъ обоюнадесяте, глаголемый близнецъ, не бе ту съ ними, егда пріиде Іисусъ.

Глаголаху же ему друзіи ученицы: видехомъ Господа. Онъ же рече имъ: аще не вижу на руку Его язвы гвоздинныя, и вложу перста моего въ язвы гвоздинныя, и вложу руку мою въ ребра Его, не иму веры.

الطلبة الإبتهالية

الكاهن: لِنقُلْ جميعنا من كل نفوسنا ومن كل نياتنا لنقلْ: أيها الربّ الضابط الكل إله آبائنا نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم **(بعد كل طلبة)**.

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكل إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كل مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌ للبشر، ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

أهّلنا يا رب أن نُحفظ في هذا المساء بغير خطيئة. مبارك أنت يا ربّ إله آبائنا مسبّح وممجّد إسمك إلى الأبد آمين. لتكن يا ربّ رحمتك علينا كمثل اتكالنا عليك. مبارك أنت يا ربّ علّمنا وصاياك، مبارك أنت يا سيّد فهّمنا حقوقك، مبارك أنت يا قدوس أنرنا بعدلك. يا ربّ رحمتُكَ إلى الأبد، وعن أعمال يديك

لا تُعرضْ، لك ينبغي المديح، بك يليق التسبيح، لك يجب المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون يومنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجبْ يا رب **(بعد كل طلبة)**

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادَنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكمِّلَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبة الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك إله الرحمة والرأفات والمحبة للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس الأن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الرب إلهنا، يا من طأطأتَ السماوات ونزلتَ لخلاص جنس البشر، أُنظرْ إلى عبيدك، وإلى ميراثك، لأنّ عبيدك قد حَنَوْا رؤوسهم وأخضعوا أعناقهم لك أيها القاضي المرهوب المحبّ البشر، غير منتظرين المعونة من بشرٍ، بل منتظرين رحمتك ومتوقعين خلاصك، فاحفظهم في كل حين، وفي المساء الحاضر والليل المقبل، مصونين من كل فعل مضادٍ شيطاني، ومن الأفكار الباطلة والهواجس الخبيثة. **ليكن عزُّ ملكك مباركًا وممجّداً، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين. **(ثم تُرنّم أولى إستيشيرات الأبوستيخن للقيامة، باللحن الثاني إذا أقيمت الصلاة مساء الاحد).**

إنّ قيامتَكَ أيها المخلّص، قد أنارت جميع المسكونة، لما استدعيت جبلتك أيها الربُّ القادرُ على كل شيء المجد لك.

(وباللحن الثالث إذا أقيمت الصلاة مساء الاثنين): أيها المسيح، يا من أظلم الشمسَ بآلامه وأنار كل الموجودات بنور قيامته وأبهجها، إقبلْ منا تسبيحاً مسائياً يا محبَّ البشر.

استيشيرات الفصح (باللحن الخامس)

ليقم اللهُ ويتبدّدْ جميعُ أعدائه ويهربْ مبغضوه من أمام وجهه.

إنَّ فصحَنا المسيحَ المُنقِذ، قد اتضح لنا اليوم فِصحاً شريفاً، فِصحاً جديداً مقدَّساً، فصحاً سرياً، فصحاً جليلَ الوقار، فصحاً بريئاً من العيب، فصحاً عظيماً، فصحاً للمؤمنين، فصحاً فاتحاً لنا أبوابَ الفردوس، فصحاً مقدِّساً جميع المؤمنين.

كما يبادُ الدخانُ يبادون وكما يذوبُ الشمعُ من قدّام وجه النار.

هلمَّ من المنظرِ أيتها النِّسوةُ البشيرات، وخاطِبنَ صِهيوْنَ قائلاتٍ: إقبلي منّا بشائرَ الفرحِ بقيامةِ المسيح، يا أُورَشليمُ اطرَبي بحُبورٍ وتهلَّلي بسُرورٍ، لمشاهدَتِكِ المسيحَ مَلِكَكِ بارزاً من القبرِ كختن.

كذلك تهلك الخطأةُ من أمام وجه الله والصِدّيقون يفرحون ويتهلّلون أمام الله ويتنعّمون بالسرور.

إنَّ النِّسوةَ الحاملاتِ الطِّيب، لما انتصبنَ في دَلجَةٍ عميقة بإزاءِ ضريحِ المُعطي الحياة، صادَفنَ ملاكًا جالساً على الحجر، فطَفِقَ يُخاطِبُهُنَّ قائلاً لهُنَّ هكذا: ما بالكنَّ تطلُبنَ الحيَّ مع الموتى، لماذا تَندُبنَ في البلى المُنَزَّهَ عن البِلى، إذهَبنَ وبَشِّرنَ تَلاميذَه.

هذا هو اليومُ الذي صنعه الربّ، لنفرح ونتهلَّل به.

إنَّ فصحَنا الذي هو فصحُ الربّ، قد أطلَعَ لنا فصحاً مُطرِباً، فصحاً جليلَ الإعتبار، فصحاً نصافحُ فيه بعضُنا بعضاً بفرحٍ، فيا له من فصحٍ منقذٍ من الحزن، وذلك لأنَّ المسيحَ قد بزغ اليوم من القبرِ كالبازغِ من الخدرِ، وأوْعبَ النِّسوةَ فرحاً بقوله بشِّرنَ الرسلَ بذلك.

المجد للآب... الآن وكل أوان... (باللحن الخامس)

اليومَ يومُ القيامة فسبيلنا أن نتلألأ بالموسم، ونصافحَ بعضُنا بعضاً، ولنقلْ يا إخوة، ولنصفحْ لمبغضينا عن كلّ شيء في القيامة، ولنهتفْ هكذا قائلين: المسيحُ قام من بين الأموات دائساً الموت بموته والذين في القبور وهبهم الحياة.

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً).

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي يا من قام من بين الأموات لأجل خلاصنا، بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبقوة الصليب الكريم المحيي وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، وأبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم، رئيس أساقفة القسطنطينية كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقدّيسَين الصِدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المسيح قام.

الشعب: حقاً قام.

ويعيدها الكاهن ثلاث مرات.

الكاهن: فلنسجدْ لقيامته ذات الثلاثة الأيام. المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة

الجوقة: للذين في القبور.

سواعي الفصح في أسبوع التجديدات

إعلم أنه من هذا اليوم، أحد الفصح العظيم المقدّس، إلى يوم السبت من الأسبوع الجديد. ترتّل الساعات وصلاة النوم وصلاة نصف الليل هكذا:

الكاهن: تبارك الله إلهنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

المسيح قام من بين الأموات... (ثلاثاً)

القارىء: إذ قد رأينا قيامة المسيح فلنسجدْ للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده، لصليبك أيها المسيح نسجد ولقيامتك المقدّسة نسبّح ونمجد لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف واسمك نسمي. هلمَّ يا معشرَ المؤمنين نسجد لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرح لكل العالم. لنبارك الربّ في كل حين ونسبّح قيامته لأنه إذ احتمل الصلب من أجلنا بالموت للموت حطم (ثلاثاً)

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنّ مع مريم، فوجدنَ الحجرَ مدحرجاً عن القبر وسمعنَ الملاك قائلاً لهنَّ: لِمَ تطلبنَ مع الموتى كإنسان الذي في النور الأزلي؟ أنظرنَ لفائف الأكفان وأسرعنَ واكرزنَ للعالم بأنّ الربَّ قد قام وأمات الموت، لأنه ابنُ الله المخلّصُ جنسَ البشر.

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبر يا من لا يموت، إلاّ أنك درستَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالباً أيها المسيح الإله، وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ، ولرسلك وهبتَ السلام يا مانح الواقعين القيام.

لقد كنتَ في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالروح بما أنك إله، وفي الفردوس مع اللص وعلى العرش مع الآب والروح، أيها المسيح مالئاً الكلّ أيها المنزّه عن أن يكون محصوراً.

المجد للآب...

أيها المسيح إنّ قبرك الذي هو ينبوع قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة وأبهى من الفردوس وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن وكل أوان...

إفرحي يا من هي للعلي مسكن مقدّس إلهي لأنه بكِ يا والدة الإله قد مُنح الفرح للصارخين إليك: مباركة أنتِ في النساء أيتها السيدة البريئة من كل عيب.

ثم ٤٠ صوتاً يا رب ارحم. المجد للآب... الآن وكل أوان... يا من هي أكرم... ثم المسيح قام...

تُقال هذه الرتبة ثلاث مرّات بدل صلاة نصف الليل وبدل الساعات وبدل صلاة النوم في كل أسبوع التجديدات.

صلاة الشكر

بعد المناولة المقدّسة نقول: المجد لك يا الله (ثلاثاً)

إفشين

أشكركَ أيها الربُّ إلهي لأنك لم تُقْصِني أنا الخاطئ بل أهلتني أنا غيرَ المستحق لتناولِ قرابينكَ الطاهرة السماوية، فيا أيها السيدُ المحبُّ البشر الذي مُتَّ من أجلنا وقمتَ ومنحتَنا أسرارك الرهيبة المحيية إحساناً وتقديساً لنفوسنا وأجسادنا، هَبْ أن تكون هذه لي أنا أيضاً لشفاء النفسِ والجسد ولدحضِ كل مضادٍ ولاستنارةِ عينَيْ قلبي ولسلامةِ قوايَ النفسانية ولإيمانٍ غيرِ مخذول ولمحبةٍ بلا مراياة، وللإمتلاء من الحكمة، ولاقتناءِ وصاياك ولازدياد نعمتِك الإلهية، والتأهُّلِ لملكوتك، حتّى إذا كنتُ محفوظاً بها في تقديسك أذكرُ نعمتَكَ على الدوام ولا أعيشُ بعد الآن لذاتي بل لك يا سيدي والمحسن إليَّ، حتّى إذا انصرفتُ من هذه الحياة على رجاءِ الحياةِ الأبدية، أصل إلى الراحة السرمدية حيث لحنُ المعيّدين الذي لا يفتر، واللذةُ التي لا نهايةَ لها، لذة المشاهدين جمال وجهك الذي لا يوصف، لأنك أنت المشتَهى بالحقيقة وسرور محبّيك الذي لا يُنعَت، أيها المسيح إلهنا، ولك تسبّح كل الخليقة مدى الدهور، آمين.

إفشين آخر للقديس باسيليوس الكبير

أيها السيّدُ المسيحُ الإلهُ، ملكُ الدهور وخالقُ الكل، أشكرك على كلّ الخيراتِ التي منحتنيها وعلى تناولِ أسرارك الطاهرة المحيية، وأتضرّع إليك أيها الصالح المحبُّ البشر، فاحفظني تحت سترك وفي ظلّ جناحيك، وامنحني بضمير نقيّ، حتّى نسمتي الأخيرة، أن أتناول قدساتِك باستحقاق، لغفران الخطايا ولحياة أبدية، لأنك أنت خبزُ الحياة وينبوعُ التقديس والمانحُ الخيرات، ولك نرسل المجد مع الآب والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إفشين لسمعان المترجم

أيها السيدُ الصالح، يا من باختيارك أعطيتَ جسدك غذاءً لي، يا من هو نار فيحرقُ غيرَ المستحقين، لا تحرقني يا جابلي لا تحرقني بل جُزْ داخلاً في مفاصل

أعضائي وفي جميع أوصالي وفي كليتيَّ وفي قلبي، وأحرقْ أشواكَ زلاتي كلّها، وطهّرْ نفسي وقدّسْ ذهني وشدّد أعصابي وعظامي وأنرْ حواسي الخمس وسّمرْ فيَّ خشيتك واسترني دائماً واحرسني واحفظني من كلّ فعل وقول مفسِد للنفس ونقّني وطهّرْني وأصلحْ سيرتي وزيّني وفهّمني وأنرني، وأوضحني مسكناً لروحك فقط فلا أكون مسكناً للخطيئة بعد، حتّى إذا صرتُ بيتاً لك بدخولي في الشركة، يهرب مني كلُّ فاعل شرّ وكلُّ ذي هوى هَرَبَهُ من نار. وإني أقدّم إليك شفعاءَ جميع القديسين، ورؤساء مراتب العادمي الأجساد، وسابقك، ورسلك الحكماء مع أمك النقية الطاهرة، فتقبّلْ طلباتهم أيها المسيح المتحنّن واجعلني أنا المتعبّد لك ابناً للنور، لأنك أنت وحدك تقديس نفوسنا وبهجتها أيها الإله، ولك نرسل المجد كل يوم جميعنا كما يليق.

إفشين آخر

أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، ليصرْ لي جسدُك المقدّس لحياةٍ أبدية، ودمُك الكريم لغفران الخطايا، وليكنْ لي هذا القربان لفرحٍ ومحبةٍ وسرور، وفي مجيئك الثاني الرهيب أهّلني أنا الخاطىء أن أقفَ عن ميامن مجدك، بشفاعات والدتك الكلية الطهارة وجميع قديسيك، آمين.

إفشين لوالدة الإله الكلية القداسة

أيتها السيدة والدة الإله الكلية القداسة، يا نورَ نفسي المظلمة ورجائي وستري وملجأي وتعزيتي وابتهاجي، أشكركِ لأنكِ قد أهّلتِني أنا غيرَ المستحق أن أصير شريكاً لجسد ابنك الطاهر ودمهِ الكريم. فيا من ولدتِ النور الحقيقي، أنيري عينَي قلبي العقليتين يا من ولدتِ ينبوعِ البقاء وعدم الموت، أحييني أنا المائتَ بالخطيئة، يا أمَّ الإله الرحيم الوادّةَ التحنّنِ ارحميني وامنحي قلبي تخشّعاً وانسحاقاً وأفكاري اتضاعاً واستدعي أفكاري المسبية وأهّليني حتّى نسمتي الأخيرة أن أقبل تقديسَ الأسرار الطاهرة بغير دينونةٍ لشفاءِ النفسِ والجسدِ، وامنحيني دموعَ توبةٍ واعتراف لكي أسبّحكِ وأمجّدكِ كلّ أيام حياتي، لأنك مباركة وممجدة مدى الدهور، آمين.

فهرس

- المقدمة ٥
- صلاة الختن الأولى لعشية أحد الشعانين ١٣
- خدمة قداس القدسات السابق تقديسها (البرويجيازمينا) لصباح الاثنين العظيم المقدس ٣٥
- صلاة الختن الثانية لعشية الاثنين العظيم المقدس ٦٧
- خدمة قداس القدسات السابق تقديسها (البرويجيازمينا) لصباح الثلاثاء العظيم المقدس ٩١
- صلاة الختن الثالثة لعشية الثلاثاء العظيم المقدس ١٢٣
- خدمة قداس القدسات السابق تقديسها (البرويجيازمينا) لصباح الاربعاء العظيم المقدس ١٤٧
- صلاة الزيت المقدس ١٧٧
- الخميس العظيم المقدس
  + صلاة السَحَر ٢١٣
  + الساعات ٢٣٧
  + خدمة القداس الالهي لابينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير .. ٢٥٦
- خدمة اناجيل الآلام (عشية الخميس العظيم المقدّس) ٢٩١
- الجمعة العظيمة المقدسة
  + خدمة الساعات ٣٣٩
  + صلاة الغروب ٣٧١
- خدمة جناز المسيح ٣٨٩
- السبت العظيم المقدّس (سبت النور) ٤٢٣